

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_232259**

UNIVERSAL  
LIBRARY





مَوْ

هَذِهِ مَقْبُولَةٌ  
الْوَيْلُ لِي فِي مَكْحُوزِ الْبَرِّ عَلَيْهِ الدَّ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالْتِمَادُ بِهَا أَلَا مَا أَلْوَاظُ  
السَّبْحِ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنِ اللَّهِ طَمَحُهَا الْحَرَجُ وَالْحِجَابُ  
وَعِشْرَتُهَا الْإِسْلَامُ السَّيِّدُ اللَّهُ الْفَاهِمُ وَبَلَّغَهَا  
ثَمَانِيَةَ آيَاتٍ مَعَ مَحْشِيهَا أَتَى أَكْثَرُ وَتَسَعَّدَ  
وَعِشْرَتُهَا فِي الْفِكْرِ ثَلَاثَ آيَاتٍ  
لَكَ اللَّهُ الْعَلِيمُ وَالْقَدِيرُ

الْمُسْتَقْبَلُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَارْكَعًا حَثِيَّةً

فَاقْبَلْهُ

أَقْدَمُ بِسْمِ اللَّهِ حَلَّ وَقَدْ سَمَّا  
أُحْمِدُكَ حَمْدًا بِاللَّوَامِ مَوَّيَا  
أُسَلِّمُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا قِيَّاسَ مَا

أَصْلَى صَلَاةٍ تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَى مُتَبَوِّئًا

أَدِيمُ لَهُ فِي الْكَوْنِ مَدْحٌ مُسَلَّسٌ  
مَمْدُكُ بِلَا حِدٍّ وَإِنْ عَدَّ طَبَقُ  
فَلَمَّا خَلَا بِكَ الرَّبُّ وَالسُّتُرُ مُرَكَّبٌ

أَفِيئَ مَقَامًا لَمْ يُقِمَ فِيهِ مُرَكَّبٌ  
وَأَمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْحَلَالِ قُطُفًا

فَمَا دُونَ مَوْلَاةٍ بِهِ فَعَدَا اسْتَحْفَ  
وَمَا مَالَهُ أَذْكَلُ هَآئِلَةٍ خِفَتْ  
فَلَمَّا نَأَىٰ لَنَا مَوْسَىٰ الْقَلْبُ يَخْفَ

أَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا تَنْفَرْ  
أَنَا اللَّهُ مَبْنِي بِالْحَيَاتِ بُدًّا

فَوَادَكَ نِعَمَ الْعَرْشِ مِنْهُ وَطَاءُ نَا  
مَرَادَكَ مَهْمَا كَانَ فِيهِ وَطَاءُ نَا  
فَكَرْنَا مِنْهَا مُرَحًى عَلَيْكَ غَطَاءُ

أَرَدْنَاكَ أَحَبِّبْنَاكَ هَذَا عَطَاءُ  
بَعْرِ حَيَاتٍ أَنْتَ لِلْحَبِيبِ نَبَأُ

بَعْدَ نَاكَ بَنِي أُمَّةٍ لَكَ شَفْعَةٌ  
وَنَدْخُلُهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ دَفْعَةٌ  
نَوَاصِي الْعُلَا قَدْ سَلَّتْ لِلشَّفْعَةِ

أَنْتَ لَكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ مُنَّةٌ  
وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاءٍ إِلَى الْحَشْرِ مَحَبَّةٌ

إِلَّا لَكَ كَلَامٌ مِنْ نَبِيِّ بَعْمَةٍ  
عَلَاءُ لَكَ كَلَامٌ مِنْ عَدُوِّ بَعْمَةٍ  
فَهَا وَبَّةٌ مَتَاوَى لَهُ وَفِي أُمِّهِ

أَعَدَّ لَكَ الْخَوْضَ الَّذِي مِنْ بَوْمَةٍ  
وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرُّ الرِّبِّسِ يَطْمَأُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَى الصُّطْنِ الْمَادِي لِبَرَاءِ مُحَمَّدٍ

قَامِيَةُ الْإِلَافِ

سَرَى نَحْمُولَاهُ وَقَدْ بَرَكَ الدُّنَا  
لِيَزِدَ أَدْنَاهُ أَوْ يُخَفِّفَ كَدَّنَا  
وَيَرْفَعَ أَضْرَالَهُ بَعْدَ قَدَّنَا

وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ بَيِّنًا لَا

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدًا

دَنَا فَنَدَكَ فَارْتَقَى بِرِعَابَةٍ  
لِقَوْسَيْنِ وَأَدْنَاهُ إِلَى الْخَبَرِ غَابَةٍ  
فَأَوْحَى لَمْ فِي الْعَرْشِ أَعْبَرَايَةٍ

فَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمَبْلَا

أَرَامُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْرَأِيَةٍ

بِقَالِ قَلْبِ جَامِدٍ مُتَّحِدٍ  
عَلَى كِبَرٍ وَفِكَرٍ خَامِدٍ مُتَّحِدٍ  
أَذِنْتُ نَضَارَ الْمَدْحِ حَلِيلًا لِأَخِي

أَخِي لَايَ مِنْ يَحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ  
وَفِي مَدْحِهِ كُتُبٌ مِنَ اللَّهِ نُقْرَأُ

فَقُورَاهُ وَالْأَنْجِلُ كُلُّ يَدْرِسِهِ  
نَلَا وَزُبُورُهُ أَنَّهُ خَيْرُ جَنَسِهِ  
نَلَا مَدْحَهُ الْقُرْآنُ أَوْفَاتُ خَمْسِهِ

أَيُّ مَدْحٍ مَنِ أَتَى إِلَّا لَهُ بِنَفْسِهِ  
عَلَيْهِ فَكَيْفَ لِمَدْحٍ مِنْ بَعْدِ نَفْسِهِ

رَسُولٌ لَدَيْهِ الرُّسُلُ مِثْلُ صَحَابَةٍ  
نَبِيٌّ يَفِيهِ السَّمْسُ ظِلُّ سَكَابَةٍ  
وَإِخِي عِظَامًا جَامِعًا فِي إِهَابَةٍ

أَمِينٌ مُكِينٌ مُجْتَبَىٌّ وَمُهَابَةٍ  
جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْغُيُوبِ مُنِيبٌ

نَوَاضِعُ بَعْضِ الصَّعْبِ مَا أَيْنَهُمْ  
عَلَى النَّضْعِ مِنَ الْمُصْطَفَى فَاجْتَنِبَهُمْ  
طَوَاعِيَهُ إِذْ كَانَ لِلْخَلْقِ زَيْنَهُمْ

أَمَانٌ لِأَمَانِ الْأَرْضِ مُدْخَلُهُمْ  
بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

رَجَائِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَيْرَ نَائِيهِ  
وَلَمْ أَتَزَجِرْ عَنْ مَا تَوْبُهُ بِاجْتِنَائِيهِ  
أَفُوزُ بِغُفْرَانِ لِفَضْلِ جَنَائِيهِ

الْأَقَادِعُ عَلَى اللَّهِ يُجْمَعُنَا بِهِ

فَلَوْلَا

الدُّعَا مَا كَانَ بِالْحُلُوبِ نَائِي

يَفُوزُ بِغُفْرَانِ فِي الْعَادِ مُجْبِيهِ  
وَيُنَجِّيهِ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ جَبِيهِ  
فَيَا مُنْشِدِي خَلِي وَيَا مَنْ يُجْبِيهِ

أَعِدْ مَدَحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ بَحْبِيهِ

يَا وَصَافِهِ

بِجَلَالِ إِذَا بَعَثَ تَصْدِيقَهُ

أَسَادُنَا مَذْذِرَاحَ عَنْكُمْ خَبِيرِكُمْ  
هَنَاكُمْ إِلَى خَيْرِ أَلَانَا وَخَيْرِكُمْ  
فَلَيْبِكُمْ فَدَسَرَكُمُ وَحَدِيثِكُمْ

أَجَنَّا طَبِيبَكُمْ وَطَابَ حَدِيثِكُمْ

فَلَا

عَوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرَ طَبِيبَكُمْ

تَفَكَّرْتُ فِي وَصْلِي بِهِ وَتَذَوُّقِي  
وَطَوْلِ فِرَاقِي بِأَغْرَاضِ نَعْوِي  
فَهَيْبَتُهُ غَالِبٌ لِنَطَوُّمِي

ءَا صَبْرُ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشْوِيقِي

إِلَى

مَنْ لَهُ وَجْهَةُ الشَّمْسِ أَضْوَاءُ

فَقَدْ حَارَفْنَاهُ فَكَّرْنَا وَمَقُولُنَا  
وَالرَّشَاءُ نَا فِي مَدْحِهِ وَنَقُولُنَا  
فَنَنْحَنُّ يَا عَدَا لَنَا أَنْفُ لَنَا

الْفَنَاءُ حَقٌّ خَامِرُهُ عَفْوُنَا      فَلَا السُّوْنُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ مَبْدَأُ

فَلَمَّا فَشَادَ بَنِي وَلَمْ يَكُنْ سَادِرًا  
وَلَمْ أَلِكْ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ مُغَادِرًا  
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارِدًا نَتَمَّ صَادِرًا

أَيْدِي إِلَى مَدْحِي عَلَيْهِ مُبَادِرًا      لَعَلِّي يُغْفِرَ لِي الذُّنُوبُ أَهْتًا

ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي بِرَجْلِي زَلَّتْ  
وَأَمَارَتِي بِالسُّوءِ كَانَتْ مُزَلَّتِي  
فَهَذِي لِي قَدْ أَوْدَشَتْنِي مَزَلَّتِي

أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِرَجْلِي      فَمَنْ زَلَّ يَا وَدِي لِلشَّقِيقِ وَيَلْمَا

أَتَيْتَكَ يَا غَوْثِي أُرِيدُ سَلَامَتَا  
وَكُونْ مَدِينِي فِيكَ نُورًا عَلَامَتَا  
فَجِدْ لِي بِسُوءِي وَانْحَ عَنِّي مَلَامَتَا

أَغْنِي إِحْسَنُ ضَاعَ غَيْرِي إِلَيَّ      بِإِثْقَالِ أَوْزَارِي رَانِي أَرْزَا

لَيْتَ بِكَسْبِ الذَّنْبِ مُذَانِقًا يَافِعُ  
وَمَوْجُ الْخَطَا يَا خَافِضُ لِي وَرَافِعُ  
فَعَمْدِي أَنْ أَنْتَ عَنِّي مُدَافِعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جُنَايِكَ شَافِعُ      شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ

أَجَلُ الْوَرَى يَوْمَ الْفِيءِ لِي فَكُنْ  
وَقُلْ لِلزَّبَانِي يَهْمِلُنِي وَبَسْرُكُنْ  
وَيَا مَنْ أَيْ الْمَوْلَى وَفِي عَمْرِيهِ مَكُنْ

الْهَلَكَ فَاسْأَلْ عَنِّي لِي يَكُنْ      وَبِالْخَيْرِ نَحْنُ جِنْمَا الْوَيْفُ يَفْجَأُ

أَلَسْتُ بِأَرْجَا كُلَّ رَاجٍ وَآرِضٍ  
لِيَهْدِي كُلًّا لِلْخَيْفِ الْآرِضِ  
فَيَا مَنَاحَ الذَّنْبِ عَنِّي وَانْحَصِ

أَلَمْ تَسِفْ لِلزَّمَنِ وَاعْتَمَى أَبْصَرُ      فَمَا وَفُؤَادِي بِالْمُتَّحِينَ يَخْطَأُ

فَوَجَّهَكَ بِشَأْنِهِ جُحَى الْخَلَى أَنْصَرُ  
فَكَمْ يَا بَرَّ كَيْمَا يُظْلِلُهُ خَضِرُ  
وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ أَهَابِكَ الْمُضَرُ

أَكَلْتُ مِنَ الْمَسْمُومِ وَالسَّمُّ لَمْ يُضِرْ      نَفَلْتُ عَلَى الْمُسَوِّعِ لَا شَكَّ يَبْرُ



خَلَوْتَ بِمَوْلَى الْعَرْشِ مِثْلَ مُنَادِمٍ  
فَجِئْتَ بِشَرِّهِ لِلشَّرَائِعِ هَادِمٍ  
وَأَمْلَاكَ عَلَوْ شَايَعُوكَ كَخَادِمٍ

أَدَاءٌ عَدَا مَا فَايَتْ مِنْ عَصْرِ نَادِمٍ  
حَزِينٍ بِمَا شَمَسَا رَدَدَتْ نَضْوَاهُ

وَعَنْ حَصْرِ مَدْحٍ فَيْكَ مَدْضَاوِعُنَا  
وَبِالْمَدْحِ نَجْمَا الذَّنْبِ عَنَّا وَظَلَمْنَا  
مَنَارَا السَّنَا مَغْنَى الْغِنَا كُنْتَ مَا مَنَّا

إِمَامُ الْهُدَى سَمَّ الْعِدَى مَغْنَمُنَا  
قَوْمَ النَّدَى عَنَّا الرَّدَى مَيْكُنَا

وَجِئْتَ فِي لَحْيٍ وَعَظَمِي مَدَاخِلُ  
بِهِ مَا الشَّيْطَانُ يَقْبَلُنِي مَدَاخِلُ  
وَلَا سَوْبَ فِي هَذَا وَلَا فِيهِ دَاخِلُ

أَكِيدُ رَجَائِي أَتَى بِكَ دَاخِلُ  
رِبَاضَ جَنَانٍ بِالْأَمَانِي مُمْلَأُ

أَضْفَيْتَنِي إِلَى الْفَرْدَوْسِ فَوْزًا وَلَوْ إِلَى  
مَوَاطِنِهَا السُّفْلَى مُحَلًّا وَمَوْصِلًا  
وَذَدْنِي عَنْ نَارِ مَعَاذًا وَمَعْقِلًا

أَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مَلَاذًا وَمَوْئِلًا  
جَهَنَّمًا فَإِنِّي أَخْطَا النَّاسَ أَبْطَلًا

يَحَارِكُ الْخَفِيَّ وَالْأَفْطِلِيَّ  
وَدَوْمًا أَفَاضَ الرَّبُّ دَافِعُ حَضْلِهِ  
سَلَامًا عَلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا نَعِ عَضْلِهِ

أَيَادِي الْيَهُودِ أُولَئِكَ يَفْضِلُهُ | يَا وَفِي صَلَوَاتُكَ لَنَا يَا وَفِي وَتَرْجَا

الْبُيَا

بَدِيعُ جَمَالٍ أَوَّلُ الْخَلْفِ إِذْ دَنَا  
إِلَى اللَّهِ نُورًا سَجَّ اللَّهُ دَيْدَنَا  
فَكَانَ لِكُلِّ النُّورِ أَصْلًا وَمَعْنَا

فِيلِي

يُورِي رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفَ الدُّنَا | فَيَنْفِي نُورِيهِ كُلَّ حَيٍّ وَيَذْهَبُ

وَحَبِيرُ شَقِ الصَّدْرِ مِنْهُ وَحَمَّةُ  
فَاخْرَجَ مِنْهَا حَظًّا يَلْبِسُ قَحْنَةً  
فَاخْرَجَ مِنْهَا الْعَقْلَ وَالنُّورَ قَحْنَةً

بَرَاهُ جَلَالُ الْيَحْيَى لِلْخَلْقِ رَحْمَةً | فَكُلُّ الْوَرَى فِي رِيهِ يَفْلَبُ

فَدَهَمَ بَرَاهُ اللَّهُ نُورًا مَبْلَدًا  
عَلَى نُورِيهِ الْأَمْلَاكُ لَمْ تَنْفَادِمَ  
فَأَمْلَاكَ فَضْلًا عَدْلًا وَهُوَ آدِمَ

بَنَاهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ | وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلِ فِيهِ الْهَرَمُ نَكْبَةً

يَمُولُهُ الْاَكْوَانُ نُونًا اَنْشَرْتِ  
وَبِعَرَا جِهَ كُلِّ الْبِصَابِ لَيْسَرْتِ  
بِمَقْدَمِهِ الْاِنْصَارُ كَانَتْ تَبَشَّرْتِ

يَتَّبِعُهُ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَرْتِ   فَلَا مَرْسَلُ اِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

وَاطْرَبَ احْطَابَ الْمُدَى وَاصْفَانَهُ  
وَاعْطَبَ احْزَابَ الْعِدَى قَاصِفَانَهُ  
يَا مُمَّ كِتَابِ سَمْنُهُ وَسِمَانُهُ

يَتَوَرَّاهُ مُوسَى نَعْنُهُ وَصِفَانَهُ   وَانْجَلَّ عَيْنِي فِي الْمَدَائِحِ مُطَبُّ

شَرِيفٌ مُنِيفٌ طَيِّبٌ مُنْظَفٌ  
قَوِيٌّ شَدِيدٌ لِلْعِدَى مُنْخَطَفٌ  
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مُنْطَلَفٌ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُنْعَطَفٌ   رَوْفٌ رَحِيمٌ تَحْسِنُ مَنَازِبُ

فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا وَسِتْرًا مُفْتَعًا  
سَفَاهُ الْحُبِّ السَّلْسَبِيلُ مُفْتَعًا  
فَنَالَ بِهِ قَلْبًا مِّنَ الْعَرْشِ وَنَعَا

يَا قَدْ اَمِهْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ   رَسُولُ لَهُ قَوْلُ الْمُنَاصِبِ مُنْصِبُ

وَرَبِّ جَمَالٍ قَدْ حَوَاهُ وَرَبِّهِ  
وَدَيْنَ فَلَاحٍ قَدْ رَعَاهُ وَرَبِّهِ  
وَلَنَا الْكِيلُ الْحُسْنُ أَصْبَحَ رَبُّهُ

بَارِعًا عَلَى السَّمَاءِ امْسُقْ يَكْلَمْ رَبُّهُ وَجَبْرِيلُ نَا وَالحجيبُ مُقَرَّبُ

بِهِ كَمْ وَجَدْنَا مِنْ فُضَائِلِ جَمَّةٍ  
وَقَدْ زَالَ عَنَّا كُلُّ هَمٍّ وَعُثْمَةٍ  
وَنَلْنَا بِهِ دِينًا أَهَمَّ مُهَمَّةٍ

بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ امْتَةٍ وَمِلْنَا فِيهَا التَّيْبُونَ رَحْبُ

لَهُ مَا لِكُلِّ الرُّسُلِ فَضْلًا وَفَضْلُهُ  
وَلَوْلَا هُ لَمْ نُحْمَلْ مِنَ الْخَلْقِ خَصْلَةً  
وَلَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يُجْبِرُ بِلَ تَزَلُهُ

بِهِ مَكَّةٌ تُخْنِي بِهِ الْبَيْتُ فَبَلُّهُ بِهِ عَرَافَتُ نَحْوَهَا الْخُبُّ لُجْزُبُ

جَبَلُ جَزَيْلُ الْمُؤَهَّبَاتِ جَسِيمُهَا  
بِفَيْهِ لُتَالُ نَزْرُهَا وَنَظِيمُهَا  
يُضَيُّ بِهَا دُنْيَا وَآخِرَتَا فِيمُهَا

بِرَبَّاهُ طَابَتْ طَيِّبَةٌ وَنَسِيمُهَا فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رَبُّنَا طَيِّبُ

لَهُ كَانَ فِي الْخَيْرَاتِ غَزْمٌ مُصْتَمٌ  
وَأَمْدَاخُهُ فِي النَّارِ مَسْكٌ مُتَمَمٌ  
عَلَى عَظِيمٍ الْجَاهِ عَيْثُ مُعْتَمٌ

يَهْيَ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمَمٌ صَبَاحُ ظِلَالٍ لِلضَّلَالَةِ مُنْهَبٌ

بِهِ شَرَفُ الْبَيْتِ الْعَتِيقُ وَزَمْرٌ  
وَجَحْرُ حَظِيمٍ ذُو طَوَى وَبَلَلَمُ  
لَهُ الْكُلُّ مَذَامُضٌ لَا يُجْهِمُ

بِمَنْ أَنْتَ بِأَحَادِي لَيْتَانِ مُزْمَرٌ أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى الْغِيَا هَبْ

أَعْرَشٌ يَجْلِي هَهُنَا وَسَطُ مَسْجِدٍ  
وَجَزْمَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَارَ كَالْعَسْجِدِ  
وَلَيْلَهُ مُدِيرٌ لَيْلٌ مَدَحُهُ أَحْمَدُ

بَدْرٌ وَبَدَتْ أَمْلَاحُ وَجْهِ مُحَمَّدٍ وَصَهْبَاءُ دَارِ ثَبَلِ حَدِيثُكَ مُطَرَّبُ

طَرَبْنَا بِهِ حَقَّ الشُّخُوصِ وَظَلَمْنَا  
فَنَلَسْنَا بِهِ وَصَلَاوَةً فَدَخَتْ كُلُّنَا  
وَهَانَتْ عَلَيْنَا الْأَنْفُسُ الَّتِي تَكُنُّنَا

يَا رَوْحَانِ رَاحِ الْجَيْبِ وَكُلُّنَا نَشَاوِي كَانَ الرِّاحُ فِي الرِّكْبِ يُرَبُّ

كَانَ لَنَا مَذْحُ الْحَبِيبِ حَلِيبَنَا  
كَذَا ذِكْرُهُ عِنْدَ الْأَوَامِلِ بِنَا  
بِالْطَّافَةِ عَنَّا نَغِيبُ كُرُونَا

بِإِصْطِفَائِهِ الْحُسْنَى طَيْبُ قُلُوبِنَا وَنَهَضَتْ سَوْفَا وَالرَّكَايِبُ نَطْرُ

وَمِنْجَفَّ وَزَرَا وَارْتَضَى اللَّهُ حَالَهُمْ  
إِلَى الْمُصْطَفَى قَدْ عَجَلُوا أَرْيَا لَهُمْ  
نَحَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَزَرَهُمْ وَمَحَالَهُمْ

يَطِيبُهُ حَطَا الصَّاحُونَ رِبَالَهُمْ وَأَصْبَحَتْ عَنْ يَلِكَ الْأَمَاكِرِ اجْتَبِ

يَكْسِبُ خَطَايَا مُوجِبَاتٍ لِدَلَّتِي  
بِأَنْيَانِ حُوبَاتٍ كَبَارٍ جَلَّتِ  
شَيَاطِينُ بِالْأَهْوَاءِ نَفْسِي شَرَلَّتِي

يَدَنِي وَأَوْرَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي مَنَى يَطْلُقُ الْعَاثِي وَطِيبُهُ تَقَرَّبُ

فِي أَسِيدَتِي كُنْ لِي لِيَوْمٍ إِفَاقَتِي  
إِذَا حُوبَتِي حُوبَاتٍ مِثْلِي فَاقَتِي  
أَتَيْتِكَ وَالْأَوْدَارُ شَرُّ رَفَاقَتِي

يَدَنِي بِإِفْلَاسِي بِفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتُ أَهْرَبُ

فَرَنِي إِذَا مَا الرَّسُلُ نَجَّمَ لِلْوَرَى  
إِذَا زُنْدُ أَهْوَالِ الْفَيْمَةِ تَدَوَّرَا  
سِوَاكَ مُغْنِيَا يَا سِرَجًا وَأَنْوَرَا

بِجَاهِكَ أَدْرَكْنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى      فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَحَسْبُ

بِفَضْلِكَ أَجْوَأَ اللَّهُ يُرْسِدُ ضَلْفِي  
وَلَسَفَى ضَنَى قَلْبِي وَبَرَحَمُ ذَلْفِي  
وَإِنِّي وَإِنْ رَجَلِي عَلَى الْوَزْرِ زَلْتُ

بِمَدَدِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلْفِي      وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عُمْرِي ذَنْبُ

بِدَايَةِ أَمْرِي فِي الْمَعَاصِفِ فَاشْكَلَا  
عَلَيَّ مَتَابَنِي لَكِنَّ اللَّهَ فَدَكَلَا  
بِلَطْفٍ فَإِذْ قَلْبِي عَلَيْهِ تَوَكَّلَا

بَسْطِي يَدَيَّ فَمَرَمِي شَفِيعِي إِلَيْكَ لَا      تَحَالَهُ نَيْفِي فَأَقْبِي مِنِكَ مَوْهَبُ

شَيْبَاطِيْنُ خَذَلُ لَمَيَزُ الْوَارِمُو إِلَى  
فَوَادِي بِلَثَاثِ الْخَطِيَّاتِ مَوْهَلَا  
فَلَمَّا بَجَرُ الدَّنَبِ يَجْتُ مَوْغِلَا

يَكُونُ عَلَى الْأَمْرِ زَارِ أَرْجُوكَ مَوْثَلَا      يُتِمُّنَا بِمَضْمُونِ الَّذِي أَنَا أَطْلُبُ

وَكَمْ ذِي عَمَى بَصَرَتْ لَا يَأْتِيهِ  
 كَذَا أَذَى أَحْضَرَتْ لَا يَأْتِيهِ  
 وَكَمْ وَخْشٌ بِرِّ مُفْضِعٌ يَأْتِيهِ

بَعِيرٌ أَيْ يُسْكُو الْبَيْتَ يَحَالِهِ      رَجَاءَ أَمَانٍ مُفْضِعاً وَهُوَ مُعْرَبٌ

لَوْ ضِعَكَ أَمْلَاكَ أَتَيْتَ وَلَمْ تُشْغَلْ  
 بِبَغْدِيسٍ مَوْلَى وَالْغَوَائِلِ لَمْ تَغْلُ  
 سَمَاوَهُ عِنْدَ الْوَضِيعِ فَاضَتْ وَلَمْ تَحْلُ

بُحَيْرَةٌ مُذْ أَظْهَرْتَ غَاضَةً قَلْبُكَ      سَيِّمِي أَتَيْتَهَا تَعْلُوا أَوْ أَبَا وَضَلْبُ

وَوَجْهَكَ كَالْبَدْرِ الْبَازِغِ نَهْلًا  
 وَظَلَّ بِسُخْرِ الْعَمَامِ مُظْلَلًا  
 لَهُ يُجَدُّ الْفَحْلُ الْعَصُوضُ مُذْلَلًا

مَرْقُتٌ سَيِّرٌ وَالْعَجِينُ تَفْلَلًا      لَدَى لُضْرٍ فَارِدَاوُدَ الْمُنَاغِدُ

حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ دُؤْمًا وَآمُضًا  
 وَلَمْ يَرْزَلْنَا فِيهِ رَاءَ وَمَدْحًا  
 وَأَبْطَلَ طَرْفِي الْمَلْحَدِينَ وَادْحًا

بَرْقِي يُجَيِّتُكَ الْحَمَادُ مِنْ هَذَا ضَا      إِضَاءَةً بِدَرْجَتِ حَوْلِيهِ كَوْنُكَ



وَأَنْتَ مُبْعَى كُلِّ مَنْ جَاهِلًا  
مِنَ النَّارِ لَا الْعَارِي الْمَرْيدُ مُعْلِلًا  
يُحْيَاكَ مَا أَبْهَاهُ حُسْنًا مُجْلِلًا

بَعُوضٌ وَبَقٌّ لَمْ يَكُونَا لِيَنْذِلَا ۖ لِلْأَلَاءِ وَجْهٌ تَبِكُ وَهُوَ مُنْقَبُ

كَمَا ثَبَّتُ مِنْ لَعْوِ الْمَقَالِ وَفَضْلِهِ  
عَزَمْتُ نَيْكَثِيرَ السَّلَامِ وَبَذَلِهِ  
عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْ عَلَيْكَ بِمِثْلِهِ

بُكُورًا زَوْاحَاتٍ مِنَ الْهَيْ بِفَضْلِهِ ۖ هَدَا يَا صَلَافَةَ نَلْهَاهُ وَهِيَ نَذَابُ

الثَّانِي

تَرَكْتُ دَعَاوِي حَصْرَ مَدْحِ مُحَمَّدٍ  
فَنَبْرُودِ الْأَخْصَاءِ يَفْخَمُ وَيُخَيِّمِدُ  
أَلَا إِنَّمَا وَالْأَمْرُ هَذَا لِيَسْرَمِدُ

قَامِي

تَكَارَثَ الْمَذَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ ۖ عَنَى هُوَ يَجِيهِمْ إِذَا التَّغْلُ زَلَّتْ

عَلَا بِالْعَالِي قَوْزُ كُلِّ وَاصِلِهِ  
فَمَا أَدَمُ نُوحٌ وَمُوسَى كَمِثْلِهِ  
كَذَلِكَ عِيسَى وَالْخَلِيلُ يَنْسَلِهِ

تَبَارَكَ مَنْ أَشَادَ خَيْرَ رُسُلِهِ ۖ وَأَمْنَهُ مُدَا خَرَجَتْ خَيْرَ أُمَّتِهِ

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مِنْ عِلَالٍ  
مَقَامًا تَمْتَلِكُ كُلُّ رُسُلٍ لِيَجْلَلَا  
مَقَامًا مَالَهُ مَا كَانَ رَبِّي لِيَفْعَلَا

تَسَامِي إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعِلَالِ      وَأَسْرَايَ بِهِ الْبَارِي لَا دَفْعَ دُيَّةٍ

فَكَمْ مَرَّ فِي النَّوْمِ أَسْرَاهُ بَلْ هُنَا  
مُرَادُهُمْ مُسْرَاهُ بِقَطَانٍ أَذْهَنَا  
فَلَمَّا عَلَامَتِ الْبُرَاقِ وَقَدْ هُنَا

نَلَفَتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيَّمِينَ بِالْهِنَا      بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّةٍ

فَحَفَّتْ بِهِ شَوْفًا إِلَيْهِ كَمَنْ صَبَا  
لِزَرْفَعِ رَايَاتِ الْوُصَالِ وَتَضَبَا  
فَحَازَتْ بِهِ مِنْ أَسْمِهِمُ الْوُصِيلُ أَنْصَبَا

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى لِنَيْتَيْنِ مَنْصَبَا      وَآكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِيْلَةٍ

بِجَوْنَانَا وَتَوَقَّعْنَا لِقَاكَ فَكَمْ مَنَى  
لَنَا فِيكَ مِنْهَا خَيْرُهَا أَنْ نُوْمِنَا  
وَنَدْعُو لَنَا وَلَتُسَبِّحَ وَنُوْمِنَا

نَقْدَمَ وَآحْرَمَ بِالْصَّلَاةِ وَأَمِنَا      وَصَلِ فَرُسُلَ اللَّهِ خَلْفَكَ صَفِيًّا

فَلَمَّا هَضَوْا قَالُوا اسْرَفَيْتَ عَلَيْنَا  
وَحَرُوتَ فَضِيلَاتٍ وَنَلَيْتَ مَعَالِيَا  
نَهْتَانِيمَا تُشْفِي مِن لِّرَاحِ حَالِيَا

تَهَيَّأْ لِلْعَلْفَى اللَّهُ وَحْدَكَ خَالِيَا ۖ فَهَاعَنْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَلْبُ

سَمِعَ بِوَصِيلِ اللَّهِ فَوْزًا بِأَنْفِهِ  
نَضَرَ لَدَى الْعَرْشِ الْكَرِيمِ بِلَيْسِهِ  
بَجَمْعٍ قَنَاجِ اللَّهِ فِي عَرْشِ قُدْسِهِ

سَمِعَ لِمَا يُوحَى الْأَلَهُ بِنَفْسِهِ ۖ إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّغِيلِ ثَبَتِ

مِنَّا اسْتَوْدَعُوهُ اللَّهُ وَهُوَ مُجِبُهُ  
فَسَارَ فَرِيدًا نَحْوَهُ وَهُوَ صَبُّهُ  
فَلَمَّا آتَاهُ الْأُذُنُ مِنْ رَبِّهِ

تَدَانَا فَادْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبِّهِ ۖ وَنَادَى تَقَدَّمَ بِأَوْحِيدٍ حَبْنِي

وَبَا مِنْ وَصَالٍ أَدْنَاهُ فَذَجْنِي بِنَا  
تَوَاصَلَ إِلَيْنَا يَا رِضًا بِلَيْبِنَا  
فَأَيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ حَبْنِي بِنَا

تَعَالَى إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبْنِنَا ۖ جُزْ الْحَبِّ خَلِّ الْحَلْقُ وَادْنُ الْقَرْنِي

تَرَوْ عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا بِلَا سَخَفٍ  
فَإِنِّي لَدَيْ الرُّسُلِ مِنْ قَبْلُ لَمْ تَخَفْ  
وَقَدْ رَكَ عِنْدِي رَاجِعٌ غَيْرُ مُسْتَفٍّ

تَقَرَّبَ وَلَا يَجْرَعُ وَأَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ۖ وَسَلْ تَقَطَّ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوٍ

فَطَوَّبِي لِبَطْنِ الْعَرْشِ مِنْ طَابَاتِنَا  
وَمِنْ مِيدَانِ الْمِصْطَفَى مُسْطَاطِنَا  
أَفَارِ قَلِيظًا جَزْ عَزِيزَ حِجَابِنَا

تَلَدَّ ذُرِينَا وَاسْمَعْ لِدَيْدِ خَطَرِنَا ۖ وَعَيْنِيكَ نَرَاهُ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي

سَرَّابِكَ لَوْ نَفْسٌ نَدَوُفٌ لَعَرَبَتْ  
وَمَرَّكَ لَوْ عَيْنٌ سَرَّاهُ لَأَرَبَتْ  
وَلَكِنْ بِالطَّافِ عَلَيْكَ تَابَدَتْ

نَرَى الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ الْحَبِيبَيْنِ ۖ إِلَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ بَجَلَّتْ

فَنُورُكَ مِنْ نُورِي يُضِي مَسَاقِنَا  
فَكَلِمَتِنَا مَا شِئْنُهُ مُنْطَلِقَا  
بِلَا جَرَعٍ بَلْ مَقُولَا مُنْذَلِقَا

نَاكُشُ نَبَا هَذَا الْوَصَالِ وَدَّ الْفَقَا ۖ حُبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَهُ خُلُوفٌ

كُنْتَ لَدَيْنَا نُهِيَّةً وَرُكَّانَةً  
سَهْوَتَ إِلَى خَوِزِ الْمَزَايَا رَكَانَةً  
مُكْنَتَ مَسَاطِعَهُ وَاسْتِكَانَةً

لَعَالَيْكَ قَدَرًا عِنْدَ مَا وَمَكَانَةً      وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدَّثَ بِنِعْمَتِي

فَإِنْ لَسْتُ زِدْ زِدْنَاكَ فَاسْتَلْ وَرَجَا  
بِحَبْلِكَ ذِكْرِي فَأَتَّخِذْهُ مُضَاجِعَا  
فَلَمَّا اسْتَمْتُمْ الْقَصْدُ وَالسُّؤْلُ تَاجِعَا

تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبِشْرِ رَاجِعَا      وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلاكُ بِالْثَوْرِ حَافِعَا

فَعَمَّ بِفَاعِ الْأَرْضِ نُورُ مُحَمَّدٍ  
فَاشْهَرَ لِلْإِسْلَامِ كُلِّ مُعْتَمِدٍ  
ضِيَاءً رَافِقًا لَا تُرَى عَنْ أَرْمَدٍ

أَبْدَى فَقُلْنَا الْبَدِيلَ وَجْهَهُ حَمْدُ      بِحُلِيِّ لَنَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ وَمَكَّةِ

عَصَبَتْ بِحُلِيِّ فَرَسِيْدِي مُنْتَهِي  
إِلَى أَنْ مَسَاقِلِي بَعْضِيَانِ رَيْتِهِ  
وَمِنْ زَيْلِي كُنَّا وَفَعْتُ بِحُجَيْتِهِ

أَوَسَلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُجَّتِهِ      لِتَغْفِرَ أَوْذَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي

إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ عَنِ الْمَنْفَعِ مَذْخَطَا  
عَصَى رَبِّهِ الْمَوْلَى الْغَفُورَ وَاسْخَطَا  
طَغَى وَأَعْدَى طَرَفِ الْحَجَرِ كَيْمَ فَخَطَا

تَقَضَّى وَضَاعَ الْعَمْرُ وَكَسَبَ الْخَطَا ۖ وَلَمْ يَنْقُ الْأَحْبُ أَحَدٌ عَدِّي

خَلِيلِي تُرْمِي أَفْوَزِي بَوْنِي  
مِنَ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ لِسَادِي بِطَوْنِي  
وَهَلْ لِي عَلَى نَحْلِ الرِّضَا مِنْ رُطْبِي

تَرَى تَجْمَعُ الْآيَاتُ مِثْلَ طَبِيبِي ۖ لَا سَكْبَ فِي مَلَأَ الْأَمَاكِرِ عَجْرِي

وَأَسْكُو خَيْرَ الْأَيْتِبَاءِ وَخَطِيبِيهَا  
ذُنُوبِي وَأَوْرَارِي وَهَوْلَ خَطُوبِيهَا  
أَيَّارُضَةٍ طُوبَى لَهَا مِنْ مِطِيبِيهَا

نَهَبْنَا لَصْبَانِيهَا فَاصْبُوا لَطِيبِيهَا ۖ وَأَوْدِعْهُمَا مِنِّي إِلَهِي بِحَبْرِي

بِحَارِهِ عَمَّرِي فِي مِيدَانِ تَعْلَن  
لِمَا حَسَقَانِي فِيهِ نَهْلًا وَعَلَنِي  
وَمِنْ أَنَّهُ إِنْ تُخِفَ مَدْعِي يُعْلَن

نَبْعُ سَيْبِلِ الْمَادِ حِينَ لَعْلَنِي ۖ أَفْوَزِي مَا رَوَا لِي حَيْرَتِي

لَا لَا نُورُ الْهَاشِمِيِّ بِسَرْمَدٍ  
أَخَاهُ بِهِ ذِي الْهَدْيِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ  
بِهِ قَامَ سَهْفُ الْحَيِّ لَيْسَ بِمُعَمَدٍ

رُبُّ يَدَا لَوْلَا شَفَاعَةُ أَحْمَدٍ رَسُولِ دُشَامِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَمَنْبَغِ

سِرِّي جِرِّي سَارِعٌ مُتَسَرِّعٌ  
صَفِي لَيْتِ ضَارِعٌ مُتَضَرِّعٌ  
سَيِّئِي وَفِي بَارِعٌ مُتَبَرِّعٌ

تَغِي تَغِي خَاشِعٌ مُخْشَعٌ ذِي ذِي ذَوْجِمَالٍ وَمَنْعَبِ

سِرَاجٍ مُبِيرٍ مُسْفِرٍ كُلِّ مُظْلِمٍ  
عَلَيْهِمْ حَلِيمٌ مُفْهِمٌ خَيْرٌ مُعْلِمٍ  
مُبِينٌ عَجِيبٌ فِي وَلِيْمَةٍ مُؤَلِّمٍ

لَا عِنْدَهُ خَبْرٌ شَهَادَةٌ مُسَلِّمٌ فَاسْلَمَ مُصْطَادٌ بِغَيْرِ نَعْبِ

مَشْهُرٍ أَمِيرٍ الدِّينِ غَيْرُ مُسِيرِهِ  
مَزْرُودٍ مَا لِلشَّارِ بَابًا بِسِيرِهِ  
وَقَدْ فَانَ فَضْلُهُ كُلِّ خَلْقٍ بِأَسِيرِهِ

رُبَّ حَوَاهٍ نَاقٍ عَرَسًا بِبِيرِهِ كَذَا عَنِ مَبُوحِي إِمَامٍ مُنْكَتِ

أَغْرَضْنِي الْوَجْهَ بِالْغَضْرِ مُشْرِبٌ  
بِيَاضٍ يُجِنُّ مَا لَنَا عَنْهُ مَشْعَبٌ  
فَلَمَّا آتَى نَصْرُ وَفَنَحْ وَمِزْرَبٌ

تَبَوَّكََا غَرَا فَا لَزَادَ قَلَّ وَمُشْرِبٌ

كَمَدَهُمَا مِنْ كَيْفِ الْمُنْثَبِرِ

طَهُورٌ نَظِيفٌ حَمَازٌ كُلُّ نَظِيفَةٍ  
وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كُنَّا بِحَالِ شَظِيفَةٍ  
وَمِنْ زَلَّةٍ مُتَى لِحُوفٍ مُضِيفِي

تَحَذُّ مَدِيحِي فِي غُلَاهُ وَطِيعِي

لَيْسَعِي لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبْكِي

وَيَذْهَبُ عَنِّي ضَغْطُ قِرٍّ وَرَحْمَةٌ  
وَيَحْصُلُ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ وَقَعْمَةٌ  
كَمَا يَسْلَامُ الْخِرَاطُ نَظْمُ خَمَمَةٍ

تَمَامُ قَصِيدَاتِي صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ

عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَخْشَعُ مَحْبَبٍ

ثَلَاثًا وَأَفْوَاجًا بِطُوعٍ وَطَبِيبَةٍ  
أَتَى النَّاسُ أَهْدَى مِلَّةٍ مُنْطَبِيبَةٍ  
فَلَوْ جَاءَ دَائِعٌ فِي رَوَايَحِ طَبِيبَةٍ

لَوْ جِئْتُ خَبَرَ الْجَلَلِ فِي أَرْضِ طَبِيبَةٍ

فَأَصْحَى بِهَا الْمِلَّةُ الْغَبِيرُ نَيْفُ



وَمَدَنهُ فَدَاقَ مِقْدَارُ شَبْرِهِ  
فَقَائِسَ يَأْتُوهُ الْخُلُودُ وَنِسْرِهِ  
فَمِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ

ثُمَّ الْوَفْدُ أَعْنَأُ لِلْيَأْقُوفِ لِقْفَرِهِ  
وَسَارَتْ بِهِمْ حَتَّى الْحَامِلِ لَيْلَتِهِ

لَيْسَ بِوَسْوَاسِي لَأَشَانُ كُتُوفَا  
وَلَكِنْ بَطِيءٌ لِنَفْسٍ تَجْرِي نَطُوفَا  
تَجُوعُ اللَّيَالِي لَا تَرَاهُ تَعُوفَا

تَعُودُ قُبَابِنِي وَبَيْكِي كُتُوفَا  
إِلَى سَيِّدِ غَنَاهُ الْكَارِمُ تَوَرَّتْ

فَمَنْ رَامَ لِقَاءَهُ فَلَا يَدِ غَنَاهُمْ  
لَيْلَتُهُمْ عَبْدًا وَلَا يَقْطَنُهُمْ  
إِلَى أَنْ يَزُورَ الْمُصْطَفَى هُوَ مِنْهُمْ

تَكَلَّمَ نَفْسِي لِقَاعِ دَعَائِهِمْ  
إِلَى كَمِّ عَلَى كَسْبِ الْمَأْنَمِ الْبُ

وَحَتَامَ هَذَا الْعَبْدُ اجْتَمَعَ وَاجْتَبُ  
وَكُتَابُ نِسْرَاهُ أَطَالُوا وَأَطْبَنُوا  
فَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ نَسَاءِ وَأَوَّاجِبِنُوا

يَبُوءُوا وَأَنْهَضُوا يَأْمَنُ أَسَاؤُ أَوَّابِنَا  
وَسُدُّوا الطَّيَّابِ لِلشَّيْخِ وَحَمُونَا

غِيَاثُ الْوَرَى مَنْ لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا  
لِلرَّشَادِ مَا طَرَفَ النِّجَاهُ مُحَرِّضًا  
عَلَى فِعْلِ مَسْئُورٍ وَمَا كَانَ فَرَضًا

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِنْدُ نَزْلِ الرِّضَا  
وَمِنْ يَغَاثُ الْخَاصِصُ الْمُغَوَّثُ

مَتَابُ وَاصِرٍ يُحْطِ وَصِلُهُ  
تَشَالُ وَرُخْصَاتُ شَاطِرِ ذِلَّةٍ  
تَمَاطُ وَنَاتِي عِزَّةٍ وَبِحَكْلَةٍ

ثَوَابُ وَائِثَامُ شَرَّاحِ وَزِلَّةٍ  
أَرْوُلُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَمَةِ مُبْعَثُ

رَوْنِيَا حَدِيثًا عَنْ جَنَابِ مُحَمَّدٍ  
غَدَا عِنْدِي فِي كَفِّهِ عَيْنُ جَلَدٍ  
وَأَرْوِي جُوشًا مِنْ صَبَابِهِ مُمْدِدُ

رَفُوعُ ابْنِ بَيْتِي فِي مَنَافِبِ أَحْمَدٍ  
أَفَانِي بِهِ عَنْ كُلِّ عَدَلٍ مُحَدَّثُ

وَكَمْ أَيْدٍ فِي مَدْحِهِ اللَّهُ فَضَّةُ  
وَأَتَاكَ لَعَلِّي خُلُوقِ اللَّهِ نَضَّةُ  
حَبِيبًا لَهُ بَيْنَ الْكِرَامِ لَخَصَّةُ

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّةُ  
قَوْلَا لِلَّهِ لَوْ أَفْنَيْتُ مَا كُنْتُ أَحْتَمَّةُ

يُثْلِيْنِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ مُفْتَمًا  
بِكِبْرِي شَفَاعَاتٍ وَبِالْمَجْدِ فَدَمًا  
كَمَا حَازَنِي الْإِسْرَافُ ثَلَاثًا مُوسَمًا

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ وَلَوْ جِي بَالْتِمَا   وَثَالِثُهَا بِالْحُبِّ كَانَ الثَّلَاثُ

سَوَاهَا كَثِيرٌ لَا يُعَدُّ بِحَشِيَّةِ  
يَنْظُمٍ لِعَسْرِ النِّظْمِ بَلْ وَبِثَنِيَّةِ  
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِحَشِيَّةِ

ثَلَاثًا نُغَوِّرُ الْمُشْرِكِينَ بِبَعَثِهِ   فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الزَّخْرِيَّةِ

سُكَارَى كَجَوْشَيْنٍ وَالْوَبْلُ حَتْمُهُمْ  
أَسَارَى مَنْ شَتَّنَاهُمْ شَرَفُهُمْ  
فَفَازُوا وَمَنْ لَا فَالْشَّقَاقُ شَفْمُهُمْ

ثَكَلَى جِبَارَى السُّيُوفِ ثَقْمُهُمْ   وَمَادَهُمْ فِيهَا الْأَسِيَّةُ نَعْبَتْ

بِجَبَلِ نُورٍ بِالْهَدَى فَدَثَقَ لَا  
عَلَى مَكْفَهَرِ الْكُفْرِ فَانْسَلْ مِنْ عِلَا  
مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ فَالْآنَ فَدَعَلَا

ثَنَاءٌ عَلَى ذَاكَ الْمُنَاجَى مِنَ الْعَلَا   لَهُ الْعَرْشُ طُورًا كَانَ مِنْهُ يَحْتَلَا

	<p>كَانَ شَمُوسًا فَدَحَلَهَا مَنِيرُهَا بِحَبْهَتِهِ حِينَ الشُّرُورِ بِنُورِهَا وَلَوْ كَانَ مِنْ نُورٍ آفَاحٍ فَنُورِهَا</p>	
<p>فَمِنْ نُورِهِ لَشَمْسُ نُورٍ مُورَثُ</p>		<p>شَيْأَ يَاهُ لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا</p>
	<p>بِلَا الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ مِنْ نُورٍ أَحَدٍ وَلَوْ لَا هُكَانَ النَّتِيرَاتُ كَجَلَدٍ فَأَنَّا يَسُوفُ الْجَذْبُ دُونَ بَعْدٍ</p>	
<p>أَعِدُّهُ عَلَيْنَا فَالْسَّرَاتُ تَحْدُثُ</p>		<p>تَمَلَّنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ</p>
	<p>أَفَرَّ لَنَا دِينَ الرَّشَادِ مَهْمَدِهِ وَذَوَقْنَا فِي الْحُبِّ لَذَّةَ شَهْدِهِ فَأَنَّا وَإِنْ صَرْنَا بِدَهْرٍ مَدِيدِهِ</p>	
<p>فَلَا الْحُبُّ مَضْرُوفٌ وَلَا الْعَهْدُ</p>		<p>يُبْنَى عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ</p>
	<p>يُؤَيِّدُ الْعِدَى إِطْفَاءَ نُورِ جَمِيعِنَا وَبَابَاهُ لَا التُّورَ فَضْلَ سَمِيعِنَا كَأَنَّا إِذَا زُرْنَا قُبَا الْجُمُوعِنَا</p>	
<p>فَإِنْ حَرَّثْتُ نَوْمًا فَبِالْذَّمِّ نَحْرُ</p>		<p>رَأَى طَيْبُهُ لُسْفِي مَاءَ دُمُوعِنَا</p>

مَطَامِعُ نَفْسِي أَنْ أَكُونَ مَدُّ وَحَهُ  
وَأُورِي مِنْ زَنْدِ الْمَدِيحِ قَدِيحَهُ  
وَلَكِنْ وَإِنْ فَتَتْ الْحَمَامَ صَدِيحَهُ

تَوَائِبُ فَرِيحِي لَيْسَ خُحِّي مَدِيحَهُ | يَجُثُّ وَمَنْ يُلْفَى عَنِ الْبَحْرِ يَجُثُّ

وَأَعْدَادُ الْمَرْءِ نَفْسُهُ بِعَشْتِهِ  
طَعْنٌ وَأَعْدَدَتْ سَارَتُهُ فِجَاجًا وَنَعْتَهُ  
وَنَفْسِي تَمَافِي هَوَاهَا تَنْعَشْتَهُ

تِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَنْعَشْتَهُ | وَبِالْمَدِيحِ أَرْجُو أَنْ تُلَمَّ التُّعَشْتُهُ

أَطَعْتُ شَيَاطِينَ الْهَوَى فَازَلَّتْ  
عَيْنُ الرُّشْدِ وَالْأَهْوَاءُ شَرُّ مَزَلَّتْ  
وَمَا لِي وَقَدْ أَدْرَيْتُ بِمُوجِبِ لَفِي

تَقِيلًا أَدْرِي ظُلْمِي بِوُزْنِي وَذُلِّي | غَرَبْتُ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَشْبَهْتُ

بِمَدْحِي لَهُ أَرْجُو الْفَاءَ جِيحَهُ  
وَنُظْهِرَ عِرْقِي مِنْ جَمِيعِ قِيحِهِ  
وَطَرَفِي طَمُوحُ نَحْوِهِ لِمِيلِحِهِ

تِمَارُ الرِّجَالِ جَنِي بِشَرِّ مَدِيحِهِ | إِذَا تَنَزَّلَ الدُّيُونُ وَالْخَلْقُ يَبْعَثُ

ثُمَّ كُتِبَ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى نَصَبَ جُثَّةٍ  
مِنَ النَّارِ لِي دُونَ اللَّفْظِ وَدَجُثَّةٍ  
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجُثَّةٍ

يُقَاتِي بِهِ إِنِّي أَهْوَزُ بِجَنَّةٍ

بِهِ وَحَسَانِ لَا شَيْخُ وَنَطْتُ

وَمَا مَدَحُهُ فِي الْعَالَمِينَ بِعَارِضٍ  
قَدْ مَآ يَهِيَ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضٍ  
فَإِنْ لَا مَيِّنَ غَيْرُ وَلَوْ يَمَعَارِضٍ

ثَلَاثُ مَدَحِي رَأْسُ كُلِّ مَعَارِضٍ

وَوَاشٍ وَبَسَاعٍ وَهُوَ السَّيِّئُ ثَلَاثُ

هُمَا مُتَوَقِّفَانِ وَلَيْسَ يَقْعُدُ  
وَلَا دَدَ الْهَمَاءُ وَلَا هُوَذَا وَدَدُ  
وَمَنْ يَمْدَحُ عَلَيْهِ يَمْدَحُ وَيُودِدُ

ثَنَا مُوَشَّنِي كُلِّ بَجْدٍ وَسُودٍ

لَهُ وَنَحَارُ بِلْ ثَلَاثُ وَمَثَلُ

وَكَمْ مِلِيلٍ لِلْكَفْرِ تَحَا وَمَحْصَا  
وَكَمْ بِأُطْلِ احْفَاهُ لَنَا لَحْصَا  
وَبَانَ بِهِ الْحَقُّ الْخَفِيُّ وَحَصَّصَا

ثَمَلْنُ مَوَاتٍ كُلَّتْ صَمٌّ حَصَوُ

ذِرَاعُ جِدَارٍ أَحَدِنَا لِحْدَعُ مَجْدُ

ذِي سَبْعَةِ نُطْفَاغَدَتْ شَهِدَتْ لَهُ  
شَهِادَتِي الْإِسْلَامَ وَأَعْتَدَتْ لَهُ  
رَوَتْ كُلَّهَا الْحَطَّاطُ وَأَعْتَمَدَتْ لَهُ

تَوَامِنُهَا الْأَنْبِيَاءُ وَأَدْبَحَتْ لَهُ  
وَكَمْ حَيَوَانٍ كَلَّوْهُ وَحَدَّثُوا

عَجَائِبُهُ جَلَّتْ وَشَاعَتْ كَثِيرُهُ  
لَعَمَّ بَسِيطُ الْأَرْضِ حَتَّى جَزِيرُهُ  
فَلَيْبٌ لَهُ قَارَتْ وَكَانَتْ تَزِيرُهُ

تُدْرِي ذَوْبُ صَارَتْ نَدِيرُهُ  
بِرَضْعِهِ حَتَّى تَشْرِبُ ثَبْتُهُ

بَرَى بِالْفَفَا فَعَلَ الْمَصْلِي صَفِيهِ  
فِيْنَهُمْ عَمَّا سَاءُوا أَيْ كَفِيهِ  
وَمَدَّ طَعَامًا جَوْعَهُمْ لَمْ يُكْفِيهِ

رَفُزُ الْيُسْرِ الْمَاءِ يَنْبُوعُ كَفِيهِ  
وَكَثُرَ قُلُوبُ الزَّادِ وَالْهَبِ عُرْتُ

جَوَادُ خِصْمٍ لِلْعَفَاةِ مُصَمِّدُ  
لَهُ الْعَرْشُ مُسْتَقٌ وَصَبُّ مَعْدُ  
بِهِ لَهَبُ النَّيِّرَانِ عَنَّا مَحْتَمِدُ

يُقَافُ مَعَاوِيَجُ الْقُلُوبِ مُحَمَّدُ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ خِيَمَا يَخْتَبِثُ

جَمَاعَتَنَا صَلُّوا الْوَعْدِ شَاجِرًا  
عَلَى أَحَدٍ تَجَزَّوْا بِهَا أَيْمَانًا  
وَوَلُّوْا أَمْفَالًا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مُؤَجَّرًا

جَزَى اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَا ۖ فَذُجَّانَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَيْسَلُ

لَهُ صِنْتُ دَارِنَا مَدْحُ مَزْمَرٍ  
مُدَايِعُ مُشَاعٍ مُغْرِبٍ لَا يَنْجَمُ  
إِلَّا أَنَّهُ حَقٌّ يَنْصُصُ مَضْمَنُ

جَمَالُ بَدَايِنِ الْحَطِيمِ وَدَمْرُ ۖ فَظَلَّتْ لَهُ الْإِقَاقِيُّ بِالنُّورِ يَنْهَجُ

بَيُوتِيهِ مِنْ خَيْرِ فُكِّ سُورِهِ  
وَكَانَ شِفَاءَ السِّمِّ وَالسَّقِيمِ سُورُهُ  
مُحْيَاةٌ مِنْهَا جِ الرَّشَادُ بِسُورِهِ

جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ أَدَمُ نُورُهُ ۖ وَكَانَ يَوْمَ السُّجُودِ يَبُوحُ

رَزِينُ سَجِيعِ الْقَلْبِ لِلشُّرُكِ وَافِدُ  
لِنَامِيهِ فِي أَحَدِ الرِّشَادِ مَوَاحِدُ  
صَفُوحٍ عَلَيْنَا لَا يَذْنِبُ مَوَاحِدُ

جَلِيلُ عَظِيمِ الْخُلُقِ بِالْعَفْوِ أَخَذُ ۖ جَمِيٌّ بِرَمِيٍّ طَيِّبٌ مُنَارُجُ



سَمَّاخُو بَيْتِ الْقُدْسِ وَالذَّيْحِ الْعَلَا  
رَفَى الْعَرْشِ فِي لَعْلَيْنِ نَعْمَ لَعْلَا  
حَلِيلٌ مَّهْيَبٌ فَأَوْكَلَا وَقَدَعَلَا

جَمِيلٌ عَلَيْهِ نَاجٍ عِزٌّ مِنَ الْعَلَا      وَتَوْبٌ وَفَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

إِلَى اللَّهِ كُلِّ الْحَالِ وَجْهَهُ وَجْهَهُ  
وَعَنْ كُلِّ نَفْصٍ قَدَّرَ اللَّهُ فُرْجَهُ  
كَمَا لَا وَمِقْدَارًا نَفَى اللَّهُ شِمَهُ

جَلَا لَاؤَانُ أَرَاكَ سَا اللَّهُ وَجْهَهُ      فَاضَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ بِسَلَجٍ

مَلَاذُنَا مُبْنَى وَكَدَجْنَهُ  
وَحِزْرُ حِرْزٍ مِنْ تَكَلُّدِ خِيَنَهُ  
جَمِيلٌ جِبِينٌ فَإِنْ عُيِدَ جَنَهُ

جِبِينٌ إِذَا سَاهَمْتَهُ فِي دُجْنَهُ      رَأَى الْبَدْبُلَ أَجْلَى وَأَبْهَى وَالْهَجْجُ

وَأَصْحَابُهُ وَالْجَيْشُ لَمَّا تَرَأَوْنَا  
نَنَكَّصَ ابْلَيْسُ فَكَيْسَ مِنْ عَمَتَا  
فَلَمَّا بَدَأَ مَنْ فَاوَّ وَصَفَا وَمَنْعَنَا

جَلَا بِالْمُدَى عَنِ الصَّلَاةِ مُلْكُهُ      فَلَوْلَاهُ كَمَا فِي الصَّلَاةِ مَمْرُجُ

رَفِيٍّ مِّنْ مَّرَافِي الْفَضْلِ وَالرَّسَبِ الْعَلَا  
 مَرَاتِي مَا مِنْ مِثْلِهَا أَحَدٌ عِلَا  
 سَجَابُ مَغِيضُ الْجُودِ سَيِّدُ الْفَعْلَا

جَنَابُ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعَلَا      لَهُ الْحِلْمُ سَانِدُ السَّمَاءِ مُنْجِ

تَجَانِي لِحُوفِ اللَّهِ عَنْهُ هُجُودُهُ  
 فَطَالَ لَهُ طَوْلُ اللَّبَائِي سُجُودُهُ  
 وَمِنْ جُودِهِ لِلْعَالَمِينَ رُجُودُهُ

جَوَادُ إِذَا أَعْطَاكَ غَنَّاكَ جُودُهُ      بَحَارُ الدُّدَى فِي كَيْفِهِ نَمُوجُ

مُحَمَّدُ دُنْيَا بَابُ الْخَطَامِ اخْتِفَانُ  
 يَفْرُدُ جَنَاحُ الْبَقْوَى يَزِينُ وَفَارُهُ  
 فَرَزْدَا لِمَا شَيْئًا أَرَادَ احْتِكَارُهُ

جَزِيلُ الْعَطَا يَا لَا يَخَانُ فَنْفَارُهُ      إِلَهِي كَوْزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ خُجُوجُ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَمْ يَجِدْ قَطُّ نَحْوَهُ  
 وَلَمْ يَخُجْ نَاجٍ فِي السَّمَائِلِ نَحْوَهُ  
 وَلَمْ يَمُجْ مَسَاحٌ إِلَّا بِأُطِيلِ نَحْوَهُ

حَدِيرُنَا نَسُوْ وَنُدْبُجُ نَحْوَهُ      فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْبُجُ

أَمَّا هَاجَ رِيحٌ فِي هَوَاهَا أَهْبَاجَنَا  
وَلَا مَاجَ بَحْرٌ إِلَّا رِيَّاحُ أَمْنِيَا جَنَا  
رُكْنَا لَدَيْهِ الْأَهْنِيَا جَ أَخْبَاجَنَا

حَبَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَوَةِ أَخْبَاجَنَا      وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْفَيْمَةِ أَحْوَجُ

جَمِيلُ الْحُلَى وَمَاجُ نُورِ رُؤَايِهِ  
طَيِّبُ الْحَشَا مَبْرُودُ حُسْنِ رُؤَايِهِ  
وَيَا وَيَ يَوْمَ اشْتَدَّ حَرُّ هَوَايِهِ

جَمِيعُ الْوَرَى وَالرَّسْلُ نَحْفُ لَوْلَا      وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

رَكِبْتُ عَلَى بَحْرِ الْخَطَا مُسْلِحًا  
وَقَدْ هَالَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَضَعِّجًا  
فَلَمَّا دَهَانِي مَرْسِي مُرَجَّرَجًا

جَهْرُ بَمَدْحِي فِيهِ لَا مُسْلِحًا      وَمَنْ مَدَحَ الْحَبُوبَ لَا يَنْبَلِجُ

وَفَارِحُ دَهْرِي لَوْ نَجَانِي بِفَدَحِهِ  
فَهَمَّ نِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَافِعُ كَدَحِهِ  
وَأَنِّي وَإِنْ زَنْدِي بَكَاعِدَ مَدَحِهِ

جَانِي جَنَى جَنَاتِ عَدْنٍ مَعَهُ      وَارْجُوهُ فِي الدَّارِ بْنِ هَمِي يُفَيِّجُ

عَرْشُ عَرْشِ الْكَوْنِ حَيْثُ بُجُودُهُ  
لَدَى الْعَرْشِ يُعْطِيهِ الْمَرَادُ مَجِيدُهُ  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاهُ جَلَّ وَجُودُهُ

حَبِيدٌ عَلَى كَرِّ الْحَدِيدِ بَيْنَ جُودُهُ ۝ إِلَى جُودِهِ سُرْجِي الْمَطَايَا وَرُجْعِي

أَيَا مَنْ عَصَا أَمْرِي يَنْصَبُ عِزِّي  
وَنَخَالَفُهُ فِي النَّهْيِ مَنِيَّةُ وَامْرِئِهِ  
رَحَا لَكُمْ شِدَّةُ الْإِجْلَالِ مَدْرِي

جَمَالَكُمْ خُورًا وَهَوَا بَقِيرُهُ ۝ رَوَاؤُهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسَبِّحُ

كَسَبْتُ فُضُولَ الْعَالَمِ صَرَفًا وَنَحْوَهُ  
رُكْتُ جَمِيلَ الْفِعْلِ فَرَضًا وَنَحْوَهُ  
مَدَحْتُ بَنِيَّ أَقْدَمًا اللَّهُ نَحْوَهُ

جَعَلْتُ ذُنُوبًا عَرَجَتْ نَحْوَهُ ۝ وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعْرِجُ

رُزْتُ بِذَنْبِي شَرُّ ذُرِّيَّةِ رَبِّي  
فَجِئْتُ لِمَوَاهِ الْجَبَا لِحُجَّتِهِ  
إِذَا بِي مَنَائِي سَيِّدِي فَجِئْتُ

جَهَلْتُ وَنَفِيتُ مَنَظْلَكَ جِئْتُ ۝ يَتَكْرَرُ بِي سَتُغْفَرُ رَبِّي أَلْهَمُ

وَسَائِي بِفَنِي أَرْمَعُوا يُنْكَدُ وَنَهَا  
وَعَنْ بَابٍ مَحْبُوبٍ الْحَسَا بَعْدُ وَنَهَا  
وَلَكِنْ وَإِنْ قَالُوا كَمَا يَحْسَدُونَهَا

جَنَّتْ دُونَ بَابِ أَرْمَعُ الْبَابُ دُونَهَا ☐ بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرْجُ

جَوَاهِرُ ظَنِّي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ  
يُضَيِّقُ جَمِيعَ الذَّهْرِ عَنْ مُحَمَّدٍ  
فَادِرْجُهُ إِنْ تَلَفَهُ النَّارُ تَحْمَدُ

جَنَانٌ يَغِيْمُ أَجْرُ مَا دِجَ أَحْمَدُ ☐ وَمَضِيْعٌ وَكُلُّ بِالْحَسَانِ بِزُجْجِ

مَدِيحِ رَسُولِ اللَّهِ كُلُّ يُذْرِعُهُ  
وَمَا اللَّهُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ يُضِيْعُهُ  
وَلَفِيحِي فِي الدَّارَيْنِ الْأَمْطِيعُهُ

جَهَنَّمُ مَا وَى كُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ ☐ عَلَى بَيْتَاتٍ فَهُوَ أَعْنَى وَلَعْرَجُ

أَخْلَايَ هَذَا خَبْرُ كُلِّ فَجَحَلُوا  
خَذُوا وَأَنْزَرَهُ وَالنَّهْيَ مِنْهُ فَوَحَلُوا  
وَنُذِرُوهُ كَيْسًا وَجَهْلَهُ لَا تَجَلُوا

جَهَارِي إِلَى الْأَرْضِ التِّي فَجَلُوا ☐ فَإِنِّي أَرَاهُ الْقَرْضَ بِالْحَجِّ مُنْجُ

بِحَدَّةٍ لَّمَّا اِنْ وَصَلْتَ ثَوْبِيهَا  
رَأَيْتُكَ كَأَنِّي فِي رِجَالِ اَسْبَهِهَا  
حُفْتُ بِفَيْرِ الصُّطْفَى فَرَعَيْنَهَا

جَبَاهَا اِلَيْهِ سَاجِدَاتٍ رَأَيْتُهَا  
مَنَامًا فَمَا لَوْ اَزَلَهُ الْبَيْتُ بِحُجَّجِ

اَجْرَنِي شَفِيعِي مِنْ جَهَنَّمَ اِتَّقِي  
مُسِيئِي مُصْرُفِي لَذُنُوبِ كَاتِبِي  
لَيْسَتْ الْحِزَا فَاَمَنْ عَلَى خُفِّي

جَوَارِكَ اَبْعِي فِي الْغَيْمِ لِاتَّقِي  
اُرْجِيكَ سَالِي غَيْرِ بَابِكَ مَوْجِي

لَيْسَ الرِّضَا وَالْقُرْبُ نَفْسِي هِلَلِنِ  
وَقَلْبِي عَنْ اِحْلَالِكُمْ لَا تُذْهِلُنِ  
وَعَمْرِي عَلَى التَّقْوَى اَحْمَدُ مَهْلُنِ

جَوَازِي عَلَى مَنِ الصِّرَاطِ مَهْلُنِ  
وَجَنِّبِي الْبِشْرَانَ حِينَ نَاجِحِ

يَدَاكَ عِيُونُ الْجَيْشِ بِالرُّبِّ عَمَّا  
فَهَرَّمْنَا وَالتَّمَعُ رُغْبًا اَصَمَّمَا  
وَاحْرَفَتْ سَعْلَايْنِ حَرْفَكَ هَمَّمَا

جَرَرْتَ اِلَيْكَ الدَّوْحَيْنِ فَضَمَّمَا  
عَلَيْكَ لِنَقْصِي مَا جَاءَهُ اَوْ خَرَجِ

لِمَادِحِكَ الرَّاجِي بِنَجَاةٍ وَنَفْسِهِ  
وَالسَّامِعِ الْمُصْنِعِ جَوَارُ وَذِمَّةُ  
كَمَا أَنَّ جَدَّوَانَا سَلَامٌ وَعِصْمَةٌ

جَوَارُ؟ مَوْلَانَا صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ وَنَدْرُ

الْحَاءُ

قَافِيَةٌ

حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِبَارَةَ أَحْمَدَ  
لَا خَطْلَ بِفَضْلِي مِنْ كَرِيمٍ مُعْتَمِدٍ  
وَمِنْ فَرَطِ شَوْفِي فِيهِ دُونَ نَعْمَدٍ

حَتَمْتُ إِلَى فِرَاشِي مُحَمَّدٍ وَرَاحَتِ رُوحِي تَحْطِيبُهُ زَيْجُ

مِرْأَتِي فِي فَلْي زِدْعُ بُزُودِهِ  
وَأَسْفَاهُ بَيْتِي وَأَبْلَاؤُ عَزُودِهِ  
فَاخْرَجَ شَطَأُ شَمْسٍ أَزُورُهُ

حَرَامٌ لَزِيدُ الْغَيْشِ حَتَّى أَزُورُهُ أَمْ هُنَا عُنْشًا وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ

مَسِيرَ شُهُورٍ هَبَّ بِالرَّغْبِ رِيحُهُ  
وَنَقْدُ فِي كُلِّ الْآثَامِ صَرِيحُهُ  
فَلَمَّا دَعَاهُ رَبُّهُ فَآضَ رُوحُهُ

حَيَّ اللَّهُ رَبِّعَامِلٍ فِيهِ ضَرِيحُهُ وَلَا زَالَ وَبَلَّ الْغَيْمِ فِيهِ يَحِيحُ

وَذَلِكَ بُرْهَانٌ عَرْشُ بَيْتِهِ  
بِهِ كُلُّ عَايِنٍ يَرْجِي فَكَّ اسْرِهِ  
لِأَنَّ شَرَاهُ فِي جَلَالِهِ أَمْرُهُ

حَوَى مِنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بَابِهِ  
وَمِنْ عَجَبِ خْتِ الْوُجُودِ خَرِيْجِ

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ اجْمَعُ دَفْعَهُ  
فَتَنَا نَوَاصِي الشَّرِكِ امْنَتُكَ سَفْعَهُ  
شَفِيعُهُ يَفُودُ الْغَرْ لِّلْخُلْدِ شَفْعَهُ

جَنِبُ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَيْثُ فِتْنَةٍ  
تَقَاصِرَادُ رِيسُهَا وَمِسْجِدُ

وَأَمْلَاكَ أَفْلَاكِ غَدَتْ وَذُرَاهُ  
يَبْدُرُ وَاحِدٌ سَوْمُوا نَصَرَ آوَهُ  
أُولُوا الْعَزْمِ لَيْسُوا فِي الْعُلَا نَظَرَاهُ

حَقِيقُ بَإِنَّ الرُّسُلَ صَلَتْ وَرَأَاهُ  
وَأَدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَفُوحُ

إِذَا فَاهُ مَالِ الطَّيْرِ نَحْوَ فَيْصِيحِهِ  
وَمِنْ خَافَ مَحْذُورًا يَلْدُ بَيْسِيخِهِ  
وَمَذْكَتُ عَنْ أَحْصَاءِ بَعْضٍ مَذْجُهُ

حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ  
أَقُومُ وَلَوْ أَنَّ الْمَقَالَ فَيْصِيحُ



بَنِي عَنِ السَّيِّعِ الْعُلَا مُنْجَاوُ  
إِلَى جُودِهِ كُلُّ الْوَرَى مُعَاوُ  
كَرِيمٌ عَظِيمٌ بِالْعُلَا مُنْفَاوُ

حَلِيمٌ رُجِيمٌ فَحَسْنٌ مُنْجَاوُ  
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحٌ

بَنِي الْمُدَى نَحْوَ الرِّشَادِ مُعْرِجُ  
سَبْعِي جَوَادُ بِالْعَطَا يَا مُفَرِّجُ  
وَمَا هُوَ نَظْمٌ غَالِظٌ مُتَحَرِّجُ

يَحْيَى الْحَيَا طَيْبٌ مُنْجَاوُ  
إِنْ طَبِيبُهُ طَيْبٌ الْوُجُودِ يَفُوحُ

مُؤَسَّسُ إِسْلَامٍ مُوَحِّدٍ مَهُودِهِ  
مُسَرِّدُ آخِرَابِ الْعِدَى يَفْهُودِهِ  
خَشُوعُ أَتَابَتُهُ قَوَارِعُ هُودِهِ

حَفِيطٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْودِهِ  
إِذَا قَالَ قَوْلًا قَالَمَعَالٌ صَحِيحُ

لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جَنِينِنَا لِفَلَا حِنَا  
رَسُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ خَبْرُ سِلَاحِنَا  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ سَغْلُنَا بِطَلَا حِنَا

حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَا حِنَا  
نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ

هُوَ الرُّوحُ لِلْكَوْنَيْنِ فِي كُلِّ نَفْعَةٍ  
مُقَدَّمُ جَنَّتِ الْمُرْسَلِينَ بِدُفْعَةٍ  
شَفِيعٌ مُغِيثٌ لِلْعَصَاةِ لِشَفْعَةٍ

حَمِيدٌ مُجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِضْوَانٍ عَلَى وَجْهِهِ بُورُ الْجَلَالِ الْبَلُوحِ

بَرَى الْخَلْقَ بَارِيَهُ تَعَالَى وَصَوْرًا  
قَسَمَهُ الْأَقْسَامَ فَأَخْنَأَ وَمَنْ بَرَا  
مِنَ الْكِلِّ أَتَفَاهُمُ فَرِيدًا مُنَوَّرًا

حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى يَكِلُ الَّذِي يُحْيِي بِيَدِهِ السَّمُوحَ

فَلَمَّا حَدَا لِحَاوِي لَا طَلِبَ مَكْدًا  
خَرَجْنَا رِفَاقًا فِي زِيَارَةِ أَجْمَدٍ  
فَمَنْجِبٍ مَدَحٍ فِي كَرَمِهِ مَصْمَدٍ

خَفَضْنَا بِكَادِيْنَا مَدَحَ مُحَمَّدٍ نُنَادِيهِ وَالْدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ

مَدِيَّتْكَ أَخْلَا مِنْ مَدَامٍ مُعْتَقٍ  
بُهِتِقُ مَنَا كُلِّ قَلْبٍ مُرَقِّ  
رَقِيقَكَ لَا تَقْتُلْ وَكُنْ خَيْرَ رَقِيقٍ

حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَجْرِ مُعْتَقٍ يَحْيِي بِهِ رِيحُ الْعُصْبَا وَشَرْحُ

بِمَدْحِكَ هَذَا مَدَحْتُ قَلْبِيكَ  
فَقَارَتْ لَنَا عَذَابُ يَفُوقُ حَلِيبَنَا  
طَرَدَتْ الْكُرَى فَالْعَزْلُ لَيْتَ غُلُونَنَا

حَشَوْتُ الْحَشَا شَوْفًا لَيْسَ فُلُونَنَا ۥ ۥ ۥ فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

غَدَوْنَا بِهِ خَيْرَ الْوَرَى وَمَعَادِنَا  
لِلْعِلْمِ وَإِيمَانٍ تَفَرَّدَ عَادِنَا  
فَلَمَّا آتَى غَوْثَنَا لَنَا مِنْ يِعَادِنَا

حَبْنَاهُ نَهْوًا الذَّخِيرُ يَوْمَ مَعَادِنَا ۥ ۥ ۥ إِذَا مَا لَطَى بِالْمَجْرِمِينَ ضَمِيمُ

وَكُلُّ مُسِيئٍ فِي الْخَطَا لَمْ يَضَاهِنَا  
وَأَيُّ مَلَاذِي مَآثِمٍ لَمْ يُلَاهِنَا  
وَأَنَا وَإِنْ كُنَّا بِهِ فِي دِلَاهِنَا

حَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا ۥ ۥ ۥ فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ

لَحْمُكَ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِ أَحَدَا  
وَأَحْمَالِي لَا وَدَا سُهْوًا وَمَعْمَدَا  
وَمَسِيحُهُ لَمَّا عَلَيَّ تَغَمَّدَا

حَطَّطُ رِحَالِي مَسَدَتْ تَحْمَدَا ۥ ۥ ۥ وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ

وَنَفَيْتَنِي بِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ لَمْ شَمَلَهَا  
وَقَدْ زَالَ عَنْهَا كُلُّ بُؤْسٍ وَقَمَلَهَا  
فَلَا فَيْتَهُ فِي رَوْضَةٍ طَابَ مَلَهَا

حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ لَتَوَحُّ خَلَهَا ۖ وَحَقَّ لِحِمَالِ الذُّنُوبِ يَبُوحُ

عَبِيدُ أُنَى وَالذَّنْبُ عَنْكَ مُنْفَرٌ  
لِيَا يِلَكَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ مَعْفَرٌ  
لِيَحْدِيهِ أَرْضَاهُ لِرِضَاكَ مُضَفَرٌ

خَانَيْتُكَ عَلَى الْمَدْحِ فِيكَ مَكْرٌ ۖ الْحَرَمِيُّ وَمِنْ قِيدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

حَلَى الْحُلَى يَا خَيْرَ مَنْ هُوَ مَدْحٌ حَا  
وَأَكْرَمَ مَنْ رَدَّ الْبَلَاءَ الْمَفْدَحَا  
أَنْزَلَ بَاطِنِي نُورًا يَبُورُ مَفْدَحَا

حَمِدْتُ أَلْهًا فَذَهَبَ فِي مُدَحَا ۖ حَلَاكَ يَمْدَحُ بِالْجَمَالِ يَبُوحُ

لَكَفَيْتُ آيَاتٍ عَدْتُ أَنْ تُصَحَّحَا  
فَمِنْهَا زَلَالٌ سَالَ كَالْتَهْمِ أَنْفَحَا  
وَحَرَبَهَا أَصَفَتْ أَبْيَا مُكَلَّمَا

حَصَوْتُ كَفَيْتُ الْكُفَّارَ أَعْنَى مَسْجَا ۖ حَبِيبًا دَنْضَرًا أَرَوْهُ صَرِيحُ

وَبَايَعْتَ أَهْلَ الْكَيْبِ ظَهَارًا أَمَّا  
مَنْ الْحَىٰ فَالْحَسَّ الرَّكِيَّةُ صَلَاحًا  
بِحُوفِ الْكَيْبِ أَدْرَجَهُمْ مُنَوِّحًا

تَوَاطَىٰ بَيْنَ أَمْتِكَ أَفْضَحًا ۖ حَنَا نَابِإَن يَفْقَى دُعَاكَ فُؤُوحًا

وَمُغَوِّجَ دِينِ الْحَىٰ قَوْمَتْ مُصْلَحًا  
فَارْشَدَتْ مَنْ يَفْقَوُ الْمَقُومَ مُفْلِحًا  
وَكَلَّمَكَ الطِّفْلُ السَّرَّ يَضِيعُ مَفْضَحًا

جِيوُهُ أَعِيدَتْ حِينَ نَاجِبٍ مُبْجَحًا ۖ حِكْمًا لَّن فِي الْغَبْرِ هُوَ طَرِيحًا

بِرَيْفِكَ عَذَابًا صَارَ مَا كَانَ مَا لِحَا  
فَفَضِّلْ لِي مَا كَانَ مِنِّي طَالِحَا  
بِمَدِّحِكَ كَمَا زَجَّوْا مِنِّي وَمَصَالِحَا

حَصِيدُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ مَحْلًا ۖ خُطِبْتُ بِهِ إِنْ كُلُّهُ لَفَبِيحًا

مُسْنَعُ أَنَا عَاصٍ بَنَافُ فَضَايِحًا  
مُخَالِفُ مَنْ وَصَّقَى أَبْدَى النَّصَايِحَا  
وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَايِحًا

حَزِينُ أَنَا مِمَّا جَعَلْتُ قَبَايِحًا ۖ خَيْرٌ وَلَكِنِّي لَيْتَكَ سِيمًا

	وَهَجَرْتُكَ لِي أَمْسَى لِفُلْبِي بِجُرْحًا وَصَبُّ دُمُوعِي لِلْجُفُونِ مَقَرًّا وَأَلْمَى شَوْفِي إِلَيْكَ مُبَرِّحًا	
حَبَابِكَ فَكَيْفَ كُنِي أَرَاكَ مُفَرِّحًا	حَسَائِي وَاقْتِي فِي الْفَنَاءِ سَحِيمًا	
	مِنْ الذَّنْبِ بَيْنَ الْحَلَى خُفْتُ نَفْضًا وَهَنَكَ سُورٌ عَنْ عُبُورِي تَوْضَحًا كَمَا اللَّهُ تَسْلِيمًا جَاءَ لَكُ نَفْضًا	
حَبَاكَ صَلَاةً فِي الْعِشِيِّ فِي الْحَمَى	جَنِينِكَ مُعْطِيكَ الْمُنَى وَمِيرَاجَ	
قَامِدٌ	خَوَافِي أَعْلَامَ الْمَدِينَةِ لَعَلَّتْ ضَوَائِي ذُرَاهَا بِالْأَشْجَةِ خَضَعَتْ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ زَارَتْ	الْحَمَى
يَخْيَامٌ عَلَى وَادِ الْعَيْقِي نَدَا الْأَنْدَ	يُنُورُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَسِيكِ نَضَحُ	
	فِيَا عَاشِقِيهَا بَادِرُوا السَّنَائِيهَا بَطِيبِ جِوَاهِرٍ قَبْلَ هَجِيمِ فَنَائِيهَا خُذُوا نَهْجَهَا قَصْدًا لَعَلَّ بِنَائِيهَا	
خُذُوا نَهْجَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِيهَا	أَنْجُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ سُوحُ	

سُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَارِيطِ  
وَسَكَنُهَا فِي طَيْبِ عَيْشٍ تَبَدَّدَتْ  
مَنَابِرُهَا أَعْلَى بَعْدِيَاءَ سُحُفٍ

تَحَارِيْلُهَا بِالْبَدَا طَيْبٍ خُتِمَتْ      وَمِنْ طَيْبِ بَطْنِهِ كَانَ ذَاكَ الْقَضِيحُ

أَعَالِي غَوَالِي الطَّيْبِ مِنْ تَحْسِبَاتِهَا  
تَفُوحُ بِأُطَارِ الدُّنَا وَمَسَاقِهَا  
فَلَمَّا شَمِنَا طَيْبَهَا بَنَشَا قَهَا

خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ نَشَا      يُطَيَّرُ وَمِنْ حَلِيِّ الْجَوَارِحِ نُسْلَحُ

وَكَمْ مِنْ مَلِيكِ أَوْ عَظِيمٍ تَنَافَرُوا  
لِرَوْضَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ نَظَّافَرُوا  
فَيَا أَيُّهَا الْخُلَا أَوْ شَوْفَا تَنَافَرُوا

خِفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا تَنَافَرُوا      تَرَوُا كَرَمًا يَقُولُ وَعَلَيْهَا تُشَخَّ

لِبَابِ الْهُدَى ذُبْدُ سَوَاهُ كَصَلِّهِ  
وَزَيُّونُ إِيْمَانٍ وَغَيْرُكَائِلِهِ  
حُسَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهُمْ نَضْبُ بَصَلِّهِ

خِيَارُ الْوَدَى مَا إِنْ سَمِعْنَا عَمَلِهِ      بِهِ زِينَتُ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزْ

	بِأَنْجِيلِ عِيسَى مِنْ أَسْمِهِ أَحْمَدُ بُورَةُ مُوسَى حَامِدُ يَحْمَدُ وَحَمُودُنْ أَسْمُ فِي الزُّبُورِ مَجْدُ	
خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ	وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ	
مُفَرَّرْنَا إِنْ خَطْبُنَا يَضْطَرِبُ بِنَا بِحَيْرِنَا إِذَا مَا لَطَى تَقَرَّبَ بِنَا شَهِيدُ الرُّسُلِ اللَّهُ دَافِعُ نَبَا		
خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْعَادِ لِرَبِّنَا	وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ	
خَلِيلِي هَلْ فِي الْكُونِ مِثْلُ لَهْ سَلَا وَهَلْ بَعْدَهُ كُنْغٌ لِدِينِ قَيْرِ سَلَا وَهَلْ أَحَدٌ مَا بِالرُّسُولِ تَوْسَلَا		
خَصَائِصُهُ لَمْ يُوْنِهَا اللَّهُ مُرْسَلَا	فَخَصَائِلُهُ أَعْلَا وَأَسْمَا وَاشْمَخُ	
هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْدَامُ وَالرُّسُلُ فِي الْوَا يَوْمَ اقْتَرَابِ الشَّمْسِ سَطْحًا مَدَدَا جَلِيلُ تَهْنِيبُ فَاِنْ بَدْرًا مُنَوَّرَا		
خَلِيلُ حَبِيبِ مُصْطَفَى سَيِّدِ الْوَرْدِ	كَلِيمُ وَلَكِنْ آيْنُ يَا قَوْمَ وَخِيَا	



بِلَا لَذِيْقَةٍ اَصْلًا لِفَقْرِ تَحْطُّ  
وَلَمْ يَجِبْ اَوْثَانٌ وَتَحْطُّ  
وَلَمْ يَنْسِرْ وَخِيَا اَوْ سِوَاهُ وَلَا خَطَا

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصِرُ **الخطا** لَهُ لَدُمُ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ تَزَسَّخُ

بِمِلَادِيُو اِبْلِيسُ طَرْدًا مُقَرَّبُ  
وَعَنْ سَبْعِ اَفْلَاكِ عَوَالٍ مُتَرَبُّ  
بِمَغْرَابِهِ اَلَا مَلَاكَ كُلِّ مُطَرِّ

خَلَا بِقِيَامِ مَّارَآيِهِ مُقَرَّبُ **ولا هو في فضل الرسل مؤرخ**

يَكُونُ شَهِيْدًا لَانْبِيَاءِ بَعَرَضِهِمْ  
بَاِنْ اَبْلَعُوْا يَارَبِّ عَنْكَ فَاَوْحِيْهِمْ  
وَشَقِّعْهُمْ فِي مُؤْمِنِيْهِمْ لَعَرَضِهِمْ

خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِيْنَ وَارْضِهِمْ **بمبعشه واليوم فيها نفرخ**

كَسَرْنَا بَقَائِرَ الْهَاشِمِيِّ قَوْمَهُمْ  
فَضَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي وَغَامٍ يُؤْسَهُمْ  
فَلَمَّا لَقَيْنَا جَنَشَهُمْ وَرَيْسَهُمْ

خَطَفْنَا بِاَسْيَافِ الرُّسُوْلِ قَوْمَهُمْ **وراحت ياح الوعيل بالنصر صريح**

قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ تَعَدَّى سُورُهُ  
تَرَكَابُهُ إِبْلِيسَ زَالَ سُورُهُ  
مَرَفْنَا هِرَاقْلًا فَهُوَ طَبْعًا شَرِيرُهُ

وَهَامَ الَّذِي قَدَّ هَامَ بِالْكَفْرِ

خَسَفْنَا بِكِنْرَى الْأَرْضِ رُضْرُ

وَصَفْنَا بِكِنْيَا لِلَّهِ فِي حُسْرِ هِمَّةٍ  
بَيَّاسٍ عَلَى الْأَعْدَا وَفِينَا بِرَحْمَةٍ  
وَأَنَا كَزَرْجٍ فَأَنْتَاهَا بِتِمَّةٍ

شَرَعْنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ نُسْخَ

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَتِهِ

لَعَزَّ وَتَبَعِي لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا  
كَفَانَا وَدُودُ الْمَاءِ فِي غَسَلِ تَوْبِنَا  
جُزَيْنَا بِخَيْرِ عَشْرَةٍ رَحْمَةً بِنَا

وَمَنْ مَبْلَنَّا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ

خَصِصْنَا بِهِ لَا نُسْخَ بَطْرًا بِنَبْنَا

ذَعَرْتُكَ يَا مَنْ عَرَشَ مَوْلَاهُ طَوْرًا  
لِيَوْمِ عَجُوبٍ فَمَطَرٍ بِرَهْمُورًا  
لَتَشْفَعَنِي مَعَهُ وَالَّذِي وَمَنْ وَرَا

لَعَزَّ وَتَبَعِي لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا

خَبَاتٌ مِتْدَلِي بِكَ يَا شَامِعُ

إِذَا شَفَعُ الْعَاصِي غَدَّتْ فِي تَقَلُّصٍ  
وَلَيْسَ بَرِيٍّ مِنْ شَافِعٍ وَخُلِّصَ  
أَغْشَى وَأَنْقَذَ نِيَّانِي وَخَلِّصَ

خَطَايَايَ خَطَّةً كَيْفَ أَرْجُو تَخْلُصِي

جَرَاهُمْ قَدْ قَدَّمْتُهَا مَاعِ سِفْلَةٍ  
مَتَى يَبْدُ شَيْءٌ نَمَّ قَوْمِي بِفَعْلَةٍ  
فَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلٍ قَرَضَ وَفَعْلَةٍ

خَسِرْتُ حَيَاتِي بِزَنْبٍ وَفَعْلَةٍ

فَيَا سَيِّدِي يَا كُنْفَسِي اجْتَنِي  
وَأِنْ هِيَ لَمْ تَعْرِفْ بِشَرِّ كَمَبَةٍ  
أَلَا فَاعْدِدْنَهَا سَيِّدِي كَالْحَبَةِ

خَتَمْتُ بِمَدِّحِيكَ عَقْدَ حَبْنَةٍ

خَلَّصْنِي مَخَاضٍ مِنْ مَعَاضٍ وَمَغْفِيَةٍ  
خُلُوصُ مَدِّحِي فَيْكَ يَا نُورَ حَقْلِي  
خَطَايَايَ قَدْ شَاعَتْ بِأَعْلَى رَقْلِي

جَلَلْتُ بِدَنِي عَرْلِيكَ فَكَمْ فَعْلَةٍ

يَوْمَ بَقَرِ الْأَصْلَ عَنِّي وَالْآخِ

يُحِبُّكَ يَرْبُوكُلَّ وَقْتٍ تَوَسَّداً  
وَسَائِنِكَ يَهْجُوكُلَّ حَالٍ تَحْقُرَا  
وَمِنْ سَوْمَانٍ فَاقَةً وَتَفَقُّرَا

خَرَجْتُ إِلَى مَثْوَاكَ مِنْ أَعْدَالِ الْقُرَى  
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنَعُ

خَصَابِصُكَ الْعُلْيَا غَدَتْ وَهِيَ جَلَّةٌ  
فَأَنْفَكَ مَا فِيهِ مَخَاطُ وَنَزْلَةٌ لَهُ  
وَحَلَقْتَ فِيهِ لَأَنْتَاهُ وَتَقْلَةً

خَلَاكَ مِنْهُ قَطْلَةٌ تَرَفُّضَةً  
وَرَجَلُكَ فِي أَرْضِ الصُّخُورِ سَوَجُ

بِهَا أَثَرُ الْأَقْدَامِ حَيْثُ أَتَيْتُهَا  
خُطُوطًا وَأَشْكَالًا كَمَا قَدْ حَكَيْتُهَا  
الْأَهْلَكَ أَرْضَ الصُّخُورِ وَطَيْتُهَا

خَلَا أَنَّ أَرْضَ الشُّرْبِ مَامَشَيْتُهَا  
فَلَا أَثَرُ فِيهَا وَلَوْ هِيَ مَسِجُ

تَرَفُّتَ عَنْ كُلِّ الرِّذَالِ فِي الْخَطَا  
فَطَرَفَكَ لِلْسَّبْعِ لَعَلَّ بِكَ مَدَظَلَا  
فَكَرَّ لَيْسَ دَكَانَ مَوْلَاهُ اسْتَخْطَا

خَطَايِي إِلَى التَّقْوَى فَتَدَوَّرَ الْبَطْلَا  
فَذُذْنِي وَكُنْ لِي بِمَجْنُوكٍ يَنْبَغُ

	وَعَثَلْتَ إِلَهَ الْعَرْشِ قَدْ كُنْتَ الْفَطَا فَابْصُرْتَ بِالْبَصْرِ الْحَدِيدِ بِالْأَخْطَا غُيُوبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رَأْسًا مَمْنَعَا	
خَرَابٍ قَدْ أُعْطِيَتْ لَهَا نَفْسُهَا الْعَلَا	فَبَلَا فَخْذَجَا وَالْأَفْطَرَضُ	
	أَجْرِي عَرَفِي مِنْ جَمِيعِ مَهَالِكِ وَمِنْ حَرِّ نَهْرَانِ وَمِنْ هَوْلِ مَالِكِ وَفِي قَيْلِكَ أَعُدُّ ذِي أَرْقَ سَمَائِكَ	
خَلِيفَةَ رَبِّ الْعَرْشِ يَا عَوْهَيْلِكَ	الْعَشِي فَنَذِي تَبْعِي لَوْ شِئْتَ	
	فَأَنَّاكَ فِي كُلِّ الْمَرَايَا أَمَّتْهَا مُكَمَّلُ خَيْرَاتِ الْوُجُودِ مُمْتَلَأَتْهَا كَمَا اللَّهُ سَيَلَّمَ بِأَيْدِي سَخَمَتِهَا	
خَوَاتِمُ نَظْمِي بِالْأَصْلَاءِ أَمَّتْهَا	عَلَيْكَ صَلَاةُ رَأْسِ شَانِكَ شَيْخِ	
فَامِيَّة	دَوَاهِي مَقَاتِلِ لَوْ دَهَشَتْ فِي بَوَاهِي دَوَاعِيهَا ذِكْرُ أَسْمِ صَاحِبِهَا تَجِدُ دَلِيلَ الْوَدَى لَهَا دِكْرِي لَنْ تَسُدَّ رَجْدُهَا	الذَّال
دَوَائِي وَإِلَهَا الدَّاءِ جَلَّ بِمُجْدِهَا	مَنْ يَحْسُبُ بِالسَّمَاءِ عَدَدَ مَا فِيهَا	

ذَكَرْتُ غُلَامًا فِي الْخَفَا وَبُدُوهُ  
نَهَارًا أَوَّلِيًّا لَا سِيَمَاءَ فِي هُدُوهُ  
وَعِنْدَ عَشِيِّ وَالضُّحَى وَعَدُوهُ

دَرَأْتُ بِمِدْحَتِي فِي نُحُورِ عَدُوهِ | وَسَاعَدَنِي فَضْلُ بَخْدِ وَسُوْدُ

جَلِيلُ لِرَبِّ الْإِمْرَيْنِ وَمُوْخَلَبِلُهُ  
جَلِيلُ نَدَى عَاطِيهِ زَالِ غَلِيلِهِ  
سَبِيلُ كِرَامٍ وَالْحَبِيبُ سَبِيلُهُ

دَلِيلُ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ | بِمَقْعَدِ صِدْقٍ لِّنَسِيلِهِ يُفْعَدُ

حِجَابٌ وَحِجَابٌ يَخْلُونَ دَرْبَهُ  
صُعُودًا إِلَى مَوْلَاهُ يَكْشِفُ كُنْهُ  
فَفِي الْوَصْلِ رَبُّ الْإِمْرَيْنِ أَغْدِثُ بِهِ

دَعَائِهِمْ عَشْرًا لِّلَّهِ تَشْتَا قُفْرُهُ | وَأَخَذُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُجَدُّ

لَهُ مَنْظَرٌ عِنْدَ الْمَهْمِ بِرَاحِضٍ  
وَقَلْبُ صِدْقٍ وَرُغْبَةٍ مَوْلَاهُ حَاضِرٍ  
لِقَوْسَيْنِ أَوَّادَيْنِ وَلَا تَمَّ حَاطِرُ

دَفْنٍ مَقْدَلِكٍ لَمْ يَرْغَبْ عَنْهُ نَاطِرُ | مُحِبٌّ مَحْبُوبٌ جَمِيدٌ وَأَخْمَدُ

سَمَاءَ سَمَاءَ جَارَهَا وَتَوَسَّماً  
رُسُولاً رُسُولاً كُلُّ مَنْ جَانَبَهَا  
وَرَحَبَهُ ابْنًا صَالِحًا أَوْ أَخًا سَمًا

دَعَاؤُهُ وَقَدْ صَنَّفَتْ لَهُ الرُّسُلُ فِي اللَّهِ  
وَقَالَ تَقَدَّمَ أَنْتَ لِلرُّسُلِ سَيِّدُ

فَصَلِّ بِهِمْ لَا تَسْتَحْيِ لِي عَجَابًا  
يُحْزِنُكَ مَعَهُمْ فَادْعُنَا كُفْجَابًا  
نِعْمًا جَنِيْبًا أَنْتَ كُنْتَ عَجَابًا

دُنُوْنَا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا عَجَابًا  
الْحُبُّ بِمُحِبُّوْبٍ لَهُ الْوَصْلُ يُصَدُّ

هَنَاءُ لَكَ قَدْ رَامَتْ عَلَيْكَ جُوعُهُ  
لِقَاءُكَ بِمُحِبُّوْنِي وَأَنْتَ طَمُوْعُهُ  
نِدَاءُكَ مِنْ فُؤُوعٍ وَإِنِّي سَمِيعُهُ

دَعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ  
فَسَلِّ وَفِي عِنْدِي مَا دَسَّاءُ وَلَيْدُهُ

قَرْنَا بِكَ لَنَا مُوسَى عَوْنًا مُسَاعِدًا  
وَمِيكَالَ مَعُونًا وَعَصْدًا وَسَاعِدًا  
بِمِسْرَاكَ كُلِّ يَغْنَفِيكَ مُصْنَعًا

دَلَّلْنَاكَ فِي الْأَمَلَاكِ لِلْمَرْصِ عَدَا  
وَمَنْ ذَا إِلَى غَرْشِي مِنَ الرُّسُلِ نَهْدُهُ

فَطَبِنتَ وَصَالًا كَالْبَحْرِ يَجْجِلُهُ  
فَهَمَمْتَ وَالْأَخْرَانِ عَنْكَ جَلِيلُهُ  
وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْعَرْشِ مُشْتَانٌ جَلِيلُهُ

دَعَى الْخَوَاسِرَ نَادِ الْجَلَالِ لِجَلِيلِهِ  
وَدَارَتْ كَوْثُرٌ بِالْأَوْصَاءِ تَرْدُدُ

فَارْسَلَهُ بِالْخَوَاسِرِ مُؤَلَّاهُ مُؤَلِّفًا  
سِرَاجًا مُنِيرًا لِلْخَوَاسِرِ مُخْنِسًا  
وَلِلْحَارِبَاتِ الْكُتَّابِ مُدَنَّسًا

دُهْنًا بِهِ حُبًّا مِمَّا وَلَدَ الشَّيَا  
كَأَجْدَ مَوْلُودٍ أَوَّلًا هُوَ يُؤَلِّدُ

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بِأَرْضٍ وَلَا هَوَا  
وَسَمْسٌ وَلَا بَدْرٌ غُرُوبٌ بِهِ هَوَا  
فَمِنْ مِثْلِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ نَفْسِهِ هَوَا

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ هُوَ مَطَالِبُ الْهَوَا  
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدُ الرُّسُلِ الْمَعْدُ

فَقَرَّضَ عَلَيْنَا لَانِمْ حُبًّا لِحَمْدِ  
فَلَوْلَا كُنَّا فِي الضَّلَالِ لَيْسَ مَدِيدِ  
حَبِيبَنَا حَتَّى إِنَّ دُونَ تَعَمُّدِ

دِمَاءُ مَرْجِنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ  
وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ نُوْقِدُ



أَيَا مَنْ نَجَّافُ الْهَجْرَ مِنْهُ وَيَجْهَدُ  
وَمَنْ يَدْعِي حُبَّ آلِهِ لَيْسَ يُعَذَّرُ  
رَحِيلًا إِلَيْهِ عَجَلُوهُ أَوْ أُنْذِرُوا

دِيَارَكُمْ خَلَوْا أَوْ أَرِيكُمْ دُرُورًا إِلَى طَيْبَةِ سَيْرٍ وَأَوَارِهَا دُرُورًا

الْأَفَاتِرُ كَوَالِ الْأَمْوَالِ وَالْمُحَرِّ وَاللَّوَا  
بِمَا لَيْسَ بِكُمْ مِنْ أَنْ تَسِيرُوا فِي الْوَلَا  
بِكُمْ لِيَجْنَانَ مِسْكُهَا كَتَبُ اللَّوَا

دَنَا إِلَى الْوَعُودِ بِالْجُحُورِ وَاللَّوَا فَتَمَّ الرِّضَا وَالْعَفْوُ وَالْجُحُورُ سُرُورًا

هَنِيئًا لِعُصَابَاتِ أَتَشْتَهِي  
عَلَيْهِ صَلَوةٌ فِي السَّائِغَةِ  
فَيَا زَائِرِي الْخُتَارِ فِي حُسْرَتِهِ

دُونَ عَلَنَتِكُمْ أَنْ تُؤْذُوا الْحَيَّةَ إِذَا ضَمَكُمُ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَجِيدًا

سَرَى نَحْوُهُ كُلُّ السُّلُوكِ  
وَكَانَ عَلَى مِثْلِ الضَّعْفِ  
لِكَنْ مَبَاصِصٍ مُبْتَجَا نَحْسَرًا

دَهَنِي ذُنُوبٌ مِثْلِي عَنِ السُّرُورِ إِلَيْهِ أَيْزِرُ الْعَبْدَ وَهُوَ مُقِيدٌ

لَقَدْ فَازَ مَنْ قَدَّ نَالَ فِي الْقَلْبِ صَحْوَهُ  
فَعَالَجَ سِطْرَ الذَّنْبِ بِالذَّمِّ مَحْوَهُ  
فَلَمَّا رَأَوْا مِنْ وَجْهِ أَحْمَدَ ضَوْوَهُ

دَيَّاجِي لَدَجْ خَاضِرُ الطُّيُوتِ حَوْوَهُ  
وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالْمُسْتَعْنَى مُبَعَّدُ

عَلَى النَّفْسِ أَهْوَايَ يُجْرِي مَحِيلَهُ  
بِهَا النَّفْسُ عَنْ تَقْوَى إِلَهِ حِيلَهُ  
وَمَدَامَا لِرِضَى سُرْتَحِيلَهُ

رُفِيتُ عَنِ الزَّلَاجِ نَيْلِي حِيلَهُ  
سَوِّ اتَّبِعْ فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْدَهُ

أَيَّامَنْ عَصَى الْمَوْلَى وَفِي أَمْرِ وَمَا  
وَطَوَّعَ أَعْوَى الْمُهْلِكَاتِ أَغْنَا  
هِيَ النَّفْسُ فَأَحْذَرْ قُلْ هَاتَكَ أَغْنَا

دَعِيَ عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّعَاذُ وَأَنَا  
فَكَمْ أَعَنِ الْمَوْلَى بِالْعَبْدِ

عُصَاةَ الْإِلَهِ السُّتْعَا تَسْكُنُ  
بِكَمْ هَوَايَ الْبَدْوِ وَوَرَأَيْتُ  
بُسَامِكُمْ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرَ فَاثْرُكُنْ

دَهْوِي تَقَصَّتْ بِالذُّنُوبِ مَنِيكُنْ  
عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالْشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

دَرَارِي لَهْدَا سَجَّ أَبُو مُرَجِدَا  
بِضَوْءٍ فَاصْحَى كُلُّهُمْ مُجِدَا  
فَفِي نُورِهِ كُلُّهُ لَمُورِي اللَّهِ

دَوَاعِي فَلَا حِي عِنْدَ مَدْحِي مُحَمَّدَا  
دَعَوَتِي وَمَا لِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدَا

أَشْتَرُ أَذْيَالِي مَرَامًا لِأَخْمَدَا  
إِلَهَامِدَانِي دِينَ أَخْمَدَا  
شَاءَ جَمِيلًا أَشْكُرُ الْخَلْقَ وَأَخْمَدَا

دَفِينُ فُؤَادِي ذِي تَرْجِيٍّ أَحْمَدَا  
دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَبَعْدَا

فَدَعَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَمْدَكَ مُنْشِدَا  
لَدَى كُلِّ مَنْ فِي نُورٍ وَجْهَكَ أَشَدَا  
بِهِ فَاهْدِ الْهَلْجَ الْقَوِيَّ وَأَرْشِدَا

دِيَانَةُ نَفْسِي أَرْجُوكَ مُرْشِدَا  
دَعَوْتُكَ لِي طَرِيقَ الْهَدَى بَرِئُشِدَا

وَسَيَّلْتُكَ الْعُظْمَى تَفُوزُ بِهَا غَدَا  
فَلْتَشْفَعْ فِي الْكِبَرَى كَقَتْلِ وَمَاعَدَا  
مَدِينِكَ أَغْبَى النَّاسِ حِينَ وَكَأَعَدَا

دَلَّكَ بِكَفِّ رَأْسِ شَخْصٍ مُغَادَا  
دَنَا الشَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هُمْ وَمُفِيدَا

إِذَا أَذَادَ يَوْمَ الْحَشِيرِ هَوَلاً مُشَدِّدًا  
بَرَزْتَ شَفِيعًا لِلْجَنِّ مَعْدِدًا  
وَكَمْ عَجَبَ أَبْدَاهُ فَوْكَ مَسِيدًا

دَلَعْتُ لِسَانًا لِلْحَبْنِ مُمَرَّدًا      دَعَا بِأَفْصَرِ الشَّهَدِ مِنْهُ وَبَرَّدًا

تَقَلَّتْ عَلَى طَرَفٍ وَقَدْ كَانَ أَرْبَدًا  
فَفِي الْوَقْتِ أَضْمَى مُبْصِرًا فَتَعَبَّدَا  
وَأَعْجَبَ بَغَيْرِ تَوَرُّفِهِ تَابِدَا

دَخَلْتُ بَيْنَ الثَّغَرَيْنِيَّاهُ فَقَدْ بَدَى      دَجَى لِلتَّلِ غِيَا طَلَرِ الْبَغْفَدُ

شَفِيعِي أَنَا الْعَاصِي الْمَصْرُ مَجْرَدًا  
مِنَ النَّفْلِ وَالْفَرْضِ الصَّحِيحِ مُقَرَّدًا  
مِنَ الْإِلَافِ فَاجْعَلْنِي بِوَصْلِ مُبَرَّدَا

دَرَاكُ عُبَيْدًا كَاذِبِي قَطِي فِي الرَّدَا      دُخَانَ لَطْفِي دَفَعْتُ وَكَغْبَةٍ تُطَرَّدَا

ظَهَرْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُدَّةً مُتَعَبَّدًا  
فَعَزَّلَهُ وَالْعُلَيَّا أَدِيمًا وَأَبْدَا  
وَمَذْحَكَ بِالْإِنْشَادِ فِينَا نَعْبَدَا

دَامَا عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُؤَبَّدًا      دَوَّبَ سَلَامٍ لِنَسْرِ بَغْفِي بَغْفَدَا

الذال	ذُرُوفَ دُوعِيٍّ مِنْ فِرَاحٍ حَمْدٍ حَدَرَتْهُ حُدُورُ السَّبِيلِ نَحْرِي حَكِيمٍ فَإِنْ رُمْتُوَالِي وَصَلَهُ دُونَ مَدَا	فأيند
وقد لَدَّيْ فِي مَدَحٍ أَحَدٌ مَأْخُذٌ	ذُرُوبِي وَأَخَذَنِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ	
	فَوَادِي بَرْدِ الْمَدْحِ لَمَّا قَدَحَتْهُ وَرَمَى النُّورَ يَحْبُلُو الرِّينَ مِمَّا كَدَحَتْهُ فَاشْرَقَ نُورًا عَنْ ظِلَامِ أَطْحَتْهُ	
أَفِجْتَهُ أَمْ بِاللِّقَاءِ نَلَذُّ ذُ	ذَهَبْتُ فَلَا أَذِرُنِي إِذَا مَامَدُ	
	بَهِيُّ يَكَاكِ الْبَدْرُ وَجْهًا بَشِيرُهُ سَخِيٌّ وَلَا رَيْحٌ كَمِغْسَا عَشِيرُهُ ذِكِّي لَهُ مَدْحٌ يَطُولُ بِنَشِيرُهُ	
بُنُقْتُ أَنْ الْمِسْكَ مِنْهُ مَمْنَعُ	ذِكِّي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِنَشِيرُهُ	
	هَذَا نَا لِعَدْنٍ كِي فَتُوزَارِغِدِ هُوَ الْيَوْمُ يُنْبِئَانَا عَنْ الشَّيْءِ فِي عَدِ يَضِيقُ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَجْنَاسُ كَاعِدِ	
لَوَاءُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لَوْ ذُ	ذُرِّيَّ مَجْدِي فِي الْيَوْمِ عَالِيٌّ فِي عَدِ	

ذَرْنَاهُ غَوًّا عِنْدَ كُلِّ مِلَّةٍ  
نَجِّنَاهُ مِنْ كُلِّ بَلَوٍ وَنِعْمَ  
مَقْلَبُ الْكَفَّارِ كُلِّ أُمَّةٍ

ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُوهُ عَلَى كُلِّ لَمَّةٍ ۖ فَعَبَا الْعِلَا وَالْعِزُّ الْمَجْدُ ۚ

مَثَانِي شَأْنِهِ إِذْ سَمِعْنَا نَهْرُنَا  
مَثَانِي هُدَاهُ بِالرَّشَادِ تَلُزُّنَا  
ذَوَاتُ آبِيَّائِ الْمَجْدِ عِزُّنَا

ذَوَاتُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ نُقْرُنَا ۖ وَآبِيَّائُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي ۚ

جَوَادُ وَلَا تَجْرَحْ كَاهُ بِرِزْخِهِ  
مِنْجَ وَلَا فُلْكَ لِنُوجِ مَجْدِهِ  
وَذَخْرُ لِمَنْ يَرْجُو فَيَا حَبِيبَ دُخْرِهِ

دُجُولًا سَحَبْنَا هَا أَفْتَحَارُ بِفَخْرِهِ ۖ لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْفَاخِرِ نَفْعُهُ

إِذَا اشْتَدَّ حَرْبٌ مِنْ أَعَادِنَا تَعَلَّاهُ  
رَأَيْتَ لَنَا أَسْدًا يَصِيدُ وَنَا وَغَلَّاهُ  
وَلَوْ ذَخْرًا يَجْمَعُ كُنُوزَ الْهَمِّ عَلَّاهُ

ذَخْرُ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ ذَا الطُّولِ الْعَلَّاهُ ۖ لِيَوْمِ بِهِ خُلِقَ إِلَى النَّارِ يُنْبَذُ

مَعَانِيْلَافَتَهُمُ الْوَرَى مُدْرِكُهَا  
مَعَالِيهِ لَا بَدْرُ الدَّجَى شَارِكُهَا  
كَذَلِكَ تَمَسُّرُ فَضْلُهُ لَمْ تَكُنْ لَهَا

نَخِيرَتُنَا قُلُوا الذَّخَائِرَ كُلَّهَا إِذَا مَا الْوَرَى بِمَاتَرَى تَتَعَوَّذُ

الِيهِ فِيهِجُوا قَوْمٌ خَيْرٌ مَسَاحِهِ  
بِقِطْعٍ مَفَازَاتٍ عَدَّتْ عَنْ مَسَاحِهِ  
ذَرُوا أَهْلَكُمْ وَالْأَرْدَازَاتِ نِسَاحِهِ

ذَوَارِفُكُمْ سُحُورٌ وَسِيحُوا السَّاحَةَ بِهَا شَافِعٌ مِنْ خُفْرَةِ النَّارِ مُنْقِدٌ

فَلُوبَكُمْ فِي فِتْنَةٍ مَعْنَاءُ فَالْطَّبُورِ  
فَذَلِكَ كَرِيمٌ مِنْ عَطَايَاهُ فَالْطَّبُورِ  
وَحَبَّ الْعَوَانِي عَنْ نَفُوسِكُمْ أَسِيلُورِ

ذَرَارِيَكُمْ خَلُّوْا وَطَيْبَةُ فَالْطَّبُورِ وَسِيرُوا عَلَى الْآفَاقِ وَالشُّوْقِ مُنْقِدُورِ

أَيَا مَنْ رَجَانِي الْحُسْرَى لِقِيَا مُحَمَّدٍ  
وَنُورِ أَيْضِي الْقَبْرِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ  
مَتَابًا مَتَابًا مِنْ مَعَاصِرِ مُحَمَّدٍ

ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عَصَاءُ لِأَحْمَدٍ وَلَوْ ذُرَابِيهِ مِتَّاجِرِي وَتَعَوَّذُورِ

يَكُونُ لَكُمْ مِنْ رَقِيقَةِ النَّارِ جَنَّةٌ  
بَيْنَكُمْ شَيَاطِينًا وَإِنَّا وَجَّيْنَاهُ  
كَمَا كَانَ مِنْ شَرِّ الْبَلَاءِ يَا مَعْجَتَه

ذُنُوبُكُمْ تُحَاوِطُكُمْ وَتَعْطُونَ جَنَّةً ۖ يَهَادِرُ رُحَصَاءَهُ هَاؤَ ذِمَّةٌ

مُسْنِي أَنَا مِنْ الْفَحْشِ الْفَاحِشِ الْبَكِ  
مُعَزِّدُ نَفْسٍ جَاهِلٍ مَا اسْتَدَلَكَ دَرِي  
عَلِيلُ الْحَشَا لَهْفَانُ قَلْبٍ مُفْلَدٍ

ذَلِيلُ الْخَطَا يَا وَدَّ لَوْلَا ذَبَالَتِي ۖ يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّ

سَقَتْ نِيْمَةً هَطْلًا رَفَضَتْ أَحْمَدَ  
غَرِيْرَ صَلَاةٍ وَالسَّلَامَ بَسْمَرَمِدِ  
وَإِنِّي وَأَزْجَمْتُ ذُنُوبُ تَعْدِي

ذَكَتْ فَا رُسُوفِي لِلْجَبِيْبِ مُحَمَّدٍ ۖ تَرَى وَمَتَى مِنْ فَا رُسُوفِي أُنْقَدُ

حُبَاتِي إِلَهِي كُنْكَسَارِي بِجَبْرِ  
هُوَ الْمَلِكُ الْعَلَامُ سَيَرِي بِجَبْرِ  
وَبَيْنَا بِفَكْرِي فِي الْمَسِيرِ صَبْرِ

ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الْوَاكِينَ لِقَبْرِ ۖ وَبَعْدُكَ فَاسْتِيَانُ التَّاسِفِ



أَيَا نَفْسٍ مَهْمَا الْغُرُ حَمَمْتُ تَقْضِي  
وَأَنَا أَبْرَمْتُ الْمَرَادُ تَقْضِي  
وَمُسَدُّ فِرَافِي عَنْ دُرَى طَبِيبَةٍ قُضِي

ذَمَمْتُ جَبْوَةَ لَا يَطِيبُهُ تَقْضِي مَتَى تَحَوَّاهَا حُدَى الْمَطَايَا وَتَجِدُ

أَوَّانُ مَزَارِهَا شَيْءٌ مَتَى إِلَى  
وَحَلْنَا إِلَيْهِ صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا  
فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوَصَالِ مَتَاعَنَا

ذُرْغْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا بَعْضُهَا أَفْقَاتِ الْإِلْقَا أُنَلِّدُ

عَرَفْتُ قُصُورِي عَنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ  
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقَتِي وَتَعَمُّدِي  
عَرَفْتُ بِحَجْرِ الْفَضْلِ مَدِيحِي وَمُخْجَرِي

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقًا لَمَدٍ وَلِي بِاللَّوِيِّ ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَدِّدُ

ظَلَلْتُ بِمَدِيحِي كَيْتُ أَمَشِي عَلَى الْمَوِ  
مُفَاخَرَةً إِذْ كَانَ مِمْدُوحُهُ هُوَا  
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بَطَالِنِهَا الْهَوَى

ذَلِيلٌ وَلَكِنَّ تَلَذُّذْتُ بِالْهَوَى وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَرَبَّكَ ارْجُوا الْعَفْوَ رِيَّةَ  
وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةً حَبِيبِهِ  
لِيُؤْتِرَهُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ عَجَبِهِ

وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِحْنًا أَنْفَذَ

ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحَبِيبِهِ

ذَهَابُ أَسَى مَدْحِ النَّبِيِّ غَنِيَّةُ  
وَعَيْشُ لَذِيذٍ فِي الْجَنَّةِ وَقِنِيَّةُ  
يَطِيبُ بِهَا رُوحُ وَنَفْسُ وَبَنِيَّةُ

لِقَاءُ إِلَهِي رَاضِيًا بِي يُحِبُّ

ذِي مُنَى بِلَوْفِهَا أُمْنِيَّةُ

وَيُدْخِلُنِي الْفِرْدَوْسَ عِزًّا مَرَّ ارْتِقَا  
وَيَجْعَلُنِي مَعَ أَهْلِ فَضْلِ وَزِيٍّ انْتِقَا  
وَلَا رَدِّي بِالْمُصْطَفَى نِعْمَ مُنْتَقَا

وَلَوْ عَلِمُوا فَاذِنُونَ تَتَلَذُّوا

ذِمَّتِهِمْ خِيَالًا كُنْتُ مَعَشَرَ النَّقَى

هُوَ الْمُصْطَفَى الْخَيْرُ أَجْوَدُ حَبِيدِ  
وَأَتَقَنُ بَارِئِيَّةً وَمُسْتَعِيدِ  
وَأَسِيدُ مَرْتَدِيَّةٍ كُلُّ مُسْبَدِ

إِذَا جِئْتُهُ قَدْ كُنْتُ بِالْأَمْرِ أَخَذَ

ذَرِيَّتِي أَلُوْنِي إِلَى الرَّبِّ سَيِّدِ

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي وَنَزَهُ وَنُصْعَةٌ  
وَمَنْقِبَةٌ حَلَّتْ وَصِيَّتُ سَمْعَةٍ  
وَرَيْقَتُهُ زُرْيَانُ مَرْفِيَةِ لَيْعَةٍ

ذِرَاعُ بَيْتٍ أَخْبَرَتْهُ وَقَصْعَةٌ      طَعَامُ مَادَعَلَجِيَّتِ الْبَيْضُ غَدَا

وَكَمْ مِنْ عَجَائِبَ جَفَّ جِلْدُ ضُلُوعِهَا  
فَمِثْرُ فَامِثَّتْ شَرْدُ رُضْرُوعِهَا  
كَمَا طَاعَهُ السَّبْعُ الْعَلِيَّ حُجْرِهَا

ذَكَاءُ أَيْمَانٍ ذَرْدٌ بَعْدَ طُلُوعِهَا      وَبَعْدَ غُرُوبِ لَيْسَ سَخِرَ الْبَيْعُودُ

أَمَدُ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَمُسْعِدًا  
بِأَلْفٍ وَآلَافٍ مِّنَ الْعُلُومِ مَوْعِدًا  
كَمَا مَدَّهُ بِأَعَاصِفِ الرِّيحِ مُرْعِدًا

ذَرَّتْ رِيحٌ نَصْرَ كُلِّ أُنْبِيَةٍ الْعَدَا      وَاعْتَمَتْ كُلُّ هَامٍ وَهُوَ مَفْدَذُ

وَمِنْ تَهْنِئَتِهِ نَالَ الشِّفَاءَ مَكْسَرُ  
وَمِنْ قَوْلِهِ قَوْلُ الْإِلَهِ مُفَسَّرُ  
فَمَنْ لَمْ يُطِغْهُ فَهُوَ حَقًّا مُحَسَّرُ

ذَلُولٌ لَهُ كُلُّ الصَّغَا مَيْسَرُ      هَزْلُهُ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِي شَرْدُ

وَقَاتِنِ الْهَيْ كُلِّ ضَيْقٍ وَرَحْمَةٍ  
وَأَعْطَانِي الْخَيْرَاتِ مَعَ بَيْتِ نِعْمَةٍ  
وَمِنْهُ كَمَا التَّسْلِيمِ لِهَيْتِي بِقُحْمَةٍ

ذَرَأَتْ نَمَاءً مِنْ صَلَوةٍ وَرَحْمَةٍ  
إِلَى الْمُصْطَفَى تَحْوٍ وَلَا تَنْتَدُ

الراء

قافية

رِيَاضُ جَنَّاتٍ دُونَ رَوْضَةٍ أَحْمَدٍ  
فَأَعْجِبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللَّهُ فَاخِذْ  
وَنَادِ الصَّبَا شَوْقًا لَهَا كَعُمَدٍ

رِيَا حُ الصَّبَاهُ يَنْتَبِهُ لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ  
وَبَيْتِي عَلَيْنَا الطَّيِّبِينَ ذَلِكَ

وَحَصْنِي بِهِ تَحْوُنَ قَلْبٍ مُفْلَدٍ  
وَقَوْلِي لَهُ بِالْمُصْطَفَى مَلْجَأُ الدُّ  
وَنَادِ الرُّبَا حَزَنًا عَلَى مَرْقَةٍ لَذِي

رُبَا طَبِيبَةٍ لَهْفِي عَلَى لَيْلِكَ لَيْلًا  
بِأَحْمَدٍ تَحْكِي قَدْرَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صَحَابُ الْمُقْبِيِّ كُلُّكُمْ كَوْكَبٌ بَرِّي  
وَبَيْنَكُمْ بَذَرُ السَّمَاءِ مُنَوِّدَا  
فَيَا حُسْنَهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَرَا

وَجَالِ الْمُصَلِّ فِيكُمْ صَفْوَةُ الْوَرَى  
وَسُكَّانَ بَذَرِ فَيْكُمُ طَلْعَةُ الْبَرَى

لَا قَوْلَ مَنْ يَبْدُو مِنْ الْقَبْرِ بَعْثُهُ  
وَأَنْبَلُ مَنْ قُلَّ الْكَتَابُ بَعْثُهُ  
نَبِيٌّ جَرَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَحْثُهُ

رَسُولُ آتَى فِي خِرَارِ الرُّسُلِ بَعْثُهُ      وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ قَوْلُ الذِّكْرِ

شَفِيعُ الْمَسْلَمِ مِنْ عَظَمِ اللَّهِ قَدَرُهُ  
مَنْبِيعُ الْحِجَامِ مَنْ كَانَ لِلْكَلِّ صَدْرُهُ  
يَدِيعُ الْحُلَى مَنْ شَقَى دَعْوَاهُ بَدْرُهُ

رَفِيعُ الْعُلَى مَنْ شَقَّ حَبِيرُ بِلْ صَدْرُهُ      أَطْهَرُهُ فَازِدُ طَهْرِهِ عَلَى طَهْرِ

لَا زَهْدُ رُسُلِ اللَّهِ تَفْأَوْ عُلْقُهُ  
وَأَشْفَعُهُمْ بِالْأَخْذِ لِلْعَرْشِ حَلْقُهُ  
جَبِيلُ حَيَّامِ مُسْبِهِ الْبَدْرِ فَلِقُهُ

رَوْفُ عَطُوفِ جَمَلِ النَّاسِ خِلْفُهُ      وَأَعْظَمُهُمْ خَلْقًا وَمُسْرَحُ الصَّدْرِ

يُوفِي قُرْآنٍ قَدْ غَدَا مُخَلِّقًا  
وَبِالْحَبْلِ مِنْ رَبِّ الْعُلَى مُتَعَلِّقًا  
وَقُوْرًا صَهْوًا لَيْسَ فَظًا مُلْفَلِّقًا

رَحِيمُ حَلِيمٍ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا      فَأَوَّلُ مَا يَلْقِيكَ يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ

	وَجِئْنَا عَمِيْقَ قَوْمِهِمْ رَاْنَا هُمْ مِنَ الْعَارِثَانِ اِثْنَيْنِ قَدَبَهُمَا هُمْ يَبُوْرِيْدٌ حَتَّى اَنْطَفَتْ رُؤْيَا هُمْ	
	رَاْنَا وَجْهَهُ الْاَضَاْرُكَا اَنَا هُمْ	فَقَالُوْا اَجَلُ الْبَدْرِ مِنْ سَاكِنِيْدَا
	جَاهُهُ بِبُشْرَاهُ وَحِيَا هُ رَبُّهُ صَلَوْتُ وَتَسْلِيْمًا كَعِيْثٍ يَصْبُهُ فِيَا حُسْنَ وَجْهِ رَبِّ عَرْشِ حُجْبُهُ	
	دَعَى اللّٰهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَنَهَجًا حُجْبُهُ	يَا الْغَيْثَ لُسْفَى عِنْدُ حُتَيْبِ الْفَطْرِ
	يَا بَانَ سِيْمَا سَعْدُوْنَا فِي وَجُوْهِنَا يَا اللّٰهُ كَيْدَا الْكُفْرِ قَدْ كَانَ مُوْهِنَا سَمِعْتُ يَقُوْلُ الْقَوْمُ فِي لَيْلِيْهِنَا	
	رُجْنَابُهُ اِذْ جَاؤَ فِي لَيْلٍ تَهْنَا	فَا كَحَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْغَبْرِ
	وَكَانَ اَجَلُ الْخَلْقِ قَدْ رَاَوْا نُوْرَا هَمِيًّا وَاقْنَى الْاَنْفِيََا كَحَلِّ اُخُوْرَا يَرَى طَرْفُهُ مَا كَانَ يُفْعَلُ مِنْ قَدَا	
	رَوَيْنَا حَدِيْثًا اَنَّهُ سَيِّدُ الْوَكَا	وَأَنَّ لَوَاهُ الرُّسُلَ مِنْ تَحْتِ لُسْتَرَا

عِبَادَتُهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ لَسَةٍ  
 شَفَاعَتُهُ رَجُلًا كَبْرَى وَلَمَّةٍ  
 إِمَامَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعَ أَسْمَاءٍ

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى خَيْرِ

دَعَا نَا إِلَى التَّوْحِيدِ خَيْرُ مَنَبَةٍ  
 بِهِ قَدْ بَخَّوْنَا مِنْ ضَلَالٍ مُشْتَبِهٍ  
 وَمَشْرَبُهُ قَدْ فَازَ مَنْ بَشَّرَ بِهِ

رَكَابُهُ سُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ فَهَذَا هُوَ الْخَصْرُ الْمُرْقَى عَلَى الْخَيْرِ

نَدَا لَمْ يُورْ الْعَرْشُ مِنْهُ تَشَعُّلًا  
 وَقِيلَ لَهُ عَكْسَ الْكَلِمِ تَتَعَلَّا  
 فَلَا نَأْبِضِلُ اللَّهَ جَلَّ وَقَدْ عَلَا

رَأْسَنَا بَيْنَ رَأْيَانِهِ تَخْرُجُ الْعُلَا وَقَدْ عَقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ نَصْرًا

أَيَا مَنْ عَصَى الرَّحْمَنَ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ  
 وَدَامُوا عَلَى الْوَيْصَانِ مِنْ دُونِ تَوْبَةٍ  
 فَتَوَبُوا إِلَى الْمَوْلَى وَمِنْ قَبْلِ شَيْبَةٍ

رَحِيلًا رَحِيلًا يَا عَصَاهُ لَطِيبَةٍ فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارَ تَوَحَّى عَنِ الظُّهْرِ

اَيُّدُوا اِلَى الْوَلَى وَسَيُرُوا الْاِحْمَدَ  
تَنَاوَا بِهِ الرِّضْوَانَ عَنْكُمْ لِيُزَمَّ  
شَوَاغِلُنَا خَلَوْا بِحِدِّ تَعَمُّدِ

زَوَّاجِلُنَا حُتُّو الْقَبْرِ مُحَمَّدٍ      وَلَوَّاتُنَا نَمِشِي عَلَى لَهَبِ الْبَحْرِ

وَلَوْ قِطْ شَمْسِ الصَّيْفِ بِالْحَرَمِ مَلْنَا  
فَسَيَرْهِيهِ كَالسُّرَى مَا اَمَلْنَا  
وَحَتَّى اِنْ لَوْتُ الْعُجُولَ مِمْلَانَا

رَضِينَا ذَهَابَ لِرُوحٍ فِيهِ وَكُنَّا      بِزُورِهِ يُجْحَى يُجْرَى اَنْدَى تَحْرِي

خَلِيلِي تَرَى عَيْنِي تَرَى قَبْلَ تَعْمَا  
حَيِّيًا لَهَا مِنْ نَغْمِ الْبَرْقِ اَوْ مَضَا  
فَاَتِي بِطِقِي مَا حِضَّ النَّصْحُ اَحْمَضَا

رُزْتُ بِرَلَاتِ بِهَا الْعُرْفُ مَضَى      فَاِنْ هُوَ لَمْ يَسْفَعْ فَوَاضِيَةُ الْعُرَى

هُوَ اَدَكِ نَفْسِي فِي مَحَبَّتِهِ اَبْعَيْ  
وَسَيَحِي وَسَيَحِي دَمْعَةٌ وَلَسَعَيْ  
عَسَى لِلَّهِ اَنْ يَخَوْفُضُوْلِي وَمَعِي

رَجَايَ بِهِ عَلَّقَهُ يَوْمَ مَبْعَيْ      اِذَا قَتُّ بِالْاَوْزَارِ قَدَحْتُ فِجْرِي



كَيْسَكُ عَنِ الطَّاعَاتِ فِي عِظَمِ رَجَبِهَا  
وَضَعِيفِ خَسَاكَ لَيْسَاءِ وَصَبْغِهَا  
وَفَنَفْسِي جَوْحٌ مَّنْ يُرَدُّ بِكُجْهِهَا

وَتَالِي عَدُوِّي مِّنْ دُونِي فِي جَبْهَيَّهَا  
فَكَمْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحِثْرِ

ثُمَّ أَدَيْتُ فِي الْعِصْيَانِ جَهْلًا كَانِي  
لِسَيْتِ مَمَاتِي وَالْمَعَادِ لَانِي  
إِلَى الْآنَ مَا لِي ثَوْبَةً تَبَاتِي

رَجَا بِالْثَقَى قَوْمُ نَجَاةٍ وَلَاتِي  
فَقِيرٌ مِّنَ التَّقْوَى وَفِي غِنَا فَرِي

رَشِيدُ قُورَادِي بِالْعِتَابِ يَدِي  
عَلَى الذَّنْبِ مَعَ حَلِّ لَذِيْعٍ يَجْكِي  
وَكَانَ كَمَا الْخَضَمُ أَلَا لَدُ يُصَكِّي

رَهْنٌ أَنَا بِالذَّنْبِ مِّنْ لِّي يَفْكِي  
سَوَى سَيِّدِي مُجَى الْأَنَامِ الْكَفَرِي

جَنَوْتُ أَحْسَابًا مِّنْ مَّهَادِ وَيْهِمَا  
وَمَا كَانَ لِلشَّهَوَاتِ أَكْلًا مُبِيرَهَا  
وَمِنْ كُلِّ أَسْبَاءِ الْمَعَاشِ أَشِيرَهَا

رَوَاتِبُ وَرَادِي تَرَكْتُ كَثِيرَهَا  
لِسَعْلِي يُوْزِدُ الْمَدْحَ فِي شَافِعِي خَيْرِي

	جَوَادُ حَوَى عَافِيَهُ وَافِرُ سُوْلِهِ وَبَاءُ يَمْنُونِيَاتِهِ وَمَسُوْلِهِ وَبِعَفْوَرُهُ يَدْعُوْا لَوْ رَى اَكْسُوْلَهُ	
رَضِيَ اللهُ اَرْحُوْا فِي مَدِيْحِ رَسُوْلِهِ	بَاِجْمَاعِ سُلُوْبِ رُوقَا وِلِي فِكْرِهِ	
	مَلَا ذَا لَوْرِي يَا مُرْتَجِي كُلِّ مُرْتَجِي لَنَا اَفْخُ مِنْ اَبْوَابِ لَهْدٍ كُلِّ مُرْتَجِي لِيَا بَيْتَ كُلِّ الْخَلْقِ يَا وِي وَيْلَتِي	
رَحَاهُ مَعَاشٍ فِي جَوَادِ اَرْحَتِي	بِحَاكِيَّتِ يَا خَيْرَ لَوْرِي مَا حِي لَوْرِي	
	نَزَهْتُ عَنِ الدُّنْيَا الَّتِي مَا صَاحِبُهَا فَارْشَدَتْ اَعْوَى كُلِّ عَبْدٍ وَاَقْبَا سَبَقَتْ لِمَلَا فُضْلًا وَلَنْ تَسَاقِبَا	
رَمَيْتَ بِرَبِّ جَيْشٍ كَفَرٍ فَمَا بَقِيَ	لَهُمْ نَاطِرٌ اِلَّا اُصِيبَ مِنْ اَلَصْرِ	
	مَدِيْحُكَ فِي كِتَابِ اَلْاَلَاءِ وَمُنْبِرِ وَجَوْفِ صَلَوَةِ خَيْرِ مَا هُوَ مُنْبِرِ مِنْ الْمَدْحِ اَغْلَا مِنْ عَمِيْرِ مُعْنَبِرِ	
رَشِيْحُكَ اَزْكَى مِنْ زَبَادِ وَعْنَبِرِ	وَمِنْكَ وَكَافُورُ غَالِيَةِ الْعَطِرِ	

بِرِفْقِكَ سَأَخْفِي إِلَيْكَ فَرْدِي  
وَبِالنَّصْرِ وَالتَّائِيدِ وَالْعَوْنِ مَدَنِي  
وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِي غَدَا أَنْصَدَنِي

رَفِيقًا وَلَوْ كَلَّا عَلَيْكَ حُدْنِي      إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الْحَشْرِ خِرَانِ ذَاعُنِي

تَوَى الْحَدْبُ بِي سَبْعَ سِنِينَ قَوَامِعَا  
فَدَعَاكَ سَاعَتِ سُبْحِ نَحْبِ هَوَامِعَا  
وَأَجْتِ نَفُوسًا فِي الرَّخَاءِ طَوَامِعَا

رَبَّتْ كُلَّمَا ذَرَا الْجُومُ لَوَامِعَا      صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّ

الزَّاءُ

قافيه

رَكِينٌ شَهِيرٌ صَيْتُ فَضْلِ مُحَمَّدٍ  
وَلَيْسَ بِمُخْفِيٍّ وَلَا بِمُغَمِّدٍ  
فِيَا مَنْ لَهُ طَرْفٌ وَلَيْسَ بِأَرْمَدٍ

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسُلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدٍ      زُرُوا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَمْتَرُ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ قَدَعَلَا  
وَقَدْ فَاقَ رُسُلَ اللَّهِ بِإِزْتِبَا الْعُلَا  
كَمَا قَدْ شَمَا خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَفْعَلَا

زَكِيٌّ قَدْرُهُ مَنْ فَا يَجَارِيهِ فِي الْعُلَا      يَبَارِزُ مَنْ آمَنَى لَهُ الْعَرَمُ يَبْرُزُ

	<p>مُنَجَّرٌ وَعَدِ لَكُمْ الْبَرْقُ حُلْبٌ بَلِ الْجُودِ مِنْهُ أَيقُنِ النَّيْلُ أَطْلُبُ مُسْتَيْتٌ قَلْبُ وَالْوَعَا الرِّيحُ قُلْبُ</p>	
	<p>زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقْلَبٌ وَأَعْلَامُهُ فِي ذُرُوفِ الْعَرْشِ تُكْرَمُ</p>	
	<p>بُصَاقُهُ رَدَّتْ بَارِ مَدَا حَوْرَا وَرَا حَتَّهُ قَدْ رَوَّجَتْ عَيْنَ ائِجُورَا سَيَادُنُهُ تَقْلُوا نَبِيَّ قَوْمِنَ وَرَا</p>	
	<p>زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَرْيَدِ عَلَى الْوَرَا تَبَيَّنَ إِذَا مَا بِالْشِّفَاعَةِ يُفَرُّ</p>	
	<p>هَدَى النَّاسَ نَهْجَ الدِّينِ وَوَسَّوْا شَفَى كُلُّ سَفِيمِ الْقَلْبِ حُسْنُ دَوَائِهِ وَفِي يَوْمٍ يَكُونُ الْخَلْقُ شَمْسُ هَوَائِهِ</p>	
	<p>زِحَامُ يَوْمِي لِلرُّسُلِ تَحْدُوا آيَهُ وَكَلِمُهُمْ مِنْ تَحْتِهِ مُعَرَّزُ</p>	
	<p>يَوْمَ يُحَاكِي مَدْمَعُ النَّاسِ عِنْدَمَا لَا نَهْمُ يُبْكُونُ عَنْ أَدْمَعِ دَمَا مَذُودِينَ عَنْ حَوْضِ كَطْشَانِ عِنْدَا</p>	
	<p>زَعِيمُ تَجْهِيلِ الشِّفَاعَةِ عِنْدَمَا أُولُو الْعِزِّ عَنْهَا فِي الْقِيَمَةِ تَنْجُمَا</p>	

جَفَاحَبَ دُنْيَانَا فَوَارَاهُ مَدَفَنَا  
رَايَهَا كَمَا الْخَيْرُ مَوْتَنَا نَعَفَنَا  
رَأَى نَفْسَهُ فِيهَا كَثَبَاتٌ ضَيَّفَنَا

زَدَى زِينَةُ الدُّنْيَا الْفِي هِيَ الْفَنَاءُ | وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَجْهَرُ

وَمَا مَدَّ عَيْنَهُ لَوِ هَرَاتِهَا الْبَرْقُ  
عَدَا مِنْهُ أَبْلِسُ مِنَ الْغَيْظِ فِي الْحَرْقِ  
هَدَى الْخَلْقَ فِي غَيْظِ الْعِدَا أَرَشَدَ الْظُرُ

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحَدٍ لَتَرُقُ | وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَحْيَرُ

بِأَيَّانٍ أَنْفَدَ بِهَا كَطَوْدٍ فَضَتْ لَهُ  
بِإِخْرَاجِ أَرْضِ كَنْزِهَا فَضَتْ لَهُ  
بِسَبِيلِ غَنِمَاتِ الْعِدَى أَفْضَتْ لَهُ

زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عَرَضَتْ لَهُ | دَلِيلُ بَانَ الْقَلْبِ لِلْحَيِّ مُبْرُ

سُمُومًا رَايَهَا وَالْحَرِيصَ قَتِيلَهَا  
وَرَأَسَ الْخَطَايَا جُهَا لَوْ فَيَلَهَا  
وَرَأَسَ التُّقَى تَرْكَافِيَا ذَلِيلَهَا

زَيْوَفًا رَأَى كُلَّ التَّوْبَاتِ لَهَا | وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا مَمِينُ

	نَبِيٍّ كَرِيمٍ صَلَّحَ قَدْ وَقَّالَهُ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّاهُمْ وَأَتَّقُوا لَهُ مَنَاهِيَهُ وَالْأَمْرَ مِنْهَا اتَّقُوا لَهُ	
لَكَ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيْدِ قَوْلَهُ	كِتَابُ عَزِيزٍ بِهِ بَاهِرُ النَّظْمِ مُجْزَأُ	
	إِذَا سَارَ رَجَاءً فَاحَ طَيْبٌ بِحَمْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَسِبَ مُفْرَمًا وَلَوْ مَكَّةُ بَاهَتْ بِكَعْبَةٍ سَرْمَدٍ	
زَهَتْ طَيْبُهُ تَحْتَالُ فُخْرًا بِأَحْمَدٍ	وَلَوْلَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيَّرُ	
	سُفِينَا بِكَائِرِ الْحَبِّ رَاحًا مَقْلَقَلَا فَأَنهَضَ عَزْمًا بِالمَرَادِ تَكْفَلَا فَقُنَّا لِشِرِّ النُّوفِ كَيْ نَنْقَلَا	
زَجَرْنَا إِلَيْهَا الْعَيْسَ نَحْوَهَا الْفَلَا	مُحْتَمِلُهَا نَحْوُ الشَّفِيعِ وَنَهَزُ	
	وَزَجَرْنَاهَا سِيرًا حَيْثُ وَنَدُهُ وَنَطْلُبُ مَوْعُودِ الشَّفَاعَةِ عِنْدُ فَجِئْنَا إِلَيْهِ نَائِرِيهِ وَوَقْدُ	
زَفَقْنَا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ فَنُ	فَضَدْنَا وَكُلَّ بَاعِطَا بِأَجْمَعُ	

حَيَاةُ لِقَلْبٍ ذِكْرُهُ قُدْسٌ أَمِيرُهُ  
تَمَاتُ لَهُ تَرْكُهُ لِإِعْظَامِ مَقْدِيرِهِ  
صَلَاةٌ عَلَيْهِ وَاجِبٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ

ذِكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ لَتَعْلَى لِقَابُهُ  
فَيَرُودُ وَزُفَرُودُ وَالْعَنَاءُ مُخْرَجُهُ

سَيَادَتُهُ حُرَاتُهُ وَبَعْدُهُ  
مَخَاوِفُهُ تَحْدُ وَالطَّيَابُ وَتَنْدُهُ  
جَلَالَتُهُ تَعْلُوا مَلِكًا وَجَبْدُهُ

زِبَارَتُهُ تُنْحَوِ الدُّنُوبَ وَغِنْدُهُ  
صُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تَكْمَلُهُ

ظَلَمْنَا الْوَرَى وَالنَّفْسَ يَا عَظَمَ غَرْمِنَا  
قَطَعْنَا جِبَالَ الْوَصْلِ مِنْهُ يَبْصُرُنَا  
حَلَلْنَا حَيَاةَنَا وَمَيَاشِئَنَا مَرْمِنَا

وَلَلْنَا فَرَلْنَا الْجِبَالَ بِجُحْمِنَا  
وَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ يُخَجِّرُنَا

وَكُلُّ عَظِيمٍ فِي الْعُلَا لِنُضَاهِهِ  
وَلَا مَرْسَلُ ضَاهَاهُ عِنْدَ تَجَاهِهِ  
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِوَجَاهِهِ

زَيْفَ لَطْفٍ عَنَابٍ رُدِّجَاهِهِ  
إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمِيرُنَا

	وَلَا تَأْوِانِ كُنَّا جُهُولًا وَفَحِشًا وَعَصِيَانًا عَنِ قُرْبَانِيهِ أَوْحَشًا وَسَيِّطَانًا بِالْتَرَفِ أَحْشَاءُ نَاحِشًا	
زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْحَتَاءِ فِي الْحَشَا	فَلَا عَصُولَ إِلَّا فِيهِ لِلْحَبِّ مَغْرُزُ	
	وَنَقِيهِ بَعْدَ غَنَّا مَا عَشِيهَا هُنَا وَمِنْ كِسْبِهَا لِلذَّنْبِ قَدْ مَسَّهَا عَنَا أَرَانِي عَرَانِي بِالْخَلْفِ هَاهُنَا	
رَمَانِي رَمَانِي بِالذَّنْبِ فَمَا أَنَا	إِلْحَاحِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ سَعُورُ	
	أَطَعْتُ هَوَايَ نَقِيْتُ نَشَاطًا وَمَخْطَا فَاكْتَرَبْتُ الْأَوْزَارَ عَمْدًا وَبِالْخَطَا وَرَبَّمَا أَنْتَ جَهْلًا بِمَا اللَّهُ سَخَطَا	
زَهْفُفْ زِلَافِي وَأَرْكَرْتُ فِي الْخَطَا	فَحَذِرْ بَيْدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ لِمَعْرَنُ	
	زُرْمُ عَقْدِ الْمَدْحِ لَعَلَّعَ قَاصِيَا يُحَاكِي نَحْتَا الْمُصْطَفَى لَا التَّوَاصِيَا وَأَرْجُو أَبَدَ نِيحُوا إِلَهِي مَعَاصِيَا	
زَوَايَا جِهَاتِ الْأَرْضِ لَزَارِعَاصِيَا	كَيْفِي بِهَا فِيمَا أَرَى وَبِجُورُ	



تَوَكَّلْتُ تَفْوِضًا بِكَ إِنِّي  
عَلَى اللَّهِ حَسْبِي وَهُوَ قَاضِي مَتْنِي  
مُحْضَلُ تَيَّارِي عَلَى أَمْنِي

زَوَائِدُ آبَائِي سَوَامِدُ رِيَّتِي وَأَنْ مَذْنِبًا إِنِّي مُحِبُّ مَقُورُ

وَمَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ دُونَكَ يَهْلِكُنْ  
وَمَنْ طَاعُوا عَوَادَ عَوَاكَ بِالْحَقِّ تَسْكُنْ  
غِيَاثُ لَوْ رَى شَفَعِي فِي مَقْدَرِي

زَجُورًا عَنِ الْعِصْيَانِ كَيْفَ لَمْ كُنْ يَمْنَزِرْ عَنَّهُ مَقَاتِلُ تَحَرُّرُ

مَتِينِ الْقَوَى يَا مَنْ مُشْبِعِ لَوَى  
الْجَنَّةِ الْمَاوَى وَلِلنِّسْوَةِ اللَّوَى  
هِيَ الْحُورُ فِي الْمَوَى وَفِي كُنْزِ اللَّوَى

زَيَّانُ الْوَوَايِمِ الْقَاصِ اجْلِي اغْنِنَا مِنَ الْبَلَوَى فَوَعْدُ الْخَيْرِ

وَمَنْ لِي إِذَا مَا لَيْسَتْ بِكُنْيَتِي  
سَوَى سَيْدِي لِمَا مَوْلِي فِي نَسْلِ مَنِي  
وَأَنِّي وَإِنْ فِي الدُّنْيَا جِدْتِي وَغَيْتِي

زَبْرَجْدُ نَظْمِي فِي مَدْحِكَ قَبِيَّتِي لِيَوْمَ يَلُومُ النَّفْسَ عَاصٍ وَبَلِيَّتِي

	وَلَا يَبْرُؤُ الْاِخْسَاءُ اِلَّا بِطَيْبِكُمْ وَلَا يَسْتَوِي الْاَوْثَانُ اِلَّا بِحُكْمِكُمْ وَلَا حُكْمُكُمْ اِلَّا بِتَوْفِيقِ رَبِّكُمْ	
زَيْنَبِيَّةُ تَدْرِي سِيْمَا حُكْمِكُمْ	فَتَحِيَّةٌ مِنْ حَرَّ الْحَيْمِ وَحَجَرُ	
	بِكَ النَّاسُ قَدْ طَابُوا اِنْ حَبَّ نَعْمُ وَنَحْضُ مَعِيشَاتٍ وَاَنْعَمَ طَعْمُ فَكُنْ لِي ذَا الْاَمْلَاكِ جَاءَ بِنَعْمَةٍ	
زَوَالِ الْبَلَاءِ رَحُومًا وَقَبَالِ النِّعَمِ	بِكُمْ وَكَذَا اَرْجُو لِلْقَاحِظِينَ لَشْرُ	
	اَجْرِي غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ وَحُجْمَةٍ فَضَرِي مُضَاعٌ فِي سُدُورِ الْكَلْبَةِ وَتَهْوَاكُمَا السَّلِيمُ فِي كُلِّ لَمَّةٍ	
زَوَاكِي تَحِيَّاتِ لَصَوتِهِ وَرَحْمَتِهِ	عَلَيْكَ دَوَامَ الدَّهْرِ لَا تَحْزَنُ	
قَامِيذُ	سَحَابُ صَلَاةٍ قَدَامِيذَ اَنْتِ شَارُهُ بِوَابِلِ تَشْرِيفٍ دِيمَ اَعْيَانُهُ يَلِيهِ سَحَابُ هَاطِلٍ وَنِشَارُهُ	الْتَيْنِ
سَلَامُ سَلَامٍ لَا يَحْدُ اَنْتِ شَارُهُ	عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى النُّورِ	

لَا نَ ضِيَاءَ هَا مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ  
فَلَوْلَاهُ مَا ضَاءَتْ وَكَانَتْ كَجَلَدٍ  
صَلُّوا السُّرَّةَ الْعُسْطَا فِي خَيْرِ مَعَدٍ

سَلُّوا زُمَرَةَ الْأَمَلَاءِ عَنْ جَبَلٍ  
وَكَيْفَ جَلَّوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ

وَكَيْفَ لَهُ رَأَى السَّمَاءَ عَرِيضُهَا  
وَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ تَزُولُ رُجُوزُهَا  
فَاعْجِبْ بِهِ كُلَّ الْمَعَالِي بِجُوزُهَا

سَمَاءٌ وَأَفْلَاكَ وَأُجْبَاءُ بِجُوزُهَا  
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّسِّ

رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ حُجْمٍ تَجَسَّمَا  
وَلَا كَيْفًا وَلِذَلِكَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا  
فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ الْمُنَى وَلَوْ سَمَا

سَرَى وَسَمَائِغِي السُّمُومِ مِنَ السَّمَاءِ  
فَسُومُوا بِالْإِنْبَاءِ فِي حَضْرَةِ الْقُدَّامِ

أَتَى بَعْدَ مَا نَاجَى فِيهَا لِرُشْدِ مَدَنَّا  
وَقِيَعَانِ أَرْضِ الْكُفْرِ بِالذِّينِ مَدَنَّا  
ذَلِيلُ جَلَالِ اللَّهِ لِلَّهِ وَدَنَّا

سَلِيلُ خَلِيلِ اللَّهِ لِلَّهِ قَدَنَّا  
وَجَاءَ النِّدَامُ مِنْ بَارِي الْأَنْفَالِ

	أَصَابِعُ يَمِينَاهُ يَنَابِيعُ مَاءٍ يَهْدِيهِ كَعِطَائِهِ زِدْ طَوْعًا مِنْ طَائِفِهِ وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلَى قُسَمَائِهِ	
سَقَاهُ بِكَاسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ	وَسَادَ عَلَى الْأَمَلِكِ وَالْحَيَاتِ	
	سَلَامَتَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِعًا عَلَيْنَا مِنَ الْأَصْرِ الثَّقِيلِ ضَاجِعًا تَدْلِيهِ مِنْ مَوَالِي لَوْسَى مُرَجِعًا	
سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا	وَمِنْ بَعْدِ خُسَيْنٍ أَضَاوُ الْخُسْنِ	
	قُرَانِيَّةٌ بَابَتْ مَعَايِنِي مُحَمَّدٍ لَدُنِّي كَأَنَّ عُلُومَ الْمُؤَيَّدِ وَعَرَشِيَّةٌ أَخْفَتْ سَمَائِلُ مُجَدِّ	
سَمَاوِيَّةٌ أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ	فَوَاللَّهِ لَا تُخْصِي نَجْمُهَا وَلَا دُرِّي	
	لَقَدْ حَازَ فَضْلَ الْمُرْسَلِينَ وَقَدْ عَلَا عَلِيمُهُمْ بِمَا قَدْ قَامَ فِي الْعَرْشِ مُنْعَلَا كَهَاهُ بِهَذَا سُودًا سَرَفًا عَلَا	
سَمَاوَعِلَادَاكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعِلَا	لَدُنِّي الْمَعَالِي أَيْتُغُ الْأَصِيلُ وَالْزَيْنُ	

جَبَرُ بَصِيرٍ كَاشِفٌ وَمُبَصِّرٌ  
عَلَيْهِمْ مَبِينٌ مُظْهِرٌ وَمُقَسِّرٌ  
جَوَادٌ مَعِينٌ مُرْفِدٌ وَمُبَشِّرٌ

سِرَاجٌ مُبِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ      الْأَفْضَلُ كُلُّ الرُّسُلِ وَالْأَعْدِ

لَنَا مِنْهُ بَدْرٌ حَسْبُنَا الْكَفَرُ قَدْ خَلَا  
وَجَمْعُ عَطَا عِنْدَ مَا أَلَسْتُ دُجَا  
إِلَيْهِ دِيَانُ الْخَيْرِ سَوْفَا وَبُرُوجَا

سَنَا وَجْهَهُ إِنْ لَاحَ فِي عَمَلِكِ الْبَلَا      لَرَى لَبْدَةً فِي الْبَدَا يَا صَارِكِي

وَكَانَ لِامْرِئِ اللَّهِ طَبَقًا مُطَابِقًا  
إِلَى كُلِّ خَيْرَاتٍ يَكُونُ مُسَابِقًا  
وَأَيَاؤُا أَنْ يَالِدُ ذَنْبٍ كَالْعَبْدِ أَبِقَا

سَبْقَانِيهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ      لَنَا لَغَةُ الْقُرْآنِ لَا عَجْةَ الْفُرْسِ

بِهِ لَمْ تَكُنْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ نَالِي  
وَكَلَامُهُ عَنْ مَكْسَبِ الْإِيمِ نَنْتَهِي  
سُنْطِي بِهِ قَوْزٌ إِبْرَاهِيمَ تَحْتِي

سَلَكْنَاهُ عَجْرًا إِلَى الْخَلْدِ تَنْتَهِي      وَلَا بَدَّةَ فِي عَدَنِ مَارِكِنَا نَنْتَهِي

	تَرَكَنَا مَقَالَ الزُّرْمِ مِنْهُ وَلَكِنَّا وَمَا لَسَرَّ يَحْيَى الْمَرْءَ دُنْيَا وَلَهُوهُ عَشَقْنَاهُ إِذْ لَمْ نُلْفِ فِي الْكُونِ نَحْوَهُ	
سُكَارَى حَبَارَى مَرْنَا الشُّوقَ نَحْوَهُ	فَلَسْنَا لَهُ نَسَى دُنْيَا وَلَا مَرَسَ	
	سَقَمَ بِيحَالِي بَيْتٍ فِي جَنْبِ أَحْمَدَ فَإِنِّي بِيَعْدِي عَنْهُ فِي شَجْوٍ مُكَبَّدَ وَكُنْتُ لِكَسْبِ الذَّنْبِ كَالْمُعَدِّ	
سَمِيرِي سَامِرِي بِمَدْحِ مُحَمَّدَ	فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَبْلَهَ الْعَرِيسِ	
	شَفَى كُلَّ مَضَى الشُّوقِ مَصْلُوحِيهِ كَذَلِكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي نَجْوِي بِهِ فَإِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو فَيَا مَرْحَبِي بِهِ	
سَلَا كُلَّ مَنْ يَهْوَى وَإِذَا دَجِبِيهِ	وَشَوْقِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى امْسِرِ	
	سَمِعْتُمْ مَنَى اسْتَقَمَ لِأَحْمَدَ رَجَحَهُ سَمِعْتُمْ بِإِذَانِ اسْتِنْيَاقِ صَرْجِهِ فَلَمَّا ظَفَرُوا أَنْ نُلَاقُوا صَبِيحَهُ	
سَعِدْتُمْ بِهِ بِأَرْبَابِ زَيْنِ صَرْجِهِ	أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْعَادِ مِنَ الْخَبَرِ	

أَنْتُمْ بِسُؤْلِ الْيَحْيَى مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ  
وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَاحِجَ طَبِيبَةٍ  
فَرَزْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَظَمِ هَيْبَةٍ

سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَدْكُنَا وَطَبِيبَةٍ      فَطَوُّوا لِمَنْ يَصْغِي بِطَبِيبَةٍ أَوْ مِثْلِي

لِيَهْنِكُمْ وَصَلَّ وَلَا يَقْطَعَنَّكُمْ  
وَشَاءَ تَنْزِيلٍ وَلَا تَخْذَعَنَّكُمْ  
وَرَبِّي بِدِي جَنَّةٍ يَجْمَعَنَّكُمْ

سَفَيْتُمْ إِلَيْهِ لَمْ تَخْلَفْتِ عَنْكُمْ      أَظُنُّ ذَوْنِي أَرْجَيْتِ عَنْكُمْ حَيْبَةٍ

ظَفَرْتُمْ وَفَرَزْتُمْ إِذْ وَفَيْتُمْ مُخَوِّسَكُمْ  
وَحَادِثَ دَمِيرٍ قَدْ أَلَمَّ دَبُوسَكُمْ  
غَنِمْتُمْ بِأَخْذٍ بِالْحَمَى نَفْسَكُمْ

سَرَزْتُمْ وَبَعَيْتُمْ بِالْحِمَانِ نَفُوسَكُمْ      وَبَعَيْتُمْ أَنْفُسِي الْنَفْسَةَ بِالْحِمَى

وَصَالِي بِهِ أَرْجُوا أَوْ لَوْ كَانَ سَاعَةً  
فَمَا لِي لَهْدٍ تَعْبُرُ مَدْحِي بِضَاعَةً  
وَكَمْ لِي بِقَوْلِي يَا شَفِيعِي نَفَاعَةً

سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةً      إِذَا مَا أَنْتَ نَفْسُ عِبَادٍ عَنْ نَفْسِي

هذه ايات ما انشا في القلم  
وان هذا باسم الله  
وتمها القلم

سَبِيلُ نَجَاتٍ مِنْ عَذَابٍ بِحُجَّةٍ  
مِنَ النَّارِ فَضَّلَ اللَّهُ بَارِيَّ جَنَّةٍ  
وَارْجُو انْجِيهِ الرُّسُلَ مَا حَى دُجْنَةُ

سِوَارِ نُضَارٍ قَدْ خَلَى بِحُجَّةٍ | بَمَدْحِي سُلْطَانِ الْجَنَانِ بِلَايَا

شَفَى أَنْفَسًا سَمَتْ لَوَيْتَ نَالَتْ  
وَلَا نَفْسَ الْإِمْنَةِ عَلِمَا نَعَلَتْ  
وَلَا خُفْرَةَ الْأَعْلِيَةِ فَسَلَتْ

سَقَيْنَهُ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ تَكَلَّمَتْ | لَهُ لَبْوَةٌ مَرِاجِلُهُ ضَعْفٌ فِي دِلْسِ

وَأَعْطَى صَحَابِيًّا جَرَايَا بَسِيرٍ  
فَلَمْ يَنْفُذْ إِلَّا أَرْذَادَ عَيْشَةٍ غَيْرِ  
نُطَاوَعُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِأَسِيرٍ

سِلَاحُ بَوَادِرِ تَكُنْ لِأَمِيرٍ | أَحْوَابِي كَيْ يَقْضَى بِهَا حَاجَةُ الْغَيْبِ

وَمَا نَابَهُ سَهْوٌ وَزَلَّةٌ خَاطِئٍ  
وَلَمْ يَرَأُ لَهُ فِي مَوَاسِطِهِ  
وَأَحْجَارِ بَيْتٍ كَلَّتْ كَلَامُهُ

سِوَاهَا دَعَا جَلُودَةً عِنْدَ طَائِفٍ | نَجَاءُهُ فَوْقَ الْمَائِثَةِ تَدْبِيرُ الْحَسَنِ



وَعَزَّوْتُكَ لِأَعْدَاءِ تُرْجِي عُفَايَهَا  
وَأَمَّتَكَ الْعُشَّانُ تُجْجِي قَابَهَا  
فَكُرِّي لِي إِذَا مَا النَّارُ الْفَتْ رَقَابَهَا

سَوَّالِفَ أَوْزَارِي أَخَافُ عَفَايَا | أَمَّا سَبْدِي حَفَظَ عَنَّا مَدْحَكَ مُرْكِي

أَخَوُ الْوَرَى بِالْمَدْحِ أَوَّلِي وَأَجْدَرَا  
وَأَرَاءَ سَرَ كُلِّ الْعَالَمِينَ وَاصْدَرَا  
أَغْنِي وَاجْعَلْ لِي خَلَاصًا وَمَصْدَرَا

سَمِّيَ أَنَا بِاسْمِ التَّصَدُّقِ وَمَصْدَرَا | فَلَمْ يَقْصِدْ قَدْ بِالْخَالِصِ بِلَا بَاسِ

وَكُرِّي لِي إِذَا الْفَتَانُ جَاءَ مُكَلِّ  
بِرَوْعَانِهِ فَلَا نَجِيَّتِي مُلَسِّي  
مِنْ أَهْوَالِهِ وَأَدْفَعْ جَمِيعَ مَوَلَسِي

سَلَامًا أَصْلِي مُرْسِدًا وَمُعَلِّي | لَهُ وَلَامِي لِي حَوْثِي أَشْفَعُ فَمَنْ أَسِي

وَسَلِّهِمْ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنِقْمَةٍ  
لَهُمْ فَاغْمُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ سَطْرَقَةً  
كَمَا أُرِدُّوا السَّلَامَ فِي كُلِّ خِمَّةٍ

سَاخِمُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ | عَلَيْكَ وَلِلَّهِ السُّعُودُ بِلَا نَجَرِ

الشين	شَرَابًا يَكُوبُ نَظَائِفَ طَيْبَةٍ سَقِينَا رِضًى فِي خُلُوةٍ مُسْتِطِيبَةٍ فَقُلْنَا وَقَدْ طَبْنَا بِهَا كُلَّ لَحْيَةٍ	فَافِيَةٍ
شُعَاعُ بَدَا لَهَا شَيْءٌ بِطَيْبَةٍ		فَسَاقُ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوُحَا
	رَأَيْنَا ضِيََاءَ الْمُصْطَفَى يَتَعَدُّ بِلُؤْغًا إِلَى عَرْشٍ بِهِ يَخْمَدُ فَقُلْنَا بَدُورُ ضَاعَتِ أَمْ لَأَحْ أَحْمَدُ	
شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلَّ تَحْتَلِي مُحَمَّدٌ		فَاصْحَكُنَا الْأَوَارِمِ وَجْهًا نَشَا
	أَبَانَ إِلَهَ النُّورِ بِالنُّورِ ذِي بَهْ وَرَفَقَنَا مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَدَيْبَهُ كَمَا نَالَ نُورًا كُلُّ مَنْ يَقْصُدُهُ	
شَهِدْنَا لَهُ نُورًا نَرَى لَشَمْسٍ دُفْنُهُ		فَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا
	وَلِلَّهِ حَمْدٌ إِذَا مَنَّاعُنْ مُحَمَّدُ عَلَى نِعَمِ رَبُّو وَلَا هِيَ تَحْمَدُ وَلَا سَيِّمًا فِيمَا هَدَانَا عَمَدُ	
سَفِينُ حَنِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ		إِذَا بَطَرَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْحَقُّ

وَإِخَىٰ لِدَعْوَاهُ الْمَهْمِينَ أَصْلَهُ  
فَأَمِنْ حَقِّ سَرِّ مَنْ ذَاكَ يُجْلَهُ  
سَعَاتُنَا فِيمَا تُقْبَلُ رِجْلُهُ

شَهَانُنَا لَمْ يُخْلِقْ اللَّهُ مِثْلَهُ      وَلَا شَبِيهَهُ أَبَدَىٰ رَسُولًا وَلَا نَسَا

وَكَمْ هَالِكٌ مِنْ وَرَطَةِ الشِّرْكَاتِ أَنْفَدَا  
وَكَمْ آعَيْنٌ لِلنَّحْوِ أَصْلَحَ مِنْ قَدَا  
وَشَبَّحَ بِحَقِّ مَفَرِّ الشِّرْكِ مَوْقِدَا

شَفَاخِفَرٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِدَا      وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظِلَّةَ نَعْسَى

غَدَا بِحَقِّي الْأَنْبِيَاءِ مُوسَمَا  
هَدَانَا بِوَجْهِهِ مُشْرِقٍ قَدْ بَلَسَمَا  
فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ مُحْيِيَاءِ مِيسَمَا

شُغِفْنَا بِمِنْ أَمْسَىٰ تَمَشَّىٰ عَلَى السَّمََا      وَقَدْ مَهَّدَتْ حُجُبَ الْجَلَالِ لَهُ قَسَمَا

سَمَّوَحَ لَهُ النُّقْدَانِ دُونَ فُلُوسِهِ  
بَرَىٰ لُحْرَ سَيْدٍ وَإِنِّي مَكَانَ جُلُوسِهِ  
أَشَدُّ الْوَرَىٰ غَيْظًا إِلَىٰ بَلِيْسِهِ

شَيْءٌ مَدِيثٌ وَنَشْرٌ لِحَالِيْسِهِ      يَهْشُرُ لَهُ بِالْبَشْرِقِ وَجْهَهُ مَسَا

مَهْمَهْمٌ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مَسْشِيَهُ  
 مِنْهُ فَوَادٍ لِبَسْرٍ لَوْ غَشِيَهُ  
 بِمَعْرَاجِهِ ابْلِيسُ يَسْرُدُهُ حَزَبَهُ

شَعَابُهُ تَقْوَى آلَهِ وَخَشَبَهُ      فَلَا عَزَمَ اتَّقَى رَبِّ وَلَا آخَسَا

نُصُوحٌ فَصِيحٌ قَطَّ لَمْ يَكْ لَاحِنَا  
 رُؤُفٌ بِنَاهَا دِلْدِينَ فَلَاحِنَا  
 رَفْقٌ بِنَاهَا بَرَقَ بِي بَطْلَانِنَا

سَفِيحٌ عَلَيْنَا مُؤَثِّرٌ لِصَلَاحِنَا      بَوَدُّ لَنَا أَنْ نَزُرَكَ الْبَغْيَ وَالنَّشَا

لَا أَفْضَلَ مِنْ صَلَاتٍ وَزَكَرَ دُحَى طَوْفَا  
 وَصَامَ وَبِالْمِشَاوِ وَالْعَهْدِ قَدْ وَفَا  
 وَمَنْ عَرَفَ الْمَوْلَى وَمَنْ قَدْ تَصَوَّفَا

شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا      لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ

وَلَيْتَ لَدَيْهِ الْمَالُ لَمْ يَطْمِئِنَّهُ  
 إِذَا الْمَالُ بِرَمِيهِ عَطَاءٌ كَانَهُ  
 رِيَاءُ شُنُونِ السُّحْبِ تَهْمِي لَانَهُ

سَبَبُهُ بِهِ قَبْلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ      لَبَحِيلٌ وَلَا فَتْرَ أَحَابُ كَوْنُهُ

عَبِيدُكَ رَبِّي قَلْبُهُ الذَّنْبُ أَشْجَنَا  
وَقَدْ كَانَ مَلِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَجْهَنَا  
وَلَكِنْ أَلَمِ الْخُتَارَ وَاللَّيْلُ أَدَجْنَا

شَفَاعَتُهُ بِرَجْوَا الْمُنَى الَّذِي جُنَا | نَهَارًا وَلَيْلًا بِكَيْسِ الْأَسْمِ وَالْفُحْشَا

عَصَى سَاعِنَ مَنَهِجِ الرُّشْدِ قَدْ خَطَا  
وَسُبُلَ هَوَى أَمَارَةِ السُّوءِ قَدْ خَطَا  
إِلَى أَنْ بَصُرَ الرَّأْسُ بِالسَّيْبِ أَوْ خَطَا

شَيْبَتُهُ وَلَتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا | وَأَحْمَدُ بِرَجْوَعِنْدَ مَا بُودِعَ الْفُحْشَا

سَأَلْتُكَ يَا مُخْتَارُ يَا صَاحِبَ الْعَصَا  
وَمَنْ بَدَعَاهُ كُلُّ وَزِيرٍ مَحْضَا  
أَغْشَى فَعَشَى بِالذُّنُوبِ تَنْفَصَا

شَقَقْتُ لِعَصْفِي نَعَمَ بِفَضْلِكَ <sup>مُطَلَّ</sup> | مَرِئُصُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقَبْحِ وَالْفُحْشَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجَمُوحِ لَا تَبْقَى  
كَسَبْتُ ذُنُوبًا فَاضْحَاكِ كَأَنِّي  
لَسَيْتُ غِغَايَ لَيْسَتِي أَوْ لَسَيْتِي

سَكَوتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَأَنْتِي | أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتَ بُشَا

بَلَيْتُ بِأَوْزَارِهَا الرَّجُلَ زَلَّتْ  
وَصَالَتْ عَلَى نَفْسِي لَيْفِيهِ مُصَلَّتْ  
لَقِيتُ بِهَا بَلَوَى هَيَّوَانٍ وَذِلَّتْ

شَقِيتُ بِطَرَفِ بَاتٍ أَغْشَى لَيْلِي      فَذَارِكُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ طَرَفٍ مَا عَشَا

وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرِسِ خَوْفَ مَذْنِبِهِ  
وَأَذْلَعَهُ الْعِصْيَانُ كَبَابِطِئِهِ  
وَبَاعَ نَفْسَ الشَّيْءِ جَهْلًا لَدُونِهِ

سَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْعِيبَ بَيْنَهُ      وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغُونُ بَلَيْتَ لَرَشَا

بَادِيَاتٍ بِأَعْوَتْ الْعُصَاةِ مَخْنِنَ  
عَلَى وَمِنْ نَارِ اللَّطَى يَجِبَنِي  
وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ أَرْضِ الدُّنْيَا شَفِينِي

شِفَا كُلِّ غَاصٍ فِي يَدَيَاكَ وَانْقِنَا      مَرَبُّصٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُبِجِ الْأَحْشَا

أَحَبَّةَ قُلُوبِي سَادَتِي يَوْمَ عَرْضِكُمْ  
لِمَنْ أَمَرَ الْهَى عَنْكُمْ ثُمَّ هَرَضِكُمْ  
فَعَبَلَكُمْ عُدَّةً مِنْ أَمَلِ عَرْضِكُمْ

شَفَى اللَّهُ أَمْرَاضِي لِمَزْوَرَةِ أَوْضِكُمْ      وَبَشَّرَ لِي الْبَارِي بِتَقْبِيلِهَا مَسَا

فَهَا أَنَا مَوْضُوعُ بَيَابِ ضَرْبِكُمْ  
أَسَايِلِكُمْ مُوَعُودُكُمْ بِحُكْمِكُمْ  
وَأِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ تَشْرُدُكُمْ

شَدَدْتُ أَزَارِي مُنْشِيَا لِحْجِكُمْ  
أَرِيدُ الْجَنَانِيَكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالنَّشَا

شَرَفَ الْكِرَامِ أَحْوَاغُوبِي بِصَفْحِكُمْ  
وَوُفِّي وَصُونُوفِي وَرَأَيْتُ بِسَبْحِكُمْ  
فَجِدْتُكُمْ جِدًّا أَقُولُ مِنْ جَعْلِكُمْ

شَكَرْتُ رَبِّي قَدْ هَدَانِي لِحْجِكُمْ  
وَرَشَّ بِهِ مِنْ مَاءِ رَحْمَتِهِ رَشًّا

وَرَى النُّورَ لَا الْبُشْرَانَ بِالزُّنْدِ قَدْ حَكَّمُ  
فَبَاسُومٍ مِنْ فِي كَدْحِهِ بَانَ قَدْ حَكَّمُ  
وَبَاسَعْدٍ مِنْ جَانِبِكُمْ أَنْ لَا تَنْدَحَكُمُ

شِعَارِي حُبِّكُمْ دِنَارِي مَدْحِكُمْ  
وَأِنْ لَمْ أَسَاوِي فِي جَنَابِكُمْ حُشًّا

نَعَمْ جُنَّتْكُمْ بِالْفَاخِشَاتِ ضَمَّتْهَا  
وَمَا تَوْبَةً مِنْهَا فَتَحَّ ضَمَّتْهَا  
وَلَكِنْ مُعَافَاةَ الْكَبِيرِ لَتَمَّتْهَا

شَمَاتَةٌ وَأَيْشٌ بِي لَدَيْكُمْ أَمَّتْهَا  
فَلَا تَسْمَعُكُمْ بِصُغُولِ الْفَوْلِ مِنْ بَشَّتْهَا

عَجَزْنَا عَنْ احْصَاءِ وَصْفِكُمْ بِمَدِينِنَا  
رَوَيْتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبَدِي بِمِنَا  
وَاِنْ يَغْلِبِ الْوَرَقَاءُ حُسْنَ صَلَاحِنَا

شَهْرُ عَلَاكُمْ مُغْتَنٍ عَنْ مَدِينِنَا | وَلَكِنَّا نَرْجُو اَبَدَ رَحْمَةِ نَفْسِنَا

وَرَبَّ شَيْءٍ هُنَّ عَفْتُمْ حَوَايِلُ  
دَعَوْتُمْ فِيهِ طِفْلًا وَدَدَّا نَوَابِلُ  
لَاكُمْ سَجَدَتْ حُبَّاجِيَالُ صَوَايِلُ

شَيْءٍ عَنِ الرِّمَى صِعَافَ شَوَايِلُ | دَرُونَ لَكُمْ دَرَّ السَّحَابِ لَاطِنَا

وَكُلَّ نَبِيٍّ مُنْسِكٌ بِدِعَامِكُمْ  
خَوَاصُّهُمْ يَهْوَى فَضِيلَةَ غَامِكُمْ  
وَمَا لِبَشَرٍ الْفَاعِلُ عَلَى قِسْطِ غَايِكُمْ

شِبَاعًا غَدَا جَبِشَ بِصِيَاعِ طَعَامِكُمْ | شَقَى بِفِعْلِكُمْ مَنْ عَصَاهُ اسْوَدَّ نَفْسُنَا

اَمَّا الْوَرَى نَفَعًا فَبَدَّكُمْ اَنْفَعُوا  
وَفِي كُلِّ اسْلَافٍ اِلَى اللَّهِ فَاسْتَعْوُوا  
وَمَوْجِبُ سَخَطِ اللَّهِ عَنِّي فَاَرْفَعُوا

سَوَاطِجِهِمْ عَزَّيْبُكُمْ لَمْ دَعُوا | وَسَوْ قُوَّةُ الْخَسَى بِهَا ابْوَالُهُ عَسَا



وَأَنْجُوهُ مِنْ نَارٍ تَعَارَى وَرَحْمَةٍ  
وَأَتَوْهُ إِحْسَانًا وَأَمَّا بَعْضُهُ  
عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ أَعْدَادٌ كَثِمَةٌ

سَدَّ صُلُوكَاتِ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ  
تَفُوحُ لَكُمْ مَا دَامَ وَجْهُكُمْ كُنَّا

الصَّالِ

صَفَتْ مِنَ الْهَيْ قَبْلَ دُخُولِ حَبَّةٍ  
سَمَتْ مِثْلَ شَمْسٍ فِي سَمَاءٍ صَحِيَّةٍ  
تَمَّتْ فِي مَسَاهِلِ بَوْرِكَ كَثُ حَبَّةٍ

فَابْتَدَ

صَلَوُهُ وَتَسْلِيمُهُ وَأَنْكِي الْحَيَّةِ  
عَلَى مُشْيَعِ الْجَمِّ الْغَيْبِ مِنَ الْعَيْنِ

مُكَلِّمِ طَبِيٍّ وَالْبَعْرِ وَضَبِّهِ  
وَمَعْدِبِ مِلْجٍ بِالْبُصَا وَبُحْبُهِ  
فَاعْظُمُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ وَمَنْبِهِ

صَبُورِ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٍ لِرَبِّهِ  
بِكَلِمَةٍ فِي خَضْرَاءِ الْقُدْسِ

إِلَى رَأْسِهِ خَضْرَاءُ تَدَى بَانَ هَوَى  
بِالْقَاءِ مَلْعُونٍ فَأَمْسِكَ بِالْهَوَى  
مَيْلُ الْحُلِيِّ كَمْ عَائِثُ مَائِنٍ فِي الْهَوَى

صَدْرُكَ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَّ الدَّمْعِ  
كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ النَّصْرِ

لَقَدْ مَرَّ عَاجَتٌ مِثْلَ رَضَا  
وَلَكِنَّ يَدَهُ دَرُّ لَوْ مِنْ مَصَاصَةٍ  
فَدَرَّ بِرُؤْيَى مَحْفَلِ ذِي غَصَاصَةٍ

صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤَثِّرٌ فِي خِصَاصَةٍ      بَيْتٌ وَبُضْعِي وَهُوَ بَطُورٌ عَلَى مَنْ

لَقَدْ كَانَ مِنْهُ اسْوَةٌ أَخْرَجَ لَهَا  
لَرَجَاءِ بَرِّ جِوَالَلَّهِ فِي كَنَفِهِ  
طَبِيبٌ سَاجِدٌ أَلْحَسَ أَخْبَرَهَا

صَفُوحٌ جَلِيمٌ لَا بُدَّ مِنْ أَخْبَرَهَا      دَمَا مُؤَمِّنٌ جَانِ عَلَيْهِ بِمُقْتَحِمٍ

لَسَجَّ زُلَالٌ لَمْ يَرَمْ ضَرْبَ جَلْمِدٍ  
كُوسِي فَإِنَّ التَّمَرَكُفَ نَجْدٍ  
وَأَمْنُودَجْ هَذَا نَقْصَرُ مِنْهُ وَأَعْمَدُ

صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسُلِ خَيْرٌ لَأَعْمَدٍ      عَلَى كُلِّ مَا بَرَّضُوا الْهَمَمُ دُرُودُ

جَوَادُ وَفِي جَدِّ وَأَمَّا كُلُّ مُطْمَعٍ  
مَتَّبِعٌ بِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مُقْتَمَعٍ  
مِلْهُ إِلَهٍ الْخَيْرُ شَوْ قَامَدٌ مَعَ

صَحِيحٌ بِإِنَّ الْفَضْلَ مِنْهُ يُجْمَعُ      وَمِنْ عَجَبِ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي

وَقَالِ السَّبْعَ بِجَنَازِ الْعَوَالِمِ فَاصْكِبَا  
وَتَحْمِلُهُ الْأَمْلَاقُ تَبْلُغُوا مَنَاكِهَا  
فَإِنْ قُلْتُمْ قَدْ حَازَ الْمَكَارِمَ نَابِتَا

صَدَمَتْ لَقَدْ حَازَ الْحَيِّ مَنَاكِهَا      لَقَا صَرَ عَنْ إِيصَاءِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِرٍ

وَكَمْ مِنْ مَذْبُوحٍ رُبُّهُ نَصَّه بِهِ  
لَسْمُكَ أَيْسَاءُ مَا بِهِ أَخَصَّه بِهِ  
فَمَا شِئْنَهُ مِنْ وَصْفِهِ قُصَّه بِهِ

صَافِيَهُ لَمْ يُخْصِرْ مَا حَصَّه بِهِ      إِلَهَ الْأَرْبَابِ أَلَيْتَ شِعْرِي مُنْجِصٌ

كَأَنَّ مُحْيَاةَ النُّبُورِ أَسْعَى  
لَدَاخِلٍ فِيهِ الثَّمَرُ وَالْبَذْرُ طَلَعَا  
فَمَا مَادِي الْمَخْتَارِ وَصَفًا وَمَنْعَا

صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَا لَادَرْتُمْ      فَتَجَدَّلْ تَجَادَلْ مِنْ مَنَامِنِ النُّقْصِ

لَهُ أَرْسَلَ الرَّخْمُ نَجْمًا بِقِصْفِهِ  
عَلَى أَهْلِ الْخَرَابِ تَكَاثُرَ بَعْصَفَةٍ  
فَقِصْفًا يَهْمُ أَوْدَى وَهَامَ بَعْصَفَةٍ

صِفِي إِذَا اخْذَلَى الْمَطَايَا بَوْصِفِهِ      وَابْتَ لَهَا الْأَوَارِثُ زُبَا بَعْصِفِ

بِنَارِ خِرَاءٍ إِذْ خَلَاوْ تَقَبَّدَا  
رَأَى شَيْئًا كُلَّ جِرِيلٍ فَخَافَ وَكَابَدَا  
بِضُنْطَائِدِهِ حَتَّى قَرَأُوا قُرْآنًا كَمَا بَدَا

صَبَّاحٌ وَمَصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا  
تَقْصُرُ جَنَاحُ الشَّرِّ فَصَاعِلًا عَلَى قَصْرِ

وَمَا ظَنَّ يَوْمًا بِالْبَقَاءِ إِلَى عَدَدِ  
فَطُوبَى لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بَارِعَدِ  
صُنُوفُ الْمَلَا طُوعَ لَهُ غَيْرُ سَلْعَدِ

صُنُوفًا لَدَيْهِ أَلْخَلَاوُ بَوَقَعِ عَدَدِ  
فَطُوبَى لِمَنْ يُبْدِي وَيُذِلُّ لَمْ يَفْهَمِ

نَحَامُ نَحَا نَحَا الْحَبِيبِ لِرَبِّهِ  
فَعَاذَ بِأَجْرِ الْفَرَصِ مَعَ مُسْتَحَبِّهِ  
فَمَنْ رَامَ فَوْزًا فَوَقَّعَهُمْ فَلْيَحْبَبِهِ

صَحَامُ جَعَا نَحَا الشُّكَاوُ فَمَحَبِّهِ  
وَأَرَادُوا مِنْ شَوْهِدٍ أَمْدُ فِي عَصْرِ

سَقَبَاتٍ مِنَ الْمَوَلَى مِنَ الْحَبِيبِ حَبَّةٌ  
فَمِنْهَا مَوَانَا لَا يَغْتَبُ مَغْبَّةٌ  
فَبَاعَدَنِي شَمًا لَكُمْ وَمَسْبَّةٌ

صُدُّوا رَاطِبُنَا مَا عَلَيَّ مَحَبَّةٌ  
فَجَاءَتْ كَقَيْشٍ لِلنَّوَارِ فِي الْقَصْرِ

صَبْنِي يَا صَبَّاءُ صَفًّا بَلْبَعًا وَأَجْمَلًا  
بِأَحْوَالِنَا لِلْهَاشِمِيِّ وَأَكْمَلِ  
عَلَيْهِ صَلَوَةٌ تَمَّ أَحْصَاهُ اسْمُكِ

صَلِّيْ وَانْقُلِي يَا نَفْخَةَ الْحَيِّ وَالْحَيِّ  
سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَاشْوَافَنَا نَحْنُ

عَشِيقْتُ بِهِ كَهَلًا وَمُنْعَالَةً الصَّبَا  
وَحَسْرُ جُلَاهُ حَسَّ نَفْسِي فَذَسَّ بَا  
يُقَالُ لِمِثْلِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا

صَبَا لِلصَّبَا صَبَّ لِأَحْمَدَ فَذَصَّبَا  
كَسِمَ الصَّبَا قُصِّي صَبَابَتُهُ ضُفِّي

يُقَاسَى عَذَابُ الْبُعْدِ مَعَ ضَعْفِ  
وَبَيْكِ أَنْ كَسَارَ الْقَلْبِ طَامَحَ حَبْرُ  
وَبَهْتُمْ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَحَبْرُ

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِقَبِيلِ قَبْرُ  
وَقَبْرَانِي بَكْرُ وَقَبْرَانِي جَفْصُ

مَتَى يُزِيلُ الرَّحْمَنُ يَمِيْنُ مَزَارُهُ  
وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضِ طَبَةِ جَارِهِ  
وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذْ لَبَسْتُ انْدَارُهُ

صُرِفَتْ بِأَوْزَارِي غَيْرِي زَادُهُ  
عَصَبْتُ فَمَا عَدُّ وَمَا عَدُّ رَيْنُ

فَمَا نَفَحَا فِي اللَّهِ وَأَبْكَيْتَانِي  
أَجْبَيْتَنِ إِلَهَ الْمُصْطَفَى بَحْنِ  
عَلَيْكَ وَلَوْلَا فَضْلُهُ فَلْتُ إِنِّي

نَحْصِ

ضِدُّتْ وَمَرَّبْتُ لِي بَصْدُ لَاحِظٍ | بِدُنْيَايَ بَيْتُ الدِّينِ بِأَلَيْكَ مِنْ دُ

وَعَبَيْتُ عَنْ أَوْزَاهَا مَا كَانَتْ لَهَا  
وَأَحْبَبْتُ مِنْ عِصْيَانِهَا أَنْ تُهَيَّا  
سَوَالِفَ أَعْمَارِي بِدُنْيَايَ مَلَكُهَا

صَحَابَةُ أَعْمَالِي بِوِزْرِ مَلَأَتْهَا | وَأَحْمَدُ رَجُوبُ أَيْوَمِ عَرْضِي عَلَى الْحَجِّ

صَوَابُ بَيَانَ اللَّهِ أَوْفَى مَثُوبَةٍ  
وَأَجْرُ الْمِدَاحِ النَّبِيِّ عَذُوبَةٍ  
مَدِيحًا بِلُبِّهَا مَفْخَةٌ وَرُحُوبَةٌ

صَرِيحُ بَابِي أَكْثَرُ النَّاسِ رُحُوَّةً | وَقَدَكْتُ فِي الطَّاعَاتِ مِنْ أَسْرِ الْقَبْرِ

أَعْبَيْتُ عَلَى التَّقْوَى إِلَهِي أَيْدِي  
وَوَقَّوْسًا عِدَاتِ خَيْرِ مَوْئِدِ  
وَأَحْسِرُ خَوَائِصِي خَتَمًا بِجِيدِ

صِرَاطِ خَلْقِي عِبَادِ حَمْدِ سَيِّدِ | بِرَيْقَتِهِ بَرُّهُ الْأَكَامَةِ الْبَرِّ

تَرْجِعَ مِنْ مَيْكَالَ دَرَّابِشَهُدِ  
وَجَبْرِيْلُ بَعْدُ وَهُوَ غَدَاءُ بَعْدِهِ هـ  
قَرِيْبَاهُ طِفْلَانِ ارْشَادُهُ لِرُؤْسِهِ

صَبَّأُ بَنَاعِيْنُهُ الْهَلَالُ بِهَدِيْهِ  
وَتَحْمِيْمُهُ الْاَمْلَانُ كُطُوْعًا وَلَا تَحِيْ

تَرْدَدِلِلسُّلُ الْوَرَى يَوْمَ نَسْرِهِمْ  
وَكُلُّ الْاِلْمَا حِيْ بُرْدُ حَبْرِهِمْ  
بِقَوْلِ اَنَا الْاَوَّلِيْ حُجِيْبًا بِبَشْرِهِمْ

صَلَحُ اُمُوْرٍ الْخَلْقُ طَرَّ الْجَنَّةِ  
لِبَيْحَاتِهِ لِلَّهِ فِي مَسْوَى الْقَعَصِ

رَسَالَةُ عَمَّتْ جَمْعًا وَظَفَرَتْ  
سَعِيْدًا بِاِيْمَانٍ وَبِالْخَيْرِ وَفَرَّتْ  
وَبِالْحِفْظِ مِنْ زَجْرٍ اَلَمْ تُخَفَّرَتْ

صَبِيْحُ الْحَيَا نَظَرْتُ مِنْهُ كَفَرْتُ  
ذُنُوْبُ جَمِيْعِ الْعَمْرِ بِالْمَجُوْرِ وَالْمَحْصَرِ

دَلِيْلُ وَبَرَهَانِي وَعَضْدِي وَحَقِّي  
وَأَقُوْمُ نَهْيِي لِلْهَدْيِ وَنَحْيِي  
فَلَمْ اَنْسَهُ بَوْمِي وَشَهْرِي وَحَقِّي

صَبَا مِيْ صَلَاتِيْ مَعَ زَكَاتِيْ وَحَقِّي  
بِحَقِّيْ مِنْ لَمَدَةٍ يُحْصَرُ بِالْفَحْرِ

	وَمَدَّجِدَ أَمْسِي إِلَى عَسَاءَ حَيَّ عَدَا فَانْجُوا بِهِ يَمَّا شَقِيًّا كَوَاعِدَا وَلَمْ يُرَفِّي الْأَنْجَارَ مِثْلَكَ وَاعِدَا	
صَفَائِحُ عَلَوُوجُجِلَرِ كَوَاعِدَا	وَأَنْلَامَانِ الْأَشْجَارَ فَاْلَمُدَّحُ مَا لَاجِ	
	الْهِقِي قِي مِنْ رُمَاتٍ وَرَحْمَةٍ وَمِنْ عَيْشَةٍ ضَنْكَ وَصَبْنِ وَرَحْمَةٍ مَمْنِكَ يَكُونُ الدَّهْرُ فِي كُلِّ لَكَةٍ	
صِلَاةُ صَلَاةٍ مَعَ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْأَلِ دَامَتْ بِلَا وَصِي	
فَافَيْدُ	ضَوَائِحُ شُعَاعِ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ أَنَاهَا رَسُولُ دُوشَمَائِلِ طَبَبَةٍ نَبْدَى لَنَا نُورًا أَفْقَلْنَا بِهِيْبَةٍ	الْأَصَا
ضِبَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بَدُورٍ بِطَبَبَةٍ	بَلِ النُّورِ مِنْ وَصْرِ الْمَشْفَعِ فِي الْعَرْشِ	
	إِذَا النُّورُ كُلُّ النُّورِ مِنْ نُورِ أَحْمَدٍ بِهِ غَاضَ تَجْرُفًا بِضٍ يُجَبِّدُ وَأَحْمَدُ نَارًا قَطُّ لَمْ تَحْمَدِ	
ضَلَلْنَا فَا رُشْدَنَا بِوَرُوحِ مُحَمَّدٍ	وَكَمَا غَمُوضًا فَا نَبْتَهُنَا مِنَ الْغَمِضِ	



هَذَا نَارُ سُولٍ فَأَقْبِدْ رَأْسَ لَوْحِنَا  
فَرَا لَ بِهِ شَرُّكَ وَكُفْرُ تَفَضُّحَا  
وَكَلَّمَهُ ضَبُّ وَدَيْتُ فَأَوْضَحَا

صَحِي وَجْهَهُ مَرَّتْ لِي لَهُ سُورَةُ الصُّحُفِ  
وَشَمْسٌ أَخْفَى الشَّمْسُ كَسُوا عَلَى الْأَرْضِ

وَرَأَى رِجَالٌ بَنَتْهُ قَاصِدِيَّةُ  
بَشِيرٌ فَأَعْمُوا كُلُّهُمْ حَاسِدِيَّةُ  
غُلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدِيَّةُ

صَرُوبٌ بِسَيْفِ اللَّهِ بُظْهُرُهُ دَيْبُهُ  
وَجَبْرِيْلُ بِالْأَمْلَاقِ فِي نَصْرِ مَعْجِهِ

وَبَارَكَ فِي إِبْلِ وَهْنٌ سَفَاثِمُ  
فَصَحَّتْ وَأَمْنَتْ زَالَ عَنْهَا التَّفَاثِمُ  
بَنِي لَهُ بِالْأَصْدُقِ مِنْهُ رَفَاثِمُ

صَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فَاثِمُ  
عَبُوسٌ لَكِنْ خِيَمَ الدِّينُ فِي قَبَضِ

غَزَالٌ وَلَكِنْ جِنْدُ مَا هُوَ قَدَرْنَا  
وَبَدْرٌ وَلَكِنْ نَحْنُ الْبَدْرُ بَدْرْنَا  
وَشَمْسٌ وَلَكِنْ نُورُهُ نَارُ صَدْرْنَا

صَنَانٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرْفَعَ قَدْرْنَا  
إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

وَسَيُذَوِّدُهُمْ ذُؤَوَابٍ بِإِلَاحَطَا  
وَلَكِنْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِينَ فَنُذِخُوا  
وَجُورُنَا عَنْ كُلِّ مَا آتَاهُ اللَّهُ أَنْخَلَا

ضَمِينٌ بَيِّنَاتٍ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا ۖ وَبِضْعَىٰ لَدُنَّا وَاجِبُ الْفَرْصِ رَضِضُ

إِذَا مَسَّ غَرَسَاهُمْ فِي الْعَامِ مُثْمِرُ  
وَأَنْ وَجْهَهُ لِبَلَاءٍ بَدَأَهُمْ مُقْتِرُ  
مَعِينٌ زُلَالٍ كَفَّهُ فَهُوَ مُهَيَّرُ

ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرُ ۖ وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ فَاجِرٌ مُسْتَفْزِرُ

نَصَدَّقَ بِالْأَعْنَامِ مَثَلًا فَضَاءُ  
أَشَارَ إِلَى الْزَيْتُونِ حَتَّىٰ أَضَاءُ  
لِدَعْوَتِهِ كَمَا رَدَّدَتْ فَضَاءُ

ضَمِينًا بِأَنَّ الْحَقَّ يُضَيِّقُ ضَاءُ ۖ فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي الْحَقُّ مَن يَقْضُ

فَمَا كَادِحٌ لِلْخَيْرِ يَبْلُغُ كَدَاهُ  
وَلَا فَادِحٌ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ فَدَاهُ  
خَلَقْتَ لَكُمْ لَا يَمْلِكُ الْنُطْقُ مَدَاهُ

ضَمِينٌ لَكُمْ لَا يَحْضُرُ الْخَلْقُ مَدَاهُ ۖ وَلَا بَعْضُهُ كَلَا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ يَعْزُ

عَجَزْنَا عَنِ الْإِحْصَاءِ لِدَجِّ مُحَمَّدٍ  
رَجَعْنَا بَيْنَهُمْ مِثْلَ جَبْرِ تَحْمِيدٍ  
فَلَمَّا عَلِمْنَا حُبَّهُ قَوَزَ سَرْمِدٍ

ضَرْبًا عَفُودًا خَتَمَهَا حُبُّ أَحْمَدٍ | خَتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لِبَنِي مُفَضِّلٍ

إِخْلَافِي كُلِّ نَحْوٍ مُتَبَادِرٍ  
مَسِيرُوا إِلَيْهِ عَنْ ذُرَاهِ فَحَادِرُوا  
عِبَالًا وَأَمْوَالًا ذُرُوهَا وَغَادِرُوا

صَدَلَا لَا أَرَى إِلَّا عَرَضَ عَنْهُ نَبَادٍ | الْأَقَانِهُ ضُوءُ الْقَوَارِضِ وَاللَّهُ فِي الْفَضْلِ

أَبَاسٍ يَذِينُ الْحَقَّ فَأُذَوُا فَاسْتَوْا  
وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَائِمِ أَدْمَنُوا  
إِلَى اللَّهِ تَوَبُّوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاضْمَنُوا

ضَرَبَ نَجْمُ رَسُولِ اللَّهِ أَمْوَالِ الْيَامِنِ | عَذَابُ لُطَى يَوْمًا بِسَعِيرِهَا بَقِصُ

مَضَاجِعُكُمْ جَانُوا بِرَفْعِ جُنُوبِكُمْ  
وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمَلَّؤُوا لِدُنُوبِكُمْ  
وَأَمْلَأُوا تَعَذِّيبِ السَّادِ تَوَابِكُمْ

ضِعَافًا عَدَا نَا تَوْنَهُ بِدُنُوبِكُمْ | فَتَسْفَعُ مِنْكُمْ وَالْإِلَهِ لَهُ مُرْصِنِي

	دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّيْبَعِ لَعَنَتِي أَنَا لِبِهِ غُفْرَانٌ ذَنْبِي لَا شَيْءَ أَرْجِيهِ بِأَقْوَمِي لِضَعْفِ أَجَنَّتِي	
ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّيْبَعِ فَإِنِّي	نَقَضْتُ عَهْدَ اللَّهِ نَقَضًا عَلَى نَقْضِ	
	شَهِدْتُ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءً وَآرَضُهَا بِضَبْنٍ بِهِ طَوْلُ الْأَرَاضِي وَعَرْضُهَا وَأَبْنٍ وَمَالِي نَافِلَاتٌ وَفَرْضُهَا	
صَبَّعُ ذُنُوبٍ يَهْلِكُ الْفِرْعَوْنَ عَرْضًا	فَكَرَسَاتِي فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدَ عَرْضِي	
	نَدِمْتُ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ عَرَائِمٍ بِتَضْبِيعِ آبَائِي وَصَرِمِ صَرَائِشِي أَنْتَبَتْ يَا خُتَارُ أَخَوَجَ رَائِشِي	
صَحِيحْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَامِي	أَجْرُنِي فَإِنَّ اللَّهَ بِمُضِيِّ الذَّنْبِ نَمِي	
	فَمَا مِنْ بَدَأٍ سَبَقَ حُسَامًا مَخَارِبًا عَلَى أَهْلِ إِشْرَاكِ فَضَا قَوْمَهَا رِبًا كَسَبْتُ مِنَ الْخَوَابِ مَا دُونَهَا رِبًا	
خَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جَنَيْتُكَ هَارِبًا	لِئَمْزِنْ خَوْفِي لَيْسَ بَعْدَ الْبَارِئِ رِبًا	

فَبَاسِئِدِي كُنْ لِي مُعِيثًا إِذَا آتَى  
أَوَّانُ دُخُولِ جَوْثِ مَرِيٍّ ذَا عَنَا  
سَلِّ اللَّهُ بِجَلَّتْ لِرُجَاءِ ذَا إِيْنَا

ضَيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا آتَا  
بِمَا كَسَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مَفْضِي

سَأَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَنْ تُخَيِّرَ  
عَلَيَّ وَكَنْ لِي مَنَافِعًا وَاقْبَلْتَنِي  
عَبْدًا خَدِيمًا فِي رِضَاكَ فَانِنِي

ضُؤُوعِي جَوْثِ حَتَّى عُلَاكَ لِأَنِّي  
أَرَى الْمُتَّ بِفِي عُلْبَاكَ مِنْ أَكْدِ الْقُرَى

أَجَلَةٌ قَلْبِي صَلَنْ مِنْ يَحْتَقِرُ بِكُمْ  
وَقَدْ فَازَ مِنْ أَوْقَاتِهِ يَدَّ كَرِيمٍ  
وَإِنِّي لَشَتَانٌ إِلَى لَيْثٍ تُزِيدُكُمْ

ضَيِّتُ مِنَ الْأَشْحَانِ سَوْقًا لِقُرَى  
أَخَافُ أَقْصَى الْعَمْرِ وَالْشَوْلَ أَضَى

ضُؤَاعُ تَسِيمِ الْمِسْكِ مِنْ تَقْلِبِكُمْ  
خَنَانِكُمْ لِيَيْكُمْ سَعْدُكُمْ  
كِلُونِي يَا خَوَالِي جَمْعًا إِلَيْكُمْ

ضَرُورَةٌ حَالِي أَيْسَ تَخْفَى عَلَيْكُمْ  
لَبْعِدُ كَانَ الْقَلْبُ بِأَجْرٍ قَدْ غَضَى

وَلَمْ أَتَكُفْ فِي مَغْرِبٍ أَوْ مِائَةٍ  
وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمَعْتَمٍ  
ضَعُوا إِلَيْنِمْ عَرْبَائِهِمْ بَلَّائِهِمْ

ضَجُورٌ أَنَا مِنْ حَمَلِ أَثْقَالِ مَائَةٍ فَطَوَّائِي وَانْطَرُونِي بِالْفُتُورِ

أَلَا فَأَرْحَمُو أَنْفُسِي لِيَنِّي قَدْ طَاعَتِ  
هُوَ أَهْمُ مَا خَالَفَهُ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَةٍ  
وَإِنِّي أَمْرٌ غَرٌّ كَثِيرُ الْخَطَا عَنِّي

ضَبْلٌ ضَعِيفٌ غَرٌّ وَطَائِفٌ طَاعَتِ وَأَمَّا الْعِصْيَانُ فَمَرَكُضًا عَلَى كُضْ

ذُنُوبِي وَارْتَجَبَتْ رَجَوْتُ لِعُسْرِهَا  
مُعَاوَاةً غَفَّارَةً وَأَنْتَ هَا يَسِيرُهَا  
وَإِنِّي إِذَا أَنْفَسِي تُفَكُّ مِنْ أَسْرِهَا

ضُرُوبٌ ذُنُوبِي بُنْتُ مِنْهَا بِأَسْرِهَا لَعَلِّي أَلْفَى اللَّهَ بِالْقَلْبِ كَالْمَحْنِ

تَدُلُّ عَلَى عِزِّ الْبَقَا مُجْزَأُكُمْ  
وَتَبْدِي لَنَا أَحْكَامَنَا مُوْجَزَانُكُمْ  
عَنِ الْعَفْوَ لَا أَوْزَارُنَا مُجْزَأُكُمْ

ضُرُوبُهُ مَشْهُورَةٌ مُجْزَأُكُمْ كَمَثَلِ الشِّقَاقِ الْبَدْرِ وَالسَّيْلِ بِالْمَرِّ

وَلَمْ تَقْعُلُوا عَمْرُسِدَانَا فَذَرْجَةً  
وَلَمْ تَذْمُلُوا فِي ثَجَّةٍ بَعْدَ عَجَةٍ  
لِحَوْطَلَاتٍ لَنَا ذَاتِ ضَحَبَةٍ

ضَرَعْتُمْ إِلَى الْوَلِيِّ عَشِيَّةَ حَجَّةٍ  
فَحَطَّتْ مَعَاصِي الظَّالِمِينَ مَعَ النَّصْرِ

مَرَّابَا جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ جَمَعْتُمْ  
نَاعِدَاتُكُمْ فِي كُلِّ دَفِيفَةٍ  
وَشَفَعْتُمْ أَنْ تُقْدُوا مِنْ طَعْنِهِمْ

صَبَّحَ عَصَا النَّارِ لَمَّا سَمِعْتُمْ  
أَنْتُمْ إِلَى الْجَنَاتِ الْعَبَسَ فِي الْخَضْرِ

أَجْرُوا أَقْبَلُوا عِبْدَكُمْ كُلَّ حِمَةٍ  
وَضَنْكٍ وَضَيْقٍ ضَخِطَ قَبْرُكُمْ  
كَمَا دَأَمَ التَّسْلِيمُ مِنْ أَهْلِ هِمَةٍ

ضَوَائِي تَحَبَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ  
عَلَيْكُمْ دَوَامًا لَوْلَا بِلَا فَرْصِ

الطَّاءُ

طَلَّمَ حَجْرٌ مَدَجَ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي سَمَا  
عَلَى الْعَرْشِ عَنْ حَدِّ بَعْدِ تَرْسَمَا  
مَرِبَتْ وَضَعِ الْمُصْطَفَى مُتَبَسِّمًا

فَابَتْ

طَلَّابُ بَيْتِي نَمَتْ لَأَرْضُ السَّمَاءِ  
بِوَجْهِهِ سَقَى إِذَا وَقَعَ الْقَسَطُ

فَبَايَسْنَا فِي الْحَقِّ فِي رَفَعِ غَمَّتْنَا  
وَفِي بَيْتِ مَا كُنَّا أَرَدْنَا مِنْ نُنَّا  
فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ بِكُفْرِ نَضَمْنَا

طَلَعَتْ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ مِنْ نُنَّا  
فَلَمَّا نَمْنَا مَا نَا لَهَا أَحَدُ قَطُّ

عَرَفُ عَرُوفٍ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مُحَمَّدًا  
مُرَبُّو النَّدَى مِثْلَ السَّمَاءِ الْمُرْتَبَدِ  
مُذْنِقُ الْعَيْدِ رَدَّ الرَّدَائِمِ مُفْتَدِ

طَرَفُوا إِلَهُكَ مَا ضَلَّ عَيْنُهُ اهْتَدَى  
فَطُوبَى لَنَا عَائِيهِ الدَّيْبُ بَخَطُّ

لَهُ سَجْدَةٌ قَدَامَ عَرِيْنٍ تُسَجِّدُ  
بِهَابَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ فَضْلُ مُحَمَّدٍ  
مُسْبِلُ قُبُضٍ فَأَنْخِ هَتَمٌ مُكَبِّدُ

طَوَّلَ عَرِيْنُ شَاخِجٍ جَاءَ لَحْمِدُ  
لَهُ الْمَجْدُ بَعْلُو الْمَفَاخِرِ شَطَطُ

لَقَدْ أَغْدَمَ الْمَوْتِ مِنَ الْكُفْرِ نُنَّا  
وَأَخْلَصَ عَنِ كُلِّ الرَّدَائِلِ نَزْهَهُ  
فَلَمْ يَهْوِ لِلدُّنْيَا مَتَاعًا وَكُشْمَهُ

طَائِلُ الْحَيَاةِ بِجَدِّمِ التَّوَرِّ وَجْهَهُ  
إِذَا مَا خَطَانَا لِنُورٍ مِنْ وَجْهِهِ



لَوْ سَفَّ شَطْرَ الْحُسَيْنِ لَه تَقَسَّمَا  
فَهَذَا بِكُلِّ الْهِن سَادَوْ قَدَسَمَا  
قَتِيمَ بَقُورِ الْأَحْسَنِ مَقَسَّمَا

طَرُونِ بِجَنَلِ الْعَزِ فِي طَرَقِ الشَّمَا | وَقَدَّمَهُدَتِ خَلْفَ الْحَجَابِ لُكْطَا

عَلَى زَفَرٍ خُضِرَ دَنَامِنِ قَدَبِيهِ  
تَقَالَى وَفَاقَ الشَّمْسِ نُورُ آدِيهِ  
فَلَمَّا أَرَادَا الْقُرْبَ مِنْ نَحْدِ وَمِيهِ

طَوَى اللَّهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ | فَبِالْوَرَاثَةِ كَيْفَ يُطَوَّى نَحْوُ

لِغَرَجِهِ فَدَجَاءَ خَيْلُ حَجَابِ  
بُرَاقٍ وَجَزُومٍ وَأُخْرَى رَجَابِ  
بَشِيعُهُ الْأَمْلَاقُ وَهُمْ عَصَابِ

طَرَى لِبَلَّةِ الْمِعْرَاجِ ثُمَّ حَجَابِ | هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْمَهْدُ الْخَطَا

وَمَا لِي إِلَى مَدْحِهِ دَائِعَ بَعَثِهِ  
سَوْأَتِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمِ بَعَثِهِ  
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بَعَثِهِ

طَعْنَا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بَعِيهِ | عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُوا

فَمَا أَكْرَهَ الْخَنَارَ عِنْدَ انْتِجَاهِهِ  
لَدَى اللَّهِ يَدْعُوهُ لَنَا بِجَاهِهِ  
فَلَمَّا عَلِمْنَا فَضْلَهُ فِي نِزَاهِهِ

طَمَعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخَلَاصَ بِجَاهِهِ | إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ كُتِلَتْ

هَكَذَا مِنْ تَمَادَى غَيْبِهِ لِسُجُودِهِ  
لَوْلَا هَذَا مِنْ نَدَاءٍ وَجُودِهِ  
وَلَمْ يُبْدِ رَبِّي مُشْكِلَهُ فِي وَجُودِهِ

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِبَتْ فِي وَجُودِهِ | لَهُ فِي النَّدَى يَدْعُو يَدُهَا بَسْطُ

إِذَا كَانَ جِوَالِحُ الْحَشْرِ كَالْبَحْرِ ذَا الطِّي  
وَمَوَالِي الْوَرَى غَضَبًا سَخَطًا تَعَالَى  
يُشَقِّقُ فِي آدَنِ الْعَاصِي أَعْلَاطَا

طَبِيبٌ لِأَمْرَاضِ الصَّهَاءِ إِذَا الظَّمَى | تَفُورُ وَتَغْلِي بِالْعَذَابِ تَنْفَطُ

وَكَا عِيَابُ النَّفْسِ عِنْدَ الْحَنَاجِرِ  
وَأَسْمَحُ مِعْطَا وَآمَنَعَ نَاصِرِ  
وَفِي ذَائِلِهِ مَعَ مَرْجٍ طَبِيبٌ عَنَابِرِ

طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطَبِيبٌ عَنَابِرِ | لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ

وَعَدْنَا بِدَمِ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْنَا  
مَحْضَنَا بِهِ الْإِيمَانَ ضَاهَا حَالِيْنَا  
وَأَيُّهَا وَإِنْ كَانَ الْعُدُولُ غُلُوبَنَا

طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ فُلُوبَنَا وَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَارِنَا رَيْبُ

أَيُّهَا مَا دَحَامَنْ خَصَرْنَا بِحُبِّ رَبِّهِ  
وَكَانَ عَلَيْنَا أَوْ كَدَا لِفَرْضِ حُبِّهِ  
أَفِدْنَا وَأَفْسَدْنَا وَأَنْتَ مُحِبُّهُ

طَرِبْنَا سَكْرَتَنَا مِنْ قَوْمٍ مُجِبُّهُ حَبِينَا حَتَّى حَبَا الطِّفْلُ دَالِيسُ

صَجَّعُ هَوَانَا بِالْحَبِيبِ تَوَاتَرَا  
مَسَّحَ حَشَانَا لِسَرِّهِ تَفَاتَرَا  
فَلَمَّا بَدَى وَجْهُهُ فَتَسَاتَرَا

طَرْنَا لِبَاسِ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا بَرَى سَوَى دَمْعَةٍ فِي الْحَدِّ مِنْ خَدِّهَا طَرَا

مَعَانِي عِلَالَةٍ فِي الْغُلُوبِ شَطَرَتْ  
فَهَا هِيَ شَطْرُ الْمُصْطَفَى قَدْ شَطَرَتْ  
بِخَيْرِيهِ مِنْ مَقَامِهِ حِينَ سَبَطَتْ

طُلُوعُ قُبَا مِنْ يَسِينِهِ قَدْ نَظَرَتْ وَطَبِيبُهُ مِنْهَا النُّورُ لِمَعْرِفَتِ

مَنْ زَادَهُ اضْحَى لَهُ يَوْمَ حَشِيرِهِ  
شَفِيعًا شَهِيدًا كَافِيًا كُلِّ امْرٍ  
فَذَاخِرٌ مَدَّ صَغْعَهُ بِخَيْرِهِ

طَوَانًا طَوَانًا يَا عَصَاءُ لِقَبْرِهِ      فَهَذَا كَقَبْرِ عِنْدَهُ بُرْمَعُ السُّخْرِ

فَنِيرٌ وَادُورٌ وَاقْبَرُهُ وَجَهْرٌ وَ  
وَلَوْ كُلَّ عَامٍ فُرْصَةً لَوْنَتْهُمْ  
فَبَالَيْتَ سَغْرِي مَلَأَ إِلَيْهِ أَجْمَرُ

طَوَانًا خَوَانِي إِلَيْهِ بِجَهْمَزُوا      وَكَانَ لَهُمْ مِنْ لَيْلٍ تَرْبِيَةٍ قِسْطُ

فَطُوبَى لَهُمْ سَانُوا فَرَادُ شَفِيعَتُهُمْ  
فَهَلَّا لَهُمْ أَصْبَحَتْ عَبْدًا رَقِيقَهُمْ  
فَلَمَّا أَبَا أَنْ لَبَسَ لِي أَنْ أَوْقَهُمْ

طَلَبْتُهُمْ كَمَا أَكُونُ رَفِيقَهُمْ      فَسَطَّتْ بِي الْأَوْدَادُ وَاسْتَرَحَّ الشُّطُ

أَطْمَتُ الْهُمَى خَالَفْتُ أَقْوَالَ أَحْمَدِ  
فَاكْرَهْتُ مِنْ ذَنْبٍ بَلَّيْتُهِ وَمَعْدِ  
فَمِنْ أَهْلِ خَوْفٍ مِنْ ذُنُوبٍ لَسْتُ دِ

طَلَفْتُ أَوَّلِي نَشْرُ فَنَحْرِ مُحَمَّدِي      لَبَّحُوا مَا الْإِمْلَاكَ مِنْ ذَلِكَ خَطُ

طَرَارُ رِدَاءِ الْحَيِّ بِحَمْدِهِ أَحْمَدِ  
مَنْ يَرْهَأُ تَشْكُرُ إِلَهُهَا وَتَحْمَدِ  
وَإِنِّي وَإِنْ فَلَنِي كَصَبِّ مُعْتَدِ

طَرَدْتُ بِيَدَيْ عَرَجَابٍ مُحَمَّدٍ  
وَأَرْجُو أَمْدَ حَيٍّ أَنْ يَكُونَ لِمُحَطِّ

لَا أَمْدُ غَفَّارٍ لَذُنُوبٍ لَسِيرَةٍ  
عَلَى الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ تَحْمِيدُ أَحْمَدِ  
كَأَنِّي وَإِنْ ذَهَبَنِي كَأَشْيٍ وَأَجْمَدِ

طَعَامِي مَرَاتِي مَدَحُ أَوْصَافِ أَحْمَدِ  
وَأِلَّ وَصَحْبٍ قَبْلَهُمْ قَدِمَ السَّبْطِ

مُفَرِّجُ كُرْبَاتٍ وَفَاتِحُ مَرَجٍ  
وَشَرُّهُ مُخْنَجٌ وَخَطْوُهُ مَرَجٌ  
إِلَيْهِ أَنَا الْعَاصِي الْوُذُو وَالْخَنِي

طَفِيلِي مَدَحِيهِ كُنْتُ فَارِجِي  
قَرِي جَنَّةٍ إِذَا دَخَلُوهَا وَقَدْ غَطُو

وَرَبُّكَ يَا هَادِي عَلَا كُلِّ خَلَّةٍ  
وَجُودُكَ أَجْدَى كُلِّ جُودٍ وَخَلَّةٍ  
وَأَشْبَعَتْ جَبْشًا خَزَنَ صَاعٍ لِيَخَلَّةٍ

طَلُوعِيَّةٍ وَفَاكَ عَنْكَ كُلُّ خَلَّةٍ  
فَادَا لَهَا بَنَشَا كَانَ لَا يَبْهَأُ خَرَلَا

اَنْجِ وَاقْنِ اكْحَلِ الْعَيْنِ اَحَدَتْ  
الْكُضْبَا اَنْضَعْ اَحْلُوْ اَصَدَقْ  
اَدْرُوْ اَلَامِنْ سَحَابِ وَاَعْدَقْ

طُبُوْرٌ وَخُوْرٌ وَالْمَلَأْنِ كُحْلُكُ  
لَوْضِعِكَ بِالشَّيْخِ كَانَ لَهُمْ لَهْفُ

مُعْنَتْ لِمَنْ بَارُوْ اَشُوْمُ شَنِيعِهِمْ  
مُحِبُّ لِمَنْ فَاذُوْ اِحْسِرُ صَنِيعِهِمْ  
شَفِيعُ عَصَاةِ الدِّينِ عِنْدَ سَمِيعِهِمْ

طَلَابِكَ اِنْقَادُ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ  
وَإِذْ خَالَهُمْ فِي جَنَّةِ مَا بَهَا ضَفْطُ

زَحْرُنْكَ يَا غَوْثِي لِبَعْثِ بَدِيَّتِي  
وَحُبِّكَ اَرْجَى عُمْدَتِي خَيْرُ فَيْتِي  
وَإِنِّي وَإِنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ بُونِيَّتِي

طَمُوْحٌ اِلَى جَدِّكَ نَاظِرُ مُنِيَّتِي  
تَجْدُلِي بِحَجَرٍ لَا يَكُوْنُ لَمْخُوْطُ

وَعَتِّيْ اَوْ زَارْنِي اُنْحَوْنَهَا وَبَدِّدَا  
وَعَمْرِي فِي الْخَيْرِ اَفْتَحْنَاهُ وَمَدِّدَا  
فَالْفُ صَلَوَةٌ خَلَفَهَا اَلْاَلْفُ عُدَّةَا

طَرَبًا طَرَبًا مَا اَلْجَدِيدَانِ جَدِّدَا  
سَلَامٌ عَلَيْكَ لَا حِسَابَ لَكَ ضَمْنُ

ظَاهِرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْتِكَ الصُّحَى	فَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكَفْرِ غَائِطُ
ظَهَرَتْ بِخَيْرِ لَأَسْأَلُ لِمُرْسِلِ	بِعِزِّ عِلَاكِ الْعَرْشِ الْفَرْسِ لَا فِطْ
ظَهَرُوا رَسُولَ اللَّهِ أَضْحَى مِنَ الظُّحَى	فَتَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءُ طَرَاغَائِطُ
ظَهَرُوا مِنْهَا سُوءُ ظَهْوَرِ	شَدِيدُ عَلَى الْكُفَرَاءِ اللَّهُ غَالِطُ

شَقُّوْ بَيْنَا وَهُوَ الْمَزْبَلُ لَا ضِرْبَا  
وَوَاعِدُنَا أَجْرًا مُّفَوّتَ حَصْرِنَا  
فَبَاكَيْتُنَا فِي عَصْرِهِ كَوْنُ عَصْرِنَا

ظَهَرَ لَنَا وَفُؤَالُ الرَّجَى لِنَصِرْنَا | إِذَا نَظَرْتَ بُنْمًا الْكَيْسَ الْكُلُوَاطِ

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مِحْلَلُ سَمِيرِ  
وَوَلَّ لِكُلِّ الرُّسُلِ مِثْلَ أَمِيرِ  
وَصَادَ الْيَدَى طَوْعًا لَهُ كَعَبِيرِ

ظَوَاهِرُهُ نُسُجِي حُسْنِ صَمِيرِ | وَفِي عَلَى عَهْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظِ

إِذَا مَا سَمِعْتُمْ الْحَشَرَ أَذَتْ أَذَى لَهَى  
وَوَازِنُ نَارِي الْعُصَابِ تَعَاظَا  
وَرَتَّبُ الْوَرَى تَوَلَّى عَلَى الْحَمَلِ أَغْلَا

ظَلَمْنَا لَنَرَى جَاءَ الْحَبِيدِ إِذَا لَهَى | أَنَا طَبِيبُ زَبَانِ الْخَطَا وَتِلَا فِظِ

لَا تَبُوسُ بَيْنَ لَدَى كُلِّ مُسْبِقِ  
وَأَشْجَعُ مُنْجَا وَأَسْمَحُ مُنْفِقِ  
وَلِلَّهِ كُلُّ الْحَالِ أَخَوْفُ مُسْفِقِ

ظَلَمْنَا خَبْنًا هَزَّنَا شَوْقُ مُسْفِقِ | عَلَيْنَا وَبَرَعَى عَهْدَنَا وَبِحَافِظِ



وَجَزَمَدِيحَ هَالِي أَنِ أَخُوَصَهُ  
مَوْفَقِي رَبِّي وَلَيْسَ خَوْصَهُ  
كَمَا هُمُهَا زُرْنَا قُبَاهُ وَرَوْصَهُ

ظِلَاءٌ غَدًا نَابِيهِ نَقْصِدُ خَوْصَهُ      فَرَزِي بِهِ يَوْمًا بِهِ أَجْوَافِي بِطُ

حَبْرِي بِمَا فِي الْقَلْبِ خَالِ نَصَانَا  
وَمَا حِضَانَا فِي نَصْحَانَا وَوَصَانَانَا  
وَمُبْرِي سَقَامِ مُعْصِلِ لَأَسَانَانَا

ظِلَالُ لَوَاهِ ظَلَّةُ لِعُصَاتِنَا      إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ نَغَابُ

ضَلَالُ نَفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ طُهُورُهُ  
وَأَنْجَاسُ كَفَرٍ مَحْبِتٍ بِطُهُورِهِ  
فَأَحْسِنُ بِحَيِّ قَلْبِنَا وَمَنْبِرِهِ

ظَلَامُ جَلَاهُ اللَّهُ عَنَّا بِنُورِهِ      وَكُشْفِي بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغِظُ

أَخْلَافِي بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ  
وَأَرْسَلْ لَكُمْ فُورًا بِهِ مَجْدُونَهُ  
فَزُورُوا ضَرْجَ الْمُصْطَفَى نَقْصِدُ

ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالْفُطُورَ الْأَمَلُوتُ      فَمَا حَابَ عَبْدُ دُونَهُ الْأَمَلُ لَا يُظُ

جُفُونِي بِكَتٍ وَالْقَلْبُ عَادِمٌ صَبْرٌ  
بُسَابِلُ مَوْلَاهُ يَمْنٌ بِجَبْرِهٖ  
بِقَوْلٍ وَمَوْلَاهُ عَلَيْهِمْ بِخَيْرٍ هٖ

ظَعُونِي مَتَى يَبْدُو لِقَبِيلِ تَرِيهٖ مَتَى أَنَا لِلزُّوَارِ يَوْمًا تُحَاطِظُ

شَجَانِي أَغَانِي بِلَبَّائِ خَطْبَةٍ  
خَطْبَنَ عَلَى أَغْصَانٍ فِي كَرْطِ خَطْبَةٍ  
بُحَاطِبِنِي يَا صَبُّ قُلْ بَعْدَ تَوْبَةٍ

ظَلَمَ مَتَى يَرَوِي بِمَوْدِطِ طَبْطَبَةٍ مَتَى طَرَفُ عَيْنِي تَبْرَأُ أَحْمَدُ لَا حَظَّ

أَحْبَبْنَا نَحْوَ الشَّفِيعِ تَوَجَّهُوا  
وَعَزَّ حَبِّ كُلِّ السَّاعِلَاتِ نَزَّهُوا  
فَبَا لَيْتَ وَحَمِي لِلْعَيْبِ بُوَحَّهٖ

ظَلَمَ بَيْنَ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا وَدَّعْتُهُمُ وَالرُّوحُ مَيِّ فَا بَطَّ

وَفَلَتْ لَهُمْ أَذْوَ إِلَى بَابِ أَحْمَدِ  
صَلَايِي وَتَسْلِي عِلْبِهِ بِسِرْمِدِ  
وَقُولُوا لَهُ عَرْمَدُنِي مُتَعَمِدِ

ظَلَمُوا أَنَا كَيْفَ اللَّفَا بِحَمْدِ وَعَنْ عَصْتِ كَيْفَ الْحَبِيبِ

وَكَيْفَ نَفَرُوا الْعَيْنُ بِالْمِشْرِ أَزْعَدًا  
وَقَدْ مَلَأَتْ بِالذَّنْبِ وَالْوِزْرِ كَأَعْدَا  
فَعِنِّي كُلَّ لَيْلٍ ثُمَّ يَوْمَ كَمَا عَدَا

طَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجِّتُ غَدَا  
وَقَدْ جَانِبَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعِظَا

فَلَمْ أَخْجِزْهُ فِي سَفَامِي طَيْسَبَهُ  
وَلَمْ أَذْرِ مِنْ دَائِي إِلَى دَيْبَبَهُ  
وَإِنِّي وَإِنْ لِلذَّنْبِ خِفْتُ حَيْبَبَهُ

ظَنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حِنَنَهُ  
بُشَاجِ عَبْدًا لَمْ يُغْدِهِ الْمَوَاعِظَا

لَا غَلَبَ بِالْمَلِجِ الْحَمَامُ بِصَنْدِهِ  
وَأِنْ لَأَمْنِي فِيهِ الْعَدُوُّ بِعَدَدِهِ  
وَإِنِّي بِكَسْبِي لِلْقَيْحِ وَكَدَدِهِ

ظَلَمْتُكَ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ  
أَفَاسِمُ أَرْبَابِ الشَّقَى وَحَاطِظَا

أَنُوحُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَامِ  
عَسَى أَنْ يَصُبَّ السَّبُّ لِي كَالنَّعَامِ  
فَلَمَّا بِحُبِّيهِ لَوْ بَتُ عَمَّا ثَنِي

ظَلَمْتُ بِمَدْحِهِ أَهْلَ تَمَامِي  
وَأَمْدَاهُ عَيْنِي الْفَاوَا حَفَا بِظَا

	عَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ اسْتَأْذَنَ نَسَاءَهُ وَأَعْلَى عَلَى أَيْيَاتِ كُلِّ بِنَاءٍ رَجَوْتُ خَلَاصِي مُذْ تَزَلْتُ فِتَاءَهُ	
ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ كَشَرْتُ نِسَاءَهُ	أَكُونُ لِفَقْرِي مُرْغَاءَهُ نَلَاخُطُ	
	ظَهَارُهُ مَدَجِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ بِطَانَتُهُ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِأُشْرَةٍ وَأَنِّي وَلَا طَاعَاتٍ لِي فَدَرْبُهُ	
ظَلَامَاتُ كَهَنِي لَيْسَ يُحْيَى لِكَثْرَةِ	ظَلْتُ كَأَنِّي لَا بَرَّانِي حَافِظُ	
	مُؤْنُ ذُنُوبِي أَعْقَبَتْ وَجَلِيَّتِي لَهَا جُنُونُ هَوَايَ الْأَمِّ مِنْ مَبْلَغِي لَهَا مُنُونِي إِذَا حَانَتْ مَبَا عَيْلَتِي لَهَا	
ظَنُونُ أَنَا جِرَانُ مَا حَبِلَتْنِي لَهَا	يَوْمَ تَغِيظُ النَّارُ وَالْجَوْشَاطُ	
	أَنَا الْمَذْنُوبُ لِعَاصِي الْإِنْسِي الَّذِي خَطَا عَنِ الرُّشْدِ كَلَّابِلَ طَرِيقِ الرُّدِّ خَطَا وَمَا نَأْتِي حَقِّي مَسِينًا نُوَخَّطَا	
ظَنَنْ عَلَى الْفَقْوَى مِنْهُمْ لِحَطَا	وَمَنْ كَتَبَ الْقَضَا لَهَا مَسَاخِطَا	

وَلَا أَحَدٌ يَنْفَرُ مِنْكَ بِأَسْمِهِمْ  
فَتُوْنِي إِلَى الْمَوْتِ وَلَا بَسْدُنَا مِنْجِي  
وَمِنْ أَرْوَاحِ النَّاسِ فَلَبِثِي كَجَهَنَّمِ

ظَفُورِي الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَائَةٍ وَلَكِنْ لِمَدُّوْنِي إِلَى مَلَا حِطِّ

رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا يَوْمَ النُّوَا حِيَا  
وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَائِرًا كَقَفِّهِ الْمَيَا  
دَهَبًا خَيَّيْنَا فَاقْ كُلَّ الْوَرَى حَيَا

طَيَارًا أَنْتَ حَصْرَاهُ بَسْتَعِي الْحَيَا نَصَبْتَ سَمَاءً كَالْقَوَى نَبْلَا حِطِّ

أَبَا دَجُوسَ الْفَيْلِ طَرَّا وَفِي لَهَا  
وَبَعَثْنَا بَابِلَ السَّمَاءِ يَكْفِي لَهَا  
وَمِنْهُمْ كَمَا رَمَى الرَّعَاءُ فَيْلَهَا

ظَلَمْتَهُ بِرَّكَتِهِ كَفَيْلَهَا وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْخَشْفِ مَلَا حِطِّ

وَنَفْسِي إِنْ كَلَفْتُهَا الرُّشْدَ زَلَّتْ  
لَا نَ هَوَا هَا عَنْهُ شَرُّ مُذَلَّتْ  
وَمِنْ أَنْهَآ جَاءَتْ بِمُوجِبٍ ذَلَّتْ

ظَهَرَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَخِي لِي لَبِثِي مَبَارَبِ سَلَمٍ وَالْأَعَادِي عَوَا حِطِّ

	أَجَزَّ بِصِرَاطٍ عَرَبٍ كَلَامُ نَبِيِّ رُسُلِهِ فِي النَّارِ إِذْ كَانَ الطَّوْاعِغُ تُبْلِغُ كَمَا صَلَوَاتُ مِنْكَ دَامَتْ وَأُسْجِلَتْ	
ظُرِّبَتْ نَسِيلَاتُ جُودِكَ رُسُلِكَ	لَا تَحْدَمَا الْمَشْتَاقُ بِالْمَدْحِ لَا مَطْ	
فَافْتِدِ	عِصَابَتَنَا صَلَوَاتُ بَعِزِّهِ وَأَمَّةٍ عَلَى أَمَدٍ وَالْأَلِ خَيْرِ أُمَّةٍ عَسِيًّا وَأَنْبَكَارًا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ	العَيْن
عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللَّهِ بِأَجْرِ أُمَّةٍ	نَبِّكُمْ أَعْلَى نَبِيِّ وَأَرْفَعُ	
	لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالرِّبُّ الْأَمَلُ فَقَدْ فَانَى كُلَّ لَذَنَةٍ رُفْعَةٍ عَلَا وَحْصَ بُوْحَى الْعَرْشِ أَمَّا الْجَمْعُ لَا	
عَلَى عِلَاقَتِ الْعَلَى يَطْلُبُ الْأَمَلُ	وَأَمْسَى بُوْحَى اللَّهِ سِرًّا يَمْتَعُ	
	شَرِيفَتُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَوَيْدُ وَأَمَّتْهُ صَدْرُ وَمَا فَظُّ صُودِرَتْ جَلَالَتُهُ كُلُّ أَمْرٍ يُقْسِمُهُ دَرَّتْ	
عَزَّزْتُ سُرِّيغِي الْعَزِيزُ فَعُودِرَتْ	لَهُ الْأَرْضُ تَطْوَى وَالْمَعَالِجُ تُضَعُّ	

مِنَ الْبَيْتِ لِلْأَقْصَى جَلَّ اللَّهُ أَحْمَدًا  
فَمِنْهُ لِمَا خَلَفَ الْحِجَابَ فَأَعْمَدًا  
فَلَمَّا أَبْدَا نُورًا بِنُورِ مُنَمَّسَدَا

عَلِمْنَا يَا نَ اللَّهُ رَقِيَّ مُحَمَّدًا ۥ ۥ ۥ إِلَى مَوْضِعِ مَا بِهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

تَسْبَحَانِ مِنَّا سُرَى الْجَنِينِ أَمِينِهِ  
مَعَ الْحَسَنِ فَرَدَّ أَبْعَدَ نَكْصِ أَمِينِهِ  
فَلَمَّا دَنَّ مِنَ عَرْشِهِ لِمَهْنِهِ

عُرِيَ الْعَرْشُ أَمْسَى مَا سَكَا بِهِ نَبِيهِ ۥ ۥ ۥ وَمِنْ دَبِيهِ بُلُقَى الْكَلَامِ وَلَسَمِعُ

رَأَى اللَّهُ فِي الْمِرَاجِ يَقْطَانِ سُهْرَةٍ  
مَعَ النَّفْسِ الْبَحِيمِ الْمُطَهَّرِ طَهْرَةٍ  
لِعَائِدَةِ تَخْلُقُ وَلَوْ صَغَعَ سُهْرَةٍ

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَابَرِ اللَّهِ جَهْدًا ۥ ۥ ۥ بِهَذَا الْبَرْغَبِ سَيِّدِينَ وَيَقْطَعُ

كَانَ مُحَبَّاهُ مِنَ الْبَذْرِ فِلَقَةٍ  
بُضَاعَتُهُ بِالْحُسْنِ نَشْرُوطْلَفَةٍ  
لَهُ مُنْبَرُ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلِ حَلَقَةٍ

عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخَلِيفَةٌ ۥ ۥ ۥ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِّنَ اللَّهِ يَلْمَعُ

عَنِ الْحَدِّ وَصَفَ الْمُصْطَفَى مُجَاوِزُ  
عَفِيفٌ شَرِيفٌ بِالْعِلَاسِفِ وَ  
وَعَابِرُ أَرْبِ الْأَنْبِيَاءِ مُخَاوِزُ

عُطُوفٌ دُؤْفٌ مُخْسِنٌ مُجَبَّارُ  
أَجْبَى حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُرَقَّعُ

مُفْتَقٌ صَدْرِيكَانَ جَهْلًا مُرْتَقَا  
وَجَابِرُ قَلْبٍ كَانَ حُرْنًا مُعْتَقَا  
وَلَمْ يُخْشَرْ إِلَّا اللَّهُ فَاللَّهُ فَاتَّقَى

عَلَوْفٌ عَلَى الْأَحْسَانِ وَالْفَضِيلِ  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ

حَرِيٌّ بَانَ بِطَعْنِ الشَّفَاعَةِ إِذْ دَنَا  
مِنَ الْعَرْشِ إِذْ لَا نَافِعَ مِنْهُ جَدْنَا  
سَخِيٌّ وَفِيَّ بِالْعَطَايَا مَبْدُنَا

عَرِيٌّ بَرِيٌّ مَرْمَلَامَسَةُ الدُّنْيَا  
لَهُ الزَّمْدُ زَادُ الْتَوَرُّعِ مُشْرِعُ

إِذَا مَا دَعَى الْأَشْجَارَ فَهِيَ مُجَنَّبَةٌ  
يَجْنِي تَهْدًا الْأَرْضُ وَهِيَ يَجْنِبُهُ  
وَأَحْجَارُهَا إِذَا دَعَا مُسْتَجِيبَةٌ

عَجَلَبُهُ فِي الْمَعْرِاتِ مُجَنَّبَةٌ  
إِلَيْهِ يَجْرُ الْجَلْعُ وَالصَّبُّ مُنْجَعُ



وَكَلَّمَ طَيْيَ الصَّيِّدِ وَهُوَ ضَمِينُهُ  
وَعَلَّمَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَهُوَ أَمِينُهُ  
وَسَبَقًا أَصَارَ الْعُودَ إِذْ جَاكَمِينُهُ

عِيَانًا رَأَاهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ      أَنَا مِلْهُا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلِّ دَلِيجٍ يُنِيرُهُ  
مُقِيدٌ فَوَادِي بِالْهُدَى وَمُنِيرُهُ  
فَلَمَّا بَدَأَ فِي عَصْرِ جَهْلٍ تَبَوُّرُهُ

عَلَا وَنَلَا لَا لِبَسَلَةِ الْوَضْعِ نُورُهُ      وَأَمْسَى لَهُ أَبْوَانٌ كَسَرَى يُرْغَرُ

أَخْلَا لِي عَمَّا سَاغِلٍ فَجَحَا بَنُو أ  
وَدَعَوْهُ سَاوُسُ الْحَبِيبِ جَحَا وَبُوا  
وَفِي سِرِّهِمْ حَيْدٌ وَأَوَّلَانِ كَاذِبُوا

عِيَانِ الْمَطَايَا بِأَرْجَالٍ جَحَاذِبُوا      إِلَى السَّيِّدِ لِلْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَنْفَعُ

وَوَدَّتِ الشَّرَى مَعَكُمْ وَذَلِكَ ضَمِينُهَا  
عَلَيَّ وَأَنْتُمْ رَفَقَةٌ لِي بِمَا نَهَى  
وَبِمَا أَعْرَى رَجُلِي بِذَنْبِي زِمَانُهُ

عَهْدَتْ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانُهُ      أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُبَشِّرُ

أَعْمُومُ بَعْرِ الذَّنْبِ لَمْ أَرَسَاحِيلاً  
أَضْمُ بِهِ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ سَاحِيلاً  
غَدَا الْجِسْمُ مَعْنَى بِالزَّرْعِ نَاحِيلاً

عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمَا أَوْدَعَ رَحْلَهُ | إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُودِعُ

حَمَلْتُ الَّذِي السَّبْعُ الطَّبَاقُ أَتَيْتُهُ  
لِجَمَلِنَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا اجْتَبَيْتُهُ  
فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ أَلْقَى جُبَيْتُهُ

عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ | ذُنُوبٌ بِهَا عَرَبِي الْعَرَبُ مَضْمَعُ

فَضَعْتُ مِنْ نَفْسِي غَرَّ كَرَامِي  
وَصَرَرْتُ أَبَا مِي سُدِّي وَصَرَامِي  
فَلَمَّا دَهَشْتَنِي مَعَ نِفَالِ غَرَامِي

عَوَاصِفُ عَصِيَانِي وَفَيْدُ جَرَامِي | مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي مَنَعُ

أَحِلَّ لِي هَلْ لِي إِنْ أَلَا قِي أَحْمَدًا  
وَأَسْلَفْتُ عَصِيَانًا ذُنُوبًا وَمَعْدًا  
فَقُولُوا عَسَى لَا تَلَوْ كُنْتُ مَرْدًا

عَصَبْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا | وَجْهِي بِأَوْبَالِ الْمَا صَفِي مَرْقَعُ

أَيُّ رَأْبٍ كَمَا إِنِّي أُمِيتُ ثَرْبُهُ  
وَأَحْمِلُ فِي سَيْرِ الزِّيَارَةِ كَرْبُهُ  
أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ تَبَيْسُكَ دَرْبُهُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ فُرْبُهُ | وَأَنْتَ كَمَا أَدْبَى إِلَى الذَّنْبِ تُسْرَعُ

وَرَأَى عَلَى قَلْبِي مَبَايِعَ كَدِّهِ  
وَعَاقِبَتِي خَلِيٍّ عَلَيْهَا بِقَدْحِهِ  
أَنُوحُ سَجَى مُثِلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ

عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ مَدْحُهُ | يُدَارِكُنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْ سَعُهُ

مَنْ يَتَذَكَّرُ  
الْعَفْوَ وَالْجُودَ  
يَكُنْ لَهُ  
الْحَيَاةُ  
وَالْخُلُقُ  
وَالْإِيمَانُ

عَمِتُ لِدَعِ الْمَضْطَّقِ فَهُوَ أَضْقَلُ  
لِقَلْبِي مَنْ يُشْغَلُ بِهِ فَهُوَ أَعْقَلُ  
وَمَنْ يَنْتَاعِنُهُ فَهُوَ أَغْبَى وَأَبْقَلُ

عَمِلْتُ بِهَيْلِي مَا بِهِ الظَّهَرُ مُقْتَلُ | هُوَ اللَّهُ وَالْعَصَا وَالذَّنْبُ أَجْمَعُ

أَنَا الطَّالِمُ الْعَاصِي لِوَحْدِ وَاحِدٍ  
مِنْ أَعْصَى عَصَاةٍ جَائِحَاتٍ جَوَادٍ  
طَوَائِفُ عَوَايِنَ مَا رَدَّ آيِنُ لَوْ أَحَدٍ

عَدَى لِحَدِّ ذَنْبِي مَتَابِعِي غَيْرُ وَاحِدٍ | إِلَهِي أَرْجُوا أَمْ أَخَافُ وَأَفْرَعُ

وَأَنْ تُنْتَ لِلْوَلَى مَقَامٌ مَخَالِصِ  
فَطَلَّ أَظْلَمُ لَا نِلْتُهُ غَيْرَ حَالِصِ  
فَإِذْ لَمْ يَكُنْ لِي مُخْلَصٌ مِّنْ مَّخَالِصِ

عَزَمْتُ عَلَى تَوْبٍ تَصُوجٌ وَحَالِصِ | أَمَدَحْتُ سُؤْلَ اللَّهِ أَرْجُوا وَأَطْمَحُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ صَحَّ بِالنَّقْلِ اخِذُ لِي  
وَمَرْجَانٍ شَيْئًا مِنْهُ أَنْكَرُهُ جِلْدُ  
قَلْبِهِ جَمَالُ صِنْتِهِ خَالِدٌ تِلْدُ

عَلَيْهِمْ مِثَالُ لَبَّابٍ شَبَّهَهُ يِلْدُ | وَلَمْ يَقْطُ بَوْلُهُ فَهُوَ مَرْدٌ مُفْتَحُ

هُوَ الْمَجَاءُ الْوَافِي بَقِيَ كُلُّ مَنْ لَمْ  
إِلَيْهِ وَمَنْ يَلْجَأُ لَهُ ضَمَّتْهُ وَلَمْ  
وَمَنْ جَزَّ فِي عَشْقٍ لَهُ لَمْ يَلَمْ بُلْدُ

عَلَيْهِمْ مَبُولُهُ مُعْبِتٌ لَنَا وَلَمْ | بَكُنْ مُعْرِضًا عَنَّا إِذَا الْهُوَ مُطْمَحُ

لَدَيْ عُلُومٍ مَا يَهَا أَنَا عَامِلُ  
كَأَنِّي حِمَارٌ لِلصَّافِي عَامِلُ  
وَأَنْتَ فِي أَوْصَانِ الْإِنْسَانِ كَامِلُ

عَبْدُكَ بِأَمْتَارِجَا وَهُوَ أَمِلُ | هَسَانُكَ تَمَيَّانِي الْحَبَوْتَيْنِ بَنَمَعُ

أَعِثْنِي أَعِذْنِي مِنْ فُخَارِ مَالِكٍ  
وَلَا تَرْنِي فِيمَنْ لَهُ مِنْ مَالِكٍ  
كَمَا بَسَلَامُ مُرَّتْ مِنْ خَيْرِ مَالِكٍ

عَطَايَا صَلَاةٍ فَرِيهَا فُوزَ مَالِكٍ      فَوَائِدُ هَارُوكُوا عَلَيْكَ وَتَطْلُعُ

أَنَا لَكَ يَا الْعَرْشُ مَجْدًا مُوقَرًا  
أَفَا مَكَ مَحْمُودَ الْعَزَّ وَادُفَرَا  
كَمَا تَلَوَّانِ الرِّضْوَانُ عَنِّي أَفَرَا

عَنِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مَنْ      حَدِيثُكَ ضَوَانُ بِلْدَمُ وَتَتَّبِعُ

قَائِمَةٌ  
عُمُومِي مَضَتْ لِحَاثُهَا وَدُقُوتُهَا  
أَشْنِي مَسْرَاتٍ عَدُوِّي مَقُوتُهَا  
وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ لَا الطَّعَامُ يَقُوتُهَا

غَدَاءُ نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا      مَدِيحُ حَبِيبِ اللَّهِ بَلْ هُوَ أَنْبَغُ

نَبِيٍّ لَا ثَمَارَ لَهْدِي خَيْرٌ مِنْ حَبَا  
وَلَمْ يَجْنِ مِنْ شَوْكِ الْجَحَايَاتِ نَحْنُ  
مَلَاذُنَا إِذَا مَا دَهَى الْهَوَلُ يَحِينَا

هَبَاتُ لَنَا مَلْجَأٌ وَمِنْهَا لِحَبَّةٍ      بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْبَيْنَانِ مَبْلَغُ

	عَلِمَ بِسُقْمِ الْقَلْبِ خَبْرَ طَيْبِهِ خَبْرُ بَدَأِ النَّفْسِ قَبْلَ دَيْبِهِ أَلَا إِنَّهُ عَنِ كُلِّ فَاٍنْ جُبِي بِهِ	
غَيَّبَ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ	وَجَّهَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْجَاهِ مُسَبِّغُ	
	مُرَبِّ لَنَا مَا وَالِدُ لَمْ يُرَبِّهِ وَحَاسِمِ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطَبِّهِ كَيْفَ كَرَامَ فَازَ مُخْلِصُ حُبِّهِ	
غَيَّبَ عَرَامَ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ	حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَلَالِ مَصَوِّغِ	
	إِنَّمَا لَهُ الْمَوْلَى الْخَلَائِقُ قَدْ بَدَأَ خِنَامٌ لِرُسُلِ اللَّهِ جَهْرٌ تَابَدَا هُمَا وَمَقَامٌ عَلَى أَيْحُوكَا بَدَا	
نَحَامٌ إِذَا أَعْطَى وَبَدَأَ إِذَا بَدَا	وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالِ لَهْ تَبْرَعُ	
	إِذَا كُنْتَ فِي شِدَاكِ دَهْرٍ فَصَحَّ بِحُجْرِهِ مُغِيثًا مِنْ أَذَاهُ وَصَعْبِهِ وَكَمْ مَرَّةً كَالنَّيْتِ مِنْ بَيْنِ بَحْبِهِ	
عَدَّتْ كَهْفَةً تَمِي الرُّؤَالِ لِحُصْبِهِ	وَكَمْ نَفْسَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسَبِّغُ	

إِذَا عَطْنَا وَإِنَّا تَتَجَدَّيْبُهُ  
لَهُ مَلَكٌ يَنْفِقُ دَلْبٌ وَسَيْبُهُ  
مُبْرَاهِدِي قَدْ شَدَّ بِالْحَوْجَبِ

غَزِيرُ النَّدَى كَالْعَيْتِ لُسْبُغٌ وَلَهُ  
بَلْ جُودُهُ مِنْ دَائِلِ الْغَيْثِ اسْبُغُ

كَمَا نَدَفَتْ عَنَّا بِأَحْمَدِ أَفَنُ  
وَزَالَ بِهِ عَنَّا مِنَ الْكُفْرِ شَأْنُ  
فَحَاثِرُهُ سَمْتُ الْهَدَى وَطَرَا فَنُ

غَرَاثِرُهُ جُودٌ وَعَنْفُورٌ أَفَنُ  
وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُفْرَعُ

هُوَ الضَّبْعُ الضَّارِي الْأَسُودُ بَدْوُهُ  
لَهُ مَرَهْصَاتٌ قَبْلَ وَقْتِ بَدْوِهِ  
فَلَمَّا غَرَّ أَبْدَرُ ابْوَقْتِ عَدُوِّهِ

غَزَا الْجُودُ لِلَّهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ  
فَاخْضَعَتْ دِمَاهُ لِلصَّوَارِمِ تَضَعُ

سَجَايَاهُ بِالْفُرَانِ أَوَّلِي وَأَسْبَهُ  
وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مَعِينًا وَحَسْبَهُ  
فَلَمَّا نَلَوْنَا مَاتَلَاهُ وَحَزْبَهُ

غَلَبْنَا بِهِ جَبِشَ الصَّلَالِ وَحَزْبَهُ  
وَعَدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْجُ

وَلَمْ يَنْ عَلِيلٍ ضَمَّ مِنْ أَكْلِ سُورٍ  
وَعُوفٍ ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُورٍ هـ  
فَلَمَّا بَدَأَ فِي اللَّيْلِ وَجْهَهُ مُسِيرٍ

عَرَيْنَا ظِلَامَ الْمُشْرِكِينَ سُورٍ هـ وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعْسِلُ وَيَنْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَلَيْسَ بِهِ  
وَيُخَوِّجُهُ لِلْفَاقِ أَلْطَامٍ وَيُشْهِهِ  
كَمَا الصَّبَّ وَالصَّرْغَامَ فَالْأَيْسَرُ هـ

غَزَالُ الْقَلَادِ وَالْجَذَعُ حَتَّى أَوْجِهِ هـ وَفِي وَجْهِهِ عَمَلُ الْحَيَاءِ مُسَوِّغُ

وَكَمْ جَرَّ الْمَكُورُ قَلْبًا بِجَرِّهِ  
وَكَمْ عَنْ غُيُوبٍ لَكُونِ نَبَا بِجَرِّهِ  
خَلِيلِي قَهْلِي بِنُورِ مَوْضِعِ بَرِّ هـ

غَلْبَلِي مَن يَرُودِي بِتَقْبِيلِ مَبْرَةٍ هـ مَنِي خَصَّ خَدْيِي فِي تَرَاءِ أَمْرِغُ

مَنَاسِكِلِ الرُّسُلِ فَلَمَّا زَمَّ نَصْبًا  
خَفِيًّا أَمِنَّا لِلْهُدَى مُتَعَصِّبًا  
وَمِمَّا غَذَا فَبَلَى كَأَحْمَدٍ قَدْ صَبَا

غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَّ مِنَ الصَّبَا هـ تَوَالِلَهُ مَا عَنْ حُبِّهِ أَشَدَّ رَغُ



وَأَنَّ مَدَّيْجِي فِي الْحَيْبِ بِلَهْجِي  
جَرَى مِنْ قَوَائِي الْحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجِي  
مَرَامِي مَتَى يُقْضَى لِأُطْفَى وَهْجِي

غَرَامِي بِهِ قَوْنِ الْغَرَامِ وَمُهْجِي      لَذَوْبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ بُلْدَغِ

تَفَرَّدْتُ عَرَبِي الثَّرَى كَطَرْجِي  
فَضَاعَفَتْ مِنْ قَلْبِي خِرَامُ جَمْرِي  
وَلِلْوَعْدِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بَصْرِجِي

عَدَانَتِي أُلْحَاجُ عِنْدَ صَرْجِي      وَفَوْقَ الثَّرَى نِلْتُ الْخُدُودَ دُرُغِ

فَقَدَحْتُمْ حُبَّ النَّبِيِّ بِسَوْفِهِمْ  
إِلَهٍ أَشْنِيَا قَاهَا مِيزِينَ بِذَوْقِهِمْ  
فَهُمْ مِثْلُ مَا جَدُّو أَرَا حَاتِنُوهُمْ

غَوَادِي نِيَالِي مَبْرِ الْحَيْبِ بِسَوْفِهِمْ      وَقَدْ فَرَعُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَعُ

كَسَبْتُ فِتْجَاتِ بَعْدٍ وَبِالْخَطَا  
فَكُنْتُ بِهَا عَنهُ الْبُعْدُ فِي الْخُطَا  
عَصَبْتُ بِهَا رَجِي وَخَفْتُ لِيَسْخَا

غَضَبْتُ بِزَلَانِي وَارْكُرْتُ الْخَطَا      وَصَاحِبُ قَبْدَانِي بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ

	عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْزَارُ عِنْدِي تَوَاتَرًا بِهَا الرَّجُلُ فِي طُرُقِ الْهُدَى قَدْ تَنَا وَنَبْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ حَتَّى تَنَاقَرَتْ	
عَقَلْتُ عَنِ الرِّلَاةِ حَتَّى تَنَاقَرَتْ	شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَنِ النَّفَرُغِ	
غَضُوبٌ	وَجُودٌ لَنَا عَنْ كُلِّ أَيْمٍ مُحَمَّدٌ خَبُورٌ عَلَيْنَا فِي الْخَطَا تَعَمَّدُ مُشِيرٌ عَلَى مَا إِنْ فَعَلْنَا مُحَمَّدٌ	
غَوْرٌ إِذَا زَعَمْنَا عَنِ الْحَوَائِدِ	قَوِيلٌ فَمَا غَيْرِي عَنِ الْحَوَادِغِ	
	أَشْفَى أَحْزَبٍ بِأَشْفِيٍّ وَأَنْفَدٍ وَنَفْسِي طَهَّرَ مِنْ أَذَاهَا وَأَتَقِزِي وَطَرْفِي لَمَّا مِنْ قَدَمِي مَا أَيْمٌ نَدِي	
عَرَمْتُ بِجَرِّ الدَّنْبِ لَنْ جُودِكَ مُنْقَدًا	وَأَرْجُوكَ لِي سُبُلَ الْإِهَادِ نُسُودًا	
	غَمَّتْ أُمْدَادُ الْمُصْطَفَى فِي الْعِطِيَّةِ لِطَبِّ مَا تَرَجَّوْا وَبَغِيٍّ مَطْبِيٍّ وَأَيْنَ وَإِنْ نَفْسِي كَيْ بَطِيَّةٍ	
غَسَلْتُ بِجَرِّ الْمَدْحِ نُوبَ خَطِيئَتِي	وَلَكِنْ لَهُ حَدٌّ وَحَصْرٌ وَمَبْلَغٌ	

وَكَمْ مُطِيبٍ فِي الْمَدْحِ غَالٍ مُزِيدٍ  
عَدَا الْحَضَرَ أَعْيَاهُ بَعِي مُقْسِدٍ  
وَلَكِنْ رَجَائِي مِنْهُ أَجودُ حَسِيدٍ

غَنَائِمُ حَظِّي مِنْ عَقْدِ نَيْلِكَ سَبِيدٍ      أَفَأَنْتَ بِهَا حَيُّ الْعَدُوِّ وَأَسْلَغُ

بُودًا الَّذِي هَمُّوْا وَقَدْ شَابَ وَلَدُهُ  
لَوْ أَنَّ اللَّهَ يَجْوَاعُنُهُ مَا مِنْهُ جِلْدُهُ  
وَيَنْفَحُهُ بِالْفَضْلِ مَا مِنْهُ خُلْدُهُ

عَلَامَتُكَ هَذَا لَيْسَتْ كَانِ جِلْدُهُ      لِجِلْدِكَ فَخَالِ الْعَبْدَ مَا كَانَ يَلْبِغُ

لَقَدْ كُنْتُ لَأَجْعِي كُلَّ مُعْطٍ وَأَسْمَا  
وَمُهْمَلِكٍ مَرَّاسٍ عَلَى الدِّينِ أَجْمَا  
وَشَرُّكَ مِنْهُ كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَخْأَا

عِشَاءَ قُلُوبِ النَّاسِ نُورُكَ قَدْ خَأَا      لِنَظَرِكَ مَا الطَّرِيقُ قَبْلَ بَعْعَا

حُصُونِ عَدُوِّ اللَّهِ هَدَى مَا لَمْ تَهْمَا  
تَوَاصِيَهُمْ وَالصَّدَقَاتُ لَا كَلِمَتَاهَا  
وَكُلُّ عَجُوبِ الْخَلْقِ قَدْ سَاعَدَتَاهَا

عُجُوبَ سَمَوَاتٍ وَارْضَى عِلْمَتَاهَا      فَأَخْبَرْتِ حَقَّ بَابِ الْبَيْتِ فَبَلَّغَا

	وَجَدْنَا بِكَ الْخَيْرَاتِ مَعَ دَفْعِ الْكَرَّةِ وَدَفْعِنَا بِكَ الْإِيمَانَ شُهَدَاءَ بَعْلِكَ دُخَانٌ وَأَظْلَامٌ غَشِيَ أَهْلَ بَلَدِكَ	
غَلَاؤُهُ وَقَطْعُ كَانٍ فِي رَحْلِكَ	فَإِنْ دَعَوْتَ لَعْنَتُكَ جَاءَ مَدْعُوعُكَ	
	إِلَهِي أَنْبِئْنِي نَفْعَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ وَرَدِّ دِينِي هُدًى مَا أَرَدْتُ فَعَلْتُكَ وَمِنْكَ كَمَا السَّيْلُ يَمُوتُ لَوْنَتِهِ	
غَوَايِي بِحَبَابِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ	عَلَى مَنْ لَهُ كَفٌّ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَغُ	
	مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَرِّصًا لَنَا الرِّسَالَ مَوْضِعًا لَا مَعْرِضًا وَدَامَتْ كَمَا دَامَ التَّعَبُّدُ فُرْصًا	
عُدُّوْا وَأَصَالًا وَعَمَّنْ إِلَهَ الرِّضَا	وَصَحْبٍ لَهُ مَا جُنْدُهُ الْجَشُونُ	
فَامِتْ	فَرِحْتَ سُرُورًا وَأَنْتَهَضْتَ لِاحْمَدِ إِلَهِي عَلَى مَا نَذَرَ هَدَايِي بِأَحْمَدِ صَلَايِي بِمَا حَيَّيْتَنِي مُتَعَمِّدًا	الْفَاءُ
فَلَا حَيَّ بِجَاهِي فِي أَمْنِي دَائِي مُحَمَّدًا	رَجُونَ بِهِ جَبَابَاتِ بَلَدِي وَرُخُوفُ	

شُرُّنَا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَمَّةٌ  
صَرَفْنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزِيمٍ وَأَمَّةٌ  
فَهَرْنَا مِنْهَا إِلَى الْكُفَّارِ كُلِّ لَيْلَةٍ

هَزَنَّا بِإِحْيَاءِ الْمُصْطَفَى كُلِّ أَمَّةٍ  
عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفٌ

سَجَّنا عَلَيْهِمْ بِالْمَفَازِ ذَيْلَنَا  
وَكُلَّ الْمَعَالِي وَالشَّائِخَتَيْنِ لَنَا  
فَأَمَثَلُهُمَا كَانَ ضَامِي ذَيْلَنَا

فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا  
رَسُولٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُتَرَفٌّ

وَفِي كُلِّ كِتَابٍ اللَّهُ أَمْدًا حُ أَحْمَدُ  
كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ شَتَّى لِيَرْمِدَ  
فَقَوْمُوا بِنَا وَالطَّرِيقَ غَيْرَ مَعْدٍ

فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدٍ  
وَلَا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

يَبْقَى لَهُ صَخْبٌ مَدَى اللَّيْلِ قَوْسٌ مُ  
نَهَاوَهُمْ لِلَّهِ فِي الصَّبْرِ صَوْسٌ مُ  
عَلَى مِرْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّرِيقِ حَوْسٌ مُ

مَنْ ذَاكَ الْأَمْلَاكُ جَبَشٌ مَسْوَمٌ  
وَجَبْرَيْلُ بَدُونَا بِالْجَبْرِ وَبُوجَعُ

بِإِنَّا فَتَحْنَا أَظْهَرَ اللَّهُ مُبْرِئًا  
مِنَ الْفَخْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَضْحَجُ مُطْرِبًا  
بِهِ كَمْ وَضَى الْمَوْلَى لَنَا مِنْهُ مَأْرَبًا

فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا      وَقَلَدْنَا أَسْتَبَا بِهَا النَّصْرَ بَصْرًا

فَبِأَمْرِ الْإِسْلَامِ لِلَّهِ فَاحْمَدًا  
عَلَى مَا هَدَانَا لِلرِّشَادِ مُحَمَّدًا  
لَهُ الْفَضْلُ وَالْأَكْرَامُ وَالْجَدُّ مَدَدًا

فَلَا مَرْسَلٌ مَدَنًا لِمَا نَالَ أَحْمَدًا      أَمِنْ شَيْئٍ عَدُوًّا فَاحْمَدًا شَرَفًا

وَأَرَانِي فَلَا الْفَضْلَاتُ مِنْهُ مَوْلَا دَمًا  
بِخَيْرٍ لَدَى عَلَامٍ دِينٍ تَعَادَمُوا  
وَأَوَّلَ خَلْقٍ لِلنَّبِيِّينَ حَسَامًا

فَمُوسَى وَعِيسَى الْخَلِيلُ وَآدَمُ      وَنُوحٌ وَادْرِيسُ بِهِ فَدَكْتَرُ هَوَا

دَنَوْتُ مِنَ الْمَوْلَى بِقَلْبٍ مُطْرِبٍ  
جَعَلَتْ بِهِ ابْلِيسُ أَخْصَى مُهَرَّبٍ  
مُرَبِّدًا عَنِ الْأَفْلاكِ أَخْرَى مُغْرَبٍ

ضَلَّكَ رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مَعْرِفَةٍ      فَلَا مَرْسَلٌ إِلَّا وَدَاعُكَ رَدَفٌ

يُورِكَ نُورُ الْعَالَمِينَ نَسُورًا  
وَتَشْمُسُ وَبَدْرٌ مَرِيحًا نَصُورًا  
هَذَا نُفُتٌ أَمْلَاكَ وَرُسُلًا وَمَنْ وَرَا

مَسْجَانٍ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرْدِ  
بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْعَادِ بُضْعُفُ

يَوْمَ الْيَدَى يَا سَيِّدِي لِي قُلْ لَهْ  
بِظِلِّ لِي أَنَا أَمِنًا ظِيْرًا لِي  
جَلَالٍ وَجَنِّبِي لَطْفًا لِي

فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلْقِ لِلَّذِي بِهِ  
أَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُخَفُّ

فَأَنَّكَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلٌ  
وَأَنْتَ لَوَاءُ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ حَامِلٌ  
وَيَوْمَ الْحَشْرِ لِي كُلِّ شَامِلٌ

فَهَذَا مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ أَمِلُ  
وَبِرُضِيكَ فَبِنَا حِينَ فِي الْحَشْرِ تَقُفُ

لَقَدْ أَفْسَمَ الْغَفَّارُ بِاللَّيْلِ وَالضُّحَى  
نَحْمُكَ لَكَ الْآخِرَى فَحَدِّثْ وَأَوْحَا  
سَتُعْطَى فَرَضِي لَسْتُ تَرْضَى نَضْحَا

فَذَلِكَ وَعَدًا لِلَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى  
وَمَا هُوَ وَعْدًا لِلَّهِ مَا هُوَ مُجْلَفُ

فَبِمَنْ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْخُجُوصُ  
وَعَتَابُهُ كُلُّ الْخَطَايَا تَحْصَا  
كَسَبْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ عَمَلُهَا الْخُصَى

فَلَا تَنْسِيَنِي بِأَخْبَرِنَ وَطَأَ الْخَصَمَ  
إِذَا النَّارُ بِالْعَا صُفِّي نَارِي وَهَفِئُ

أَجْرِي فَإِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ ذَلَّةً  
مُطْبِعُ الْهَوَى جَهْلًا فَكَانَ زِلَّةً  
فَكَرَبًا فَمَا عَيِّي هَوَانًا وَذِلَّةً

فَتَبَكَّرْتُ ذُنُوبِي أَوْزَنْتَنِي مِذْلَةً  
عَوَّعَتْنِي لِلذَّلِّ عَنِّي بِكَشْفِ

رَكِبْتُ عَلَى نُوفٍ الْجَرِيمِ غَارِبًا  
وَسَدَّتْ ذُنُوبِي مِنْ جِهَاتِي مَهَارِبًا  
أَقْرَبَهَا عَرَفًا وَأَمْسَمَهَا رِبًا

فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا  
إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلِكُلِّ نَكِيفُ

فَمَا كَفَنِي جِئْتَنِي النَّارَ سَجَنًا  
فَذَنْبِي وَعِصْيَانِي لِقَلْبِي أَشْجَنًا  
فَإِنْ مَدَّ تَحُونِي حَاوِزُ النَّارِ حَجَنًا

تَحَذَّرْتُ يَدَيَّ أَنْتَ الْمُنْفَى لِرَجَا  
وَحَارَ أُنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ سُورُفُ



فَأَنْتَ لِأَهْلِ الشِّرْكِ خَيْرٌ وَمُخْسِرٌ  
مُبِيدٌ وَمُفْنِنٌ مَعَهُمْ وَمُخْسِرٌ  
وَأَنْتَ لِمُسْكَينٍ كَمَا أَنْتَ لِمُؤْمِرٍ

فَقِيرٌ وَهُجَاتٌ عَذِيمٌ وَمُخْسِرٌ

تَصَدَّقَ عَلَى الْخَلِجِ زَادَ التَّلَافُ

فَقَدْ فَارَقَ الْمُسْكَينَ ذُورًا وَمَبْنًى  
وَلَقَدْ نَابَ مِنْ حُشْبٍ وَبَرٍّ مَبْنًى  
وَكُنْ شَافِيًا فِي ذَنْبِهِ وَخَبِيرًا

فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِ الْبَلَاءَ بِمَبْنًى

فَقَدْ عَلِيهِ لَمْ يَزَلْ تَعَطَّفُ

بَلَاءُ اللَّهِ كَمَا يَلْوِي عَنِ الْخَلْقِ رَافِعٌ  
وَكُنْ بِكَ عَنْ تَبْلِي الضَّعِيفِ  
فَإِنْ مَسَّيْ ضُرٌّ فَإِنَّكَ رَافِعٌ

فَمِثْلِي مِنْ تَجْنٍ وَمِثْلَكَ شَانِعٌ

لِحَاثِكِ بِأَخْبَرِ الْوَرَى أَشَوْفٌ

لَهُلِكَ الْخَبِيرُ مِنَ الْهَيْمِ وَالْأَسَى  
فَقَدْ كُنْتَ أَعْلَى الرُّسُلِ جَاهًا وَأَشَى  
فَقَدْ عَصَبْتَ اللَّهَ تَفْظًا وَمَنْعَسًا

فَمِثْلِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَخَشَهُ مَنْ لَسَا

فَكُنْ لِي أَمَا الْأَرْضُ وَالْمَرْجُ

	فَرِيدَةُ عَقِيدَةِ الرُّسُلِ أَحْمَدُ نَائِفًا عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى كُلِّ مَنْ حَجَّ طَائِفًا شَفِيعِي أَنَا عَاصِرُ لُؤْسِي عَائِفًا	
فَرَعْتُ إِلَى عَالِي حَبَابٍ طَائِفًا	فَكَمْ خَائِفٌ مِنْهُ نَلَطَفُ	
فَمَا زِلْتُ تُفْنِي كُلَّ أَعْدَاكَ لَأَنَّا وَبُخِي ذَوِي لَتَهْلِيلٍ لِلْفَوْزِ عَائِفًا وَعَيْدُ الْفَضَائِلِ الصَّوْبِ جَاهِدًا وَافِفًا		
فَرِيدَةُ هَزَمَتْ الْجَبَشَ قُدْرِمَ ثَائِفًا	فَسَاهَتْ جُودُ حَبْنٍ بِالرُّمْلِ نَسْفُ	
مَلَأَتْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَارِفًا وَعَنْهُمْ دَفَعَتْ الشَّرَّ وَالْخُرْبِ صَارِفًا وَعَوَّذَتْهُمْ دُنْيَا وَآخِرَى عَوَارِفًا		
فَمُ الْمَيْتِ فِي نَعِشٍ شَهْدَ عَارِفًا	فَصَبْحًا بِأَفْرِارٍ بِصِدْقِكَ بَالِفُ	
رَكِبَتْ إِلَهُ لَمْ يَنْشِ الْأَنْفَاطُفَا فَصَارَ جَوَادًا مُسْتَطَرًّا مَخْطُفَا وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَّ كَنْتَ تَعَطُّفَا		
فَكَكَّ لِسْلَمَانَ الْبُحُورِ نَاطِفًا	فَغَرَسَتْ عَامَ الدَّرْسِ طَلْعَ يَقِطِفُ	

وَمَا لِكُفٍّ فِي شَرِّ طَعْنٍ تَعَسَّفَا  
بَارِئِيَّ مِنْ وَدِيِّ لِقُطْفَا  
كَذَا أَرْبَعُو أَوْ مِثَّةَ ذَهَبَا صَفَا

فَلَمَّتْ حَصَاةٌ عَسَجَدًا دَبْنَهُ وَفِي      فَبَانَ هُنَا عَنْ رِقِيهِ بِنَظْفُ

تَبَرَّكَتْ فِي الْبَسِ فَمُرِّ ذَا شِفَا  
بِمَاءٍ وَعِشْرِينَ السِّينِ وَنَائِفَا  
كَعْدَتِهَا أَوْلَادُهُ الصُّلْبُ كَاشِفَا

فَتَى عِنْدَهُ مِنْ ذِيلٍ مَسْحَا لَشِفَا      فَلَقِيَتْهُ فِي نَارٍ فَمِنْ بَصُ نَيْطَفُ

أَبُو السُّرُجِ لَمَّا كَانَ تَوْمًا ذَا كَسَفَا  
رَكَتْ وَأَصْحَابًا فَاغَابَتْ بِالِصَّفَا  
عَنَّا قَبْدَ وَرْدٍ وَسِرْفُوتٍ لِقُطْفَا

فَلَيْلُ حُسَامٍ بَيْنَ حَرْبٍ نَاسَفَا      فَسَيِّفَا فَلَتَبَتْ أَلْجَذْلُ قُطْبُوحُ

أَنَامَكَ عَمُودُ اللَّهِ فِي مَعَاضِطِفَا  
وَأَعْلَاكَ فِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مُلْكُفَا  
كَمَا طَرِيقُ السِّلْمِ يَفْقُو أَيْلَا أُنْتَفَا

فَوَائِدُ نَوَارِ الصَّلَاةِ بِلَا انْطِفَا      فَوُجَعَا عَلَيْكَ لَدُنْهَا لَفَا شَيْفُ

فَقَوْتُ بِأَثَرِ الْمَاءِ وَجَنِينَ لِأَحْمَدِ	لَا فَيْدَ	الْفَاءُ
بِأَحْسَنِ مَدِيحٍ مِنْهُ مَعْنَى وَأَحْمَدِ		
فَمَا أَهْلُ قَلْبٍ بِالْهَوَى مُتَغَدِّ		
فُفُوا وَاسْمَعُوا نَاطِقِي بِمَدِيحِ مُحَمَّدٍ		سَوَّلَ صَدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يُطَوِّقُ
بَلَى نَظْمُهُ وَخَيَّ كَذَلِكَ فِعْلُهُ		
فَلَمْ يَجْرِ لَخْوُ الْقَوْلِ مِنْهُ وَفَضْلُهُ		
عَدِيمًا عَدَا عَدْلُ النَّبِيِّ وَمِثْلُهُ		
فَدِيمًا بَدَا بَقِيلُ النَّبِيِّ بِفَضْلِهِ		فَإِنْ فَلَمْ يُؤَاتِبْنَا فِي الْفَضْلِ يَسْئُرُ
مُرَبِّيَ الْهُدَى دِينًا وَلَدِ الْكُفْرِ مَلْحِي		
وَكَا سِرِّ صُنَائِمٍ وَلِلْشَّرِّ سَاحِقُ		
كَمَا خَازَ فَضْلُ الرُّسُلِ هُوَ مُلَا حِقُ		
فَضَى اللَّهُ أَنْ لَا يَلْحَقَ الرُّسُلَ لَاحِقُ		وَلَا أَحَدُهُمْ لِمَا خَدَّ بَلْحَقُ
مَدَحَنَا رَسُولُ اللَّهِ نَظْمًا لَعْنَهُ		
مُجَالِصُنَا مِنْ حَرِّ نَارٍ كَأَنَّهُ		
لَنَا الْعَيْشُ بَلْ أَوْلَى هُنَاكَ فَنَانُهُ		
قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صَحَابًا بَابَهُ		عَلَيْهِ لَوْاءُ الْأَحْمَدِ فِي الْحَشْرِ يَحْفَقُ

وَأَطْنَبَ الْجَيْلَ وَتَوَزَّيْتُ نَفْسَهُ  
وَأَبْدَى زُبُورَ مَحْضٍ مَدْحٍ وَبَحْتَهُ  
بِهِ نَكْسَ الْوَلَّى لَا يَلْبِثُ شَخْصَهُ

قِيَامُ لَهُ الْأَمْلَاحُ وَالرُّسُلُ حُنْدُ      وَمِنْ حَوْلِهِ صَنُفُوا وَحَفُّوا وَاحْدَقُوا

عَلِمْنَا بِأَنَّ اللَّهَ طَهَّرَ أَضْلَهُ  
فَطَهَّرَ أَصْلَ تَوَزُّتِ الطُّهْرِ ضَلُّهُ  
شَهْدًا بَابًا لَا شَخْصَ يُذَرِّكُ فَضْلَهُ

قَطَعْنَا بِأَنَّ لَمْ يَجْلُو اللَّهُ مِثْلَهُ      فَلَيْبَمَا وَلَا فِي آخِرِهِ هُوَ يَجْلُو

وَرَوَضْنَهُ لَمْ يَجْلُ بَوْمًا فَنَاءُهَا  
وَقَبْنُهُ لَمْ يَجْشَ وَقَفَاءُ فَنَاءُهَا  
سَوَى أَنَّهُ بَزْدَادٍ عَرَّاشَاءُهَا

قُوَاهُ بَقَوَى اللَّهِ شَيْدَ بِنَاءُهَا      وَكَانَ مَعَ الْقَوَى مَرَّ اللَّهُ كِبَفُوقُ

مَوَاشٍ مَخْرُوزٍ بِجُنْهِ إِنْ سَاهِ  
بُجَانِ صَنَافِ الْوَرَى بِجِنَاسِهِ  
مَوْلُفٍ مَابِنِ الْفُلُوبِ لِنَاسِهِ

قَوِيَّ وَلَا جِسْرَيْنِ فِي أَنَا سِهِ      بَقِيَّ وَلَكِنْ يَالسَّاكِينِ أَرْفُقُ

وَأَغْرَزْ جُودًا مِنْ سَحَابٍ تَمَا طَرَا  
وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَا ضَرَّ مَا طَرَا  
مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْحِجْسِ عَنَّا شَأْنًا

قَرِيبٌ لَا زَبَابٍ أَحْوَجُ مَا نَرَى | لَا أَحَدَ حَاجًّا وَلَا الْبَابُ يُنْقَلُ

لَقَدْ نَالَ نُورًا كُلٌّ مِنْهُ وَوَلَا  
عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا هُوَ هَوَا  
فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرَى مُخَوَّ لَا

ضَاءٌ جَرَى أَنْ تَدْخُلَ الْخُلْدَ وَلَا | كَمَا أَوْلَا عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُونَ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بَعْثِبَهَا  
وَأَحْيَتْ مِنَ الْأَشْجَارِ بِأَبْسِ خَشِبَهَا  
لَهُ سَاخَةٌ مُجَنَّبَتْ خَلِي فَمَشَبَهَا

قُلْ الْحَقُّ مَلَّ نَذَرِي لَا أَحَدَ مِثْلَهَا | نَبَا ذَوْ قُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصُدُّ

ذُرِّي ثَرْبَةِ الْمُتَارِ شَيْدَنْتَ بَرِيدِ  
عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلَّ دَفْرِ كَيْزِمِدِ  
عُرَى بَنِيهِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَجْدِ

مُرَى طَبِيَّةٍ طَابَتْ بِطَبِيبِهِ | وَمُدْخَلَ فِتْهَانِي بِالسَّيْتِ سَبِي

أَمُوزُ قُبَاهَا فَذَ سَمَت بِأَمُوزِهِ  
قُبُورُ ثَرَاهَا هَكَ النَّعِيمِ وَدُورِهِ  
وَنُورُ دُرَاهَا مِنْ شُرُوفِ بَدُورِهِ

طُورُ جَاهَا مُشْرِفَاتُ بُنُورِهِ      بَلَى مِنْهُ نَارُ الْعَرَبِ وَالشُّرُوفِ شَرِّهِ

أَبَا عَاسِقِيهَا فِي مَسَارِعِهَا اشْرَعُوا  
وَمَا نَابَكُمْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاجْرِعُوا  
وَمَنْ عَاقَبَكُمْ مِنْ أَنْ تُزُوذُوهُ فَاضْرَعُوا

قُبَابُ قُبَا أُمُودِ الطَّيْبَةِ اسْرِعُوا      بِأَخَذِ لُؤْذُو ذَا السُّعْدِ وَأَوْفَقُوا

وَقَبْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ أَزْمًا  
مِنْ الْحَيْجِ لِلَّيْلِ الَّذِي كَانَ مَأْمَنًا  
فَلَمَّا فَضَنْتُمْ لِلنَّاسِ لِكَيْ مِنْ مَيِّئِ

فَضَلْتُمْ إِلَى خَيْرٍ أَوْ رَى نَيْلَهُ الْمُنَا      قَبَالَ اللَّهُ عَرُوبِي فَإِنِّي مُورِشُ

عَمِلْتُ الَّذِي ظَهَرِي بِهِ فَذَعَبْتُهُ  
فَعَاقَ مَسِيرِي لِلَّذِي فَذَعَبْتُهُ  
وَمِنْ أَجْلِ إِخْرَارِي عَلَى مَا كُنْتُ بِهِ

فَقَدْتُ وَسِرْتِي أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ      فَعَيَّدَنِي عَنْكَ وَغَمِّي مَطْلُي

	ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطَوِّفٌ وَقَدْ هَالَكَنِي مِنْهَا مَفَامٌ مُخَوِّفٌ فَلَنْ فِي الْخَطَا يَا نَاطِرٌ مُتَشَوِّفٌ	
	قَدِيلُ النُّعَى غَاصٌ مُصَرٌّ مُسَوِّفٌ أَخْرَجَنِي أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَقَلِّفُ	
	أَعَاتِبُ نَفْسًا طَالَ مَا قَدْ أَسَاءَتْ وَجَاءَتْ بِخَصْلَاتٍ قَبَائِحَ سَاءَتْ فَمِنْهَا مَسَرَّتْ نَشُوبَ مَسَاءَتِي	تُحَاكِي
	مَا الْقَلْبُ بِمَا قَدْ تَوَلَّى أَسَاءَتِي فَكَرَّ شَأْنِي مَا زِلْتُ بِالْخَلْقِ تَرْفَعُ	
	خَدِمْتُ هُوَ نَفْسِي مَانَ تَبَطَّلِي نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بَتَّعْطُلِي عَدِمْتُ وَفَاءَ الْخَيْرِ بَدَّ تَطَّلِي	
	قَدِمْتُ عَلَى الْآخِرَى وَلَكَزَادَ قَطْلِي سَوْحُوكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَقُّفُ	
	أَيَّ سَادَتِي عَبْدٌ بِأَفْطَارٍ يُطْعِمُكُمْ بِحَوْلٍ وَتَعْمُشُوا الضُّوْءَ مِنْ فَوْقِ سَطْحِكُمْ بِقَوْلٍ وَلَوْ لَا أَنْ ظَفَرْتُ بِفَتْحِكُمْ	
	فَنَعْتُ بِمَا قَدْ قَلَّ مِنْ نَذِيرٍ مَذْهَبِكُمْ فَلَنْ فَلَيْدًا لِمِنْهُ لِلذَّنْبِ مَجْحُوفُ	



تَكَرَّرْتُ فِي ذَنْبِي فَدَمَعِي دَرَفَتْهُ  
وَفِي مَدَحِ مَا عَمِلْتُ لَمْ يَجِدْ صَرْفَتْهُ  
ارْتَمَى الْمَدَحُ بِحَرَامِنُهُ نَظْمِي غَرَفَتْهُ

فَصُورِي عَنْ مَدَحِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ  
رَلَوَّانَ سَبْعًا مِنْ بَحَارِنْدَ تَفُونُ

فَرَزْتُ عُمُومًا وَالسَّعَادَاتُ تَشْرَنُ  
بَنِيْلُ مُرَادِي وَالْمَنَاحِيسُ تَمْرُنُ  
وَهَنَانِي بِالرَّصْلِ غَرَبَ وَمَشْرِفُ

فَبُولَا وَرِضْوَانَاهُ الْوَجْهَ شَرَفُ  
فَصَدْتُ بِمَدَحِي فِي الذِّبْنِ نَا لَقِيُوا

هُوَ الْكَاشِرُ الْمَا عَمِلْتُ لِمَا يَنْعَوْتُ  
عَنِ الْقُشْدِ وَالذَّاعِي لِمَا يَنْطَوُّ  
مِنَ الْأَمْرِ وَالْهَادِي لِمَا يَبْرُؤُنُ

فَلَوْ بَأَلِي مَدَحِ الْحَبِيبِ تَشَوُّفُ  
فَلَدَشَدَّتْ لِأَشْوَانِ لِمَا خَفَوُا

هُوَ التَّوَرِيَّةُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَفْرُقُ  
هُوَ الْحَقُّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ يَبْرُقُ  
هُوَ الْبَذَرُ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ يَطْلُقُ

فَوَاصِي الْفِي تَدْنُو إِلَيَّ وَتَطْرُقُ  
قَبَالَةَ وَجْهِ الْعَوَارِضِ تَرْهُونُ

مَجْرُودَيْنَا مِنْ جِهَتِهِمْ لِحُرْفٍ  
وَمِنْ زَمَهِيرٍ وَالْحَيْمَانِ لُزْفٍ  
وَسَاهِيَةٍ نُذْمِي الْبُنُونَ وَتُورِفُ

فَلَا خَضَرَتْ الْأَجْرَاءُ بِالْعُصْنِ نُورِفُ  
فَيَا مَالَهُ بِالطَّلِ كَالْعَيْمِ طَبِقُ

وَبِالْمَنْهِمِ الشَّافِي هُوَ الْمُسَبِّرِفُ  
بِهِ يُرْزَقُ الْمُنْتَضَعُ الْمُرْزِقُ  
بِهِ حِطَّ الطَّرْفُ الْمَحِي الْمُلْزِقُ عَظُمُ

فَنَادَهُ أَصْحَى طَرْفُهُ الثَّمَرِثُ  
قَرِيرًا بِمَا فَدَسَهُ حِينَ يَفْلِقُ

إِلَى الْأَفْوِ الْأَعْلَى سَرَى بَنَاقُ  
وَأَعْلَامُهُ كُلُّ السَّمَاءِ يَنْخَفِقُ  
حَدِيثِيَّةٌ فَمَا عَجَبْتُ أَنْصَفِقُ

فَلَيْبُ فُلَيْبِ الْمَاءِ صَارَتْ لَدَقُ  
فَتَى حِينَ رَجَى السَّهْمَ غَنَاءُ نَفَقُ

مَوَاشِطُ بَغْيٍ مِنْهُ مَا هُوَ بَعْرَنُ  
أَمَدَ الْوَرْدِي فَرَعًا وَفِي الْأَصْلِ أَرْفُ  
لِأَنَّ جَمْعَ الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ بَعْرَنُ

فَمَوْتُ لَوْلَا مَدَى الْكَيْلِ بَارِقُ  
فَمَوْعُ الْعَيْدِ أَجْرُ الْكَمَاءِ وَاحْتَقُ

	لَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْخَزَجَيْنِ مُسْلِقُونَ يَنْزِعُ لِعِلَلٍ مِنْ قُلُوبٍ مُشْرِقُونَ كَمَا سَلَّمَ الْمَوْلَى الْكَبِيرُ الْمَوْثِقُونَ	
قَبْرُ بَنِي صَلَ عَلَيْهِ الْمَوْفِقُونَ	قَضَاءُ تَحْوِ الْحَبِّ إِذْ هُوَ آخِلُونَ	
فَافِيْد	كَفَفْتُ فَوَادِي عَنْ مَوَى غَيْرِ عَمْدٍ فَمَا نَالَهُ فِي سَاعَةٍ عَنْهُ بِحَمْدٍ وَرَائِي وَإِنْ فَمَنْ بِي كَجَحْرِ خُحْمَدٍ	الْكَافُ
كَلَفْتُ بِمَدْحِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ	أَلَا فَاسْمَعُوا مِنْ مَا فَضَّلَ بِهِ لَهْجِي	
	فَلَمَّا سَرَى مِنْ غَارٍ قَوَّزَ بَرَسِلِهِ فَاتَّبَعَهُ شَخْصٌ بِطَرَفٍ وَأَسْلَمِهِ فَبِالْطَّرَفِ سَاخَتْ أَرْضٌ مَوْطَى وَجِلِهِ	
كَثُرَ حَلِيلُ تَحْيَى فَوْقَ رُسُلِهِ	فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسُلِ وَاسِطَةُ السِّلَكِ	
	بِحَدِّ عَلَيْهِمْ ذَبَلُ فَضْلِ لَيْعِبِهِ مُحَبَّاهُ بَذَرٌ قَدْ بَدَأَ بَيْنَ مَحَبِّهِ بَدَأَ بَيْنَنَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْنِهِ صَعْبِهِ	
كَدَارَةٌ بَذَرُ وَجْهِهِ بَيْنَ مَحَبِّهِ	الْخَفَى عَلَى الشَّقِ رَاحَةُ الْمَيْتِ	

وَوَلَدَهُ بَيْنَهُ عَجَبٌ حِكَايَةٍ  
أَمَّا نِسَاءُ الْخُلْدِ فِي شَبِّهِ دَائِهِ  
فَلَمَّا أَحْيَا بَلَدًا يَدَايِهِ

كَسَا اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ      قَدْ كَانَ لَهُمَا رَجَبٌ كَانَ فِي ظِلِّ الشَّكِّ

وَهَدَاهُ لَهُ أَبْوَانُ كِرْمِي وَشَرَفُهُ  
وَكَلَّمَهُ أَحَدُ فِدَائِهِ عَزْفُهُ  
رَحِمَهُ زَوْفٌ عَطَّرَ الْكُونَ عَفْهُ

كَيْفَ حَلِمَ أَخِذَ الْعَفْوَ عَزْفُهُ      مَتَى وَاحِدَهُ الْجَانِي بُوَاجِهِ بِالْثَرْكِ

وَعَامَسَ ذَنْبًا مُنْذَرًا مَوْحِلُهُ  
وَلَمْ يُفْسِدِ الشَّيْطَانُ فِي التَّوَمُّ حِلْمُهُ  
كَمَا لَمْ يَكُنْ عَلِيمٌ بِصَارِبِ عَلَيْهِ

كَذَلِكَ خَلِمَ بِفَارِبِ حِلْمِهِ      وَلَا هَدَفَ فَاوِ النَّاسِ فِي الْهَدَفِ الشَّكِّ

لَا زَهْدُ خَلْوِ اللَّهِ حَيْثُ تَقَى دُنَا  
بِهِ زَالَ عَنَّا فِي الْحَجْمِ اتِّقَادُنَا  
بِهِ كَوْنُنَا خَيْرَ الْوَرَى وَاتِّقَادُنَا

كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسُلِ هَذَا اعْتِقَادُنَا      وَلَا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّلُمِ شَكٌّ

لَدَى اللَّهِ مَحْمُودٌ بِكُلِّ خِلَالِهِ  
مُبِينٌ حَرَامٌ لِلْوَرَى مِنْ حَبْلِهِ  
مِنْ الْكَفِّ مُرْوِي عَنْ كَرْبُ لَا لَهُ

كَمَالُ جَمَالٍ فِي عُلُوجِ حَبْلِهِ لَهُ مَهَبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَبَّةُ الْمُلْكِ

أَنَا نَاغِيَانَا وَالنَّفُوسُ تَعَوَّتْ  
وَلَوْلَا هُ كَانَتْ فِي الضَّلَالِ تَلَبَّتْ  
وَأَنَا وَأَنْ كُنَّا عَصَاءً تَلَوَّتْ

كَاتِبَانِي الْحَشْرِ وَالنَّسْلِ قَدْ بَاخَمَدَ فِي جَاهٍ يَجْلِي عَنِ الدَّرَكِ

مُخْلِصَانِي الْحَشْرِ مِنْ قَعَصَانِنَا  
حَمَانَا يَدِينِ الْحَقِّ مِنْ تَعَسَاتِنَا  
مُرْبِلُ نَعَالِ شَارِعٍ رُخَصَاتِنَا

كَفَيْلُ الْبَتَامَى عَصَمَهُ لِيَصْلَا هُوَ السِّرُّ فِي الدُّنْيَا وَآخِرَى مِنَ الْهَلَا

مُبِيرُ الْحَيَاتِي فِي الدُّجَى دَامَ بِشْرُهُ  
دَعَا فَنَاهُ مِنْ عِلَا الْخَلِّ بُرُهُ  
فَاسْلَمْ رَأْيُهُ وَفَدَا الْخُسْرُهُ

كَثِيرُ الطَّيَا يَتَّبِعُ الْغُرُوبَ بِبَادِرِ أَسْرَى الضَّيْفِ وَالضَّنْكِ

	مَحْيَا بَدْرُ مَنْ نَلَّاهُ لَيْسَ حَيْدُ وَصَا يَاهُ كَرُّ مَنْ تَطَااهُ بَسْرُ فَمَا شَيْئَتُهُ مِنْ وَصْفِ عَلِيٍّ قُلُورُ	
كَفَاتُ مِنَ الدُّنْيَا كَهَاهُ وَلَمْ يَزِدْ	وَلَا مَالَ حَاشَاهُ لِمَلِكٍ وَلَا مِلْكَتَ	
	فَمَا أَلُورُ وَالِدِ الدُّنْيَا رُ مِنْ مُسْتَجَادِهِ وَلَمْ يَكْ غَيْرُ الْعِلْمِ مِنْ مُسْتَزَادِهِ وَمَا حَازَنِي الدُّنْيَا سِوَى جَبْرِ زَادِهِ	
كَرَّ كَيْ حَيْرَةٍ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ	أُبْخِفْتُ أَتَقَالًا لِسِرْعِ بِالْفُلْكِ	
	كَذَّاحَاهُ لِكُنَّا بِمَجَالِنَا جَعَلْنَا ذُنُوبًا أَثْقَلَتْ بِرِحَالِنَا كَأَنَّا إِلَى أَوْزَارِنَا فِي انْتِحَالِنَا	
كَذَّكَانُ أَوْصَانَا فَيَا سَوْءَ حَالِنَا	حَمَلْنَا ثِقَالًا كَيْفَ بِاللَّهِ لَابِنَا	
	بَلَّيْنَا بِنَفْسٍ لِلْخَطَا يَا مُسِيرَةٍ وَنَمِنَا عُصَاةً فِي مَهَادٍ وَثِيرَةٍ غَفَلْنَا جَهْلًا عَنْ أُمُورٍ أَشِيرَةٍ	
كُفْنَا سُتُورًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ	وَلَوْ لَمْ نُعْجِبْكَ مِنَ اللَّهِ بِأَهْلِكَ	

مَنْ زَاهُ نِيعِ الْمَزُورِ مَزُورُهُ  
كَثُرَ ثَوَابُ نَالِهِ لِأَن زُورُهُ  
نَقُولُ مَقَالًا عَنْهُ بَابُ زُورُهُ

كِرْهَنَا نَمَانَا لِبَرِيَّةِ نَزُورُهُ      فَبَرُّوَابِنَا سَعَى إِلَى الْقَمَرِ الْبَكِي

بَنِي بَدَا بَحْرُ التَّدَى وَخِصَمَهُ  
وَتَجَمَعَ أَحْسَانُ غَدَا وَمَضَمَهُ  
وَمَا خَمَّ شَخْصٌ لِلْفَضَائِلِ ضَمَهُ

كَلا اللَّهُ مُرَّاقِدُ حَوَاهِ وَضَمَهُ      لَقَدْ خَمَّ مَوْلَى الْعَرَبِ الْعِجْمَ وَالْتَرَك

فَدَتُ عَنِ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ تَهْمَةٍ  
وَرَبَّعُ شَبَابِي فِي الْخَطِيَّاتِ مُنْقَضَةٍ  
أَوَّلُ لَفِظِي أَنْ إِلَى الذَّنْبِ تَهْمَنِي

لَكَافَكَ مَرِ الْعُصِيَّانِ يَا نَفْسُ فَا تَهْمَنِي      إِلَهَهُ وَخَلَى كُلَّ شَأْنٍ غِلَّةَ عَمَّاكَ

مَدَحْتُ الَّذِي أُنْجُوهُ عِنْدَ الْإِجْمَاهِ  
وَجِهَهَا الَّذِي مَوْلَاهُ صَوَّبَ نَجَاهِهِ  
بُؤَاجِهُهُ فِي مَنْ عَصَى بِوَجَاهِهِ

كَسَبْتُ نُوْبًا مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ      نَظَاكَ الَّذِي بِرُجُومِ الْمَصْرِ عَلَى الْإِثْمِ

وَنَفْسِي وَالشَّيْطَانُ قَلْبِي حَايِرًا  
وَخَلُوكُ كَذَا الدُّنْيَا لَدَائِي غَايِرًا  
بَيْنَ عَادٍ أَرْبَعِ صُرْتُ حَايِرًا

كَأَمْتُ نُوبًا وَالْإِلَهُ لَهَا بَرِي  
فَإِنْ هُوَ كَفَّرَ شَفَعْتُ فِي مَوْقِفُ مَبْنِي

سَفَعْتُ بِهِ عَنَّا الْبَلَاءُ مَدْفَعُ  
بِهِ قَدَرْنَا يَوْمَ التَّبَاهِي مُرَفَعُ  
وَكُلُّ نَوَاصِي لِشَرِّ عَنَّا مُسَفَعُ

كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مُشَفَعُ  
فَارْجُوهُ بِخَبْرِي مِنَ الْمَوْقِفِ الصَّنِي

لَمْ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَالِمِ الْغَيْبِ اسْخَطَا  
وَخَالَفْتُ مَنْ لَبَّاءَ إِلَى الْعَرْشِ جَطَا  
وَمِمَّا نُؤَادِي عَنْ رِسَائِي قَدْ خَطَا

كِتَابِ سَمَائِي تَدْمَلَانِ مِنَ الْخَطَا  
وَارْجُو رَسُولَ اللَّهِ بِمَجْهُدٍ بِالْحَكِّ

وَأَجُوبُهُ أَنْ لَبْسِي مِنْهُ جَفَوُ  
وَمُجَابِيهِ عَنِّي الْخَطَا يَا وَهَفَوُ  
إِلَّا أَنَّهُ حَقًّا وَلَا مِنْهُ عَفَوُ

كَلِمَ خَلِيلُ رُوحِ حَوْصَفَوُ  
مُحِبِّ حَبِيبُ مُصْطَفَى بِاسْمِ الشَّهَادِ



عَلَا كُلَّ مَدَاحٍ بِجَهْدٍ كُدُّوْهِهِ  
فَلَمْ يَبْلُغِ لِنَصَاءٍ لِبَعْضِ مَدُّوْهِهِ  
وَأَنْ تَمَرَ الْقُتَيْرِيُّ حُسْنُ صَدِّجِهِ

كَلَامُ إِلَهِي فَذَاتِي فِي مَدِّجِهِ      فَأَبْنَى مَدَّجُ الْحُلُوفِ فِي شَافِعِ الْحُلُكِ

وَأَجْمَعَ أَهْلُ اللَّهِ أَهْلُ اقْتِصَاعِهِ  
عَلَى أَنَّهُ حَيٌّ كَمَا فِي بَقَايِهِ  
وَمُؤَلِّكٌ مَنْ عَادَى بِعِزِّ أَرْقَايِهِ

كَنَّا بَعْضُ الْكُفْرِ عِنْدَ لِقَائِهِ      نَظَرُ كَأَجْبَالِ الْبَقْمَةِ بِالذِّكِّ

كَذَاعْتَادَ هَرَمُ الْجَبْشِ مِنْ غَيْرِ بَيْدٍ  
لَهُ الْعِلْمُ مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِ يَمِطُوقِ  
فَمَا لَمْ يَخُفْ فِي كُلِّ الْوَادِي أَخِي أَنْطُوقِ

كَيْتَبًا مَهْمَلًا صَارَ كَذِبُهُ خَنْدَنَ      بِضَرْبَتِهِ بِالْفَاسِ فِي أَوَّلِ الصَّدَنَ

فَلَمَّا أَتَى عَرَيْنَ الْمُهَمِّينَ بِالشَّرَفِ  
نُبَشِّرُ أَمْرَ الدِّينِ حَقًّا نُبَشِّرُ  
وَفِي فَا سَلَى كَيْتَبٌ عَجَبٌ نَبَشِّرُ

كَبِيرًا يَدِي وَالرَّجُلُ جَاءَ الْمُحْسَرَا      نَنَالُ شِفَاءَ حَيْنٍ نَبَشِّرُ بِالذِّكِّ

	بِهِ لَا نَرَى الْبَلَوَى بِشَرِّ الْعَنَابِهَا وَنُقْطِي بِهِ الْعُلْبَا وَتَرْفَعُنَا بِهَا الْوَفَّ سَلَامٍ حَازِنَا فُتِنَا بِهَا	
كُوزُ صَلَاةٍ فَارْشَا فُتِنَا بِهَا	عَطَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لِمَنْ يُفِيكَ	
	وَعِزَّتُهُ أَحَبُّ وَلَا تَدَّ عَنْهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ حُبًّا وَعَظْمُ مِنْهُمْ عَلَى وَسْبِلَاهُ وَزَهْرُ رَافِضَتِهِمْ	
كَرَامًا لَهُ الْوَصْحُ مِنْهُمْ	رَضِيَ اللَّهُ مَا دَامَ السَّمَوَاتُ فِي السَّمَاءِ	
فَامِتْدُ	لَوْ أَذْ جَمِيعِ الْخَائِفِينَ مُحَمَّدٌ إِلَهُ جَمِيعِ الْخُلُقِ فِي الْحَسْبِ يَعْبُدُ بِإِلَهِ مَوْلَانَا الَّذِي يُخْرِجُ مُحَمَّدٌ	اللَّهُ
لَسَيِّدُ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدُ	أَلَمْ كَانَ فِي نُورِ الْحَجَابِ نَزُولُ	
	بِعِزَّتِهِ زَادَتْ فَضَائِلُ عُرْبِهِ عَلَى كُلِّ أَهْلِ الشَّرَنِ طَرًا وَغَيْرِهِ وَلَا شَرَابَ الْوَصْلِ ذَاقَ بَشْرِهِ	
الَّذِي اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ بَابُ بَقَرِهِ	بُنَاجِيهِ لَيْلًا وَالْأَنَامُ غُفُولُهُ	

لَوِ الْبَحْرُ حَبْرًا فِي فَضَائِلِ أَحْمَدٍ  
وَيَكْتَبُهَا كُلُّ الْوَرَى ثُمَّ يَسْمُدُ  
لَمَّا نَفِدَتْ كَلَامُهُ مِنْ مُؤَمِّدٍ

لِتُؤَيِّدَهُ مُؤَنَّى فَاسْتَلَوْا غَرَجًا  
تَقُلُّ لَكُمْ مَا لِلْجَبِّ عَدِيلُ

يَهْدِيهِ غُلَاهُ طَاعَةً وَاسْتِكَانَةً  
وَكَانَ لَهُ بِالْمُغْلَقَاتِ زَكَاةٌ  
لَهُ مَكْرَمَاتٌ لَمْ يَشْنِهْهَا مَهَانَةٌ

لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ  
وَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُكَ

فَلْيَسَّرْ لَهُ شَيْبُهُ هُنَاكَ وَفِي الدُّنَا  
وَفَرَّقْهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ فَدَنَا  
فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا لِيَرْفَعَ كَدْنَا

لِحُضْرَةِ قُدْسِ اللَّهِ أَحْمَدُ قَدْنَا  
وَنَادِيَهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ وَجَلِيلُ

لَا يَشَارِدُنَا أَبَاكَ نَدْعُوكَ عَبْرَنَا  
لِحُضْرَتِكَ أَرْسَلْنَا مِنَ الْعُلُوِّ جَنْدَنَا  
مَقَامُكَ عَالٍ مَالَهُ مَدْدِعُ دَنَا

لَكَ الْحَبَاءُ وَالْحَمْدُ الرَّفْعُ عِنْدَنَا  
نَدْلُلُ عَلَيْكَ مَا عُلَاكَ قَلِيلُ

لَا تَلَيْتَ الَّذِي عَنَّا الْأُمُورَ بَلَى لَنَا  
إِلَى بَابِنَا الْخَلْفُونَ كُنْتَ دَلِيلَنَا  
فَضَلْتَ كُلَّهَا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا

لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَخِي خَلِيلَنَا ۖ فَاتَتْ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ

الْجَنَّةِ عَرِشِي بِأَقْرَبِيكَ فَأَصْلَا  
وَأَطْعَامُ مِنْ سُبْحَاتٍ وَجْهِي تَمَلَّأَ  
بِأُذُنِيكَ فَاسْمَعْ مِنْ مَقَالِئِنَا الْعُلَا

لَعَرِشِي تَقَدَّمَ وَادُنْ وَأَقْرَبِ إِلَى الْعُلَا ۖ وَسَلَفِي فَإِنِّي بِالْعَطَا كَفِيلُ

لَقَدْ فَضَّلَ الْوَلَى عَلَى الْأَسَلِ أَحْمَدَا  
فَكَانَ لَهُ سُكْرًا أَجَلٌ وَأَخْدَا  
أَقُولُ بِمَنْبَأِ صَادِقٍ فَأَمْنُهُ سِدَا

لَقَدْ شَرَفَ اللَّهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدَا ۖ بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَبِيلُ

بَطْوَنُ قُرَيْشٍ مِنْ مَقَالِهِ مُدَحَّتْ  
جُيُوشُ عِدَاهُ بِالْفَوَادِحِ مُدَحَّتْ  
كَمَا كَانَ أَبْوَابُ السُّورِ تَعَقَّتْ

لِسِرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ ۖ وَمَوْلَى الْحَبَلِ وَالْحَدِيثِ يَهْلُكُ

تَزَكَّى مِنَ الْآدَامِاسِ وَالْفَخْرِاضِلُهُ  
مُبَاهِجِيهِ بَنِي الْأَكْلِيمِ فَضْلُهُ  
أَبَاهُ مُنْكَرٍ لِلْفَضْلِ طَرْفَكَ نَاجِلُهُ

لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسُلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ ۖ فَمَا شِئْتُمْ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا

أَبَاغَوْنَا عَمَّا الضَّلَالِ أَطْحَمَهُ  
وَدَبْنَا خَيْفِيًّا سَمَوْحًا أَتَحَمَهُ  
بِهِ بَابٌ مَرْدُوسٍ لَنَا مَدْفَتَحَهُ

لِيُوَاءَ لَكَ ظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحَهُ ۖ لِمُوسَى وَعِيسَى وَالْحَلِيلِ مَقِيلُ

وَكَمْ بَالِغِ الْمُدَّاحِ مِنْهُ وَقَدْ عَلِمُوا  
فَلَمْ يَبْلُغُوا عَشْرَ الْمَدِيحِ وَقَدْ حَسَلُوا  
فَكَيْفَ بِأَمْثَالِي وَكَيْفَ وَقَدْ أَلَوْ

لِرَبِّ الْعَالِي أُرْسِلَ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا ۖ وَأَحْمَدُ بَعْلُوا أَوْفَقَهُمْ وَيَطُولُ

وَمَرَبِّشْلُهُ فِي حِفْظِهِ اللَّهُ كَافِلُ  
وَمَا هُوَ عَرَبِيٌّ عَلَى الْعَالِي قَطُّ غَافِلُ  
وَكُلُّ الْعَالِي فِي حَبِّ عِلْمِهِ سَائِلُ

لِبَدْرِ الدَّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ أَفْلُ ۖ وَلَيْسَ لِنُورِهَا شَيْءٌ أَفْوَلُ



وَمَا زِلْتُ أَعْصِيُ مَنْزِلْتُ مَكَلَّمًا  
وَأَمَلْتُ فِي وَرْدِي كَمَا بَاؤُلَمَّا  
وَكَمْ لِي مَضَى نَبَأَ كَثِيرًا مُسَلَّمًا

لَقَبِدْ دُنُوبِي كَتُّ عَنْكَ مَحَلَّمًا      فَبِنْدِ دُنُوبٍ مَقْدُومٍ تَقَبَّلْ

خَلِيلِي تَرَى بَامَ وَصَلِي هَلْ بَحِي  
فَاتِي بِحُسْنِ الظَّنِّ آيَاهُ أَرْبَحِي  
فَمَا خَابَ مَنْ بِالْمُصْطَفَى هُوَ مُلْبَحِي

إِنِّجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ الْعَجَبِي      فَظَنِّي وَحَقَّ اللَّهُ مِنْهُ جَدِي

جَزَى أَمْدًا بِأَخِيرِ كَرَمٍ مِنْ جَبِي  
وَأَوْفَاهُ كَلَّ الْوَعْدِ فِي الْخَيْرِ مَخْرَجِي  
فَادَّكَانَ أَوْفَى الْخُلُوفِ وَعَدَا وَأَجْنِي

لَهَجْتُ بِمَدْحِي مِنْهُ لَا بُدَّ مِنْ جَبَا      دَخِلْ أَمَا خَابَ مِنْهُ دَخِلْ

لَرَمْتُ مَدْحَ الْمُصْطَفَى خِلَالَهُ  
شَفَى اللَّهُ مِنْ جِسْمِي بَوْصِلَ مُعَلِّهِ  
وَأَنْهَلَ قَلْبِي مِنْ غَلِيلِ وَعَلِّهِ

بَحَثَاتُ إِلِي بَابِ الشَّعْبِ لِعَلِّهِ      بِمَيْرِ عَيْدٍ وَهُوَ مِنْهُ جَوْلُ

وَبَايَ رَبِّي أَمْرٌ مَطَاعَةٌ  
وَلَيْسَ بِي تَقْوَى وَلَا ذِي طَأْ  
وَلَا نَائِبٌ مِنْ ذَنْبِهِ يَنْقُطَاعَةٌ

لَهْفُ الْحَاحِثِينَ كَلَانُ طَاعَةٍ      وَلَا كُنْ إِلَى مَدَى الرَّسُولِ يَهْلُ

عَفِيفُ الْغَانِي طَيْبُ الرُّدَيْنِ عِصْمَةٌ  
تَنْطَفِئُ الْإِثْمَانُ مَا تَرَى مِنْهُ وَضَمَةٌ  
ظَرْفُ الْكَافِ خَوْعُ عَيْشٍ وَزَمَةٌ

لَطِيفُ الْغَانِي لَرُّ الْقَلْبِ خَمَةٌ      رَوْفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِ وَصُولٌ

هُوَ لَبُّ الْعَدَامِ سِدِّدُ الْمُنْجِ السَّدَا  
مُنِيلُ الْجَدِّ مَرُوءِي الصَّدَا عِلُّ الْكُدَا  
شَفِيعُ غَدَا غِيَا غَدَا نِعَمُ مُسْنَدَا

لِسَانُ الْهَدْيِ بَدْرُ الْبَاقِضِ الشَّدَا      مُبْنِي الْعِدَّةِ وَاقِي الْوَدَى وَزِيلُ

فَبَاغُوْنِي إِحْلُلْ عَنِّي شَكَا الْعَقْدَةِ  
وَعَنْ عُنُوتِي أَرْفَعْ فِي الْفَرَاغِ عَهْدَتِي  
وَكُنْ لِي لَدَى صَدِيقِ الْوَأَبِ عُدَّةِي

لِقَاءُكَ فَصِيكَ يَا شَفِيعِي عُمْدَتِي      وَكَمْ لِي يَوْمَ الْخَيْرِ عِنْدَ سَوْكِي



وَكَلَّمَكَ الْمَلَكُ وَكُنْتُمْ صَوْنَهُ  
وَأَوْحَىٰ لَكَ الْقُرْآنَ نَامِنْ قَوْنَهُ  
فَكُنْتَ سَوَّلَ بِالْمَزَايَا سَمَوْنَهُ

لَذِيْعُ الْإِفَاعِي مِنْ فَارَبَ مَوْنَهُ      شَفِيتَ بِنِ بْنِ مَاعَرَاهُ يَهُوْكَ

تَرَىٰ بِالْقَفَامَاتِ الْوَرَىٰ وَدُجَّةَ  
وَكُنْتُمْ مِنْ مَوْنٍ وَمِنْ أَمَلِ جَنَّةِ  
أَنْتَ بِصَبِيٍّ أَمَّهُ قَصْدَ جَنَّةِ

لَسْتَ بِكَيْتٍ صَدْرَ مَلُومٍ جَنَّةِ      فَفَارَقَهُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ مَبِيلُ

فَضَائِلُكَ أَلْمَلِيَا أُرْمِيَتْ مَدْرِمَةً  
وَوَالَاكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ خَدِيمَةً  
فَلَوْلَا لَكَ كَانَ الْكَاسِيَاتُ عَدِيمَةً

أَطَابُفَ مَوْلَى الْعَرْشِ تَشَاكِفَةً      صَلَوةً وَنَيْلًا عَلَيْكَ يُدِيلُ

الهي

مِلْحُ الْحُلَىٰ مِنْ أَجَلِهِ اللَّهُ قَدْ بَدَا  
خَلَائِفُهُ كَالْبَرِّ وَالْبَرِّ مُزْدَا  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا مِلْحُ نَائِدَا

فامته

مُحَاكَ يَا حَرَّ الْبَرِّيَّةِ قَدْ بَدَا      لِحَاكِيهِ بَدَا وَالصَّحَابُ جُؤْمُ

بِدَعْوَاكَ كَصَحَّتْ مَوَاشِ سَفَائِمُ  
وَكَمْ نَالَ أَوْلَادُ نِسَاءٍ عَقَائِمُ  
وَكُنْتُ لِأَبْنِي حَوْلَ حُبَاتِ حَامِلَةٍ

مَدَحُكَ لَا أَبْنِي بِمَدْحِكَ فَأَيُّمُ | وَمَنْ ذَا بَاحِصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ

وَمَارِلَتْ تَعْلُوَائِي الْفَضَائِلُ كُلُّهَا  
مَضَى بِكَ وَفْتُ زِدَتْ فَضْلًا وَفُلَا  
مَضَتْ خَلَّةٌ لَمْ تَعْلُ فِي الْفَضْلِ سُلَا

مَقَامِكَ فِي أَعْلَامٍ مَقَامُكُمْ كَلَامُ | دَلِيلُ بَانَ الثَّانِ مِنْكَ عَظِيمُ

وَمَرَبَّكَ الْمَوْلَى حَبِيبًا مُعْظَمًا  
وَأَسْقَاكَ سُلَّالَ الْوَصَالِ مَعَ الْفَلَا  
وَزَا جَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ جَبَّارَ كَرَامًا

مُنَاجَى بَطْنِ الْعَرْشِ مُتَمَكِّنًا | هُنَا ذِيكَ مِنْ مِثْلِ الذُّنُورِ وَمُ

أَيَّامَنْ سَمَا فِي الْفَضْلِ طِفْلًا كَمَا نَسَا  
مُطْبِعًا لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ كَمَا نَسَا  
فَنَفْسُكَ نَوْرًا فَلَنْطَبَ قَوْقُ مَا نَسَا

مَلَكَتْ عِيَانُ الْعَرْشِ هَذِهِ كَمَا نَسَا | لَكَ الدُّهُرُ عَبْدٌ وَالْقَضَاءُ خِدَّةٌ

لَوْضَلِكْ أَنْخَبْنَا الشَّرَادِقَ مُرْسَلًا  
وَمِنْ ذَاكَ طَهَّرْنَا حَشَاكَ مُعْسَلًا  
فَسَلْ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ سُؤلاً مُسَلَّلًا

مَتَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَخَّنَاهُ مُرْسَلًا      فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمٌ

لَعَسْرَكَ أَقْسَمْنَا بِهِ دُونَ عَمْرِ نَا  
فَأَنْتَ لَنَا فِي الْكُونِ مَبِيتٌ أَمْرُنَا  
أَمِيرٌ عَلَيْنَا كُنْتَ سَائِي خَيْرُنَا

مَكِينٌ لَدُنَّا أَنْتَ فَاصْذَعِ بِأَمْرِنَا      أَلَا فَاقْضِ قَدْ امْضَى الْقَضَاءُ عَلَيْنَا

فَحَنَّا لَكَ الْبُلْدَانَ مَدَّكَ رُسُلَنَا  
بِأَلْفِ وَأَلْفِ فَلَا رَيْبَ مِنْ شِئْنَا  
حَبُونَا لَكَ الْفَرَانَ بِهَنِيئِكَ وَضِلْنَا

حَوْثَانِكَ الْأَذْيَانَ لَوْ عَاشَرْنَا رُسُلَنَا      لَجَاءَكَ عَيْسَى نَبِيًّا وَكَالِمٌ

نَكْبُ بَقُوعُ السِّبْكِ مِنْ مَخْرَجِ اسْمِهِ  
وَكُنْ حِمِيلٌ فَاقَ كَلَامَ بَوْنِهِ  
مُجَدِّدُنَا الْمَاحِي لَصَلَالِ بِحَمِيدِهِ

مُحَمَّدُ الْكُرْسِيِّ أَسْرَى بِحَمِيدِهِ      وَفِي الْحَبِّ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُلُهُ

لَمْ يَنْعَجِبْ قَدْرَاهُ فَمَا اشْتَهَى  
الْبَيْتُ بِزَيْلِجٍ عَنْ مَرَادٍ وَمَا الشَّيْ  
مَا زَالَ يَقْعُوْا ثَرَهُ بَسَدِ مَشْهُ

مُسَابِرُهُ جَزِيلٌ حَتَّى إِذَا انْشَهَى  
إِلَى عَجْرِ نُورٍ لَيْسَ مِنْهُ بَعُوْ

تَوَقَّفَ مِنْ عَوْبَاتٍ مَهْلُوكًا مَكْمَدًا  
وَنُورٍ جِلَاحُهُ كَادَانِ يَحْمَدًا  
فَلَمَّا بَاهِ نُورًا الْحَبَابِ لَسَمَدًا

مَلَأَ قَلْبَهُ رُغْبًا مَادَى مُحَمَّدًا  
لَقَدْ تَمَّ وَدَّعَيْنِ قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ

فَقَالَ يُجْزِلُ الشَّيْءُ حَمْدُ  
أَنْتَ كُنِّي قَدْ إِلَى ابْنِ أَعْمَدُ  
فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الرَّقْمِ مُحَمَّدُ

مَهْمَا مَعْلُومٌ وَهَآ أَنْتَ أَحْمَدُ  
وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ

قَوَّدَعَهُ أَمْلَاكُهُ الْمُسْعِدُ وَنَهْ  
وَلَوْ لَا يَحَارُ النُّورِ مَا يَنْفِرُ دُونَهُ  
فَلَمَّا مَضَوْا لَعْنَهُ وَهُمْ مُصْعِدُونَ

مَسَى حَدَّهُ وَالْحُبُّ تَرْفَعُ دُونَهُ  
وَأَمْلَا كَهَاتَمِي لَهُ وَتَقْوُمُ

لَسَامَى إِلَى الْأَعْلَى لِنَظَرِ نَظَرَةٍ  
بِنَاطِرِ وَجْهِ نَاصِرٍ فَمِ نَظَرَةٍ  
عَلَى الرَّقَبِ الْمُخْضِرِ الْعَجِيبَةِ خُضَرَةٍ

مُشْتَى عَلَى الْأَفْلَاحِ بِقَصْدِ خُضَرَةٍ      بِهَا اللَّهُ سَاقُ الشَّرَابِ فَذَرْهُمْ

شَرَابُ لَذِيذُ مَا عَلَى الْعَقْلِ عَالِثُ  
وَعَهْدُ وَوَعْدُ مَا عَنِ الْحَقِّ مَالِثُ  
حَبِيدُ وَمَحْمُودُ رَسُولُ وَبَاعِثُ

مَحِبُّ وَمَحْبُوبُ وَمَا تَمَّ نَالِثُ      وَفَرَبُّ وَوَصْلُ لِلْجَبِيبِ يَدُومُ

وَأَوْحَى إِلَيْهِ السِّرُّ لَا لِبَيْتِهِ  
وَأَمْلَكَهُ الْجَنَاتِ مَعَ مَا حَبِيبُهُ  
فَهَلَّا تَقَى الْمَوْلَى نَوَاهُ وَبَيْتُهُ

مَنْ يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ      فَتَوَقَّى إِلَيْهِ مَقْعَدُ وَمَقْنِبُهُ

وَكَلَّفْتُ قَلْبِي عَنْ نَدَاهِ بِنَهْ صَبْرُهُ  
فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِالتَّوَّاصِلِ جَبْرُهُ  
رَجَائِي مِنَ الْمَوْلَى أَرَاهُ وَفَنَدُهُ

مُسَائِي مِنَ الدُّنْيَا أَمْسَلُ قَبْرُهُ      وَأَبْكِي دُؤُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهْنُهُ

لَمَّا تَنَ عَهْدِي بِالذُّنُوبِ تَعَانَقًا  
وَتَقَلَّتْ مِنْهَا بِاللَّحْلِ عَانِقًا  
يَصْنَعُنِي بِمَدْحِهِمْ أَنَّهُمْ عَلَى بَعَثَا

مُسْتَبِينِي عَلَى قَوْفِ الشَّيْبَانِ لَا تَقْوَا  
فَمَا مَرَّ سَلَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ

تَشْفَعُ تَصْنَعُ وَأَمَحُ قُلُوبِي رَجَبِي  
وَسَلِمَ وَخَالَصَ لَشَيْفِ وَأَذْفَعُ مُجَبِّي  
تَطَفَّ تَلَطَّفَ وَأَعْفُ وَارَافُ وَنَحْفِي

مُحِبُّ لَكَ الْبَارِي فَلَهُ يَخْفَى  
إِذَا بَرَزْتَ لِلْجَرِيمِينَ حَجَبِي

مَحَاكَ صُبْحُ قَدَاضَاءِ أَنْبِلَاجِهِ  
بِرَاحِ يَدُ رَفْعِ الشَّقَاوِ اخْتِلَاجِهِ  
مُسَيِّئِي أَنَا فِي الذَّنْبِ جَدِّ عِلَاجِهِ



مَرِيضُ الْعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاقِي  
فَجْعَلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ

فَمَنْ لِي إِذَا أَبَدْتُ لِقَابِي مُسَيِّعًا  
فَمَا كُنْتُ بِالْقَوَى لِمَوْلَايَ طَبِيعًا  
أَصْنَعْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا كَانَ رِيْعًا

مَضَى الْعَمْرُ بِأَخْرَ لَا فَا مَضْطَبَعًا  
أَعْبَدُكَ يَا قِيَّ الْحَشَرِ وَهُوَ عَدِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ حُوبَاتِي الْكَبَابِثَ عُدَّتْ  
فَرَأَيْتُ أَلْفَ أَلْفِ ذَنْبًا لَعَدَّتْ  
سُقِيعِي فَأَخْبِ فِي عِبِيدِكَ عِدَّتْ

مَدِيحُكَ دُنِيَ نِيَّتِي زَادِي فِي مَدِيحِكَ  
لِيَوْمٍ بِهِ يَجْمَعُونَ الْحَبِيبَ حَبِيبَهُمْ

مِلَاكِ تَمَكَّيْنِ مِنْ ذُنُوبِي وَمَغْرَمِي  
مَدِيحُكَ غَوِيْتِ مِنْ يُمَدِّحُكَ بَعْنِي  
مُسَاءُ وَأَمْسَاءُ فَلْيَفْزُ كُلُّ لَغَمِي

مَدِيحُكَ لَمْ يَزَلْ خَيْرًا وَنَعْنِي  
مَحَلُّ نَجَاتِي لِلْجِنَانِ حَرِيمُ

مَحَبُّ لَهَا كُلُّ الْوَرَى بِحَرَمِ  
وَمَنْ حَلَّهَا صَبْرًا بَسِيرَتِي  
لِلْأَمَةِ إِتْمَامًا تَشْفَعُ لَهُ بِكَرَمِ

بَارِكْ فِيهِمْ

مَسَاءُ وَأَصْبَا بِغَيْرِ نَصْرٍ  
مَلَأْتُكَ فِيهَا تَرَوْدُ مَحْوُومُ

وَزِيرُكَ جَبْرِيلُ حَلِيسُ بِمَكْرَمِ  
مُقَدَّمُ أَلْفِ خَيْلٍ بِذِرْكَ مُضَرَمِ  
وَقَدْ قَتَلُوا قَتْلَى عَلَى لَوْنِ حَضَرَمِ

مَلَائِكَةُ مَدَنِكَ فِي كُلِّ مَلَمٍ  
مِنْ الْحَرْبِ نَوَقَ الْحَيْلِ وَهَيْمِ

	أَطَاعَكَ أَمْلًا لَكَ الْجِبَالُ كَعْدًا فَلَمْ تَرْضَ وَضَعَ الْأَخْشَبِينَ بِمَصْدِمٍ رَجَاءً لِنَسْلِ صَالِحٍ وَمُقَدِّمٍ	
مَضَضَتْ رَضِيْعًا نَدِيًّا رَضِيْعًا نَدِيًّا	بَحَاءً أَفَاضَ الدُّرُوهُ وَهَوَّجَنِيْمُ	
مُسْتَكِي مُتَالِمٌ	طَبِيبًا بِحَشَا يَا مُبْرِيَّ الْمُتَالِمِ حَيِّبًا لِمَلَايَا مُنْتَهَى مُتَعَلِّمٍ رَفِيعَ السَّمَاءِ يَا مُؤَنِّسَ الْمُنْكَكَلِمِ	مُسْتَهْنِي مُتَكَلِّمٌ
سَمِيعَ الْبَحْيِ يَا مُلْتَمِيَّ مُتَظَلِّمٍ	مِنْ النَّارِ جَبْنِي وَأَنْتَ عَنِّي	
دَعَا الْحَسَنَ بْنَ دَعْبَرٍ كُنْظُمٌ	سَلِّ اللَّهُ تَرْزُفِي شَهَادَةَ مُسْلِمٍ لَوْثِي وَتَمَحْنِي إِفَادَةَ مُعَلِّمٍ وَيَا مُسْبِعَا الْفَأْبِصْفَةِ مُؤَلِّمٍ	
مَطَابَا صَيْدَانِي سَرَّتْ جَمْعَ مُظْلِمٍ	مَرَامًا إِلَى حَدِّ وَآكِ وَهِيَ نَعِيمٍ	
	أَجْرِي وَأَمِّي أَدَى كُلِّ مُؤَلِّمٍ وَنَوْزِ نَوَادِي عِنْدَ أَشْكَالِ مُظْلِمٍ كَمَا الصَّلَوَاتُ لِمَنْ مِنْ خَيْرِ مُعَلِّمٍ	
مَدَى لَدُنْكَ لَيْفُكَ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ	مِنْ أَلْبَتِ تَبَلَّتْ عَلَيْكَ سَلِيمٍ	



عَظَّمْتَ لَكَ عَلَى كُلِّ عَاطِمٍ  
وَزَادَكَ فَضْلًا وَالْعِدَّةَ شَرَّكَاطِمٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَمَلِيكَ فِي كُلِّ نَاجِمٍ

مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ نَاطِمٍ | مَدَحِيكَ وَالْمُصْنِعِ فِيهِ عُمُومُ

الْمُنْ

نَجَّاهُ أَصِيلُ طَبِيبٍ فَرَّجَ لِأَحْمَدَ  
فَطَابَ أَلَهُ فِي سَالِفٍ وَبِإِسْرَمَدَ  
وَأَقْرَبُ مَرْجُومِي وَأَقْوَى لَقَمَدَ

فَأَمِيدُ

نَجَّاهُ فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ | رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفُورٌ وَرِضْوَانُ

رَسُولٍ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْحُبُّ قَدْ صَفَا  
وَأَثْنُ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ وَوَصَفَا  
خِيَارُ خِيَارٍ مِنْ بَنِي آدَمَ الصَّفَا

نَبِيُّ شَأْنٍ مَا بَيْنَ زَمَرَمٍ وَالصَّفَا | فَضَاءَتْ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

وَلَا بُعْثُ الْأَمْوَاتُ مِنْ مَقْبَلِ بَعْثِهِ  
وَلَوْ بَلَتْ مِنْ جَنَّتِشْ تَفَاوِمَ بَعْثِهِ  
وَمِنْ مَقْبَلِ خَلْقِ الْأَصِيلِ طَبِيبًا بِجَنَّتِهِ

نَمَا شَرَفًا فِي الْحَقِّ مِنْ مَقْبَلِ بَعْثِهِ | وَلَوْ هَمَّتْ بِالْبَعْثِ جَنَّ وَهَانُ

تَبَدَّى اسْمُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَرِّكَاتِهِ  
لِأَدَمَ نَابَ اللَّهُ فِي زَلَّتْ بِهِ  
فَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ فَهْكَنِ بِهِ

نَعَى مُلْكَ كِبَرِيَّ حَمَلِ امْنَةٍ بِهِ  
وَسُئِلَهُ فِي لَبْلَةٍ أَوْضَعَ أَوَانُ

وَكَمْ مِنْ عَجَبٍ صَغَرَ مِنْ سَقَمٍ وَضَعِهِ  
لَدَى هَيْلِهِ وَالْوَضِيعُ ثُمَّ لِرَضِيعِهِ  
فَقَدْ جَاءَ مَسْرُورًا وَمَعْدُورَ بَضِيعِهِ

نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ لَوْضِعِهِ  
أَضَاءَتْ لَهُ بِالنُّورِ بَصَرِي كُنْ

فَيَا حُسْنَهُ حَالِ الصَّبَابِ دِلَامِهِ  
وَعَنْ رَبِّهِ مَا فِي الدُّنَا لَمْ يُبْلَاهِهِ  
هَلْ أَخْتَرُ جَنَاحِي لَهُ فِي نَزَاهِهِ

لَمْ جَاءَ مَحْمُودًا خِثَانِ إِلَهِهِ  
لِكَيْ لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَرُ إِنْسَانُ

حَلِيمَةً بِالْإِضَاعِ أَبَدَتْ عَرَائِبَهَا  
شُوبَهَا تَهَا الْأَجْلَافُ عُدُنَ حَلَابَهَا  
وَعَجْفَانُهَا سَادَتْ وَخَلَّتْ نَجَابَهَا

لَتَمَنَّاهُ فِي الْخَيْرَاتِ عَجَابَهَا  
بَسْبَرِهَا بِإِنْجَالِ بَقِيَّتِهَا

وَسَلَّتْ يَدَا جَسُوسٍ إِذْ سَلَ خَجَرًا  
عَلَيْهِ فَخَابَ الشَّخْصُ قَدْ ضَاوَى خَجَرًا  
وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ فِي السُّرَى حِينَ هَذَا

نَحَدُّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرُّ إِلَى أَنْ كَفَى وَأَنْكَفَ مِنْهُ عَيْنَانِ

وَجَمَلُهُ نُورٌ يُضِيُّ عَلَى الْوَرَى  
بِفُوقٍ سِرَاجًا فِي زُجَاجٍ تَنُورُ أَدْرَى  
كَمَا فُذِرَ رَأَى كَلَامٍ مِنَ الْخَيْرِ مَرَّةً

نَرْوِي حَدِيثًا أَنَّه كَانَ مِنْ دَرَجَةٍ بَرِي كُلِّ مَنْ يَدْنُو وَبَعْلَمَ أَنْ بَانُوا

وَمَذْقُونَةُ أَحْيَا تَفْسَحُ جَهْمَهَا  
وَمَوْودَةٌ نَادَى فَكَلَّمَ رَسْمَهَا  
وَفِي لَبْلَةٍ الْمِلَادِ قَدْ ضَاءَ بَهْمَهَا

نَرَى الشَّهْبَ يَهْدُو لِلشَّابِ طِيرِبَهَا وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

نَظْمًا رَشْرًا أُولُوا هُوَ سَاهِرُ  
بِسْمِ وَنُطْقٍ وَهُوَ زَاهٍ وَزَاهِرُ  
بِكُلِّ مَقَامٍ عَجَزُ نَاعَهُ ظَاهِرُ

نَسَامُ وَنَعْفُوا وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ وَإِنْ هَجَمَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْطُرُ

مُعِينُ الْقَدَى قَبْلَ الرَّدَى مُدْرِكُهُمْ  
وَمَقْنُونُ الْعَيْدِ دُونَ الْفَيْدِ مُهْلِكُهُمْ  
وَمَنْ قَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَوْ بَكَرَ لَهُمْ

كَتُودَ بَيْنِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ كُلُّهُمْ  
وَأَعْلَى لَهُ دَرَجَاتٌ عَلَى الْخَلْقِ دَرَجَاتُ

بِهِمْ الْحَبَّازُ أَذُهُ أَنْ تَبْسَمَا  
بَهَاءٌ لِأَنَّ الْبَدْرَ مِنْهُ تَقَسَّمَا  
نَبِيُّ حَوَى كُلِّ الْمَعَالِي وَفَدَسَمَا

بِحَيٍّ وَلَكِنْ قَوْسٌ سَجَّعَ مِنَ السَّمَاءِ  
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ الْقُرْبُ رَحْمَةً

لَقَدْ سَأَلَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ بِلَالَهُ  
فَأَذَى ثَمَانِيَةَ أَلْفِ شَخْصٍ لَهْ  
وَلِلْخُلْدِ هَذَا الْوُدَّ هَادِجَةً لَهْ

نَضْرِبُ سَيْرُ الْوَجْهِ بِإِدْجَالِهِ  
عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْأَلْفِي خُجْبَانُ

فَمَا أَحَدٌ فِي فَضْلِهِ فِي وَرَائِهِ  
وَلَا لَعُوفٍ قَلْبٍ وَلَا فِي لِسَانِهِ  
إِذَا الشَّمْسُ قَسَمَتْ لِرَاسِ سَلْجَانِيَّةٍ

تَحْتَبِيهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِسَانِهِ  
فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّأْنُ

يَحْرِقُ الْبَرَّ بِأَكْلِهَا وَأَجْلَهِهَا  
يُحْسِنُ لَدَى صَدَمِ الْمَلَأِ حَبْلُهَا  
أَتَيْتَ أَكْثَرَ النَّاسِ دُونَ قُلُوبِهَا

تُرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْيَتَامَى كُلِّهَا | الْيَوْمَ يُرْوَى النَّارُ وَالزُّبُورُ غَضَبًا

أَتَيْتَ بِخَيْرِي لِلنَّفُوسِ مِنْ لَدُنْهَا  
وَمُغَوَّلَهَا عَرَبُ شُدْهَا وَمِنْزِلَهَا  
وَحَسْبُهَا بِأَهْمَالِ الْبَحْرِ أَيْمُ كُلِّهَا

يَحْزَنُ دُونَ مَا بِالذُّنُوبِ وَذُلِّهَا | إِلَيْكَ لِبَغْثَانَا مِنَ الرَّبِّ غَفْرَانُ

فَبِأَسْبَدِي عَيْنِي قَدَامَ دِفَاعَةٍ  
بِهَا تَجَلَّى عَنِّي الْحَجِيمُ أَرْفَاعَةٍ  
وَكَمْ ذَاكَ مِنْكَ الْمَادِحُونَ نِفَاعَةٍ

فَمَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاءً | وَعَبْدُكَ عَاصٍ شَقِلَ الظُّهُرُ حِينًا

إِلَيْكَ شَتَّى مِنْ ظُلْمِ نَفْسٍ وَكَلَامٍ  
يَا دَابَّهَ مَعَ رَبِّهِ عَلَاهُ أَوْعَى  
يَسْأَلُ بِكَ الْغُفْرَانَ يَا صَاحِبَ الْغَفْرِ

تَسْأَلُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ كَمِغْفَرٍ | فَخُذْ بِيَدِ الْعَاصِ فَقَدْ لَكَ احْسَانُ

وَقَفَيْتُ فِي حَوْضِ الْبَاطِلِ أَكْبَتَتْ  
وَقَدَّارُكَرْتِ عَنْ قَصْدِهَا أَثْبَتَتْ  
خَشِيتُ كَانَ النَّفْسُ لِلْكَذِبِ أَثْبَتَتْ

كُنْتُ سَاءَ آتِي وَفِي الْكَلْبِ أَثْبَتَتْ      وَكَرَيْتُ إِذَا الْقِسْطُ بَوَّضَ مَنْزِلُ

سَعِدْتُ بِبَيْتِ السُّوْلِ وَالْفَوْزِ أَنْتِ  
مَطْبِي إِلَى مَثْوَاكَ يَا خَيْرُ مَشْنِي  
إِلَى الْعَرْضِ عَوْنًا لَا تَدْعِي وَتَنْسِي

نَشَرْتُ نَمَاكَ عَلَيَّ بِالْبَشْرِ أَنْتِ      يُبَشِّرُ بِالرَّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رُضْوَانُ

نَدَبْتُ إِلَى مَدْحِكَ حُسْنًا وَجُودًا  
فَقَدْتُ ذِمَامِي تَحْذِلُكَ هَوْدَةً  
وَمِنْ فَرْطِ مَارَ أَوْدْتُ فِي ذَاكَ رَدْدًا

ذِمَامُ الْمَدْحِ تَحَوَّلَ

نَذَرْتُ رَجُلًا تَحْذِرُكَ عَوْدَةً      فَكُنْ لِي يَكُنْ لِي لِلزَّيَارَةِ امْكَانُ

أَنَا عَبْدُكَ الْبَاجِي كَلِمَتِي  
فَكَمْ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْعَبْدِ آمِنٌ  
وَأَنْ لَمْ يَدِ الْوَلَى الْعَبِيدُ فَمَنْ يَدِي

نَعْبَهُمُ اللَّعَا أَرْجُو مَدْحَكَ سَيِّئًا      بِهِ كُنْتُ مَشْهُورًا وَلِي مِنْهُ اِعْلَانُ

لَا تَكْفُرْ بِمَا  
أَنْتَ بِهَا  
مُؤْتِنٌ

لِكَفِّكَ آيَاتٍ كَثِيرٍ مِنْهَا  
وَنُطْقٍ مِنْهَا وَهَلَاكِ مُوجِبٍ مِنْهَا  
وَفَارِغٍ مِنْهَا لِأَزْمُومَهَا بَعْضُهَا

نُؤْتِيكَ فَدَاعِيَا لَوْرِي حَصْرًا

وَأَنْ جَاءَ كَتَبَ أَرْبُوعُهُ وَحَشَانُ

قَوَاعِدِ بْنِ الْحَقِّ قَدْ مَهَّدَتْهَا  
عَوَايِدَ غَيْرِ الْحَقِّ قَدْ لَجَّهَتْهَا  
وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ لِلْوَرَى أَشْهَدَتْهَا

لَهُ شَهَدَتْ نُطْقًا بِدَامِنِهِ نَبَاتًا

نُؤْتِيكَ شَخْصًا مَا اسْتَشْهَدَتْهَا

لَأَنْتَ لِعَقْدِ الرُّسُلِ أَوْسَطُ دُرَّةٍ  
مُحْيَاكَ مَا أَحْلَاهُ فِي حُسْنِ طَرَفَةٍ  
وَدَرَّتْ لَكَ الْحُجْمَاءُ أَغْرَدَ دُرَّةٍ

عَجَبٌ غَلَا فِي نَسْلِهَا النَّفْسَانِ

نَسَاطَ سُبُوحٍ إِذْ خَفَّتْ بِدُرَّةٍ

وَكُتِبَ السَّمَاءُ أَوْصَاتَ صَبِيحَتِكَ  
وَلَا سَيْمًا إِذْ مَا لَطَى أَيْجُلُ لَمَسَتْ  
وَأِذَا مَارِيَا حُجْرَتِ الْوَحْشِ حَشَرَتْ

بِعَيْنِكَ خَمَامًا كَلَّمَهُمْ لَكَ جُفَا

ثَوَابُ لَكَ الرُّسُلِ الَّتِي هِيَ تَنْتَرَتْ

أَتَلْنِي سُوءَ الْأَارِي لَعَبْدٍ مَسْنُونًا  
يَوْمَ غَدَى الْعَاصُونَ بِأُحْزَنٍ أَتَمَّا  
وَلَا نَفْعَ كَلَامُكَ مُوجِعَ مَا

نَوَالِكَ أَرْجُو يَا شِعْبَنِي عُنْدَمَا | أَيْبُتُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْفُرْصَاتِ

أَعَزَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ حِفْظَ الذِّمَّةِ  
وَصَانَكَ فِي الدَّارَيْنِ صَوْنَ مَدَّةِ  
وَبَثُّوْكَ السِّلْبِ مِنْ أَهْلِ هِمَّةِ

تَوَامِي حَيَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةِ | عَلَيْكَ وَرَاضٍ عَنْ هَالِكِكَ مَنَّا

وَحِيدُ جَمَالٍ فِيهِ طَيْبٌ وَطَيِّبَةٌ  
لِنَفْسِهِ فِي حَبِّهِ مُسْطَبِنَةٌ  
لِسَانِي بِمَدْحِي فِي عِلَالَةِ رُحْنَبَةِ

(الواف)

فافته

وَحَقِّ الذِّمِّي طَابَتْ بَرِيَاءُ طَيِّبَةٍ | فَبَرْنَا إِلَيْهِ الْبَرَّ مِنْ جِلْدِ طَوِّ

فَمَنْ ذَا أَقْشِيَا قَلَّ مِنْ خَنْدَرِ سِنَا  
فَإِنْ كَانَ مَسِيًّا حَتَّى مُثَلُّ نَفُوسِنَا  
وَسَارَ بِمَسْرَانَا لَوَالِي رُؤُوسِنَا

وَتَحْذُوقِ ذِكْرَاهُ الْحُدَاةُ لِعَيْنِنَا | تَقَرُّصِي فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْحَدِّ



أَحَادِيثُهُ حَادِي لَهَا لَوْرَدَتَهَا  
تَرَى وَجَدَهَا فَوْنًا كَمَا لَوْرَدَتَهَا  
فَتَمُرُّ أَمْسَالُ السَّهَامِ رَمْسَتَهَا

وَأَسْوَاطُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْرَدَتَهَا | تَحْرُوسُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِصُطْفَى نُهْوِي

تَمُرُّ كَغَزِيَانٍ نَظِيرُ نَدَا صُفَا  
وَيَكِيرُنَ أَعْوَادُ الْحَنَائِي أَلْدَا ذَا  
فَطَارًا وَطَارًا يَزْدَحْمُ تَلَا عَفَا

وَأَرْجُلُهَا تَبْعِي بِدَبِّهَا نَدَا لَحْفَا | وَأَكْوَارُهَا نَهْرٌ مِنْ شِدَّةِ الْعَدَا

وَطَبِيبَةُ لَمَّا فَاحَ مِسْكَ فَوَاحُهَا  
هَبِيرُ الْمَلْحِيثِ هَبَّتْ بِيَا حُهَا  
وَكَمْ أَبْقَنْتُ فِي سِرِّهَا كَمْ رِبَا حُهَا

وَيُسْغِلُهَا بَعْدَ الْعُدُوِّ وَرَدَّ لَحْمَا | فَلَا تُسْغِلُ إِلَّا بِالرَّوَّاحِ وَبِالْعُدَا

وَأَجْمَلُهَا أَوْزَارُنَا كَنِي حَمَا  
وَتَعْسُقُ مِنْ مَذْجَاءِنَا الْخَوْصُ حَمَا  
فَتَمُرُّ بِهَا لِلْمُصْطَفَى صَاحِبِ الْعَصَا

وَتَشْتَاكُ مِنْ فِي كَفِّهِ سَبْعُ الْمَصَا | وَفَاضَ بِهَا مَاءُ لَا حَمَابِهِ مَوْيَا

وَدَّيْدًا بَانَتَ وَفِيهَا النِّجَابَةُ  
وَعُجْجُونَةٌ سَبَّغَا وَمِنْهَا اُصْطَحَابُهُ  
وَقَدْ سَبَّغْتَ مِنْ كَفِّ نَمْرِ صَحَابَةُ

وَمَلَّكَهُ مِنْ حَمَلِ شَمْسِ صَحَابَةُ      لَسِيرُ وَتَلَوِي اِيْمَا اَحْمَدِ تَلَوِي

وَسَكَرَ جَذَعًا حِينَ حَمَلِ بَضْمِهِ  
وَفَاحَ صَبِيٌّ فَوْحَ مِسْكِ لَبْنَمِهِ  
وَأَبْدَى مُجَبَّاهُ الْخِيَا طَائِبِهِ

وَحَبَّرَهُ كَيْمُ الدِّرَاعِ بِيَمِهِ      وَاهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَيْرِ لَمِ

وَقَدْ مَسَّ وَجْهًا فَالْكَسَى بِرَيْقِهِ  
بَرَيْقًا يُرَى فِيهِ وَجُوهُ فَرْيَقِهِ  
وَنَصْفَتِ شُبُقَتِ سَدْرُهُ لِطَيْرِهِ

وَصَارَ أَجَاغُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ      وَكُمُ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتَ وَالْجَوَا

وَوَاجَهُهُ الْخُرْجُ بَلْ نَزَاهُهُ  
عَلَى الْعَرْشِ اُكْرَامًا وَطَابَ وَجْهُهُ  
أَلَا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ نَعِيمِ اِنْجَاهُهُ

وَجِبَهُ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيَّرِ جَامُهُ      وَفِي لَبْلَةٍ الْغُرَابُ عَنِ رَبِّهِ بَرِي

وَقَدَّ بَاتَ بِأَمْلَى وَقَدْ طَابَ شَرْبُهُ  
عَلَى الْعَرْشِ الْإِلَهِ شَرَفٌ وَغَرْبُهُ  
دَنَا فَلَذِي فَاتَتْخَى عَنْهُ كَرْبُهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَاؤِ سَبِّ مُرْبِهِ

لَقَدْ نَامَ بِالْإِكْرَامِ بِالْمَوْفِقِ الْعَلِيِّ

مَقُولًا لَهُ لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دُنَا  
وَأُخْرَى وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْعُلُوجِدْنَا  
فَمَا مِنْ بَيْتٍ نَالَ مَا نَالَ عِنْدَنَا

وَلَا مَلِكٌ يَدْعُو إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا

وَلَا مُرْسِلٌ مِّنَ الْمَوْقِفِ بَاوِي

مَا هُوَ إِلَّا شَاهِدٌ عِنْدَ شَاهِدٍ  
شَخْبَرٌ مَوْجُودٍ إِلَى خَبَرٍ وَاعِدٍ  
فَدَانِعٌ مَوْجُودًا وَدَاخِرٌ وَاجِدٍ

وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ

لَهُ صُورَةٌ فِي الْقَلْبِ عَنْهَا لَا تُفَوِّ

فَقَدْ نَا قَضَلًا لِلْخَلِيلِ سَلِيلُهُ  
بِهِ كَانَ آسَرِي رَتُّهُ وَجَبَلِيلُهُ  
إِلَى الْعَرْشِ يَا نِعَمَ الدَّلِيلِ دَلِيلُهُ

وَمَا بَاتَ إِلَّا وَالْبَسِيلُ خَلِيلُهُ

أَرَى عَنِ كُلِّ الرُّسُلِ سَيِّدُنَا الْحَيُّ

أَنَا بَرَاءٌ لَا بِيَّ إِلَّا إِلَهُ  
بَطَّامَةٌ طَرَفٍ رِجْلُهُ بَدِلَ لَا إِلَهُ  
فَلَمَّا أَنْ عَرَسَتْ أَوَى بِطِلَالِ إِلَهُ

وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلِيلِهِ  
وَلِكَلَامٍ بِأَيْحُسَيْنٍ وَعُومِيلٍ بِالْعَفْوِ

وَمِنْ شَرْطِ إِيْمَانِ الْوَحْدِ حُبُّهُ  
فَطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى لَهُ وَهُوَ صَبُّهُ  
أَقُولُ كَمَا قَالَ اسْتِيفَانَا حُبُّهُ

وَعِزَّةَ رَبِّي أَرَفَ بِنِي حُبُّهُ  
وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ النَّجْوِ

زِيَارَةُ مَحْبُوبٍ إِذَا حِبُّهَا آتَى  
رَأَيْتَ مَعَ الزُّوَارِ نَفْسِي لَهَا هَانَا  
وَلَا كُنْتُ بِالنَّدْبِ خُلِفْتُ هَاهُنَا

وَدَمْعِي عَلَى خَدَّيْ بَصْبُ مَا أَنَا  
مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَخْرَافِ الدَّمْعُ عَنِ النَّجْوِ

بِطِبْنَةٍ فِي التَّحْقِيقِ بَيْتٌ مُحَرَّمٌ  
بِهِ مَبْلَكَةُ الْأَزْوَاجِ وَهُوَ مُكْرَمٌ  
فَمَا لَبِثَ حَبْلُ الْوَفَى عَنِّي مُصَرَّمٌ

فَلَا صَبْرَ لِي الصَّبْرُ عَنْهُ مُحَرَّمٌ  
فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَتَجَوُّعٌ عَلَى سَجِي

وَكَمْ مِنْ غَرَامٍ وَالصُّلُوعُ خَبِينُهُ  
وَيَهْدِيهِ دَمْعِي إِذْ تَذَكَّرْتُ بِنَهُ  
عَوَارِضَ دَهْرِي مَا سِيرَ فِي بِنِهِ

وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالُ بَنِي وَبِنُهُ      مَنِ تَوَيْتَ تَقْضَى نَجْوُ التُّقَاخِي

فَيَا حَسِرَتِي مِنْ سُوءِ زَلَّاتِي أَلَّوْا  
تَجَاوَزَنَ عَدَّ الرَّمْلِ مِنْ كَيْبِ اللِّوَا  
وَوَاحِزَنَ فَلَبِ مَالٍ صَالِحِهِ أَيْ

وَوَاحِزَاتٍ مِنْ صَاحِبِ الْخَوْصِ وَاللَّوَا      إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ

مَدَحْتُ عَلَى الْمَاجِنِ وَعُظْمُ انْجَاهِهِ  
لِيَرْضَى بِي الْمَوْلَى عَلَانِي نَزَاهِهِ  
وَالْعَمَى مُجَيَّا الْمُصْطَفَى بِحُبَّاهِهِ

وَأَسْعَى لِمَنْ يَسْعَى لِعَصَاةِ كِبَاهِهِ      فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي

وَذَا بَيْتُ عُمَرِي مَدْحُ أَحْمَدَانِهِ  
هَذَا بَيْتُ الْمَوْلَى الصِّرَاطِ كَانَهُ  
هُوَ الصُّبْحُ فِي نَلْبِي نَوَى مُطَشَّنَهُ

وَسَائِلُ قُرْبِي عِنْدَ أَحْمَدَانِهِ      صَفُوحُ عَرَاكِجِي عَفْوٌ عَنِ الْهَفْوِ

سَفَانَا خُمُورَ الْمَعْرِفَاتِ مُشَعَّةً  
فَدَنَعْتَ عَنِ الْقَلْبِ لَوْ سَاوِسَ دَعَّةً  
فَكُنَّا بِهِ فُرْسَانَهُ لَا أَكَّةً

وَصْنَى الْحَيَا فَاقَ بَدْرًا أَشَعَّةً      وَلَكِنَّهُ بَرْدًا بَضِيئِي بِلَا ذَكْوٍ

مِنْ بُلْ ظِلَامِ الشَّرِكِ مَطْفِئِي جَمْرِهِ  
وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللَّهِ صَارِفِ عُمْرِهِ  
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدِ بَعْمَرِهِ

وَكَيْلُ إِلَهِ الْعَرْشِ قِيمَ أَمِيرِهِ      مِنْ الدِّينِ وَالْدُنْيَا يَوْمَ بِلَا غَفْوٍ

حَوَى مَكْرُمَاتِ جَامِعَاتِ مَبَرَّةٍ  
وَكَلَّ سَعَادَاتِ ذَوَاتِ مَسَرَّةٍ  
وَطَهَّرَ قُلُوبًا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ

وَعَى الْوَحْيَ مِنْ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ      وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْعَمَلِ وَالْهَوَى

وَحَلَّ عَلَى أَهْلِ الصَّلَاةِ بِنَاسِهِ  
فَأَمَّنَ نَاجٍ مِنْ لُطَى دُونَ بَاسِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَطْعُ فَادَا فَهُ مَرَكَّاسِهِ

وَفِي حَرِّ شَمْسٍ مُزْنَةً وَفَوْقَ رَاسِهِ      بِظِلِّهِ بَرْدُ الْهَرَاءِ مَعَ الصَّفْوِ

أَبَ الْقَلْبِ إِلَّا الْمَدْحَ مِنْهُ لِأَنَّهُ  
يُحْزَنُ بِهِ مَتْنُ الصِّرَاطِ كَأَنَّهُ  
هُوَ الْبَرْقُ وَكَأَنَّ الرِّيحَ مَرَّتْ لِأَنَّهُ

وَصَابَإُهُ كَثُرَ مَنْ حَوَاهُ فَإِنَّهُ  
يَفُوزُ بِخَيْرِ الْعِشْتَيْنِ بِلَا لَعْنٍ

أَنَا شَرُّ عَاصٍ هَفْوَةٌ وَمَسْرَلَةٌ  
وَأَنْ رِزْدَتْ نَلَيْدًا وَقَوْمًا وَثَلَّةً  
كَمَا هُتُّ زَهْنًا أَرْكَاءُ أَجَلَةٍ

وَقَتُّ بِيْجَهْلِيٍّ فِي الْخَطْبَاتِ لَّةً  
وَأَرْجُوهُ يُجَيِّنِي نَظْفًا بِلَا لَحْجٍ

وَأَنْ كَانَ مُوسَى يَقْلِبُ الْعُودَ حَبَّةً  
فَرَدَّ حَصَاءَهُ نَبْرَةً فَخِيَّةً  
وَمَذْكَابَاتِ الْأَرْضُونَ كَرَّةً طَحْبَةً

وَقِيَّ اللَّهُ مَبِيعَادَ الصَّلَاةِ مَحَبَّةً  
عَلَى الصُّطْفَى وَالصَّغْبِ وَالصُّمْرِ <sup>الصُّمْرِ</sup>

هَيَّا عَاسِفِي خَيْرَ الْأَنَامِ شَرِّعُوا  
عَلَى رَحْلَةٍ لِلصُّطْفَى وَتَجَمَّعُوا  
وَهَمُّوا وَأُمُّوْا نُورَهُ بِتَلَمُّعٍ

فَافِيْدَ  
هَلَا .

هَلُمُّوا الْمَوَائِرَ عُوا وَتَتَمَّعُوا  
مَذْبَحِ الذِّيْ آمَ السَّمَاءِ وَعَلَاهَا

	هُوَ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْخَصَائِصِ أَحْمَدُ بِهِ النَّارُ عَنَّا فِي الْعِلْمَةِ مُحَمَّدُ بِرَحْمَتِهِ الْوَلِيُّ لَنَا بِنَعْمَدُ	
هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ	لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامُ عُلَاهَا	
	شَكَتْ عِنْدَ مُنْجِنَا الْغَزَالَ شِدَّةَا وَنَشُدُّ نَشْدًا بِلِنَا كَنَشْدَا فَلَمَّا عَدَّ الْأَفْلَاكَ مُؤَفِّرَ فِدَا نَا	
هَدَى اللَّهُ هَادِيَنَا وَمَوْثِرَ رُشْدَا	لِحُضْرَةٍ قُدْسٍ تَسَاوَاهُ أَنَاهَا	
	بِهِ قَدَعَدَا إِبْلِيسُ طَرْدًا مُهْرَبَا بِهِ بَيَّتَهُ الْعَالِي تَحْوَى مَخْرَبَا حَبِيبٌ لَهُ قَدْ قَالَ كُلُّهُ مُطْرَبَا	
هِنَبًا هِنِيئًا بِأَحَبِّبَا مُقَرَّبَا	وَمَنْ حَلَّ فِي مِثْرِ السَّمَاءِ وَدُرَاهَا	
	وَكُلُّ خِصَالٍ مَنَّاكَ خَيْرٌ وَجِيدُ وَدُّبَاكَ فِي عُلْبَاكَ عِزٌّ أَمْزِيدُ وَأَنْتَ لِذَيْنِ الْحَقِّ بَانَ مُشِيدُ	
هُمُومَكَ زَالَتْ كَيْفَ بِهِمْ سَبِيدُ	تَجَلَّى عَلَى حُجُبِ الْعُلَى وَعَدَاهَا	



سَجَدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَبْتَغَاتِ أَحْمَدَ  
مَنْ قَالَ لِلنَّارِ اخْدِي لِأَنَّ مُحَمَّدَ  
وَكَبَّعُ فِي كُلِّ الْوَرَى بِعَمْدٍ

مُنَابَاةَ فَضْلِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ      نَمَاشُهُ فِي أَنْصَحَاتِهَا وَسَمَاهَا

هَلِ الْكَوْنُ إِلَّا مِنْ وَجْهِ مُحَمَّدٍ  
هَلِ النُّورُ إِلَّا مِنْهُ غَيْرُ مُحَمَّدٍ  
فَلِ الصِّدْقِ خَلِيٍّ وَاشْكُرْ لِلَّهِ لَعَمْدٍ

هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدِ      رَسُولِ كَرِيمٍ مَا عِلَاهُ بِيضَاهِي

الْأَهْلُ تَرَى مِنْ كُلِّ ذِي الْحُسْنِ نَحْوَهُ  
كَذَلِكَ أَهْلُ عَنَاجِلِ الْعَرْشِ نَحْوَهُ  
فَلَمَّا رَجَعُوا الضَّلَالِ وَنَحْوَهُ

هُوَ مَرُوءَاتُ الشَّقِّ بَصِيفِينَ نَحْوَهُ      وَكَهْلِهِ قَدَامَهَا وَوَرَاهَا

سَفَعًا لَهُمْ كُلُّ الْوَرَى بِقَصْدٍ وَنَهْ  
كَمَا كُلُّ رُسُلٍ شَاهِدًا بِرُصْدٍ وَنَهْ  
مُحِبَّاهُ إِزْغَامًا لِمَنْ يَجْهَدُ وَنَهْ

هَلَا لِبَلِيٍّ بِدَرْكِ الشَّمْسِ دُونَهُ      فَمِنْ قُوْرِهِ فَادَتْ وَفَارَ ضُجْبُهَا

أَنَا نَاشِفُكَ وَالْقُلُوبُ سَعَاتُكُمْ  
فَصَارَتْ صَفَاءً زَالَ عَنْهَا النِّقَاطُ  
وَكُنَّا وَلَا عَذْرَ لَنَا عَنْهُ فَأَنْتُمْ

هَجْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ فَأَنْتُمْ  
يُنَاجِي بُحْنِي مِنْ عَذَابٍ لَطَامَا

الْبَهْدُ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعُ  
لِيُخَيِّمُوا نِمَالَهُ لَيْسَ دَافِعُ  
فَكَمْ عِنْدَ اللَّذِّعِ عَنَّا مَدَافِعُ

مَهْفُونَا لَهْوَانَا وَهُوَ عَنَّا مَدَافِعُ  
فَكَمْ فِينَا عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَلَا

لَقَدْ خَافَ قَلْبِي بِالْخَطَا مِنْكَ عِزُّهُ  
وَلَكِنْ يُرْجَى الْمُصْطَفَى يَوْمَ عِزِّهِ  
فَبَشِّرْهُ خَلِّي بِالْوَصَالِ وَارْضِهِ

هَمَّ أَزْمِعِي شَوْقًا لِقَبِيلِ ارْضِهِ  
تُرَى قَبْلَ أَنْ أَفْقَى أَزُورُ قُبَاهَا

اسْمِعْ وَإِنْ عَانَ الشَّيْءُ وَإِنْ نَهَى  
إِلَى طَبِيبَةِ الْمَوْلَى الشَّفِيعِ فَأَنْتَهَا  
مَحَطَّ الْخَطَا مِنْ ذَاكَ قَالَ أَخُو النَّهَى

هَوَيْتُ هَوَى بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنْتَهَا  
يُزْعِلُ وَإِذَا الْحَبِيبُ هَوَاهَا

فَيَا نَفْسَ هَذَا الشُّوقَ فَأَغْبِطِي بِهِ  
وَجُرِّي قَوْلِي نَحْوَهُ وَارْبُطِي بِهِ  
وَعِغْيَ انْتِمَعِي سُوقًا مَقَالِ خَطْبِهِ

هَوَى طَبْنِهِ مَلَّ طَابَ الْإِبْطِينِ | وَهَلْ فَاحَ الْإِمْرِ بَشْدَاهُ شَدَاهَا

فَلَا ذَالَ بِنَفْسِي قَبْرَ خَمْدٍ صَدِيبُ  
مِرَالِ صَلَوَاتِ الْعَا طِرَاتِ مُسْتَبِ  
وَمِنْ عَرَفَهَا كُلُّ الْوَرَى مُنْطَبِ

هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَبْنِهِ طَبِ | فَلِلَّهِ مَا أَحْلَى مُبُوبَ صَبَاهَا

وَمَنْ زَارَهَا حُبًّا وَحَا مِي عَرْضِهَا  
بَنَلَجَنَهُ عَرْضُ السَّمَاءِ كَعَرْضِهَا  
فَلَمَّا أَرَانَهَا إِلَهِي بَعْرِضِهَا

هَتَكَ سُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَمِ أَوْفَا | لَحُوبُ قَلْبِي فِي غَيْرِ نَرَامَا

كَبَنْتُ الْخَطَا إِذَا ذَكَرْتُ نَهْيَ أَحْمَدِ  
فَكَيْفَ لَا يَنْهَمُ بِجَنَاتِ سَرْمَدِ  
وَأَنْ كَمَا وَاصَلْتُ نَسَبَ نَعْدِ

هَجَرْتُ النَّفْسَ وَأَخْجَأْتُ مِنْ مُحَمَّدِ | فَذَكَرْتُ وَصْفِي فَمِنْ بَقَا مَا

وَكُنْتُ مُنْذِرًا ضَعِيفَ الذَّنْبِ عُمْرَهُ  
بِهِ طَرَفُهُ عَنِ كُلِّ دُؤَابٍّ أَمْرُهُ  
يَقُولُ وَلَوْ بَدِئْتُ أَحْمَدَ أَمْرُ

مَجُونُكَ نَفْسِي لَوْ تَعَدَّيْتُ أَمْرَهُ  
عَدَمْتُكَ مِنْ نَفْسِي وَرَيْدُ شَفَا

جَلَلْتُ أَقْرَابًا لَدُنِّي كَسْبًا  
لَدُنِّي مُؤَصِّلَاتٍ لَأَنَّهُ  
يَقْلِبُكَ دَانَ الْكُتُبِ أَشْبَهَ كَيْتَهُ

هَلَكْتُ فَرَّقِي لِلشَّيْفِ فَاتَّهَ  
مَلَأْهُ بِهِ تَرْجُو الْعَصَا نَجَاهَا

نَدِمْتُ عَلَى الْأَوْدَارِ بَعْدَ إِنْجَافِي  
فَمَزْتُ إِلَى مَنْ ذَا لَهُ الْعَرْشُ فَاقِي  
جَعَلْتُ خُطْبَيَّ إِلَيْهِ رُفَاقِي

مَرَبْتُ بِأَفْلَانِي إِلَيْهِ فَاقِي  
بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غِنَاهَا

وَمَنْ أَخْلَصُوا لِلَّهِ فِي السِّرِّ رَحَالَهُمْ  
فَمَوْلَاهُمْ وَالْمُصْطَفَى فِرْعَالَهُمْ  
يَكُونُ الْعِلَاوَةُ السَّعْدُ بَرَحَالَهُمْ

هَذَا لَكَ حَقُّ الصَّاحِبِ رَحَالَهُمْ  
وَنَفْسِي مَا دَالَهُ خَابَ رَحَالَهَا

هُوَ أَرَى الْهُدَى أَحْبَابُ أَجْمَدِ عَصَا  
عَنِ الدَّارِ وَالْأَحْبَابِ هَجَرَ وَخَرَصُوا  
عَلَى الْغُرُورِ وَالْأَمْوَالِ لِلَّهِ أَفْخَرُوا

هُمُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ بِالْمُضْطَمِّينَ  
بِنَيْيَا وَبِاللَّهِ الْكَرِيمِ الْهَامَا

وَقَدْ تَرَكُوا دُنْيَاهُمْ مِنْذُ هَلَلُوا  
حَرَامًا أَبَوُهُ وَالْحَلَالِ فَحَلَلُوا  
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى لِبَاسًا فَجَلَلُوا

هُجُوعًا جَعَلُوا شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَلَّلُوا  
طَعَامًا وَشُرْبًا وَالْكَلَامَ تَرَاهَا

فَمَا ظَلَمُوا شَيْئًا وَلَوْ كَرِهَتْ طَبِئَةً  
وَكَمْ اسْتَفَوْهُ مِنْ صَوَائِحِ طَبِئَةٍ  
وَمَا بَدَأْنَا أَحَدًا كَهُمْ لُطْفِئَةً

هُجُومًا لَهُمْ فَدَبَّانِ أَعْلَامُ طَبِئَةٍ  
فَكَانَ كَمَا نَالَ الْعَطَاشُ مِيَاهَا

سَخَاوَتُهُمْ صَارَتْ كَيْسَلٍ وَصَيْبٍ  
لَهُمْ خُسْرٌ جُلُوءٌ لِقُتُوبٍ مُطِيبٍ  
فَلَمَّا نَفَعُوا عَنِ كُلِّ مُخِيرٍ مُعِيبٍ

هُدًى الصِّرَاطِ مُسْتَقِيمٍ وَطِيبٍ  
مِنْ الْقَوْلِ بِالطُّوبَى وَوَاهَا طَمَّهَا

مَعَانِي كَلَامِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ نُبْدِي  
وَحَابِ لَدَى الْمَوْلَى خَطَاكُمْ وَعَمْدَكُمْ  
أَلَا فَانْظُرُوا الْعَبْدَ بِرَحْمَةٍ كَبْدَكُمْ

هَنَقْتُ بِكُمْ يَا سَادَتِي أَنَا عَبْدُكُمْ  
دَعُونِي خَدِيمًا نَامُرُونَ شِفَاهَا

بِسْمِكُمْ الْأَمْدُ آمَنَسُ وَأَمْتَدِي  
وَمِنْ جُودِكُمْ مَقْضًا أَنَا لِرَبِّكُمْ  
وَبِأَسْمِكُمْ بَيْنَ الْأَسَامِي فَاثْبُدِي

هَدَاكُمْ فَدُلُونِي الْيَدَ فَاثْبُدِي  
فَاثْبُدِي الَّذِي فَاقَ الْخَصَائِرَ جَمَاهَا

سَمَاعُ وَصَايَاكُمْ شِفَاءُ لَدَاءِ مَنْ  
بُلِي بِإِثْيَابِ مُوجِبِ لَاهِتِدَاءِ مَنْ  
مَطَا بِإِسْلَامِ سَافِهَتَيْنِ خَدَائِمَا

هَذَا بِإِسْلَامِ أَرْسَلَ اللَّهُ دَائِمًا  
إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَلَمْ يَخْذَلْهَا

وَبَعَثَهُمَا فِي بُسْرَحَالٍ وَصَغْبِهِ  
وَمَا نَاوَضَ طَرِيقَ الْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سَحْبِهِ  
وَمَا عَاشَرَ سَحْبِي فِي رَحَاءِ بَرْخَبِهِ

مِيَاكُ رَضَى الْمَوْلَى لِلَّهِ وَجْهَهُ  
وَعَرَّ كُلِّ مَنْ يَتَلَوَّ الْمَدِيحَ يَمِينَهُ

فَامِنَهُ اللّٰهُ	لَا يَنْصِبُ مَدِيحَ الْمُصْطَفَى حَوْلَ قَصْرِهِ لَا أَكْثَرَ نَوْرًا إِلَّا يُجَدُّ بِقَصْرِهِ وَكَانَ كَمَا لَمْ يُخَصَّرْ فَيُخْرِجْ زِيَرِهِ	لَفَضْلًا
لَا مَدَّ فَضْلُ لَا يُجَدُّ بِجَصْرِهِ	وَمَنْ ذَابَهُ الْقَطْرُ أَوْ جَصَّرَ الْقَوْلُ	
	لَهُ طَيْبَةٌ طَابَتْ مَحَلًّا وَمَنْزِلًا بِهِ زَالَ عَنَّا الشَّرُّ وَالْكَفْرُ مَغْرَلًا يُخَوِّدُ الذِّنَى فِي مَدْنِهِ كَانَ مَنْزِلًا	
لَا عَظْمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدَرًا وَمَنْزِلًا	وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلَاهُمْ فَضْلًا	
	وَأَبْنَاهُمْ وَجْهًا جَمَالًا وَطَلْعَةً وَجِهَتُهُ قَدْ فَاقَتْ الْبَدْرَ فَلَقَةً إِلَّا أَنَّ خَيْرَ الرُّسُلِ جَمْعًا وَحَلَقَةً	
لَا جَبُلَ خَلَقَ اللَّهُ خُلُقًا وَخَلَقَةً	تَرَى كُلَّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوَّلِي	
	وَطَابَتْ لَهُ فِي الْعَرْشِ بِالرَّبِّ خَلُوعٌ فَسَاغَتْ لَهُ بِالْوَصْلِ صَهْبًا خُلُوعٌ كَمَا بِاسْمِهِ كَانَتْ لِأَدَمَ سَلُوعٌ	لِلَّهِ الْعِلْمُ
لَا نُورَ فِي وَجْهِهِ أَدَمَ جَلُوعٌ	وَفِي وَجْهِهِ حَوَائِنُ مَرَّتْ بِجِلْعَلٍ	

وَمَارَآلْ نُورَافِي الْوُجُوهِ تَوَضَّعَا  
مُعْتَبِلًا لِمَنْ مِمَّا يَكُونُ تَفَضُّعَا  
إِلَىٰ أَرْحَمِ اللَّهِ جَاءَ وَقَدْ ضَحَا

لَا بُهْرَ مِنْ بَدْرِ وَأَضْحَىٰ مِنَ الصُّحَىٰ      وَأَنُورُ مِنْ شَمْسٍ وَأَشْرَاقُهُ أَجْلَا

وَفِي الْحَشْرِ كُلِّ جَاءَهُ مُسْطَلَّهُ  
لِأَنَّ لَوَاءَ الْحَمْدِ كَانَ مُطْلَهُ  
رَوَيْنَا حَدِيثًا صَحَّ عَنْ حَافِظٍ لَهُ

لِإِشْرَافِهِ لَمْ تَنْخُسْ التَّمَسُّطُ لَهُ      وَمِنْ عَجَبِ شَخْصٍ وَلَا يُنْخَسُ الظُّلَا

لَا كَثُرَ أَهْلُ الْأَرْضِ جُودًا كَأَنَّهُ  
سَحَابٌ يُعَمُّ الْأَرْضَ غَيْثًا لِأَنَّهُ  
أَنَّى رَحْمَةً لِلْخَلْقِ وَالْجَوْسَنُهُ

لَا فَضَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ نَظْمًا وَآثَهُ      لَا ضَدَّ قَوْمٌ قَوْلًا وَأَحْسَنُ فِعْلًا

يَمُنُّ عَلَى صِدْقِي أَبْرُوَا غَمْدُ  
لَا فَضْلَ مَنْ بِالْكِتَابِ رَسُلًا أَخْدُ  
لَا كَرُمَ مُعْطَى جُودِهِ يُعَمِّدُ

لَا عَدْلَ مَنْ بِالْحَقِّ مَعَمَّدُ      فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ مَنْ يَنْشُرُ الْمَكْدُ



لَهُ فِي جَمِيعِ الْعَالِيَّاتِ مَعَامَةٌ  
وَفِي فَاَسْتَقِمَّ وَفَقَ الْمَرَادِ اسْتِقَامَةٌ  
بَيْنُ أَذَانِ فَضْلِهِ وَأَقَامَةٌ

لِإِعْلَانِهِ مَا كَانَ يَكْلُومُ فَاَمَةٌ | إِذَا هُوَ مَا شَى الْخَلْقَ فَاَمَتْهُ أَعْلَا

هُوَ الْمَلَكِيُّ الْوَصْفِ فِي لَطُوفِهِ  
وَسَيِّمُ دَرَاهِ الْعَالَمُونَ يَوْسَمِيهِ  
نَلَا لَأَبْرَقَا شَرُّهُ عِنْدَ بَيْتِهِ

لِإِجْلَالِهِ مَا اللَّهُ نَادِيَهُ بِاسْمِهِ | وَمِنْ مَقْبَلِهِ نَادَى بِأَسْمَائِهِمْ رَسُولًا

بِإِسْمِهِ

وَمَنْ مَا جَنَانِي الْحَشْرِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ  
وَمَنْ بَابُهُ لِلْعَوْنِ لَمْ يَحْجِدْ  
وَمَنْ هُوَ أَنْ بَأْسُ جَهَنَّمَ مُحَمَّدٍ

لِإِدْمَاجِ نَاجٍ مِنْ بُيُوتَةِ أَحْمَدٍ | بِبَابِهِ الْأَمَلُ لَكَ فِي الْمَلَكَةِ الْأَطَى

لَهُ الْحَمْدُ عَبْدٌ وَالْعَالِي تَوَاضِعُ  
وَسُحْبُ اللَّذَى كَثُ وَسَبَلُ أَصَابِجِ  
وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ لِلْزُلَالِ تَتَابِعُ

لِإِنْجِلِ عَيْسَى فِي شَأْنِ تَتَابِعُ | وَكَانَ بِمَا يَشْفِي عَلَيْهِ بِيَدِ أَمَلَا

تَحْكُمَ بِنَادٍ أَشِيتَ مِنْ وَصَفِ خُلُقِهِ  
وَدَنَعَ قَوْلَهُمْ فِي مَدْحِ عَيْسَى فَالِقِهِ  
وَأَنَّ كَانَ مُوسَى جَارَ جَرَّافِيقِهِ

لَا يَأِيَّاهُ مِنْ مَثَلِ نِسَاءِ خَلِيفِهِ      وَجُودَ وَبُرْهَانٍ وَأَخْبَارُهُ سُلَى

كِرَامِ شِرَافِ الْأَحْمَدِ إِنَّهُمْ  
مَوَالِ لَنَا كُنَّا لَهُمْ مَحْنُ قَتْلِهِمْ  
كَمَا أَخْزَوْا مِنْ مِثْمَةِ الْفَضْلِ

لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْهِ لَا تَهْتُمُ      دَاوُودَ وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مُجَلِّ

نَبِيِّ كَرِيمٍ لِلْمُهْمِنِ حَيْثُ  
رَسُولٌ عَظِيمٌ أَصْلُ كُلِّ ذَلْبِهِ  
فَلْيَأْيَاهُ اسْرَى إِلَيْهِ مَحْرُومُهُ

لِإِكْرَامِهِ أَذْنَاهُ لِلْعَرَشِ رَبُّهُ      وَفَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا أَهْلًا

أَيَا مَنْ يَكْفِيهِ سُبْحَتَا الْحَصَى  
وَصَارِيهِ ذَنْبُ الْعَصَا مَحْصَا  
وَبَاسِئِدًا قَدْ دَانَ عَنْ كُلِّ دَعْوَةٍ

لِاجْلِكَ أَخْرَجْنَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى      فَلَوْلَا لَكَ اسْقَيْنَ الْعَصَا لَنَا مَهْلًا

جَوَانِحِ عُشَّاقٍ ضَمَامَا أَعْلَاهَا  
فَأَنهَلَهَا الْخُتَارُ وَصَلَا وَعْلَاهَا  
فَصَحَّتْ وَكَانَتْ طَبِيبَةً مَرْبَعًا لَهَا

لَا زُبُعِيه مَالَتْ رِجَالُ لَسْلَاهَا | أَحْطُ بِهَا مِنْ ثِقَلِ أَشْوَابِهَا حِمْلًا

بُلُوغًا وَعَقْلًا أَنْتَ شَخْصٌ مَكَلَّفٌ  
فَكَفَيْتَ عَلَيْكَ الذَّنْبُ دَبْرُ مُسَلَّفٌ  
وَقُلْ لِي أَخِي صِدْقًا وَأَنْتَ عُحْلَفٌ

لَا تَبْهَ حَالُ أَنْتَ عَنْهُ مُحْلَفٌ | أَطْنُكَ مِثْلِي وَنَجْ مِنْ كَانَ لِمِثْلِي

نَعِيرِي وَوِزْرِي نَاقِصٌ وَمُزِيدٌ  
وَقَبْرِي وَقَصْرِي مُحْرَبٌ وَمُسْتَدٌ  
كَذَا كُلُّ مَالِي مُطْلُوقٌ وَمُقَبَّدٌ

لَا يَنْبَغِي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَبَّدٌ | وَمَنْ كَانَ ذَا قِيْدٍ فَقَدْ شَبِعَ السُّبُلَا

أَتَى الْمُصْطَفَى مَنْ قَدْ عَصَى لَأَنْذَابِهِ  
نَابَهُ يُبْحَى الْمَلِكِي عَاثِدًا بِهِ  
فَلَمَّا عَاذَ خَوْفَ الْخَطَا نَابَهُ نَابُهُ

لَا عَلَى لُورِي تَرَا الذَّلِيلُ يَدِينُهُ | فَوَاللَّهِ إِنَّ الذَّنْبَ الْحَقَّةَ ذُلًّا

فَإِنَّكَ كِتَابُ الْخَطَا وَكَذُوبُهُ  
فَكُنْ لِشَفِيعِ الْمَذْنُوبِينَ مَدْوَحَهُ  
فَلَمَّا هَلَا مِنْهُ لُفْتُ بَيْعِ مَلِيحِهِ

لَا فِكْرَ لِي لَا يَنْ ذَنْبُكَ مَدْحَهُ  
لِيُخْفِيَ عَنَّا إِذَا ذَكَ مِنْ رَلَا

لَا وَبِكَ نَقِيصِي أَبْلَتْ فَكَذَّبَنِي  
بِأَخْلَى عَاشِ طَبِيبٍ نَاعِمٍ لَدَيْهِ  
وَقَوْلِي لِقَلْبِ دَنِي غَرَامِ مَغْلَبَنِي

مَدْحُ الصَّغِيرِ  
مَدْحُ الصَّغِيرِ

لَأَمْتُ صُدُوعِ الْقَلْبِ بِالْمَدْحِ فِي الدُّنْيَا  
هَذَا نَابِيهِ الْمَوْلَى وَمَوْرَدُهُ أَهْلُهُ

هُوَ الْمُرْسِدُ الْهَادِي لِقَوَادِرِ رُبُّهُ  
حَبَبَتُهُ زُبْدُ الْمَدِيحِ وَرُبُّهُ  
فَرَعَاهُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَبَرُّهُ

لَأَسْأَلُهُ يَدْعُو لِيهِمْ رُبُّهُ  
الَّذِي أَلْزَمَ فِي قَلْبِي شَهَادَتَهُ أَنَا

كُنْتُ ذَنْبًا لَا بَوَازِيْنَهَا الْمَنَا  
وَطَفْتُ بِهَا الْمَسْوَرُ رُخْسًا إِلَى مَنِي  
وَلَا كُنْتُ أَرْجُو أَمْلَ أَرْمَنَا

لَا سَتُوجِبِينَ الْفَوْرَ بِالْقَصْدِ وَالْمَنَى  
لِيَدْنِي شَفِيعِ الْأَمْرِ الْمُصْطَفَى مَخْلَا

	<p>مِنَ الْاِنْسِ نَاسٌ مَّا يَفْعُو الْخَيْرَ حُذِّ لَا          خَیْبُ سُونَ مَرَا حُونَ خِیْكَ اَتَقَدَّلَا          وُشَاءُ سَعَاءُ اَخْسَا الْقَوْمِ رُدَّ لَا</p>	
<p>لَا اَمُّ اَوْفَى لَا تُمِیْنُ وَعَدَ لَا</p>	<p>بِشْعَلٍ بِهٍ قُلْتُ عَدِلُوا اَتَقَدَّلُوا عَدِلَا</p>	
	<p>وَلَبَسَ لَكُمْ عَقْلُ الْبُشَاءِ مَهْمَا          مَزَّ يَفْقِدُ الْعَقْلُ الصَّغِيرَ نَاهِمَا          فَكُنْتُمْ اَشَدَّ النَّاسِ حُرْ نَاوَا هَمَا</p>	
<p>لَا اَمْتُمْ حَسِبْتُمْ هَكَذَا عَقْلَكُمْ هَمَا</p>	<p>دَعَاوَا اَسْمَعُوا مَدْحِي لَمْ اَسْمَعُوا عَقْلَا</p>	
	<p>اَشَدُّ حِمَاخِي عَنْ مَلَاكِمِ تَوْرُعَا          وَاَضْفَعُ غَمَا سَاءَ مِنْكُمْ بَحْرُ عَا          وَاَنْصَحُكُمْ لِّلَّهِ نَصْحًا اَنْذَرُ عَا</p>	
<p>لَا اَمَّةَ صَبَرٍ قَدْ لَبِستُ نَدْرُ عَا</p>	<p>فَلَا هَذَا لَكُمْ اَخْشَى وَلَا لَوْ مَكَرُ اَصْلَا</p>	
	<p>يَمْدَحُ بَنِي اللَّهِ قَوْمٌ تَقَبَّدَتْ          فَعَارَتْ بِحَسَابِ اَصْنَاءِ تَابَدَتْ          وَحُطَّتْ خَطَايَاهُمْ وَإِنْ هِيَ اَزْدَدَتْ</p>	
<p>لَا اَمَلِيَّةً مِنْ لَوْلُو الْمَسْجُ لَوْدَتْ</p>	<p>تَبَاغُ لَمَّا سَارَى اِلْمِيَانُ لَهَا مَعْلَا</p>	

	رُؤُسُ الْأَعَادِي لِلنَّبِيِّ طَاهَاتُ تُفُورُ صَيَا صِهْمِهِمْ لَفُتِحَ تَكَاكَانُ نُضَاهِي سِمَاهَاتُ السَّلَامِ ثَرَاثُ	
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَآلُهُ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَا أَغْبَوُا كَلَامُ	
فَامِنْدُ	بَسْمِ رَبِّنا مَدَاحِ الْبَقِيٍّ مَحْسَنَا كَفَانِي وَأَخَوَالِي الْخَيْرِ حَسَنَا وَبِالْوَجْهِ مَوْقُ الْعَرْشِ وَالْوَرْدَةِ سَنَا	الْيَا
سُبُّدُ الْوَرْدِ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ بَالِنَا	وَقَامَ بِبِنَا الْعَرْشِ تَبْتَمُّعُ الْوَحْيَا	
	إِلَى رَبِّهِ لَسْلَا سَرَفِي سَوَادِهِ وَكَانَ الْمَنَامُ نَقَاهُ بَعْدَ جَوْدِهِ إِلَى أَنْ غَدَا مِنْ مَرْبِهِ لِحَبْوَادِهِ	
بَرَى نُورَ رَبِّ الْعَرْشِ لَا يَفُودُهُ	وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَ دُفُودُهُ	
	بَسْمِ عِيَانِ لَاخِيَا لِمُسَبِّهِ رَأَى اللَّهُ فِي الْمَوْسَدِ رَاجَ نَظَانِ إِلَيْهِ أَبَا مُسَبِّحٍ مِنْ مَسَامِرَ أَيْ مِنْ حَبِّهِ	
بَلَدَ لَكَ مَا فِي الْخَيْرِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ	الْأَقَانِمُ مَا قَالَهُ اللَّهُ بِلَعْمَاكَ لَهْدَا	

وَمَا فِي الصُّحَى وَالشَّرْحِ وَالْفُحْ آدِ  
وَكُورِهِ تَلَقَّى الْمَدِينِ بِزُنْدِهِ  
بَقَرِ خَلِيلٍ بِالْقَوَادِ بَعْنِهِ

بَقِينَا بِأَنَّ اللَّهَ أَشْرَى بَعْدَهُ      إِلَهِهِ وَحَبَّاهُ مَعَهُ الَّذِي حَبَّ

بَقُولُ لَهُ أَنْتَ الْمُقَدَّسُ ذَهَبْتَ  
وَمَحْبُوبُنَا حَقًّا وَكُنْتَ نَزِيلَنَا  
فَلَيْكَ لَكَ الْعُلَبَاءُ فَرَّادُ ذِي لَنَا

بُنَادِيهِ أَهْلًا بِأَلَمِ الْحَيِّ لَنَا      فَانْتَ لَدُنْ بَارِئَةِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا

لِسَانِكَ يَجْرِي مِنْهُ لِلْخَلْقِ وَغَطْنَا  
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِصِ حَطْنَا  
وَلَقَطْتَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَقَطْنَا

بُؤَامِكَ مِمَّا أَتَمَّا كُنْتَ حَطْنَا      وَأَغْنَيْنَا تَرَعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعَيْنَا

حَضِيوْبِنَا قَوْمِي دَوَامًا لِنَقْرَأَ  
مَدِينِ سَفِينِجِ تَرْجِيهِ لَيْدَرُ  
عَذَابٍ لَطِي عَنَادَقْدَ كَانَ مَدْرًا

يَكُونُ يُعَيِّنِي بِالْإِلَهِ لَقَدَّرْتُ      مِنْ اللَّهِ لِقَبَا لِنَسْرِ بَعْدَ لَهَا لَعْنَا

وَمِثْلَ إِنْسِي مُذْنِبٍ لَمْ تَغْتَنَّهُ  
لِعُذِّي عِرْهُادِي لَسِرَاجِ كَالَهُ  
هُوَ الْبَذْرُ أَوْ شَمْسُ السَّمَاءِ لَا تَنَّهُ

يَتَوَقَّعُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَآثَنَهُ  
لَا تَغْلِبُهُمْ خُلُقًا وَأَخْسَنَهُمْ زِيَا

وَأَبْهَجُهُمْ وَجْهًا بِحُسْنِ خُصَاصَةٍ  
وَرَبِّي ضَظْفَاهُ مِنْ أَخْصَرِ خُصَاصَةٍ  
وَكَمْ حَصَّةٍ مِنْ بَيْنِهِمْ بِأَخْصَرِ خُصَاصَةٍ

يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤَنَّرًا فِي خُصَاصَةٍ  
وَيَطْوِي أَلْيَانِي فِي خُصَاصَةٍ

أَنِّي بِصَوَابِ الْقَوْلِ لَا يَخْطَا عِ  
بِهِ فَاسْتَغْنَى عَنْ الْحَقِّ فَوْقَ وَطْأَتِهِ  
يَضَاهِيهِ يَدْرُ الْيَمِّ دُونَ غِطَاةِهِ

يُحَاكِهُ وَيَبْلُغُ التَّخَبُّعِ عِنْدَ عَطَاةِهِ  
قَوْلُهُ مَا يَبْقَى عَطَاةً لَهُ شَيْئًا

بُوقْفُهُ رَبِّ الْعُلَى لِجِبَّةِهِ  
فَيَنْفَقُ أَصْنَى مَالِهِ وَآحَبَهُ  
وَيَعِشُّ مَوْلَانَا وَيُؤَنِّرُ حُبَّهُ

يُطْلِقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ  
فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَقَّ وَكَ



مَدَّيْجُهُ مِنْهَا النِّظَامُ وَبَنَتْهَا  
بَرْزُلُ بِهَا حُزْنُ الْقُلُوبِ وَبَنَتْهَا  
كَمَا أُمَّةٌ فِي تَرْكِ دُنْيَا بَنَتْهَا

بَيْنَا نَرَاهُ مَعَ شِمَالِ بَنَتْهَا | وَبَوَّاهَا لَهَا بَيْنَا فُرْهَا وَهَيَا

ثُمَّ إِلَهَ الْعَرْشِ صَوَّبَ بِنَجَاهِهِ  
ثُمَّ كَمَا لَاتِ الْعُلَى بِوَجَاهِهِ  
ثُمَّ الْعِدَى زِدَانِ فُخْرًا بِنَجَاهِهِ

ثُمَّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ | إِلَهَ الْعِزِّ وَالْأَكْرَامِ وَالْأَلْبَانِ

ثَقِينًا بِسُومِ الْكُفْرِ لَوْ لَمْ تَرْتَبْنَا  
بَارِزًا دَنَا لِلْحَقِّ مَعَ صَقْلِ بِنَا  
بَقِينًا وَإِنْ لَمْ نُؤْفِدْهُ شَرْطَ حَبِينَا

بَقِينًا بِقِينًا جَاهُهُ سَخَطَ رَبِّنَا | بِهِ تُرْمِ الْمَوْتَى بِهِ تُرْمِ الْأَحْيَا

بِهِ مُرَبَّةٌ عَشْرًا إِلَهِي ثَابِتَا  
حَمَانًا بِلَاكًا لَوْ أَصَابَا ذَابِتَا  
سُومِ النَّدَا إِذَا مَا دَعَوْنَا أَجَابِتَا

بِدَا فُجِعْنَا كُلُّ وَفْدٍ عَدَانَا | فَلَوْلَا عَذِيبَاتُكُمْ تَرْكَبُ لَهَبَانَا

إِذَا شَمْسُ يَوْمِ الْحَشْرِ نُودِي أَدَى لَطَفٍ  
وَقَدْ هَالَأُ مَرُ الْعَرِضِ هَوْلًا لَنَا لَطَفُ  
عَسَى الْمُصْطَفَى وَالْهَوْلُ يَزْدَادُ غَلَا

لُسُقَعُهُ مِنَّا إِلَهُ إِذَا لَطَفُ | يُحْطَبُهُمَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ عَنَّا

فَوَيُّوَا الْخِلَافِي بِأَضْمِ تَوْبَةٍ  
وَسِيرُوا لِمُخَيِّكُمْ وَلَوْ بَعْدَ شَيْءٍ  
تَطْبُؤُوا بِأَوَاقَاتِ نَفَا بَرِ طَيْبَةٍ

يُطِيبُ بَرِيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ | فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ بِشَوَالِ نَبَا

يَبُورُ الْحَشَا شَوْقُ صَابِإِ صَابَةٍ  
يَذُوقُ الْهَوَى نَفْسُ تَصِيرُ مُصَابَةٍ  
يَعُورُ الْخَطَا عَنْ جِرِّ كَسْرِي عَصَا

كَبُورُ الشَّقَى سَعْيًا إِلَهُهَا عَصَا | وَأَمَّا أَنَا فَالَّذِي نَبَّ بِمَعْنِي السَّعْيَا

أَسِيرُ لَهْوَى الْمَكْسُورِ بِالذَّنْبِ أُنْدُ  
يَجُورُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَاسْتَدَا ضَرَهُ  
يَسِيرُ إِلَى الْخُسْرَى مِنْ جَلِّ آخِرُهُ

يَبُورُ رَسُولُ اللَّهِ مَرْجَفَ وَزْرَهُ | وَوَزِيرِي ثَقِيلُ مَا أَطْبَقُ مَقْشَرَهُ

سَوِّىْ اِنِّى فِى مَدَحِ جَانِبِ اِجْمَدٍ  
عَلَوْتُ صِعَابًا مِنْ مَّرَامٍ وَمَعْمَدٍ  
وَإِنِّى وَانْ كَالْمَذْنِبِ الْمُعْمَدِ

بِهَيْبَتِي شَوْفِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ  
وَبَقْعَةٍ ذَنْبِي وَإِنِّي الْبَعِيَا

وَلَكِنِّي أَرْجُو لِي لَطْفَ رَبِّهِ  
بَعْدَ مُسِيئِي وَهُوَ شَوْقًا مُحِبُّهُ  
بَقِيَا حَكِي مَا فَلَ صَبُّ وَحِبُّهُ

بِمَنَابِرِي إِنْ قَلْبِي يُحِبُّهُ  
وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَاتِ وَفِي الْحَيَا

بِمَنَابِرِي الْمَوْلَى بِمَا فِيهِ كَسْبُنَا  
رَبِّ الْخَيْرِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ هُوَ خَيْرُنَا  
وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَحْتَ الْخَطَا يَا وَذَنْبُنَا

بَقِيْنَا لِمَدَحِ الْمُصْطَفَى اللَّهُ حُسْبُنَا  
عَسَى اللَّهُ يَخْفِى لَدَى الْمَوْتِ وَلَا

هُوَ السَّالِبُ الْآخِرِينَ وَالْجَالِبُ الْبَدَلِ  
بِهِ لَمْ تَخَفْ فِيهِ الْمَلَامَ وَلَا الْعَذْلَ  
عَزَّزْ بِهِ صَارَ الْعَدُوُّ هُوَ الْآذِلُ

بِمَاتِي هَيَاكِ وَدِيٍّ وَنِعَمَ ذَاكَ  
حَبِيبُ لِمَوْلَايَ الْوَكِيلِ وَكَأَيِّ

	صَدُّوْهُ اِذَا مَا قَالَ لَا وَكَذَّابْتُمْ جَوَادُ وَكَمْ مِنْهُ الْعَطَايَا وَكَمْ نَعَمْ وَكَمْ رَدَعْتَنَا فَاجِيعَ الصُّرْحَيْنِ غَمَّ	
بَدَأَ الْمَسَاحُ مِثْلَ كَانَتْ يَدُ اللَّهِ فَلْتُمْ	وَقُلْ وَكَذَّابُ الْوَلِيِّ رَمَى اِذْ رَمَى نَمِيًا	
	هُوَ الْبَعِيْنُ جُوْدًا لَا الْعَطَايَا تَغِيْضُهَا بَلِ اللَّهُ بِالْاِمْتِدَادِ قَبْضًا يُقْبِضُهَا هُوَ الْاَصْلُ فِي الْاَكْوَانِ طَرِيْقُهَا	
يَبَا بَيْعُهُ كَفُّ وَبَا نَعَمْ قَبْضُهَا	لَبَوْنُ النَّصِيْرِ الصَّغْبُ بُرْفُ بَرْمِ تَابَا	
	بِهِ اللَّهُ اَرْجُوْا اَنْ تَكُوْنَ حُجْمِلًا اُمُوْرِيْ وَبَا الْحُسْنَى لِيُغَيِّرَ مَكْمَلًا وَعَيِّيْ عَفْوًا صَاحِبًا مَخْمَلًا	
تَبَارَكًا بِلَا عُسْرِ اَرْجَى مُؤْمِلًا	اَللهُ شَفِيعِيْ بِالْمَدِيْحِ الَّذِيْ اَعْيَا	
	لَتَبْرِ قِتَالٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ خَادَعًا وَجَاهِدَ اَهْلَ الشَّرِّ جِدًّا وَجَادَعًا وَجَانِيْ نَعَمِ الْفَانِيَّاتِ وَقَادَعًا	
بَوَانِعَ عِيْدُ الْفَخْلِ حَبَاءٌ تُكْمَدُّ	لَا كِلَ فَبَعْدَ الْاَكْلِ عَادِلُهُ	

بِمَدْحِهِ صَادَ الْوُجُوهُ نَبَشَتْ  
وَسَالَتْ شَيَاطِينُ عَلَى الْقَلْبِ عَشَّتْ  
كَأَدِيمَةِ السَّيْلِمْ دَامَتْ تَرَشَّتْ

نُعَالِيلُ بَعْضُ مَنْ لَدَى اللَّهِ رَشَّتْ صَلَوةٌ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ الْأَمِيَّا

صَلَوَةٌ لِعَسَلِ الْحُجْرِ خَيْرُ غَسُولِهَا  
وَفَازَتْ بِهَا نَفْسِي بِنَبْلِ مَسْوُولِهَا  
وَحَازَتْ مِنْ الْأَخْبَارِ أَوْفَرَ سَوْوَلِهَا

بِوَأْتِيهَا أَبْهَتْ مُحِبَّارِ سَوْوَلِهَا وَاللَّهُ وَصَّيْهِ وَالَّذِي مَدَحُ حَيَا  
وَالِلَّهِ صَحْبِي مَنْ

فَلْيَدِّ الْأَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَعْمَدِ الدُّعَا وَغَيْرِهَا الطَّاهِرَةِ كُلِّ

الْمَرَامِ وَحَصَلَ الْخَتَامُ لِعَامِ

تَمَطَّعِ الْوَرْتَةِ

بِمَدْحِهِ

هذه قصيدة كعب بن زهير السلمي رضي الله

عند انشدها نجاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال منه

يسبها بريرة وبها سميت كما ذكره بعض شراحها ثم ختمها

الامام الشيخ صدقة الله الفاهري رحمه الله

حَانَ السَّعَادَةُ وَالْأَقْبَالُ مَقْبُولُ  
قَلْبِي عَلَى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ مَجْبُولُ  
بَنَى أَهْوَاهُ بِحَبْلِ الْفَوْزِ مَحْبُولُ

بَانَتْ سَعَادَةُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ  
مُتِمَّ اثْرَهَا لَمْ يُقَدِّمْ كَبُولُ

عُشِّقْتُهَا كُلَّمَا رَجَّحَ الْهَوَىٰ مَخْلُولُ  
جَنَّمَ دَوْبِي وَصَلَّيْتُهَا أَنْوَالَهُمْ مَخْلُولُ  
سَهَّرْتُ وَأَمَّا بَكْرِي عُبُودُهُمْ كَمَلُولُ

وَمَا سَعَادَةُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُولُ  
إِلَّا أَغْنَىٰ غَضِضُ الطَّرْفِ مَكُولُ

كَلَامٌ عَيْنٍ وَمَا بِالْإِمْدَانِ مَخْلُولُ  
كَأَنَّهَا ذَهَابِي لَوْ نَهَا سَحَلْتُ  
وَبَصَّةُ رُبْعَةٍ مَتَّتْ وَمَا مَخْلُولُ

وَمَا سَعَادَةُ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلْتُ  
إِلَّا أَغْنَىٰ غَضِضُ الطَّرْفِ مَكُولُ

فَلَوْرَاتُهَا عَوَانٌ فَلَمْ يُكْبِرْهُ  
 مَا هَاتِ الْإِمْنِ الْأَمْلَاكُ مُجْبِرَةٌ  
 غَرَاءُ لَا لَأَهَ فَطْنَاءُ مُدْبِرَةٌ

هَبَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ لَا تُشْكِي قَصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ

نَعْدُو بِكُلِّ كَالِ الزَّيْبَةِ انْتَمَتْ  
 تَخْلُو لِنَمِيعٍ وَطَرْفٍ فِيهِمَا انْتَمَتْ  
 تَخْلُو حَمَالًا وَبِالْعَيْنِ الْمَهَاءُ سَمَتْ

تَخْلُو عَوَارِضُ ذِي ظِلْمٍ إِذَا انْتَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُوكٌ

بُحَّتْ بِأَوْصَافِهَا دَأْمَاءُ اثْنِيَّةٍ  
 عَجَّتْ لَدُنْهَا بِهَا أَمْوَاجُ تَهْنِيَّةٍ  
 مَجَّتْ بِغِيٍّ لَصَّبَ خَمْرًا فَوْقَ أَمْنِيَّةٍ

شُجَّتْ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مُخَيِّئَةٍ صَافٍ بِأَنْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَبْرَدَ بِهِ مِنْ حَسَاءِ الْفَرَّاءِ وَرَطَهُ  
 أَذْكَانَ وَادِيَهُ بَيْنَ الرُّوضِ أَسْطَهُ  
 مَا قَصَرَ الرُّنْ فِي سَبْتِ فَرَطِهِ

نَفَى الرِّبَاحِ الْفَدَى عَنْهُ وَأَطْرَفَ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةِ بَيْضِ بَعَالِيلِ

فِي عَيْنِهَا حَوْرٌ لَوَانُهَا حَدَقَتْ  
لَقَنْتُ كُلَّ ذِي حِجْرٍ وَقَدْ غَدَقَتْ  
عَلَى صَوَاحِبِهَا بِأَجُودِ وَالصَّدَقَاتِ

أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةً لَوَانُهَا صَدَقَتْ | مَوْعُودَهَا أَوْلَوَانِ النَّصِيبِ

أَعْظَمَ بِنَيْبَتِهَا وَجْهًا وَمَعْدَمِهَا  
شَبَّهًا وَمَخْضَبِهَا نَدَاهَا لِنَدَمِهَا  
هَلَا بَشِيرُ لَنَا بِأَهْلِ بِمَقْدَمِهَا

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيِّطَمِنْهَا | فَجَحَّ وَوَلَعُ وَأَخْلَافُ وَتَبَدَّلُ

كَمْ نُرَّهَاتٍ لَهَا كَانَتْ تَحُونُ بِهَا  
كَانَتْهَا صُوفَةٌ طَارَا السُّكُونُ بِهَا  
لِكُلِّ قُطْرٍ كَمَا طَافَ الزُّكُونُ بِهَا

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَامٍ تَكُونُ بِهَا | كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوْبِهَا الْغُولُ

لَا خَلْفَ فِي نَقْضِهَا عَهْدًا وَإِنْ جَزَّ  
بُرُودُهَا أَخْلَفَتْ وَعَدًا بِمَا التَّمِثُ  
وَلَا وَتُوقِ بِمَا التَّ بِمَا عَزَمَتْ

وَلَا تَمْسَكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَمَتْ | إِلَّا كَمَا بِمَسِكَ لَمَاءِ الْغَرَابِيبِ



يَا صَاحِبَ لَا تَكْثُرْ دَانِكَ أَوْ قَدِّتْ  
وَلَا اغْتَبَادَ بِمَا دَانِكَ أَوْ بَعْدَتْ  
حُبَّاجِبًا أَشْبَهَتْ فِيمَا لَغَمَتْ وَعَدَتْ

فَلَا يَغْرَبَنَّكَ مَا مَتَّ وَمَا وَعَدَتْ      إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَخْلَامَ تَضَيَّلُ

فِيهَا اغْتِبَاؤُ وَلَيَانٌ قَدَامَتْ شَلَا  
فِي نَطْقِهَا السِّحْرُ وَالشَّعْوَاؤُ قَدِيلَا  
كَأَنَّمَا وَعَدَتْكَ النَّحْلُ كُلُّ أَمِيلَا

كَانَتْ مَوَاعِيدُ غُرُوبٍ لَهَا مِثْلَا      وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْآبَاطِيلُ

لَمْ تَسَلْ عَنْ شَوْقِهَا يَوْمًا أَوْ دَتْهَا  
تَجَوَّاعَلَيْهِ فَيَقْنَمُ لِحْجَ عَدْنُهَا  
عَقَّتْ عَلَيْهِمْ سَوَى أَنِّي سَخَدَتْهَا

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُوا مَوَدَّتْهَا      وَمَا أَخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَبَوُّدُ

مَا لِي إِلَيْهَا بِأَخْوَالِي مُبَلِّغُهَا  
وَمَنْ رُؤْسَ وَشَاةٍ بِي مُبَشِّرُهَا  
وَأَكْلَبُ اللَّوْمِ فِي بَوْلِ بُولِغُهَا

أَمَسَتْ سَعَادِي بِأَرْحَنِ كَمَا بَلِّغُهَا      إِلَّا الْعِثَاقُ الْخَيْبَاتُ الْمُرَاسِيلُ

	أَوْرَاسِيَهَاتُ كَرِيحِ الْمَسِيكِ ذَامِرَةٌ ضَلَالِيْهِ أَسْبَحُ مَا قَطُّ نَافِرَةٌ خَرَابُ زُحْبٍ فِي السَّيْرِ وَافِرَةٌ	
وَلَنْ تُبَلِّغَهَا إِلَّا عُدَاوَةً		فِيهَا عَلَى الْإِنِّ إِرْقَالٌ وَبَغِيلٌ
	بُحُوبٌ بَيْنًا بَدِيحُورٍ وَقَدَارِقَتْ جَرِيئَةٌ مِنْ مَخُوفِ الْفَيْحِ مَا فَرِقَتْ تُخَضُّ سَيْلًا بِإِلَافٍ وَانْغَرِقَتْ	
مِنْ كُلِّ صَاخَةٍ الذِّفْرِ إِذَا عَرِقَتْ		عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْإِعْلَامِ مَجْهُولٌ
	خَرِيئَةٌ فَجَّهَا أَمِنْ بِلَادِ رَهَقٍ عَبَسَاءُ كَالِإِهْمِ لَا لَابِلًا مَهَقٍ نَشَطَرٌ كَمَا سَقَبَتْ خَرَابِلَادُوهِنِ	
تَرْمِي الْغُبُوبَ بِعَيْنِي مُفَرِّدُوهِنِ		إِذَا انْوَقَلَّتِ الْحِرَانُ وَالْمِيلُ
	حَزْمٌ مُعَوَّدُهَا جَزْمٌ مُؤَيَّدُهَا غُفْمٌ مُجَوَّدُهَا حَبْمٌ مُزَيَّدُهَا فَحْمٌ مُشَيَّدُهَا فَرْمٌ مُسَبَّدُهَا	
فَحْمٌ مُقَلَّدُهَا مُقَيَّدُهَا		فِي خَلْقِهَا عَرَبِيَّاتُ الْخَلْقِ مُقَيَّدُهَا

مَشْهُورَةٌ بِالْمَزَايَا لَا مُنْكَرُ  
خِلَاءُ نَجْدَاءٍ عَيْنًا لَا مَعْكَرُ  
شَوْهَاءُ جِبْهَاءٍ مِيلَادًا مَبْكَرُ

غَلْبَاءُ وَجْدَاءٍ عَلَاكُمْ مَذْكَرُ  
فِي دَفْنِهَا سَعَةً فُتَاهُ مَاهِلُ

تَطْمَأَنَّ السَّيِّعُ فَلَا رَيْفًا يَبْسُ  
رِيًّا وَلَا سَقَمًا الدَّاحِي يَلْبَسُ  
عَرَضًا هَالَا الطَّوْحَى سَيْرًا يَجْبَسُ

وَجَلْدُهُ هَامِنٌ أَصْرُهُ لَا بُدَّيْتُهُ  
طَلْعُ بَصِيحَةٍ لَنَيْنٍ مَهْزُولُ

جَزْدُ لَمَزْدَاءٍ لَبَسَتْ مِنْ مَلْجَتِهِ  
خَزْدَاءُ فَرْدَاءٍ مِنْ كَوْمٍ مُرْجَبَةٍ  
غَلْمَاءُ رَعْنَاءٍ مِنْ أُمِّ نَجْمَتِهِ

حَرْفُ أَبْوْهَا أَخُوها مِنْ مَهْجَتِهِ  
وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْلُهُ شَمْلُهُ

بَابُ الْغَنَاءِ لَا الْإِنْعَارُ بِلِقَاءِ  
بَنَاتِ الْبَسَا وَوَلَا الْإِعْسَارُ بِفُلْفُلِهِ  
فَنَاءُ لَا زَبْ مَا الدَّهْرُ حُبْلُهُ

بِمَشْنَى الطَّرَادِ عَلَيْهَا تَمَّ بَزْلُهُ  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَبُ ذَهَابُهُ

	شَهَابًا أَشْبَهَتِ الْقُصُورَ بِحُرُصٍ صَلَحُودَةً رُبُّهَا يَا لِقِلِّ مِنْ بُرُصٍ شِمْرَادَةٌ لَكَ فِيهَا مُجِيبٌ مُرُصٍ	
عَمْرَانَةٌ فُذِمَتْ يَا لِحُصٍّ عَنْ حُرِّصٍ	مِرْفَاقُهَا عَزَبَتْ بِنَاتِ الزُّورِ مَقْنُولُ	
	حَازَتْ مَعَانِمَ خَيْرَاتٍ وَمَرَجَهَا فَلَا جَبُوحَ جَوَادٍ جَازَ مَسْجَهَا كَانَتْهَا الْعَادِيَاتُ اغْنَدْنَ مَضْبَحَهَا	
كَاتَمَاتُ أَبْعَيْنَهَا وَمَذْجَهَا	مِنْ خَطِّهَا وَمِنْ اللَّيْنِ بِرُصْدِ	
	وَكَانَ ذُؤَابَهَا فِي الْعَنَشِ لَصِيدِ ذَائِرَةٌ وَالْيَا لِحُمَارَاتٍ ذَاوَصِلِ وَنَاضِلَاتِي مَجَلِي السَّبَقِ لَامُصِلِ	
يُمُرُّ مِثْلَ عَسَبِ الْخَلْدِ اخْصِلِ	فِي غَارِ زَلَمَةٍ حُونُهُ الْإِمَالِ لِي	
	فَصَارَ مَا لَكُمَا خَيْرَ الصَّبْرِ بِهَا لَهُ الْفَلَاحُ وَسَعْدُ الْيَسْرِ بِهَا كَشِبْتُهُ الْعُقُوبَاتِ لِلْخَيْرِ بِهَا	
قَوَاءٌ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا	عُتُقُوبَيْنِ وَفِي الْحَدَيْنِ تَهْتِلِ	

مَلَكَةٌ مَالَهَا سَبْرًا مَلَأَتْهُ  
صَعْبَةً بِشَرِيفٍ الْوَصْفِ لَا يَفْتَهُ  
فَلَا يَلْتَمِزُ سَاوَتَهَا وَلَا حِفْظَهُ

تَحْذِي عَلَى تَبَرَاتٍ وَهِيَ لَا حِفْظَهُ      ذَوَابِلُ مَشْهُرِ الْأَرْضِ تَحْلِبِلُ

مِنْ أَنْجَبِ الْجُبِّ أَغْلًا كُلِّهَا قِيمًا  
أَشَدَّهَا شُكْمًا وَخَيْرَهَا شِيمًا  
وَأَنَّ أَرْبَعَهَا وَخَذَا حَكَتْ دِيمًا

سُمِرَ الْعَجَائِبِ بِتُرْكُ الْخَيْهِ نَيْمًا      لَمْ يَفْهَمَنَّ رُؤُوسَ الْأَلَا كَيْفَ يَنْتَبِلُ

نَفَاةُ الْحَبِّ فِي دُشْدُوَانٍ فَرَقَتْ  
نَفَاةُ بَعْثِهَا الظُّلْمَا وَمَا بَرَقَتْ  
أَرْوَمَهَا فِي قَرَارِ الْعُقُوقِ قَدْ عَرَقَتْ

كَانَ أَوْبَ فَرَاغَهَا وَقَدْ عَرَقَتْ      وَقَدْ نَلَقَعَ بِالْقُورِ الْعَسَائِلُ

أَعْيَتْ فَلَا ضَرَّ إِذْ أَعْنَ سَبْرَهَا وَخَذَا  
وَكُلَّ كُلِّ نَجَابٍ عَنْهُ مُتَّخَذَا  
كَأَنَّ قَيْظَ هَجِيرَتِ لَنْظِي حَصِيدَا

بَوْمًا تَطْلُبُهُ الْخِرَاءُ مُضْطَحِدَا      كَانَ صَاحِبُهُ بِالشَّمْسِ مَكُولُ

أَوَّانَ أَشْيَاءٍ وَادِيهَا قَدْ اشْتَعَلَتْ  
نَارًا بِهَا أَنتَوَّخَجَارُ كَمَا  
خَتَّى كَانَ السَّعَالِي غَرْفَةً سَعَلَتْ

وَقَالَ لِلِقَوْمِ حَازِمُهُمْ وَقَدْ جَبَلَتْ  
وَزَوْا الْجَنَادِ بَيْنَ كُضْلِ الْجَصْرِ قُلُوا

لَفِطْرٍ حَرٍّ وَلَا يَرِجُ بِمَنْشَصَفٍ  
مِنْ سَبَسٍ شَائِطٍ بِالْمُضْضَفِ  
كَانَ أَوْهَمًا وَالْهَوَلُ فِي حَصَفٍ

شَدَّ لَهَا رِذْرَاءَ عَاطِطٍ لَصِفٍ  
فَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَدْمًا كَيْلُ

عِزَّالِ أَتَكَلَّمَا أَوْ سَلَفَسَلَمَا  
لَا تَنْتَقِ مِلِكُهَا وَلَا فُلَسْطِينُهَا  
بَلْ لَا تُؤْتِبَ لَهَا وَلَا حَلَسْطَلَهَا

نَوَاحِي رِيحُوهُ الضَّبْعِيرِ لَيْسَ لَهَا  
لَمَّا تَنْتَقِي لَكُمَا النَّاعُونَ مَعْمُولُ

ضَبْعُ وَبَلَاكُمَا لَوْ حَانَ مَضَرَعُهَا  
نَدْبُوعُ أَجْرَاعُهَا إِذْ ضَاقَ مَجْرَعُهَا  
هَرَفِي الْخُدُودِ كَارِضٍ خُدْمُ رَعْمَاهَا

نَفَرِي اللَّبَانِ بِكَيْفِهَا وَمِدْعُهَا  
مُسْتَقْوَعٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

كَمِنْ عَتَاةٍ عَلَيْهَا اشْتَدَّ حَوْلُهُمْ  
أَوْ مِنْ طُغْيَاءٍ سَعَاءٍ خِيفَ هَوْلُهُمْ  
كَمَا يُجَانُ أَوَادِنَهُمْ وَهَوْلُهُمْ

سَعَى الْوِشَاءُ جَنَابَهَا وَقَوْلُهُمْ  
أَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَقْتُوْكَ

مَنْ هُوَ أَرْجَى رَجَى مَعِي وَأَمْلُهُ  
فَلَمْ يُجِبْنِي أَخٌ خَابَتْ مَأْمِلُهُ  
فَرُمْتُ مَنْ فَازَ رَاجِيهِ وَأَمْلُهُ

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
أَلْهَيْتَكَ عَنِّي أَنْتَ مَشْغُولٌ

بَلْ قَالَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ لَا آخَا لَكُمْ  
لَا أُمُّ لَكُمْ وَهَنَا وَلَا أَبَا لَكُمْ  
لَا أَسْتَذِلُّ فَاتَكُمُ وَلَا أَبَى لَكُمْ

فَقُلْتُ خَلَوْا سَبِيلِي لِأَبَا لَكُمْ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَقْضُوكُ

اقْضِرْ عَنِ الْيَوْمِ يَا مَرْيَمُ مَلَأَمْنَهُ  
فَلَوْعَ صَبْرِي تَقِينَهَا وَلَا مَنَهُ  
فَلَاخَ لِي مِنْ سَنَاسَعِدٍ عَلَامْنَهُ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَا  
يَوْمًا عَلَى الْوَحْدِ بَاءَ بِحَمُوكُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِيمَانِ أَسْعَدَنِي  
وَبِالسَّلَامَةِ مِنْ بُلُوَايَ أُنَعِّدُنِي  
وَلَمْ يَمْسَسْنِي عَلَى مَا كَانَ أَمَدَنِي

أَنْبَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

بَدَّرْتُ عُمْرِي فِي الزَّلَّاتِ مُبْتَدِرًا  
كَأَنِّي كُنْتُ بِالْعَذِرَاتِ مُعْتَدِرًا  
فَالَا نَعَمِّي نَأَى مَا كُنْتُ مُحْتَدِرًا

فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَدِرًا وَالْعَذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مُتَقَبَّلُ

بَنِيَا أَمَا خُفِّتِ إِذُ رُمْتُ قَافِلَةً أَلْ  
مَدِينَةَ أُمِّ خَطِيئَاتِي وَغَافِلَةً أَلْ  
أَقْوَالِ يَا مَنْ أَيْ الْقُدِّينِ نَافِلَ تَلْ

مَهْلًا هَذَا الَّذِي عَطَاكَ نَافِلَةً قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَقَصَائِلُ

وَأَنْتَ أَكْرَمُ حُلُمًا يَا بُجْنَاءَ وَلَسْمِ  
تَجَلَّ فَكَيْفَ بَيْنَ مَعَ الشَّكَاةِ  
لَدَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاءَ وَلَمْ

لَا نَأْخُذَ فِي بَاقِوَالِ لَوْ سَاءَ وَلَمْ أَذْنِبْ إِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَفَاةِ



أَعُوذُ بِمَجْرَاتِهِ فَلَا يَحُومُ بِهِ  
عَرَبِي لِمَاتٍ غَرِيبًا لَا يَبُومُ بِهِ  
إِنِّي وَقَدْ هَالَتْ الْقَلْبَ الدُّقُومُ بِهِ

لَقَدْ آمُومٌ مَعًا مَا لَوْ يَقُومُ بِهِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَنْمَعُ الْفَيْلُ

مِنْهُ وَمِنْ عُصْبَةٍ هُمْ نَاسِكُونَ لَهُ  
دَيْنَ الْهُدَى مُسْتَفِيمًا سَا لِكُونَ لَهُ  
هُمْ فَاهِرٌ وَامْرَجَصَاءُ مُهْلِكُونَ لَهُ

لَظَلَّ بَرَعْدًا لَا أَنْ يَكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

لَمْ يَلَفَ فِي الْأَرْضِ ذُو مِلْكٍ بِوَارِعِهِ  
لِكِنَّهُ مُلْكٌ مِنْ عَادَاهُ بَارِعُهُ  
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ رَوْعَاتُ نَفَائِعِهِ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنَارِعُهُ

فِي كَيْفَ ذَنْبِي يَفَاتٍ تَيْلَهُ الْقَيْدُ

فَوَضَّيْتُ أَمْرِي إِلَى الْمَوْلَى أَسْلَمُهُ  
وَهُوَ الْمُنْزِلُ لِيَا قَلْبِي بِكَلِمَةٍ  
لَعَمْرُؤُا مَزِيدُهُ وَحَبَابُ كَلِمَةٍ

لِذَاكَ أَهْبَبْ عِنْدِي إِذَا أَكَلَهُ

وَقَبِلْ أَنْتَ مَسْئُوبٌ وَمَقْتُولُ

مِنْ كُلِّ ذِي الْمَلِكِ مَعَ مَا الْفُلُ يَكْنِيهِ  
وَيُنَجِّجُ الْجُودَ وَالْأَنْصَافَ يُزَكِّيهِ  
بَلْ ذَاكَ أَهْبَبُ رُغْبًا وَهُوَ مُسَكِّنُهُ

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مُسَكِّنُهُ  
مِنْ بَطْنِ عَمْرِ عَيْلٍ دُونَهُ عَيْلٍ

لِلْعَرَبِ الْجِيمُ سَادَاتُ قَرَشِهِمَا  
فَالْكُلُّ لِلَّهِ وَالْخَتَا رَجَبُهُمَا  
هَذَا أَدْرَى لَضَعْفِ اللَّشِينِ ابْنِهَا

بَعْدُ وَيَلْمُ خُرْعَامَ بِنِ عَيْشِهَا  
أَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِيْلُ

مِنْ دَيْبَةِ الْعِرْلِ لَا شَيْءَ ابْدَلُ لَهُ  
وَالْزُهْدُ فِي صَبَدِ عَيْرٍ لَا يَهْلُ لَهُ  
فَلَمْ مَبْتَايَ حَتْفَ مَا الْحِلُّ لَهُ

مِنْ دَيْبَةِ

إِذَا بَسَّارُ فِرْنَا لَا يَحِلُّ لَهُ  
أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ

وَسُبَّانُهُ نَذْمُ الْأَسَادِ هَامِزَةٌ  
صَوْلَانُهُ نَفْسُ الْأَضْدَادِ غَامِزَةٌ  
وَأَرَانُهُ نَذْرُ الْأَنْدَادِ رَامِزَةٌ

مِنْهُ تَطْلُ سِبَاعُ الْجَوْضَانِ مِزَّةٌ  
وَلَا تَمَشِّي بِوَادِيهِ إِلَّا رَاحِلُ

لَا يَأْمَنُ الْقُرْبَ ذُو حِمْرٍ وَذُو مِقَةٍ  
وَذُو فِئَامٍ وَذُو نَضْرٍ وَذُو زُرْقَةٍ  
وَلَا كُنْتُ حَرِيًّا حَلَفَ مَوْثِقَةٍ

وَلَا بَزَالُ يُوَادُّ بِهِ أَخُو ثِقَةٍ  
مُطَرِّحُ النَّزْلِ وَالِدِ زَيْنًا مَا كَوَّلُ

إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ الْهَادِي بِضَاءٍ بِهِ  
فَلَبَّ إِلَى الْحَقِّ فَأَمَّا الْإِسْتِضَاءُ بِهِ  
وَاللَّهُ لَوَاحِدٌ أَبْرَ الْبُشْرَاءُ بِهِ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُهَنْدُ مِنْ سُوفٍ اللَّهُ مَسْئُولُ

بِهِ فَمَا الْأَمْنُ حَتَّى قَالَ فَأَيْلَهُمْ  
وَعَرَّ سَوَاحِبُهُمَا عَنَّتْ مَقَائِلُهُمْ  
مِنْ بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ عَفَّتْ عَمَّتْ

فِي فَيْئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ فَأَيْلَهُمْ  
فِي بَطْرِ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا نَزَلُوا

سَارُوا وَهُمْ نَظْفٌ بِالذَّابِ لَا كُفْ  
أَقْبَارُ أَوْجُهُهُمْ تَبَيَّنَ لَا كُفْ  
فَهُمْ لَا بَيْسَ الْخَوْفِ وَلَا خُسْرٍ وَلَا كُفْ

زَالُوا أَمَّا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُفْ  
عِنْدَ الْإِقْدَاءِ وَلَا مِيلٌ مُعَاذِيلُ

وَاللّٰهُ اَتَمُّهُمْ زُقْدًا لِّبُوسِهِمْ  
اَرْضَى لَهُمْ مِنْهُ لَمْ يُوجَدْ يُبُوُّهُمْ  
وَجَمًّا وَاَوَّلَى مَكَانٍ قَرَّبُوهُمْ

ثُمَّ الْعَرَانِيْنَ اَبْطَالَ لِّبُوسَهُمْ  
مِنْ سِتْرٍ دَاوُدُ فِي الْهَيْجَا سَرِيْلُ

سَيَّانٍ دِرْعُ لَهُمْ اَوْ مَلْبَسُ خَلْقُ  
اِذْهُمْ اَشِدَّاءُ لَا وَهْنُ وَلَا فَلَاقُ  
لَكِنْ دُرُوعُهُمْ وَذَقُ وَلَا فَلَاقُ

بَعْضُ سَوَائِحِ قَدَسَتْ لَهَا حَلَقُ  
اَكَا تَهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ حَجْدُوْلُ

اِخْوَانُ صِدِّقٍ سَمَّا خَلَقَ سَمَاهُمْ  
شَجَمَانُ رَشِقُوْلُنْ يَنْبَدُوْا اِجْمَاهُمْ  
فُرْسَانُ حُوْدُكْتَ طَبَّارِ اِجْمَاهُمْ

لَا تَفْرَحُوْنَ ذَاكَ لَمْ رَمَاهُمْ  
اَقْوَمًا وَلَبَسُوا اِمَجَا زَيْعًا اِذَا بَلُوْا

وَحَدَاثُهُمْ يَهْنَمُ الْهَيْجَا وَيَقْصَمُهُمْ  
وَالْخَفْلُ الْجَمُّ يَنْبَكِيْهُمْ وَيَقْصَمُهُمْ  
بُكَيْتُ اللَّدِّ مِنْ خَصْمٍ وَيَقْصَمُهُمْ

يَهْشَوْنَ مَشْيَ الْاِحْمَالِ اَلْهَيْجَا يَهْشَمُهُمْ  
ضَرْبُ اِذْ عَرَدَ السُّودُ النَّسَابِلُ

فَرَّ الْعَرَمُ دُعَا مِنْ دُحُورِهِمْ  
هُمْ زَكَّ سَجْدًا مَحْجُورِهِمْ  
صَوْمًا فِي الْخُلْدِ هُمْ أَخْلَادُ حُورِهِمْ

لَا يَبْقَى الطَّعْنُ إِلَّا فِي حُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْوَبْ قَلِيلُ

مِنْهُمْ عَدَا لِعِدِّي قَهْرٌ وَتَذَلُّلُ  
بِهِمْ بَدَا لِلْهَدَى نَصْرٌ وَتَحْلِيلُ  
عَنْهُمْ تَوَاتَرَ الْحَزْبُ وَتَحْلِيلُ

هُمْ حُلُّ أَسْغَالِهِمْ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ اللَّهِ لِبَسْرِ لَهُمْ عَنْ ذَاكَ تَعْلِيلُ

سَادَاتُ مَنْ غَرَّ لَهُمْ وَتَحْلِيلُ  
مِنْ خَيْرِ لَهُمْ سَبْقٌ وَتَحْلِيلُ  
وَمَا لَهُمْ عَزَّاجَانِ الْخُلْدِ نَاجِلُ

دَامَتْ صَلَاةُ وَسَلَامُهُ وَتَحْلِيلُ عَلَى النَّبِيِّ قَسْرٌ وَتَفْضِيلُ

رَغْبَى إِلَا لَهُ بِضَامَا أَنْهَلْ يَغْلُو  
عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْلُوكُ  
وَمَنْ بِهِ الصِّدْقُ مَنصُورٌ وَمَسْدُوكُ

وَالْإِلَهِ الْعَجَبُ بِهِمْ وَبِهْلُولُ وَالسَّابِقِينَ لَهُمْ مَا لَا لَا اللَّوْ

ثُمَّ لِحَبَّةٍ مَا جَبَلُ بِهِ وَزَنَا  
لَمَّا تَحَمَّلْنَاهَا مُسْتَوْخِشًا وَطَنَا  
كَسَاكَ ثَوْبَ الْهَوَى الْمَوَى الَّذِي

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ عَلَى عَجْرَةٍ وَضَنَا  
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيَاتٍ وَالْعَنَمِ

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَى مَنْ كَانَ خَرَفِي  
بِأَهْجَرِ قَلْبٍ أَمْ هَذَا اللَّيْلُ أَرَمَتْنِي  
دَعْنِي أَقْرِ بِمَا فِي الْحُبِّ غَرَفِي

لَعَنَ سِرِّي طَبَعُ مَنْ هَوَى فَا رَفِي  
وَالْحُبُّ بَعَثَ لِي لِلذَّاتِ بِأَلَا لَه

إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا جَاءَتْ مُعَذِّبَةٌ  
فَلَيْسَ سَادُّهُمْ لِلْعَذْرِ مُعَذِّبَةٌ  
فَكَيْفَ تُوعِدُ يَا لَوْ مَا نَ مُحَمَّدٌ

بِالْأَمْنِ فِي الْهَوَى الْعَذْرَوِيِّ مَعْدَةٌ  
مِثْلِي الْبَيْتُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ

لَوْ ذُقْتَ طَعْمَ الْهَوَى مَا كُنْتَ مُتَهَرِّجًا  
بِالْقَوْمِ بَلْ كُنْتَ لِي طَيْفًا كَشِيمًا  
أَنْزَابَتِ قِصَّتِي عَنْ كُلِّ مُسْتَطَرِّ

حَدَّثَكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَنْزِعٍ  
عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَلِي بِمُنْخَسِمٍ

أَمَرَنِي جَمْعَ شَيْءٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ  
وَلَيْسَ لِي مَطْعٌ فِي ذَاكَ أَطْمَعُهُ  
يَا نَاصِحًا بِحِفَا مَا لَسْتُ أَقْبَعُهُ

مَحْصَنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ | إِنَّ الْحَبَّ عَرِ الْمَذَالِ فِي صَمِّهِمْ

أَحْسَنْتَ نَضْحَكَ لِي لَا فِيهِ مَأْمَدٌ  
أَطَعْتُ نَفْسِي فِي حُزْنِي وَفِي حَيْدِي  
لِكَيْنِي فِي الْهَوَى سِرْعَانُ فِي عَجَلِي

إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِهِ | وَالشَّيْبُ أُنْعَدُ فِي نَضْحٍ عَنِ التَّهَمِ

نَفْسِي أَبَتْ مَا بِهِ تَحْطِي إِذَا احْفَظْتُ  
بَلْ خَالَفَتْ مَا لِنُصْحِ السَّامِعِ الْقَطْطُ  
وَأِنْ لَوْ أَمْسَى بِالْعَيْبِ لَوْ وَعَظْتُ

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطْتُ | مِنْ جَهْلِهِمَا بِنَدِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَتَقَتُ رَبُّهَا وَلَمْ تَخَفْ سَقَرًا  
وَلَا أَطَاعَتُ نَبِيًّا رَاحِمَ الْفُقَرَا  
وَلَمْ تُخَالَفْ هَوَى لِلذَّنْبِ مُتَمَفِّرًا

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ | ضَبِطَ الْقَبْرَ أَيْ غَبَرَ مَحْتَشِمِ

كَلْبُ لَهْوِي جِلْدُ عِرْصِي كَدُّ بُعْصَرُهُ  
كَسْبُ الْخَطَا حِلُّ ظَهْرِي قَدُّ بَوْرِهُ  
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِنِي أَحَقُّرُهُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيَّ مَا أَوْفَرُ كَمْتُ سِرًّا بَدَلِي مِنْهُ بِالْكَمِّ

كَمٍّ مِنْ أَحَادِيثَ صَحَّتْ فِي رَوَائِبِهَا  
فِي ذَمِّ نَفْسٍ وَآيٍ فِي حَوَائِبِهَا  
خَالَفَتْ فِي سُنَنِ مَنِّهَا وَأَوْبِهَا

مَنْ لِي بِرِدِّ جِجَاحٍ مِنْ غَوَائِبِهَا كَمَا يُرْدِّ جِجَاحُ الْحَبْلِ بِالْجَمِّ

فَقَالَ لِي حَارِثٌ فِي طَبِّ نَحْوَتِهَا  
الْزَمِ لَهَا حَبِيبَةً مَرُفَّةً مَهْوَتِهَا  
وَأِنْ أَرَدْتَ نُدَاوِي سَقَمِ رَهْوَتِهَا

فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِنْ الطَّعَامُ يَقْوِي شَهْوَةَ الْبَلَمِّ

النَّفْسُ أَكْبَرُ صَنَامٍ ذَهَبَتْ بِعِلَالِهَا  
وَحَرَضَهَا كُلَّمَا كَانَتْ تَشْتَبِهُ عِلَالِهَا  
جِهَادُهَا فَرَضَ عَيْنٍ فَازَ مِنْ فَعْلَالِهَا

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ زَيْلُهُ سَبِيلُهَا حُبُّ الرِّمَاعِ وَإِنْ نَقِطُهُ بَغِيمُهَا



مَبِيتُهَا إِنْ تَرَدَّ عَنْهَا خَلِيلُهُ  
وَأَتَمُّدُ الْخَلَوِ أَيَّامًا مُحَلَّلِيهِ  
وَالْحَزَنُ عَنْهَا إِذَا تَرَجَّوْا الْجَلِيلِيَّ

فَأَصْرَفَ هَوَاهُ وَعَازِزَانَ تَوَلَّيْهِ | إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى بَصِيْرُ أَوْ بَصِيْرُ

النَّفْسُ شَرُّ عِدَى لِلْمَرْءِ ضَامَّةٌ  
كَسَلٌ وَعَنْ مِلِّ الطَّاعَاتِ مَمْنَةٌ  
خَفَاهُ وَلَا أَمْنٌ إِلَّا وَهِيَ صَامَّةٌ

وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَامَّةٌ | وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتْ لِمَرْغَى فَلَا تَمْنُ

كَمْ أَكْسَبَتْكَ الْخَطَابَا أَلْجَمَ خَاطِلَةً  
كَمْ كَسَلَتْكَ عِرَالِطَاعَاتِ غَافِلَةً  
كَمْ سَوَّلَتْ شَهْوَةً لِلنَّفْسِ خَائِلَةً

كَمْ حَسَنْتَ لَدَى الْمَرْءِ قَاتِلَةً | مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرَنَّ السَّمَّ فِي الدِّمِّ

حَذَى أَلْهَدُ شِرْعَةً لَا غَيْرُ مِنْ شِرْعِ  
وَسَبَّحَ الْحَقَّ لَا الشُّبُهَاتِ مِنْ شَيْعِ  
وَخَفَ مِنَ الْأَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُشَيَّعِ

وَأَخْبَرَ الدُّسَالِيْسَ مَوْجُوعٍ وَمِنْ شَيْعِ | قُرْبَتْ مَخْصَصَةٌ شَرٌّ مِنَ الْخَمِّ

حَذَارِ نَفْسًا مِّنَ الْأَوْدَارِ قَدْ مَلَأَتْ  
صُخْرًا وَمَا ظَنَّمْنَاهَا عَضْوَهَا كَلَلَاتِ  
فَاَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جُرْمٍ فَدَا نَشَاتِ

وَأَسْتَغْفِرُ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ فَإِنْ سَلَا  
مِنَ الْحَارِمِ وَالزَّمَّ حَيْبَهُ الشَّيْءِ

مَا بَيْنَ بَحْبِيكَ وَالْفَهْدَيْنِ فَأَخْصِيهِمَا  
وَأَغْنِ مَنَابَا وَأَنْدِلَا عَا فَأَخْصِيهِمَا  
وَفَارِقِ الْخَلْقِ وَالْذُّنْيَا وَأَقْصِيهِمَا

وَحَالِفِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَأَعِصِيهِمَا  
وَأِنْ نُهُمَا حَصَاكَ النَّصِصَ فَأَتَّهِمِ

لَا تَسْتَمِعْ مِنْهُمَا وَاعْظَا وَلَا حَكَمًا  
لَا تَتَّبِعْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا حُكْمًا  
أَطِيعِ الْهَلَكَ رَبَّاعَادٍ وَلَا حَكَمًا

وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا  
وَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

رَأَيْتُ نَفْسِي يَلَا عَيْبَ عَلَى هَمَلٍ  
فَأَهْلَكَ كُلَّ أَعْمَالٍ يَلَا كَمَلٍ  
أَتُوبُ لِلَّهِ مِنْ طَوْلِ الْهَلَاكِ مِل

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ يَلَا عَمَلٍ  
أَلْعَدْتُ نَفْسِي بِهِ تَسْلًا لِلَّذِي عَمِلَ

ذَكَرْتُكَ الْخَشَرُ لَكِنَّمَا أَذْكَرْتُ بِهِ  
وَزَجَرْتُكَ الْوَزْرُ لَكِنَّمَا انْزَجَرْتُ بِهِ  
حَذَرْتُكَ الشَّرَّ لَكِن قُرْبَ مَرْتَبِهِ

أَتَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنَّمَا انْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ

وَمَا صَحَبْتُ مَعَ السَّادَاتِ نَافِلَةً  
وَشَرِيًّا إِلَى الْفُوزِ بِالْخَيْرَاتِ كَافِلَةً  
وَمَا تَعَوَّدْتُ نَدْنَ الْفُوتِ نَافِلَةً

وَمَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً وَلَمْ أُصِلْ سِوَى قَرْنِي لَمْ أَخُصِم

وَلَمْ أُرْكَ وَأُخْجِ بَبْتَهُ مَسَلًا  
وَلَمْ أُطْعِ قَوْلَ مَرْحَبٍ إِلَّا نَامَ عَلَى  
بَذْلِ الطَّمَامِ وَأَنْشَاءِ السَّلَامِ إِلَّا

ظَلْتُ سُنَّةً مِنْ أَحِبِّ الطَّلَامِ إِلَى إِنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرَمِ مِنْ يَدِي

وَكَانَ رَيْفَتُهُ لِلْسُّمِّ خَبَرٌ دَوَا  
وَقَاوُضْنَا لَكِنَّمَا عِنْدَ إِطْوَا  
وَأَثَرُ الْحَاجَةِ الْحَنَابِ حَالٌ طَوَا

وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ خَشَاءِهِ وَطَوَا تَحْتَ الْحِجَابَةِ كَمَا مَرَقَ الْإِدَامِ

فَأَلَتْ لَهُ الْأَرْضَ مَا كَالْكَثَرِ مِنْهَا  
وَلَحَرَفَ لَهَا السَّبِيلَ إِلَهُ مِنْ أَهْبِ  
فَخَافَ مِنْ أَخَذِهِ الشَّدَّ مِنْ أَهْبِ

وَرَأَوْهُ الْجِبَالَ التُّهُمُ مِنْ أَهْبِ  
عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَعَمِ

بِالْأَنْبِيَاءِ قَدَّرَتْ قَمَرَتُهُ  
وَطَابَقَتْ حَجْمُهُ حُسْنًا سِرِّيَّتُهُ  
وَأَبَدَتْهُ عَلَى نَفْسِ عُرْوَتُهُ

وَأَكْتَرَتْ رُفْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ  
إِنَّ الضُّرُورَةَ لَا تَعْدُو أَعْلَى الْعِصَمِ

بِهِ إِلَهُ عَلَيْنَا لِلْسَّعَادَةِ مَنْ  
وَنَصَحُهُ فَا قَسَلُوْنِي مَعَ حَلَاوَةٍ  
مِنْ مَنِيهِ أَرْهَدَ فِي الدُّنْيَا التَّيْبَةِ مَنْ

وَكَيْفَ نَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَتُهُ  
لَوْلَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

هُوَ إِلَهُ قَالَ رَبُّ الْعَرَبِينَ فَادْنُ إِلَيَّ  
وَسَلْ وَكُلْ مَرَادٍ مِنْكَ فَمَوْعِلِي  
وَلَمْ أَقُلْ لَكَ فَاخْلَعْ مِنْهُ نَعْلِي

حَمْدُ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَقَلَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ مِنْ حَجْمِ

مَلَأْنَا الْوِزْرَ الْوَاقِي وَمَلِكًا  
لَنَا وَخَابَ كَقُورٍ مُلِحِدٍ جَحَدٌ  
جَنِبَ مِنْهُ فَوْزٌ وَاحِدٌ أَحَدٌ

نَبِيْنَا الْأَمِيرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
أَبْرَفِي قَوْلٍ لَامِنُهُ وَلَا نَعِيمٌ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي عَمَّتْ نَفَاعَتُهُ  
كَلَّا وَتَقُولَدِي بَابٍ شَجَاعَتُهُ  
وَهَبْنِ يَوْمَ النَّدَى هَالَتْ سَنَدُ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَا عَمَلُهُ  
لِكُلِّ هَوٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْعِمٌ

هَكَذَا لِيْ هُدًى قَالَ نَاسِكُونَ بِهِ  
فَارْزُؤَاهُ وَسَوَاهُمْ هَالِكُونَ بِهِ  
لَمَّا آتَى بِيْ كِتَابٍ بِمُسْكُونٍ بِهِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْتَمَسَ كُونُ بِهِ  
مُسْتَمْسِكُونَ بِمَجْلَعٍ غَيْرِ مُفْعِمٍ

مَدَنَهُ أَمْلَاكَ أَفْلَاكَ عَلَى بُلُقٍ  
ذَوُجُوهٍ كَهْدَرٍ مُشْرِقٍ طُلُقٍ  
وَقَدْ عَلَا الْعَرَيْنَ فِي رَقُوبٍ لَهْرٍ

فَاوَّ التَّبَيَّنَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ  
فَلَمْ يُبَاوُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كِبَرٍ

مِنْ نُّورِهِ كُلِّ ذِي الْأَنْوَارِ مُقْبِسٌ  
فِي عَلَيْهِ عِلْمُ كُلِّ النَّاسِ مُتَعَيِّنٌ  
بِشَرِّهِ شَرُّ كُلِّ الرُّسُلِ مُطْبَسٌ

وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهُ مُلْتَمِسًا غَرَقًا مِنَ الْخَيْرِ أَوْ شَفَا مِنَ الدَّيَمِ

وَحَافِظُونَ لَهُ مِيثَاقَ جَدِّهِمْ  
لِتُؤْمِنَنَّ بِهِ فِي عَظَمِ وَدَّهِمْ  
وَيَنْصُرَنَّ لَهُ دِينَ أَبَا بَكْرٍ كَدِّهِمْ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ مِنْ بَقِطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ

هَذَا الَّذِي حُدِّتْ فِي الْكُونِ سَبْرُهُ  
وَعَنْهُ مَدَّ بَصِيَّتْ فِي الْخُلُوقِ جَهْرُهُ  
إِنَّ الَّذِي تَزَلَّتْ لِلْفَتْحِ سُورَتُهُ

فَهُوَ الَّذِي لَمْ مَعْنَاءُ وَصُورَتُهُ تَشْتَمُ أَصْطَفَاءَ حَبِيبَاتِ بَارٍ وَالشَّمِّ

مَا زَالَ يَجْرِي عَظْمٌ مِنْ تَحْتِ أَرْبِهِ  
بِهِ سُلُوكُ حَزِينٍ مِنْ تَحْتِ أَرْبِهِ  
أَحْسَنَ بِهِ فَاكُ كُلًّا مِنْ أَحَاسِينِهِ

مُتَرَهُ عَنْ شَرِّكَ فِي تَحَاسِينِهِ نَجْوَى الْحُسَيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

تَاجُ النَّبِيِّينَ إِذْ قُمَ فِي نَدْيِهِمْ  
وَأَفْضَلُ الرُّسُلِ حَتَّى مِنْ مَخْيَرِهِمْ  
فَلَمْ يُصْطَفِ كُلُّهُمْ أَنْفِي نَقِيرِهِمْ

دَعَا مَا أَدْعَاهُ النَّصَارَى فِيهِمْ  
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَلَعْنًا

فَلَا تُحَقِّقْ بَعْدَ الْإِطْنَابِ مِنْ سَرَفِ  
فَأَنْسُبْ إِلَى خُلَفَائِهِ مَا شِئْتَ مِنْ تَرَفِ  
وَأَنْسُبْ إِلَى خُلَفَائِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَرَفِ

وَأَنْسُبْ إِلَى ذَوَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ  
وَأَنْسُبْ إِلَى قَدَرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

قَدْ صَبَّرَ اللَّهُ عَيْنَكَ أَلَا يَنْبَسُ لَهُ  
وَلِلَّخَادِثِ جِبْرِيلَ الْجَلِيسِ لَهُ  
حَوَا بِمِيزَانِهِ فَضْلًا لَا مَقْيَاسَ لَهُ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَبَسَ لَهُ  
حَدٌّ فَبُغِرَ بِعَنَاءِهِ فَاحْطِقْ بِفَيْمِ

فَكَتِفَ وَالْمَنْحُ مِنْ مَوْلَاهُ عِظَمًا  
لَهُ بِكُتُبِ كَرِيمِ الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَمَا  
كَتْلَ لَهُ فِي لِقَائِهِ الشَّيْبَعِ عِظَمًا

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ إِيَّاهُ عِظَمًا  
أَخْوَى نَمُوهُ جَبِينِ بَدْعِي دَارِ الْإِيمِ

الْبَذْ دُسُقْ لَهُ صَحَّ النُّقُولُ بِهِ  
بِكَفِّهِ مَنَبِعُ كُلِّ بَقُولُ بِهِ  
كَأَنَّهُ مَطَرٌ تَحْتِ النُّقُولُ بِهِ

لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا نَعْنَى الْعُقُولُ بِهِ

خِرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَهُمْ

فَدَكَانَ أَخْسَرُ كُلِّ الْأَنْبِيَا سِيرًا  
بِأَحْسَنِهِ لَوْ بَدَأَ فِي حُلَّةِ سَبْرًا  
مَنْ فِي النَّامِ بَرَاهُ بَقِطَّةَ سَبْرُهُ

أَعْنَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَبَلَّسَ

لِلْقُرْبِ الْبَعْدِيَّةِ غَيْرُ مَنَحِمِ

مَنْ زَارَهُ مِنْ دَوْبَرَاتٍ لَهُ بُعْدُ  
أَنْجَاهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَمِنْ بُعْدِ  
وَكَمْرَاؤُهُ بِقِطْرِ عَنَاءٍ مُنْبَعِدِ

كَالْشَّمْسِ نَظَرُ الْعَيْنِ مِنْ وَكْدِ

صَغِيرَةٍ وَذِكْرِ كُلِّ الطَّرَفِ مِنْ أَمِ

مَنْ رَامَ بِدَرْجِي لَعْنَاهُ دَمَقَتُهُ  
أَوْرَامَ بِدَرْكٍ مَا أَخْفَى عَقِبَتُهُ  
يَجْعَلُ مَعْبَتَهُ فَرَضًا شَقِيقَتُهُ

وَكَيْفَ بِدَرْكٍ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتُهُ

قَوْمٌ بِهَامٍ شَكَاوَعُهُ بِأَحْلَمِ



مَا جُودَ كُلُّ الْوَرَى مِنْ جُودِهِ عُسْرُ  
وَلَا يُجَاوِزُهُ كَوَافِحُ بَشَرُ  
وَلَا دَرَى كُنْهَهُ عَقْلٌ وَلَا بَصَرُ

مَتَلَعُ الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ كَبَشَرُ ۥ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمُ

أَخْشَاءُ غَاشِقِهِ بَحْجُ الْعِزَامِ بِهَا  
حَتَّى كَانَ كَرَى الْعَيْنِ أَحْرَامُ بِهَا  
كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ بَانَ الْقِرَامُ بِهَا

وَكُلُّ لَيْلِي الرُّسُلِ الْكَرَامُ ۥ فَأَمَّا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِبِسْمِ

سُلْطَانِ حَضْرَةِ حَقٍّ هُمْ مَوَاصِيهَا  
وَعَيْنُ مَبِضٍ وَجُودِهِمْ سَوَاصِيهَا  
هُمْ أَعْيُنُ الْكَوْنِ مَا جَهَنَّمَ كَوَاصِيهَا

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلِ هُمْ كَوَاصِيهَا ۥ يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ الظُّلَمِ

أَعْظَمُ يُنْطِقُ رَسُولٍ وَجْهَهُ فَلَقُ  
لَمْ يَحْكِهِ فِي جَمَالِ رَفْعِهِ طَلَقُ  
وَلَا يَحْلُو مَقَالُ أَلْسُنٍ دُلُوقُ

أَكْرَمُ بِخَلْقِ بَنِي زَاتِهِ خَلَقُ ۥ بِأَلْبَشَرِ مُشْتَمِلٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَبِهٌ

بِالسُّدِّ مُصَّيْفٍ بِالرَّيْدِ مُشَرِّفٍ  
فِي سَعْدٍ مُؤَنِّفٍ مِنْهُ وَمُنْصَرِّفٍ  
سَبَّهَهُ فِي ظَرْفٍ لِأَخَوْفٍ فِي سَرْفٍ

كَالْزَهْرِ فِي زَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ  
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمٍ

فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ كَانَا مِنْ سُلَالَتِهِ  
وَالْأَنْبِيَاءُ وَرُسُلُهُمْ مِنْ عِلَالَتِهِ  
وَأَنَّهُ غَوَتْ نَاحِيَةٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ قَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ  
فِي عَسْكَرٍ حِينَ نُلْفَاءُ وَفِي حَيْمٍ

لَمْ يَحْطَسَّهُمْ رَجَائِي مِنْ عَرَبِيَّتِهِ  
لَعَنَتُنِي يَوْمَ بَعَثَ الْمَسِيحَ مِنْ جَدَّتِهِ  
بِهَاجٍ يُغْزِي بَصْنِي الْكَبْلَ فِي سَدَّتِهِ

كَأَنَّمَا اللَّوْلُو الْمَكُونُ فِي صِدَّتِهِ  
مِنْ مَعْدِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

مَا أَخْسَرَ الْمُصْطَفَى خَلْقًا وَأَعْظَمَهُ  
مَا مَادَحَ وَصَفَهُ أَخْصَاءُ مُعْظَمَهُ  
فَأَبْرَأَ لِي قُدْرَةً فِيهِ لِأَنْظَمَهُ

لَا طِيبَ يَبْدِلُ تَبَاخُمَ أَعْظَمَهُ  
طَوْبِي لِمَنْ تَشَوَّيْتُ مِنْهُ وَمُلْتَمِسِي

مَا الْأَرْضُ نَاكُلُهُ وَلَوْ خَضِرُ  
بَلْ بِاسْمِهِ الْمَيْتُ يُحْيِي حِينَ مُنْشَرِّ  
اَكْرَمَ بِاسْمِهِ مَوْلُودٌ وَانْصَرَّ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَزَّيْبُ غَضْرُ  
يَا حُبُّ مَبْتَدَ مِنْهُ وَخَتَمَ

بِهِ أَهَالِي السَّمَا سُرُّو أَكَانَهُمْ  
مِيلَادُهُ عِيدُهُمْ فِيهَا وَإِنَّهُمْ  
نَادُوا يَا نَ عِدَاهُ الْخَرْبُ جَنَّهُمْ

يَوْمَ تَفْرَقُ فِيهِ الْقُرَى أَنَّهُمْ  
قَدْ نَذِرُوا بِجُلُولِ الْبُوسِ وَالْبَقَمِ

صَوْتُ الْهَوَاتِفِ بِالْمِيلَادِ مُنْصَدِّ  
وَالْكُونُ ضَاءُ بِهِ وَالنُّورُ مُسْطَعٌ  
وَمَاتَ كُلُّ جَسَدٍ وَهُوَ مُجَدِّعٌ

وَبَاتَ إِبْرَاهِيمُ سِرُّهُ وَهُوَ مُنْصَدِّ  
كَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مَلِكِهِمْ

كَمَنْ جَزَعٌ وَكَوْاسٍ وَمِنْ سِفِ  
وَخَائِفٌ خَوْفٌ تَحْشُوفُ بِتَخْفِيفِ  
كَانَ مَعْبُودُهُمْ فِي السَّبِيلِ مَرْغِيفِ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْإِنْسَانُ مِنْ سِفِ  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْغَيْرِ مِنْ سِفِ

بَانتَ عَلَى الْعَرَبِ بَطْلَانًا بِحَيْرَتِهَا  
كَذَلِكَ مَا مَعَهَا مُذْجَابُ صَبْرِتِهَا  
وَرَدَّ أَيْلَتُهَا بِمَا تَرْتَابُ حَبْرَتِهَا

وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا | وَرَدَّ وَارِدُهَا بِإِلْبَاطِهَا <sup>ظني</sup>

قَدْ بَانَ بَطْلَانُ مَا لِلْكَفْرِ مِنْ مَلِكٍ  
وَحَانَ صِحَّةُ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ عِلٍّ  
فَكَانَ نَارُهُمْ وَالْمَاءُ مِنْ خِلٍّ

كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بِلٍّ | حُرْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرٍّ

أَبَاتُ مَوْلِدِهِ الْكُفَّارُ جَادُهُ  
وَالْكُتُبُ تُفْصَحُ وَالْأَخْبَارُ طَمَعُهُ  
وَهُنَّيْ الْخَلْقُ وَالْأَشْعَارُ صَادُهُ

وَالْحَقُّ يَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ | وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ تَعْنِيٍّ مِنْ كَلِمَةٍ

مُذْجَاءُ مِفْتَاحِ أَفْعَالِ الْبَصَائِرِ  
تُغْلَقُ وَرَبِّهِ بِهِ شَمْلُ الْعَشَائِرِ  
لَمَّا أَتَى بِكِتَابِ الشَّعَائِرِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ | لَسْمَعُ وَبَارِقُهُ الْإِنْدَارِ لَفْ تَسْمِ

بَنَيْنَا هَوَاهُمْ أَمْ بَلَا يَدَاهُنْ هُمْ  
وَحَفْضُ عَيْشٍ لَهُمْ لِلنَّارِ رَاهُنْ  
إِذْ عَابَتْهُمَا بِهَ جَاءَتْ بَرَاهُنْ هُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَا لَمْ أَمْ كَاهُنْ  
إِنَّ دِينَ هُمْ الْمَوْجِ لَمْ يَكُنْ

عَمُوا كَمَا أَمْ طَرَا بِالنَّعْمِ مِنْ سَحَابِ  
هَمُّوَا كَمَا أَمْ قُوا يَا لَهُمْ مِنْ شُهْبِ  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكَ أَمْ لَكَ عَلَى

وَبَعْدِ مَا عَابَتْهُمَا فِي الْجَوْ مِنْ شُهْبِ  
مُنْقَضَةٌ وَفَوْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَمِ

وَكُلُّ أَسْنَانِهِمْ مِنْ جَاءَتْ مِنْهُمْ  
وَكُلُّ جَوْرٍ وَظُلْمٍ زَالٍ مِنْهُمْ  
مَنْ يُدْجِرُ إِنْ أَمْ الْهَوْلُ مِنْهَا جَمِ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ  
مِنْ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا ثَوْمَهُمْ

مِنْ قَبْلِهِ قَعْدُوا مِنْهَا بِمِقْرَعَةٍ  
مَفَاعِدًا سَرُّوا سَمْعًا لِرَّهْمَةٍ  
هَلَا رَأَيْتَ وَقَدْ فَرُّوا بِمَكْرَمَةٍ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَرْهَمَةٍ  
أَوْ عَنَيْكَ بِالْحَصَا مِنْ بَحْتِهِ رَمِي

هُمَا سَاكِنَا نَدَى دَامَا بَيْتَهُمَا  
لِنُوعِي الْإِنْسَ كَيْ يُحْظُوا بَعْدَهُمَا  
كَفَلْنَا بِحَيِّ جَيْشًا بِمَنْتَهُمَا

بَنَدَابِهِ بَعْدَ شَيْخِ بَيْتِهِمَا  
بَنَدَابِ السَّيْحِ مِنْ جَيْشٍ مُلْتَقِمِ

يَقْطُرُ قَلْبُ بَكُونِ الْعَيْنِ هَاجِدَةً  
كَمْ جَاءَ مِنْ تَغْزَاتٍ عَنْهُ هَاجِدَةً  
أَنَالَ دَاعِدُومَ وَقْتُ الْإِسَى حِدَةً

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ حِدَةً  
تَمْنِي الْبَدَا عَلَى سَاكِ بِلَا قَدَمِ

إِذَاكَ فَالْتَ لَهُ الْأَصْحَابُ بَالِغَةً  
أَمَّا لَنَا ائْذَنْ لَنَا نَكَبَتْ كَمَا كَسَبَتْ  
أَغْصَانُهَا سَجَدَتْ وَالسَّاقُ قَدَرْتَبَتْ

كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِكَبَّتْ  
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطْفِ فِي الْقَدَمِ

مِثْلُ الشَّوَائِلِ ذَاتِ السُّغْمِ صَاوِرَةً  
بِمَنْتَهُمْ لِبُونَاتٍ وَرَاسِرَةً  
لَهُ الْجِمَالُ لِمَا الْمَلَاكُ جَائِرَةً

مِثْلُ الْغَامَةِ أَنْ سَارَ سَارَةً  
يَقْبِدُ حَرْقَ وَطْنٍ لِلْبَحْرِ حَيِّ

أَمْتُ إِبْرَاهِيمَ إِنْ بَانَ بَيَانُ لَهُ  
فَضْلًا عَلَى الرُّسُلِ إِنْ الْكُلُّ  
كَالْوَالِدَيْنِ وَعِنْدَ الْبَيْنَانِ لَهُ

أَمْتُ بِالْقَمْرِ الْمَشْقُوقِ لَهُ  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٍ الْقِسْمِ

أَكْرَمُ يُخْرِجُ صِدْقَ مَنْهُ مِنْ حَرَمٍ  
لَبَّاءَ إِلَى النَّارِ وَالْأَعْدَاءُ كُضْطَرَّ  
أَعْظَمُ بِمَدْخَلِ صِدْقِ مَنْهُ عُمْرِهِ

وَمَا حَوَى النَّارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
فَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكَارِغَةِ

فَالْمُصْطَفَى وَأَبُو بَكْرٍ هُمَا سَرَا  
لِلْعَارِ كَانَا عَلَى ابْصَارِهِمْ جَرِيَا  
كَمْ مِنْ عَجِيبٍ لَهُمْ فِي الْعَارِ قَدَا

فَالصِّدْقُ فِي الْعَارِ وَالصِّدْقُ  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْعَارِ مِنْ أَدَمٍ

صُمُّوكُمْ وَغَنِي حَيْثُمَا اشْتَعَلَا  
شَمْرُ الْهَدْيِ بَيْتُهُ فَإِنَّ الْبُيُوتَ  
لَمَّا غَدَا سَلِمَهُمْ عَنْهُ الثُّبُوتُ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ يَحْمُ

مَوْلَاهُ لَا لَاطِفَهُ أَوْلَى مُلَا طِفَةٍ  
أَعَانَهُ مُسْعِفًا أَرْجَا مَسَا عِفَةٍ  
وَزَادَهُ فِي مَعَالٍ فِي مُصَاعِفَةٍ

وَقَابَهُ اللَّهُ أَغْنَتْ عَنْهُ مُضَاعِفَتُهُ  
مِنْ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَمِّ

إِذَا كَانَ حَرْزًا مِنَ الشَّرِّ اجْتَحَرْتُ بِهِ  
وَمَعْدَحُهُ رَأْسٌ مَا فَا تَجَحَرْتُ بِهِ  
مِنْ نُورِهِ نَارَ قَلْبِي فَاسْتَجَحَرْتُ بِهِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَمًّا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ  
إِلَّا وَجَدْتُ جَوَارِمَ مِنْهُ لَمْ نُصِمِ

مِنْ أَجْدِ الْخَلْقِ فِي فَضْلٍ وَأَسْبَدِ  
مِنْ أَعْوَدِ الْجُودِ لِلْعَافِي وَارْبَدِ  
مَا مَفْتُ مِنْ نَابٍ لِلرَّحْمَنِ عَنْ يَدِ

وَلَا التَّمَسْتُ غِنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ  
إِلَّا اسْتَكْتُ لِنَدَامٍ خَيْرُ مُشْلِمِ

يَا صَاحِبِي فَاغْتَقِدْ فِيهِ بَارًا لَهُ  
وَحَبَابًا مِنَ اللَّهِ مِنْ جِيرَانِ عَنْ لَهُ  
بِأُمِّتِي تُبَالِي الْمَوْتِ وَأَنَّ لَهُ

لَا تُشْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ  
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَشَمِ



كَمَا لَا دَمَ قَهْرٌ مِنْ أُبُوتٍ  
كَذَا كَ أَدَمُ رُوْحَانِي بُتُوتٍ  
رُؤْيَا صَبَحَ الْهُدَى بُرْهَانُوتٍ

فَذَا كَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ بُتُوتٍ فَلَيْسَ نَبِيٌّ كَرِيمٌ بِحَالِ خَلَمٍ

وَاللَّهِ مَا جَاءَ مِنْ قَوْلٍ بِمِثْلِهِ  
وَمَا بَعَى الْأَجْرَ فِي إِبْلَاحٍ مُجْتَسِبٍ  
سُبْحَانَهُ لَيْسَ قُرْآنٌ بِمِثْلِهِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخِيَ بِمِثْلِهِ وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمِثْلِهِمْ

طَيْبٌ قَلْبٍ بِهِ زَالَتْ جِرَاحَتُهُ  
وَبِأَهْنَادٍ بِهِ زَادَ اسْتِرَاحَتُهُ  
وَزَادَ أَدْبَالُ الْفُوزِ يَوْمَ الْهَمْسِ رَاحَتُهُ

كَأَبْرَءَاتٍ وَصَبَّابٍ لِلنَّاسِ لَحْتُهُ وَأَطْلَقَتْ أَرْبَابٌ مِنْ رَيْفَتِهِ اللَّيْمُ

أَجَابَ تَرْبُصِي الْفُرْضِ دَعْوَتُهُ  
نَمُو وَلَيْتَهُ أَكْلًا وَدَعْوَتُهُ  
عَمَّتْ رِسَالَتُهُ كَلًّا وَدَعْوَتُهُ

وَأَحَبَّ السَّنَةِ أَشْهَبُ بَاءَ دَعْوَتُهُ حَتَّى كَثُرَتْ غَرَّتِي فِي الْأَعْيُنِ الدَّيْمُ

بُيِّنَ دِينَ أَذْهَبَ الشَّهْبَا وَطَاحَ بِهَا  
وَمُزْنُهُ سَكَبَتْ مَوْلًى أَفَاحَ بِهَا  
وَمَدَّهَا عِنْدَ مَا تَحْكَلِ الْمُطَاحَ بِهَا

بِعَارِضِ جَادٍ أَوْ خَلَّتْ لِبَطَاحِهَا  
سَبَّابًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَبَّالًا مِنَ الْعَرَمِ

أَعْظَمُ مُعْجَزَةٍ لِلْسَّبْعِ قَدْ شَهَرَتْ  
عَلَى الْأَعَاذِي وَفِي الْأَحْشَاءِ وَفَدَتْ  
كِتَابُهُ وَبِهِ آيَاتُهُ جَهَرَتْ

دَعَيْنِي وَوَصَفَنِي بَابٌ لَهُ ظَهَرٌ  
ظُهُورُ نَارِ الْعُرَى لِبَدِّهِ عِلْمٌ

بِهِ الظَّلَامُ وَكُلُّ الشَّرِّ مُنْهَزٌ  
بِهِ الضَّلَالُ وَكُلُّ الْوَزْرِ مُنْهَضٌ  
وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ الْإِقْرَانِ مُعْطَمٌ

فَالِدُ زُرْدٍ أَوْ حَسَنًا وَهُوَ مُنْظَمٌ  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا أَنْ تُنْظِمَ

مَدَحَتْ مِنْ فِاقِ عَرَبٍ كُلِّ الْمَلِيعِ  
فَضَاقَ عَنْ حَصْنِهِ مَا فِي بَدَنِ حَيْلِ  
مَدِيحِي لَوْ فَاقَ وَرَقًا فِي الصَّنِيعِ وَلَا

وَرَقًا

فَمَا نَظَاوُلُ أَمَّا إِلَى الْمَدِيحِ إِلَى  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

وَعَنْهُ يَرْوِي اثْمَانُ مُحَدَّثُهُ  
أَنَّ الْحِجَالَ لَهُ نَظْمًا مُحَدَّثُهُ  
مِنْهُ الشَّيَاطِينُ قَرِيبٌ فَهِيَ مُحَدَّثُهُ

آيَاتُ حَيٍّ مِنَ الرِّجَمِ مُحَدَّثُهُ

قَدِيمَةُ صِفَةِ الْمُؤْصُونَ بِالْقَدَّ

لَيْسَتْ بِخَالِقٍ قَفْقَى وَهِيَ تُعْبَرُ نَا  
وَسَطَ الصِّرَاطِ اقْتَبَحُوا وَهِيَ تُحْبَرُ نَا  
فِي جَنَّةٍ بِجُودٍ وَهِيَ تُحْبَرُ نَا

لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَ مَانٍ وَهِيَ تُحْبَرُ نَا

عَزَّ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَامٍ

تَمَّتْ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ خَيْرُ مَوْجِرَةٍ  
عَمَّتْ بِوَأْفِيهِ لَوَاعِدُ مُجِرَةٍ  
طَابَ لَنَا بِمَعَانٍ غَيْرِ مُجِرَةٍ

دَامَتْ لَدُنْهَا فَتَاةٌ كُلُّ مُنْجَرَةٍ

مِرَ النَّبِيِّنَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدِمِ

مُكْرَمَاتُ مَعِينَاتٍ لِنَتَبِّهِ  
مُتَمَّاتُ مَعِينَاتٍ لِنَتَبِّهِ  
مُعْظَمَاتُ فَكَمْ يَدِينُ مِنْ نَبِّهِ

تَحْكَمَاتُ فَمَا يَبْقِيَنَّ مِنْ شُبِّهِ

لِذِي شِفَاوٍ وَمَا يَبْقِيَنَّ مِنْ حِكْمِ

اخْتَارَهَا اللَّهُ لِلْفِتَارِ مِنْ عَرَبٍ  
فَنَكَمَ فَضَتْ لِدَوِّ الْحَاكِاتِ  
مَا لِلْمَعَارِضِ إِلَّا الْجُدُّ مِنْ هَرَبٍ

مَا حُزِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ | أَعْدَا الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ

تَدَصَّانَهَا رَبُّهَا مِنْ سُوءِ عَارِضِهَا  
فِي كُلِّ مَعْرِضٍ مَعْنَى مِنْ مَعَارِضِهَا  
لَمَّا بِأَعْجَازِهَا جَادَتْ بِعَارِضِهَا

رَدَّتْ بِإِلَاعَتِهَا دَعْوَى مُعَاذِهَا | رَدَّ الْغُورُ بِدِ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا جُوشٌ بِأَعْدَادٍ وَفِي عُدِّ  
عَلَى الْمَعَادِ بِالْأَبَادِ فِي مُدِّ  
لَهَا بِدَائِعِ حُسْنِ لَبْسٍ فِي عُدِّ

لَهَا مَعَانٍ كَوْنُهَا فِي مَدِّ | وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

نِعْمَتْ نَفَائِدُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا  
لَمْ تَطْهَرِ الدَّمَرُ عَجَبُهَا  
وَلَا بِأَمْكَارِ نَائِكِ عَجَائِبُهَا

فَمَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا | وَلَا تَسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ

أَبْضَتْ فَأَلِيَهَا قُصْدًا لَا مُنْكَ  
أَحْبَبْتَ نَالِيَهَا فَهَمًّا فَنِلْتُ لَهُ  
هَتَانَهُ وَالْأُخْرَى قَدْ سَأَلْتُ لَهُ

قَرَّبْتُ بِهَا عَيْنُ فَاذِيهَا قَتَلْتُ لَهُ  
لَقَدْ ظَفِرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمُ

مُكَلِّمُ اللَّهِ نَالِيَهَا إِذَا الْفَطَا  
مُقَرَّبُ عِنْدُ مَنْ رَسَمَهَا حَفِظَا  
نِلْتُ الْجَنَانَ وَأَجْرًا وَافِرًا غَلَطَا

أَزْتَلُّهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى  
الْطَفْتُ حَرَّ لَظَى مِنْ وَدِيهَا الشِّمَى

رَسُولُهَا حَبِيبًا حَامِيمَ بَقْوُهُ بِهِ  
عَلَى حَصَى كَفِّهِ نَبَذْنَا بَقْوُهُ بِهِ  
وَبَقْوُهُ كَهْفًا فَاثْمًا مُؤْمِنُهُ بِهِ

كَانَهَا الْحَوْضُ يَبْهَضُ الْوُجُوهُ بِهِ  
مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاوَهُ كَالْهَمَى

لَهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْقُرَى بِجَدِ لَهْ  
عِنْدَ الْإِلَهِ وَلِلْأَسْتَارِ مُسَدِّ لَهْ  
كَانَهَا الشَّمْسُ بِالْظُلُمَاءِ مُبْدِ لَهْ

وَكَا لَوْنُهَا وَكَالْبُرْنَ مَعْدِلَهْ  
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِ فِي النَّاسِ كَرِيمَهْ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالضَّيْبِ بِذِكْرِهَا  
وَنِعْمَ اللَّهُ بِالشَّرِّ بِلَيْتِ كُرْهَا  
فَمَا احْصَى مِنْ طَاحٍ يَحْفَرُهَا

لَا تَجِبَنَّ حُسُودَ رَاحٍ بِذِكْرِهَا  
أَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِي الْقَاهِمِ

لَوْ لَا شَفَاؤُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ  
لَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ فِي أَمَدٍ  
أَعْيَبَ عَيْنَكَ بِأَنِ السَّيِّعِ عَنْ عَمَدٍ

قَدْ نُسِّ كُرَ الْعَيْنِ ضَوْءُ الشَّمْسِ  
وَبُنْ كُرَ الْقَمِ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَعَمِ

بِأَمِنْ غَدَا النَّاسُ يَنْتَسِفُونَ رَاحَتَهُ  
وَمَنْ بِهِ كُلُّهَا يَنْتَادِرُ رَاحَتَهُ  
بِأَخْبَرُ مِنْ لَيْنِ عَافُونَ نَصَاحَتَهُ

بِأَخْبَرُ مِنْ هَمِّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ  
سَعْبًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِيْتِ الرَّسَمِ

فَأَنْتَ كَسْبُهُ حَجَاجٍ وَمُعْتَمِرٍ  
وَأَنْتَ مِثْلُهُ ثَوَابٍ وَمُعْتَدٍ  
بِأَمِنْ هُوَ الْغَرَوَةُ الْوُثْقَى الْخُبْرِي

وَمَنْ هُوَ الْآبَةُ الْكَبِيرُ الْمُعْتَرِ  
وَمَنْ هُوَ السَّعَةُ الْعَظِيمُ الْمُنْتَمِرِ

بَايَحْدُ الْكَفْرَ بِالْإِسْلَامِ ذَا صِرْهُ  
مَذُنْتُ لِلَّهِ طَوْلَ اللَّيْلِ ذَا غَمٍّ  
لَمَّا رَكِبْتَ بُرَاقًا فَأَنْفَى كَرَمٍ

سَرَّيْتُمْ مِنْ حَرَمٍ لَبَلًا إِلَى حَرَمٍ      أَلْكَاسِي الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

رَدَدْتَ دُنْيَا وَقَدْ نَادَتْكَ مَغْرَلَةٌ  
أَرَدْتَ لُحُوفِي أَجُورَ الْوَعْدِ حُجْرَلَةٌ  
صَعِدْتَ كَنْ تُلْتَقَى الْأَمَلَاكُ

وَبَيْتَهُ تَرَوْنِي إِلَى أَنْ نَلِكَ مَغْرَلَةٌ      مِنْ رَابِ قَوْسَيْنِ لَقَدْ رَأَى وَلَدُهُ

كَمْ قَدْ رَأَيْتَ عَيَانًا مِنْ عَجَائِبِهَا  
حَكَمْتَ لِلنَّاسِ شَيْئًا مِنْ غَائِبِهَا  
قَدْ فُرِيتَ مِنْ بَيْتِ كُلِّ الْأَصْفِيَاءِ

وَقَدْ مَثَلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا      وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ مَخْدُومَ عَلَى خَدِّهَا

حَفَّتْ بِكَ الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ  
أَبَوَاهَا شَبَعُوا لَجَعًا وَلَا قَبِيحًا  
أَنْ قَدْ مَوَّلَكَ وَمَا رُمْتَ السِّبَاقَ بِهِمْ

وَأَنْتَ تَحْتَ السَّيْفِ الطَّبَاقَ بِهِمْ      فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِمْ صَاحِبُ الْعِمِّ

جَاوَزَتْ مَبْلَغَ خُرَاسٍ وَمُسْتَرِينَ  
تَقْلُو وَتَضَعْدُ فَرْدًا دُونَ مَرْتَقِي  
وَدَعَا كُلًّا فَكُلَّ غَيْرِ مُسْتَحَقِّ

حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ شَأْنًا أَوْ الْمُسْتَقِينَ      مِنْ الدُّنْيَا وَلَا مَرَفٍ لِمُسْتَتِينَ

خَلَفَتْ كُلَّ رَيْثٍ فِي الْمَقَامِ مَعْدُ  
دَنُوتَ أَذَى مِنَ الْقُوسِ بِنِجْدٍ  
مَوْلَاكَ أَبَاكَ حَبَّالْتَ عَنْهُ نَسْدُ

خَفَضَتْ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا      نُودِيَتْ بِالرَّغْمِ مِثْلَ الْمُرْدِ الْعَلَمِ

بَاخِرَ مَرْمَلٍ ثُمَّ خَيْرَ مُدَّ شِرِ  
بَاخِرَ مُدَّ كِرْطَبٍ خَيْرَ مُزْدَجِرِ  
نَعَالَ أَهْلًا قَسَمًا لَا غَيْرَ مُفْتَعِرِ

دَكَبْنَا تَقْوَزَ يَوْصِلُ أَيْ مُسْتَبِيرَ      عَنِ الْعُبُونِ وَيَسْرَاجِي مُكْتَنَمَ

غَنِمْتَ غَنَمَ الْمَلَا فِي كُلِّ مُعْتَرَكِ  
وَنِلْتَ عَجْدًا أَشْبَلَ غَيْرَ مُدْرَكِ  
فَدَ طِبْتَ بِاللهِ وَصَلَا مِثْلَ مُسْتَبَكِ

فَحَرَّتْ كُلَّ فَحْصٍ غَيْرَ مُسْتَرَكِ      وَجَرَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَجَمِ



فَمَا اعَزَّكَ فِي الْكُونِ مِنْ قُطْبٍ  
وَمَا احَبَّكَ فِيهَا جَاءَ مِنْ كُتُبٍ  
وَمَا الَّذِي الَّذِي مِنْ فَيْكَ مِنْ رُطْبٍ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ شَيْءٍ      وَغَرَّادُ مَا وُلِّيتَ مِنْ نَعَمٍ

هُوَ الشَّفِيعُ لَنَا قَدْ قَالَ اِنَّ لَنَا  
لَغَنَةً مَعَ تَحْمِيلِ كَارِ لَنَا  
وَجُوهَانِ الْبَدْرُ اَوْجُنَا هُجْرَ لَنَا

يُبْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْاِسْلَامِ اِنَّ لَنَا      مِنْ الْعِبَادَةِ دُكَا غَيْرُ مَهْدِمٍ

هَذَا الْمَرْجُ كَانَ حَقًّا فِي طَاعِنِهِ  
وَرَبُّهُ يَتَقَى قَدْرَ اسْنِطَاعِنِهِ  
وَمَالَ لِلَّهِ شَوْقًا بِانْقِطَاعِنِهِ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاغِبَا الطَّاعِنِهِ      يَا كَرَّمَ الرَّسُلَ كَمَا اَكْرَمَ الْاُكْرَمِ

اَمَا طَعْنُ عَنْ نَهْجِ حَقِّ كُلِّ وَعْثِهِ  
وَلَوْ رَأَسَ الْهَدْيُ رَفْعًا لَشَغْثِهِ  
لَمَّا دَعَانَا لِنَغْزُوهُمْ بِنَغْثِهِ

رَاعَتْ مُلُوبَ الْيَدَى اِبْنَاءُ بَغْثِهِ      كِتَابُهُ اخْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْعَنَمِ

تَنَزَّلُ مُنْهَرِجِينَ فِي كُلِّ مَدْرَكٍ  
يَبْقَى زَادُهُمْ نَقَسِيمٌ مُشْتَرِكٍ  
هُمْ شَرُّ خَلْقٍ أَوْ لَوْ تَهَيَّضَ وَخُتِرَ لَكَ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ  
حَقٌّ حَكُوبًا لَقْنَا الْجَمْعَ عَلَى وَصَمٍ

كَأَنَّهُمْ حَدَرًا مَسَكُوا الْبُطُونَ بِهِ  
وَأَنَّهُمْ مِنْ سَمَاءٍ يَهْبِطُونَ بِهِ  
إِذَا أَرَادُوا الِتَّهَيُّوْنَ يَخْطُونَ بِهِ

وَدَّرَ الْفِرَارَ وَكَادُوا يَهْبِطُونَ بِهِ  
أَشْدَاءُ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ الْوَيْمَ

لَا قُوَّةَ حَرْبًا وَهُمْ يُبْذَوْنَ حِدَّتِهَا  
فَأَصْبَحُوا هَرَبًا يَنْكُورُونَ سِدَّتِهَا  
حَادُوا فَفَرُّوا وَهُمْ يُلْقُونَ عُدَّتِهَا

عَدَّتِهَا

نَمَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتِهَا  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

قَدَانِكُوا مِنْ أَوْبِي بَضِيعِ نَصَاحَتِهِمْ  
وَأَظْهَرُوا فِي الْوَعْيِ شِعْرَ فِضَالَتِهِمْ  
ظَنُّوا وَقَدْ قَطَعُوا سَبْرًا مَسَاحَتَهُمْ

كَأَنَّمَا الَّذِينَ خَبُّوا حَلَّ سَلَاتِهِمْ  
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى نَحْمِ الْعِدَّةِ قَرْمٍ

مَحْتُ زَائِرَةٌ فِي طَرْدِ نَاجِيَةٍ  
بِذَلِكَ نَاجِيَةٍ فِي كَسْبِ رَاجِيَةٍ  
بِمَرٍّ مَرٍّ سَحَابٍ فَوْقَ ضَائِيَةٍ

بِرَّيْ بَوَّجٍ مِنَ الْإِبْطَالِ مُنْطَمٍ

بِحَرْبٍ بِحَرْبٍ فَوْقَ سَائِيَةٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَقِبٍ لِلرَّغْبِ مُنْتَقِبٍ  
فِي الْحَرْبِ مُرْتَكِبٍ بِالْعُضْبِ مُعْتَكِبٍ  
لِلرَّيِّ مُرْتَهَبٍ لِلْقُرْبِ مُكْتَسِبٍ

بَسْطُوبِ سَائِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَمٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلدُّخْتِ مُنْتَسِبٍ

مَنْ أَحْسَنَ الْخَلْقِ اخْلَاقًا وَأَطْيَبِهِمْ  
مَا اسْتَأْصَلُوا مِنْ أَعَادِيهِمْ وَاسْتَشَبَّهُهُمْ  
مِنْ أَخَوِيَّةِ النَّاسِ لِلْوَلِيِّ وَأَهْبَبَهُمْ

مِنْ بَعْدِ غُرَّتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

حَوْغَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ

مَنْصُورَةٌ بِذِي وَجْدٍ أَوْ بِي رَغْبٍ  
عَلَى حَوْجٍ عَمِيغَاتٍ أَيْ رَيْبٍ  
بُشْرَى بْنِ غَيْرَانَ وَابْنَ جَابِغِيَّةٍ

وَحَبْرٌ يَعْلُ فَلَمْ تَبْتُمْ وَلَمْ تَنْشُمِ

مَكْمُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِحَرَابِ

هُمُ الْيَوْمَ اتَّبَعَ مِنْهُمْ مَقَادِمَهُمْ  
وَكُنْ بِمَدْحِكَ وَالْأَكْرَامِ خَادِمَهُمْ  
هُمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْوَامُ مَصَادِمَهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ مَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ مَا ذَارَاتٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ مَضْطَلَعٍ

مَا اسْتَبَقُوا عَدَدًا عَوْنًا وَلَا أَحَدًا  
وَلَا خُوْلًا وَلَكِنْ وَاحِدًا أَحَدًا  
سَلَّ كُلُّ مَلَكَةٍ لِلْحَرْبِ مَخَدًا

وَسَلَّ جُنْدًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ نَصُولُ حَيْفٍ لَهُمْ أَذْهَبَ مِنْ أَوْجُهُمْ

الْمَشْتَرَى الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَرَدَتْ  
الْمُهْدِرِي أَنْفُسَ الْكُفْرِ الَّتِي وَرَدَتْ  
عَلَى الْمُهْدِ وَعَلَى الطُّغْيَانِ فَدَرَدَتْ

الْمُصْدِرِي لِبَيْضِ حُرَابٍ مَا وَرَدَتْ مَرَّ الْعَيْدِي كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ

شَاهِنِ جَيْتِهِمْ بَضَاطِدًا مَا اعْتَرَكَتْ  
مِنْ طَبَرٍ مَعْرَكَةٍ فِي مَرْبِهَا اخْتَرَكَتْ  
اعْجَبَ بِعُصْبَةٍ حَقٍّ فِي الْمُدَا شَرَكَتْ

وَالْكَاتِبِينَ يُبْمِرُ الْخَطَّ مَا تَرَكَتْ أَفْلَا مُمْ حَرْفَ جَيْمٍ غَيْرَ مُعْجَبٍ

مَدَّ سَاعَ بَيْنِ الْوَدَى حَقًّا مَبْتَزُّهُمْ  
بِالْفَضْلِ وَاللَّهُ بَالِغُ لَفِي مَبْتَزُّهُمْ  
زَاكِي الصَّلَاحِ لَهُمْ تَقْوَى نَفُوزُهُمْ

شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سَبْأُ مَبْتَزُّهُمْ وَالْوَدَّ بِنَا ذِي السَّيْمَانِ السَّلَامِ

مَا أَمَّتْ نَشْرُوا الْإِسْلَامَ نَشْرَهُمْ  
وَلَا لِمَفْرِقِ رَأْسِ الْكُفْرِ نَشْرَهُمْ  
فَدَشَّرَفَ اللَّهُ يَوْمَ النَّشْرِ نَشْرَهُمْ

نَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحَ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ فَحَسْبُ الزَّهْرِي الْأَكْثَامِ كَلَّكِي

وَكَلَّهْمُ كَلَّاهَا عَ الْوَعْيِ طَرَبَا  
فَضَارَكْنَا عَدُوَّ اللَّهِ قَدَّ تَرَبَا  
كَأَنَّا وَقَدْ حَسَبُوا أَعْدَاءَهُمْ رُبَا

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَّتَا مِنْ سَيْدَةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ سَيْدَةِ الْحَزْمِ

سُبُوفُهُمْ كَعَصَى مُوسَى الَّتِي فَرَقَا  
بَحْرًا بِهَا فَرَقُوا كُفْرًا ظَامَرْتَنِي  
وَمَدَّهُمْ فَأَقَالَ الْفَا لَنَا فَرَقَا

ظَارَتْ فُلُوبُ الْعِدِّ مِنْ مَأْسِيَتِهِمْ ظَلَامَتِ فَمَا لِفَرْقِ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ

هُمَ لِلنَّبِيِّ بَصِيرَ الَّذِينَ أَسْرَرُوهُ  
مُحَمَّدٌ زَالَ فِي الدَّارَيْنِ عُسْرُهُ  
مَرَّ لِلنَّبِيِّ النَّجَا فَذَالَ حَسْرُهُ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرُهُ | أَرْثَلْفَهُ الْأَسَدُ فِي أَجَامِهَا نَحْمُ

كَمْ مُطِيبٍ فِيهِ فِي مَلْعٍ وَمُخَصِّرٍ  
لَوْ كَثُرَ الْقَوْلُ فِي وَصْفٍ وَمُقْصِرٍ  
فَالْمَنْعُ فِيهِ نَزَاهُ غَيْرُ مُخَصِّرٍ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْصَرِّ | فِيهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْصَصِمٍ

مَنْ حَلَّ جِلَّتْهُ مَعَ صَبْرٍ فَلَيْلِهِ  
أَحَلَّ جَبَّتْهُ مَعَ كَشْفٍ ذَلِيلِهِ  
لَمَّا دَهَى الْخَوْفُ مِنْ كُفْرٍ وَزَلِيلِهِ

أَحَلَّ أَمْنَهُ فِي حَرْزٍ مِلَّتِهِ | أَكَلَّتْ حَلَّتْ مَعَ الْأَسْبَالِ فِي أَمٍّ

كَمْ مِنْ كَفُورٍ عَنِ الْإِسْلَامِ كُفَيْتِهِ  
عَاثَ عَلَى الدِّينِ فِي الطُّغْيَانِ مُجْلِلِهِ  
هَذَا دِينُ رِشَادٍ غَيْرُ مُنْهَدِلِهِ

كَخَلَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ | فِيهِ وَلَمْ يَضْمَمْ الْبَرَّ قَانَ مِنْ خِصَمٍ

كَانَتْ مَوَاعِيدُهُ لِلنَّاسِ مُنْجِزَةً  
يَوْمَ الْعِظَامُ غَدَّتْ بِالْجَبِّ مُنْشَرَّةً  
نَاهِيكَ مَدْلَحُهُ الْمَدَاحُ مُعْجِزَةً

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَمْرِ مُخْجَرًا      فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ الْبَنَمُ

جَوَارَهُ تَرْجَى نَفْسِي تَقِيلُ بِهِ  
وَهُوَ الْمَرْجُ مِنْ رَانِي التَّقِيلُ بِهِ  
لَمَّا رَجَوْتُ مُغَيًّا اسْتَقِيلُ بِهِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ      ذُنُوبَ عُمْرِي مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ

هُمَا كَغَا سَوَائِلِ خِفَافَةٍ  
أَتَيْلِي لِيَأْمُرَنِي تَوَاقِفُهُ  
وَفِي النَّهَارِ بِمَا أَحْصَتْ عَوَاقِفُهُ

أَذْ فَلَدَانِي مَا مَخَشَى عَوَاقِفُهُ      كَأَنِّي بِهَا مَهْدٌ مِنَ النَّعَمِ

أَضَعْتُ أَجُودَ مَا فِي اللَّتَيْنِ وَمَا  
نَابَتْ رَشْدَ مَا فِي الْهَمَتَيْنِ وَمَا  
أَفْلَعْتُ حِمَا أَطَعْتُ الْأَلَتَيْنِ وَمَا

أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ      حَصَلْتُ لِأَعْلَى الْأَنَامِ وَالنَّدَمِ

كَانَتْ لِرُوحِي نَفْسِي شَرَّ جَارَتِهَا  
كَأَنَّ شَيْطَانَهَا وَإِنِّي إِجَارَتِهَا  
إِنْ لَمْ يُجَرِّهَا إِلَيَّ بِاسْتِجَارَتِهَا

فَبَاخَسَارَهُ نَفْسِي فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشِرْ إِلَيْهِ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمُ

مَا كَانَ فَارِسُ جَيْشٍ مِثْلَ رَاجِلِهِ  
وَلَيْسَ أَمِنْ مَحْدُورٍ كَوَاجِلِهِ  
مَنْ يَبِيعُ عَاجِلَهُ يُجَرِّمُ بِأَجَلِهِ

وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلَ مَنَّهُ بِعَاجِلِهِ

يَبْنِي لَهُ الْعَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ

إِنِّي لِطَاعَةِ رَبِّي غَرْمٌ مُشْهِصٌ  
وَلِلْخَطَا كُلِّ غُرْفَةٍ شَرٌّ مُتَبَيِّنٌ  
كَطَائِرٍ بَدَلَهُ الْأَمَطَارُ مُشْفِصٌ

إِنْ أَبْذَنْبًا فَمَا عَهْدٌ بِمُتَشَفِّصٍ

مِنْ النَّيِّ وَلا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ

إِذَا كَانَ غَوْثُ حُصَاةِ يَوْمٍ تَحْمِيَةٍ  
فِي النَّارِ وَالْعَيْنُ بَنِي دَمْعٍ تَدِيمَةٍ  
أَمَّا أَنَا فَيَوْمَ نُطَوِّى سَبْعَ اسْمِيَةٍ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِهِ

مُحَمَّدًا فَهَوَّأَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ



يَوْمَ الْقِصَاصِ مِثِّي بِقَسْدِي يَدِي  
بِمَا يُؤْتِيهِ رَبُّ الْمَلَأَيْدِ  
إِذْ كَانَ أَنْجَازُهُ وَعَدًا يَدًا أَبِيدَ

إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي أَخْذَائِي فَضْلًا وَلَا أَفْضَلَ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِنَّ الَّذِي مَارَفَنَ حِلَّ تَحَارِمِهِ  
وَجَادَنِي اللَّهَ لَا يَحْشَى مَعَارِمَهُ  
وَسَادَنِي خُلُقَ زَيْنِ آكَارِمِهِ

حَاسَاهُ أَنْ يُجْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرُ مَحْدَرِمِ

أَرَى جَمِيعَ الْوَدَى يَرْجُو مَلَأَتَهُ  
وَكَمَا أَفَاضَ عَلَى الْعَافِي مَنَاسِحَهُ  
فَمَذَنَتْ بِأَفْذَارِي بَطَاحَتَهُ

وَمُنْذُ أَلَمْتُ تَكَارِبِي مَدَاسِحَهُ  
وَجَدْتُهُ لِحَالِصِي غَيْرُ مَلَكَمِهِ

وَكُلُّ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ حَبِيٍّ خَرِبَتْ  
وَأَمِّي نَفِيسَ شَرَابِ الْحُبِّ لَوْ شِئْتِ  
فَسَيَدِ ذِكْرِي مَدِينِ الْمَصْطَفَى طَرِبَتْ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغَيْثُ مِنْهُ بَدَا تَرِبَتْ  
إِنَّ الْحَيَا يُنَبِّئُ لَأَزْهَارِهِ الْأَكْمَرِ

أَدَّتْ أَيْقَازَهُ لِي يَوْمًا لَنَقُطَتْ  
فِيهِ الزَّيَّانِيَةُ الْعَاصِيَةُ نَظُفَتْ  
بِهِمْ إِلَى لَنَا يَمَارَقَتْ وَمَا عَطَفَتْ

وَلَمْ أُرْدَنْمَةِ الدُّنْيَا إِلَى نَحْطَفَتْ  
بَذَرُهُمْ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ

بِأَمِّنْ بِنَاجِيَاءِ الْمُسْتَعِينِ بِهِ  
بِأَمْلَجِي وَزَرْنِي بِأَمِّنْ أَعُوذُ بِهِ  
بِأَسَافِي أَنْتَ لِي بِغَمِّ الْمَلُودِ بِهِ

بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُذْبِ بِهِ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

لَسَوْفَ يُعْطِيكَ أَنْ يَرْضَى إِلَهِي  
فَلَا تَنْدُ دُنِي وَقَدْ حَاطَ أَتِيَاهُكَ فِي  
عَلَيْكَ أَنْبَرُ لَلْوَلِي وَجَاهُكَ فِي

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ فِي  
إِذَا الْكَزِيمُ نَحْلَى بِأَسِيمٍ مُنْتَقِمِ

كَأَنَّفْسٍ مَا لِي عَدُوٌّ ضَرَرَتْهَا  
إِذَا لَبَّاعِدُ رَكْبُ الدَّنِي دَرَرَتْهَا  
فَجُدْ عَلَيْهَا بِمَا يَنْفَعِي مَضَرَّتَهَا

فَلَنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا  
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْوُجُ وَالْعِلْمِ

نَفْسِي بِسِلْكِ التَّقَى وَالرَّهْمِ مَا أَتَقَتُ  
وَلَا عَلَى تَوْبَةٍ مِنْ ذَنْبِهَا عَزَمْتُ  
لَكِنْ بَكَتْ خَوْفَ رَبِّي الْعِزِّ وَالْعَظَمَةِ

يَا نَفْسُ لَا تَغْطِي مِرْوَلَةَ عَظَمَتِ      إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرِانِ كَاللَّهِمَّ

عَسَى الْغُفُورُ الْحَقُّ اللَّطِيفُ بِحَسَمِهَا  
وَكُلُّ جَارِحَةٍ عَنْهُمْ بَعْضُهَا  
وَارْجَى فَإِنَّ الْخَطِيَا الْعُفُوقِ بَعْضُهَا

لَعَلَّ رَحْمَتَهُ وَبَيَّ حَبْنُ بَعْضِهَا      أَنَا بِنِ عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِيَمِ

شَقِيقَةُ رَيْتِ يَوْمِ هَالٍ مُتَعَبِسٍ  
فِي كُلِّ غَاصٍ مِنَ الطَّاعَاتِ مُتَكَبِّرٍ  
وَأَزْثَعُ لَوَاهُ عَلَيْنَا غَمْرٌ مُتَكَبِّرٍ

يَا رَيْتَ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَمْرٌ مُتَعَبِسٍ      أَلَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَمْرٌ مُتَعَبِسٍ

وَأَكْشِفْ عَنِ الْعَبْدِ مَا يَشْكُوهُ حِينَ لَهُ  
وَأَعْطِفْ عَلَيْهِ بِإِحْسَانٍ لَا قَوْلَ لَهُ  
فَلْبَاعِ عَنِ الْمُصْطَفَى لَمْ يَطْرُقْ لَهُ

وَالْطُّفُ بِبَيْدِكَ فِي الدَّارِ بِنِ اللَّهِ      صَبْرًا مَتَى تَذْعُ الْأَهْوَالُ بَنَاهِمِ

	وَأَنْتَ شَهِيحُ عَصَاكَ عَنْكَ قَائِمٌ فِي رُتْبَةٍ بِمَقَامِ الْحَمْدِ قَائِمٌ يُخَيِّ غَدَاكَ كُلَّ فَسْنٍ رَامَةٍ	
وَأَذِّنْ لِصَاحِبِ صَلَوةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ	عَلَى النَّبِيِّ يُهْلِلُ وَمُنَجِّمٍ	
	وَأَسْمَلْ بِهَا إِلَهَ سَادَاتِ حَسَبٍ وَصَحْبَهُ قَاتِلِ أَعْدَاءِ حَصَبٍ وَأَخْبِ بِهَا كُلَّ بَيْعِ الْهَدَى حَصَبٍ	
مَا رَفَحَتْ عَذَابَاتُ الْإِبَانِ رُجُصًا	وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالْعَيْسِ	
	وَأَفْزَنْ بَغِيثِ سَلَامٍ مِنْكَ مُنْهَبٍ عَلَى نَبِيَّتِكَ وَالْأَخْيَارِ مِنْ رُوسٍ مِنْ مُرْسِلِ دَبْقِي نَبِيٍّ مَسْرٍ	
ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ	وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ بَرٍّ	
وَالْأَلِ وَالصَّعْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ	أَهْلُ النَّفَى وَالنُّفَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ	
بَارِكْ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا	وَأَسْمِعْ لَنَا مَاضِي بَاوَأَسِعِ الْكَرَمِ	
	وَبِالْحَقِّ	

مِنْ مَقْصَادِ رَأْسِ الْعُرْشِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا تَلْزَمُ دُيُوتَا هُ  
مَلِكٌ عَظِيمُ الشَّانِ قَرْدُ وَلَدٍ  
أَسْمَاءُهُ ذَلَّتْ عَلَى أَرْضَائِهِ  
كُلُّ عِلْبٍ مَعُولٍ وَمَوْمِلٍ  
فَإِذَا وَصَفَتْ بِشِدَّةٍ أَوْ كُنْزٍ  
لَا كَيْفَ كَرِيمٌ عَاجِلٌ لَا يَحْجِلُهَا  
فَاقِعُ الْإِلَهِ مَدَى الثَّمَانِ وَلَدِي  
مَنْ لَلشِّدَّةِ مَنْ حُجِّلَ وَثَاقُهَا  
مَلِكٌ شَجَّهَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
وَالْعُرْشِ وَالْكُوسِ الْمُحِيطِ بِهَا  
وَالطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ بِرِزْقِهِ  
وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ الْمَشْرِقُ فِي الْغَلَا  
سُجَّانَ مَنْ لَا تَبْتَغِي بِنَاصِي  
ثَادِ بِصَوْتِكَ يَا مَهْمَمٌ يَا قَوِي  
يَا رَبِّ يَا حَقَّانَ يَا مَثَانُ يَا  
عَبْدُ بِنَابِكَ وَأَقِفْ مُنْصَرِّعٌ  
فَإِنَّ عَلَيْهِ تَوْنَةً مَقْبُولَةً  
وَالْطُّفَ بِعَبْدِكَ سُبْحَانَكَ

مَنْ لَا ذِي الْمَلِكِ الْحَكِيمِ كَفَاءُ  
وَتُرْكُومُ الصَّنِيعِ جَلَّ ثَنَاهُ  
وَلَعَظَمَتُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاءُهُ  
مِنْهُ الرِّضَا طُوبَى لِمَنْ أَرْضَاهُ  
فَادْعُ الْكَرِيمَ وَقُلْ سَرَّعًا يَا مُو  
فَلَكُمْ وَكَمْ مِنْ غَائِقٍ أَنْجَاهُ  
مُلْخَابُ عَبْدٍ لَا ذِي مَوْلَا هُ  
مَنْ لِلنَّوَابِ وَالْخُطُوبِ سِوَاهُ  
وَالْأَرْضِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَمْوَاهُ  
وَالنَّمْرِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ ضِيَاءُ  
وَالْحَوْتِ وَسَطِ الْهَرَمِ أَنْسَاءُ  
تَسْعَى إِلَيْهِ الرِّزْقُ مَحْوَلًا حُ  
فَإِذَا الْغَالِجُ إِلَيْهِ كَفَاءُ  
يَا مَرْغَالٌ فِي عُلُوِّ سَمَاءِ  
دَبَّانُ بِأَسْلُطَانٍ يَا اللَّهُ  
مُسْتَعْرِقٌ مُسْتَعْرِضٌ بِحِطَاءِ  
وَاعْفُ رَحْمَةً الْإِلَافِ يَا رَأْفَاءُ  
وَالْمُسْلِمِينَ وَمَنْ يَحْلِلُ حِمَامًا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْهَـ

مَا لَاحَ بَرُّ وَاسْتِنَارَ سَنَاءُ

مَشْهُورَةٌ بِتَفْسِيرِ الْكُرْبِ

<p>وَالْفُكْرُ الْبَاسِمْ بِحَبِّ بِالْقَلْبِ الْخَالِمْ بِحَبِّ خَشْيَةُ الْوَالِدِ لِزُجْجِ الْأَشْرِ يُجْزِي الْوَجْهَ مِنْ فَالِ دَرْجٍ وَعَلَى ثُمَّ التَّسْبِيحُ فَالْمَبْلُ الْوَعْلُ فَاعْمَلْ لِحَرْثِهَا مَا جِئْتَ إِلَيْكَ وَلَا مَا جِئْتَ مِنْ أَنْوَاصِجِ مُلْجِ رَضَاعِدٍ وَكُونِ فَادْهَبْ بِهَا الْقَهْمِ لَا مَرْجَا وَبِمَرْجِ لِعُوقِ الْخَوْنِ يَجْرِعُ الْحَرْبِ</p>	<p>وَالْحَمْدُ الْيَمِينَةُ بِحَبِّ فَادْهَبْ لِحَوَالِكِ وَلَا لِمِ الْبَلِيلِ وَوَلَدُكَ لَا لِمِ فَذَرْبَا فَاضْطَحِ وَزُفْعُ وَطْوَعُ حِكْمُ كَيْسِكِ فَتَهْدِي بِهَا فَادْهَبْ لِحَوَالِكِ لِيَكُونَ مِنَ الشَّيْءِ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَالطَّلَعُ وَصَبَا فَكُلْ الرِّقْعِي لَوَالِغِ وَصَلَاةُ الْبَتَلِ وَأَسْرُ كَيْسِكِ وَكَيْدُ الْبَلِ فَادْهَبْ لِحَوَالِكِ</p>	<p>وَالشُّكْرُ الْبَاسِمْ بِحَبِّ وَعَدَا نَا الْحَرْبِ فَذَنْدُ كَيْدِ الْبَلِ فَادْهَبْ لِحَوَالِكِ فَاتَّخِذْ ذَاكَ الْإِدْ فَذَوْ سَعِيهِ لِبَسِّ النَّفْسِ فَيَقْصِدُ بَعْدَ فَلِ مَرْكَزِهِ فَاتَّخِذْ ذَاكَ الْإِدْ فَلِكُنْهِمْ فَذَا الَّذِي الْخَلْقِ بَطْفَرِ الْخَوْدِ حَرْنِ وَبَصُوفِهِ نَارِ الْوَدْدِ وَمَوْعِدِ هَمَامِ وَسَوَامِ</p>	<p>الْحَمْدُ لَوْلَا نَامِ كَدَرْجِ عَشَامِ أَشْجِدُ أَمَةً وَسَحَابِ الْجَهْلِ وَهَا أَيْ عَجَلِ وَالْحَا جَمْعِي عَمَّا لَيْسَ فَادْهَبْ لِحَوَالِكِ وَرَضَا بِقَضَا وَادْهَبْ لِحَوَالِكِ فَهَذَا كَيْدُ وَعَمَّا لَيْسَ بِخَلْسِ الْخَلْقِ وَالْأَفْرَاقِ وَقَامَلَهَا مَدَّ الْعَقْرِ وَبِغَارِ الْخَلْقِ</p>
---	--	--	--

من مخيلين  
اصبر فالصبر هو الصبر  
وارتبطت فالتحريك  
واضع لها وزنها

فَاذْهَبْ سَارِدًا مَكَّةَ  
فَتَسْأَلُ يَا حَسْبَ اُنَا  
وَالزُّوْهَرُ مَحْضًا  
وَلَيْفَ يَكْرِى سَهْرَهُ  
وَلَيْفَ عَزَّ وَدَّ الْوَن  
وَعَلَى السُّطْحِ قَامَتِهَا  
وَعَلَى اَنْبَاءِ الْعُلَمَاءِ  
لَا رَيْبَ مِنْ بَالِهِمْ

فَاطِمَةُ رَدَّ اَنُوقُ  
وَتَمَّ الصُّمُتُ عَلَى الْفَلَحِ  
وَاَنْخَرُ جَبْهِي إِلَى الْحَرِّ  
فَلَيْفَ مَقَاتِلِهِ الْكَلْبِ  
السُّقْمُ السُّقْمُ السُّقْمُ  
وَتَجَمَّعَ الْاُولَاؤُا لِالْاَلِ  
بِوَارِثِ بَنِيكُمْ الْبَيْحِ  
عَجَلْ بِالْخَصْرِ وَالْعَرَا  
وَإِذْ اَبَيْتُ اَكْ الذَّنَجِ

وَلَا اَشْتَاقُ نَفْسًا مَعًا  
وَعَنَّا الْاَسْرَارُ لِمَقْعَدِ  
صَلُّوا عَلَى الْمَهْدِ  
وَأَبِي حَضْرٍ كَرَامَتِهِ  
وَأَبِي حَسْرٍ فِي الْعِلْمِ اِذَا  
وَصَحَّاحُ قَرَابَتِهِ  
وَعَلَى الْاَخْيَارِ وَنِ  
أَنْتَ اَوْ عَرَضِي الْمَلَقِ  
اِسْتَدَّ اَنْتَهُ تَعْرِجُ

أَلَا يَا شَوْقِي الْعَنُجِ  
يَا مَاتِيهَا نَحْمُ الشَّوْ  
الْمَهَادِي السَّارِ  
فِي فُطَيْحَةِ تَنَا الْحُلُجِ  
وَأَنَا بِعِيَابِهِ الْحُلُجِ  
وَقَفَاءُ الْاَثَرِ عَلَى  
مِنْ هَلِ اللَّهُ عِنْدَ  
مِنْ الْبَلْوَةِ وَالْشَّيْ

تمت

### قصيدة مشهورة لا

الهي ما أنا العاصي حلياً  
فلا فعل لأقوالٍ مُناسِب  
كَذُّوبًا خَائِشًا لَمْ أُوْثِ عَهْدًا  
فَسَاحِجٌ مُدْنِبٌ وَأَرْحَمُ ضَعِيفًا  
فَقَدْ عَوَّدَتِ الشَّرَاءُ مُضْلًا  
لَنَا مَعْرُوفَكَ الْمَعْرُوفُ بِجَدِّ

مِنْ الْأَخْشَانِ حَاوِي لِسَاوِي  
وَلَا قَوْلِي لِأَفْدَالِي مُسَاوِي  
وَلَمْ أَصْدُقْ بِصُفُوفِ الدَّعَاوِي  
وَأَسْنِ مَوْجِسَاتِي الْقَبْرِ نَارِي  
وَعَنَّا أَنْتَ لِلْخَضِرِ زَادِي  
بِهِ الْعَطْشَانُ لِلْغُرْنِ نَارِي

تمت

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّ

فَجَبَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ	نُورِ الْبَدِ الْهَدْيَمِ	فَلْيُحْمَرْ إِلَى مُحَمَّدٍ	مَا زَا الْبِقَوْلِ مَيْمِ
مَالِ جَبِيْنِ مُحَمَّدٍ	خَبَرِ الرَّسُولِ الْيَقِيْنِ	شَوْفِي الْمَحَبَّةِ مُحَمَّدٍ	أَصْنَاهُ ثُمَّ بِهِ نَالَهُ
فِي الْحَشْرِ مَا هُنَا مُحَمَّدٌ	مِنْ لَدُنِ الْوَقِيْنِ	مِبْلَا دَسِيْدَنَا مُحَمَّدٍ	أُرِ الْقُرَى سَلَكِ مَيْمِ
مَدْفُونِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ	طَبِ الْقُرَى بَلَدِ مَيْمِ	لَحْدِ الدُّجُونِ مَنَا مُحَمَّدٍ	خَتَّ اشْتَكَتْ مَدَمِ
لَمَّا عَلَا دُونَا مُحَمَّدٌ	مَوْلَاهُ سَلَامِ	أَوْعُوكَ لَعْنَدَنَا مُحَمَّدٍ	يَا سَيِّدَ الرَّسُلِ الْمَقْدَمِ
أَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِهِ	يَوْمَ الْقِيَامِ مَيْمِ	أَبْجُوا الشُّعَاغَةَ مُحَمَّدٍ	لَوْ كُنْتَ أَرْكَبَ الْحَرَمِ
مَلْجَا وَمَجَانَا مُحَمَّدٌ	يَوْمَ الْوَارِدَةِ مَيْمِ	وَالْتَوُّجَاءَ بِهِ مُحَمَّدٍ	وَأَمَحَى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
أَعْلَى السَّمَاءِ مُحَمَّدٌ	جَزَيْلُ قَالِ لَمَقْدَمِ	وَالْجُنْدِ جَيْشِ مُحَمَّدٍ	مِنْهُمْ مِتْلَاكُهُ دُكُمِ
وَالَّذِينَ أَطَهَرُوا مُحَمَّدٌ	وَالْكَفَرِ أَطْلَكُهُ هُدَمِ	صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ	وَالْأَلِ كَلِمِ سَلَمِ
أَعْمَارُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ		جَبَّ وَشَتُونِ مَيْمِ	

مَتْنٌ

سَبِيْهَتِكَ بَدْرُ الْبَلْبَلِ بَلْ أَنْتَ أَنْوَرُ	وَوَحْيِكَ مِنْ نُورِ الْمَلَكَةِ أَرْهَرُ
أَبَا رَيْبَةِ الدُّنْيَا وَبَا غَايَةِ الْمُسْنَى	مَنْ ذَا الَّذِي عَرَّجْتَنِي وَجْهًا يَتَبَرُّ
فَمَلَكْتَ كَأَمْوَدٍ وَرُبْعَكَ عَنَبَرُ	وَسَدَسُكَ بِأَمَوْتُ وَبِأَمْنِكَ جَوْهَرُ
وَرُبْحَكَ مِسْكُ ثُمَّ طَبِيْبَكَ رَجِيْرُ	وَعَلْفَكَ رَجُلَانِ وَعَيْنَاكَ عَيْنُهُرُ
أَصَابِعُنَا خَمْسٌ عَنْ الْخَمْسِ مَحْبِرُ	فَذَلِكَ بِأَحْسَبَانِ وَالْعِدْدِ فَاَنْظُرُوا
مَخْضَرُ صِدْقٍ فَادْرُوقُ نَبِيْرُ	وَعَيْنَانِ وَسُطَى وَالسَّبَابِ مَعْبُدُ
وَأَبَاهَا خَيْرُ الرَّسُولِ مُحَمَّدُ	فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَلْتَكْبِرُ
شَفِيعِي سَوْلاً لِلَّهِ وَاللَّهُ عَافِيْرُ	وَدَهْنِي مِنَ الْأَدْيَانِ أَعْلَا وَآفَرُ



إِنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ مُبْتَلَىٰ ۖ وَلَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

## كَلِمَاتِي

الْحَمْدُ أَشْرَفُ أَيْ الْقُرْآنِ مَنَازِلُهُ  
الْحَمْدُ خَيْرُ عِبَادَتِنَا بِقَرَانِهَا

فَوَلَوْ أَمَعَا شَرَّ خَلْقِنَا كُلِّ جِنٍّ قَتَلْنَا لَوْ أَشْفَاعَتْهُ صَلَوَاتُ نَعْمٍ وَبَقِلْ

بَنِي إِسْرَافِيلَ دَوَامٌ وَالْحَوْزُ نِعْمَةٌ مِنْ  
كُتَابِ خِيَارَةِ سَائِرِ أُمَّةٍ كُلِّ نَبِيٍّ  
مِنَّا الْوَفْءُ الْوَفْءُ سَلَامٌ جَزَاءُ سَلَامٍ

مِنْ شَرِّهِ فِي مَوْلَا الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَعْظَمُ نَبِيٍّ حَرَمِيٍّ مَدَنِيٍّ  
أَنَاءُ لَوْلَاءٍ وَمَعْنَاءُ مَحْمُودٍ  
سَمَاءُ حَبِيبٍ وَخَلِيلٍ وَجَبْدٍ  
أَنَابُ ضَمِيٍّ دَكْنَاءُ مَحْضٍ شَاءُ  
قَدْ خَفَّفَ عَنْ أُمَّتِهِ بَعْضُ ثِقَالٍ  
أَلَامَةُ هُمْ مَذْنِبُهُ وَهُوَ غَفُورٌ  
خَيْرُهُمْ لَأَزِمَةُ أَيْتِهِ مِنْ  
نَا أُمَّةٍ طَاهَا طَبَّتْ قَدِيمُ رَمَانٍ  
اسْعَوْا الْحَاظِبِيَّةَ طَابَ ثَرَامَا  
أَهْوَاهُ لِقَاهُ وَارْجُوا رَحْبَاهُ

فَدَخَصَ بِمَا لَا هَوِيَّ كُلِّ نَبِيٍّ  
وَالشَّغْفَةُ فِي كُلِّ عَصَاةٍ وَعَيْنِي  
قَدْ مَكَتُهُ الْجَلَسَةُ فَوْقَ الصُّكْرِ  
وَالشَّرْحُ مَعَ الْفَتْحِ يَقُولُ صَدَقَ  
فِي أُمَّةٍ مُوسَىٰ بَرَجَاهُ الْمَرْصِفُ  
رَبِّ يَغْفُورُ لِيَعَاءِ الْحَرَمِي  
خَيْرِيَّتِهِ بِعَقْلِهَا كُلِّ دَكِيٍّ  
بِالشَّافِعِ فَالشُّكْرُ لِهَذَا الْمُعْتَقِ  
فَاللَّهُ حَمَامٌ وَنَفَىٰ كُلِّ رَدِيٍّ  
مُسْتَلِيمَاهَا كَالشُّكْرِ الْغَدِيٍّ

اِنَّ رَجُلًا لَّهِ لِكَيْ يُؤْمَرَ خَلِي  
بَارَبِّ لِحَاوِ الشَّبَوِيَّ الْعَرَبِيَّ  
يَا قَوْمَ عَلَى اِحْمَدِ وَالْاَلِ بَمَعَا

تَمْرَجَ خَدُودِي بِشَرِّهِ الْعَطْرِ  
لَا طِفَّ يُعْبِدُ نَسِلَ الْكَرْكُورِي  
صَلُّوا صَلَوَاتِ سِلَامِ اَبَدِي

لِلْعَدَنِ  
عَفْوٍ عَلَى  
لَا يَصِلُ إِلَى  
نَسْلِهِ

وَلَا اِيضًا فِي وَرْدِي لَأَرْوِي عَلَى اَسْلُوبِ اَشْيَاءٍ بَيْنَ خِي

مَالٍ قَلْبِي لِمَتَانِي مَن دَعَانِي مَادِحًا لِعَدْنَانِي حَيَّضَ الْعَانِي مَالٍ جَالِي  
شُعْشَعَانِي دَانِيَا لِّلصَّمَدَانِي سَالِبَ الْاَنَمَانِ جَانِي ثَمَرَةَ الشَّعْبِ الْمَشَامَلِ كَانِي  
لِلْوُجُودِ حَرَانِ جُودِ حَارِ قَاغِيْبِ الشُّهُودِ بَانَ قِتْلَهُ الْمَوْجُودِ بَدِيعِ مَهْدِي بَانِيَا  
عَرَشِ الْعُودِ حَانَ بُشْرِي حَامِدِيَا حَاضِرِيَا وَارِدِيَا صَانِعِي دُنْيَا وَوَيْلِي  
شَرِّ بَانِيَسِ الْعَيْبِ مَالٍ صَارِدِي دَانِي الْكَمَالِ سَامِي الْجَمَالِ تَمَسُّقِ الْمَقَالِ الْوَالِي  
نَارِ وَجْهًا كَاللَّيْلِ طُولِ اللَّيَالِي نَافِيَا عَسَى الضَّلَالِ حَارِي مَعْنَاهُ بَانِي  
حَاكِمًا مَامِنَهُ جَانِي سَارِ نَسَادُ وَاَقْمَالِي سَاكِنًا عَشِ الْمَلَانِي مَالِ قَلْبِي  
أَبَاؤُهُ مَن كَفَرُوا سَوْمَ قَدَرُوا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَدِيحُوا أَنْظَمُوا بَيْتَهُمْ مَعْنَاهُ دَرَمَ مَعْدِي  
طَعْنِ وَدِيمَ هَدِي وَابَا قَوْمَ مَوَدَّ بَوَا أَبَاهُ نَمَّا شَدَّ خَوْفَهُمْ ذَا الْفَجَارِ جَرِي  
عَنْهَا بَيْتًا مَالٍ كَمَنْ الْمَدَاحِ طَابُوا تَحْرَاجًا وَجَابُوا الْمَكْدُ الْاَعْدَا وَغَابُوا  
اجْتَفَوْا وَخَابُوا أَيْمَانًا أَصَابُوا طَهُمَ عَمَّ مَكَابُوا لَمْ يَسْمَلْ مَنْ أَنَابُوا لِقَبُولِ بُشْرِي  
وَلَا بَوَا سَامِنِ الدَّهْيَاءِ هَابُوا عَمَّهُمْ قَوْدُ بَطَابِ مَالِ صَلِّ سَلَمِي  
يَا طَبِيفِي عَلَى الشَّرِيفِ صَاحِبِ الْعِزِّ الْمُنِيفِ خَلِيتَ الْعَالِي الطَّرِيفِ الْوَالِي  
فِي كُلِّ مَالٍ عَفِيفِ سَلَمِي وَارْحَمْ وَغَابَ سَيِّدُ الْمُجْدِي ذَلِكَ لَاتِ بَعَا  
جُودَكَ اَللَّهُمَّ كَافِي مَمْتِ

هذه مناقب القطب المجيد

السيد شاه الحيد المانكفوري

المولد الناهوري المرقد

الفها الامام محمود

الطبي تلميذ الامام

الشيخ صدق الله

القاهري

رحمهم الله

ونفعنا

بهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَصَفَ نَفْسَهُ بِرَحْمَتَيْنِ دَحْمَةٍ زَائِمَتَيْنِ فَأَرْضَهُ مِنَ  
الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَاسِعَةً لِكُلِّ شَيْءٍ لَا فِي مُقَابِلَةِ عَمَلٍ سَابِقٍ وَلَا  
فِي فِعْلٍ لَا يَحْتَاجُ بَلْ يَحْضُرُ الْوُجُوهَ الْأَزَلِيَّةَ وَدَحْمَةً وَجُوبِيَّةً أَزَلِيَّةً نَازِلَةً  
مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّحِيمِيَّةِ فِي مُقَابِلَةِ أَعْمَالٍ مَرْضِيَّةٍ مُدْخَرَةٍ لِلْمُتَّقِينَ فِي الْجَنَّةِ  
الْجَزَائِيَّةِ فَأَنْقَسَمَ كُلُّ مِنْهُمَا أَمَّا إِلَى ذَاتِيَّةٍ عَامَّةٍ أَوْ خَاصَّةٍ مُجَلَّدَةٍ عَلَيْهِ  
وَأَمَّا صِفَاتِيَّةٌ كَذَلِكَ مُفَصَّلَةٌ جَلِيَّةٌ فَتَعَيَّنَتْ مِنْهَا فِي الْحَضْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ  
الْعَيْنِيَّةِ حَقَائِقُ الْهِبَةِ تَصَوَّرَتْ بِهَا كُلُّ رَاحِيَةٍ وَحَقَائِقُ كَوْنِيَّةٍ فَهَيَّاتُ  
إِشْوَاكِلٍ مَرْخُومِيَّةٍ ثُمَّ تَكُونَتْ مِنْهَا أَشْيَاءٌ عَلَى مَنَوَالِهَا عِنْدَ اسْتِمَاعِ خَطَاةٍ  
كُنْ فِي الْحَضْرَةِ الْعَيْنِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ أَمَّا فَاعِلَةٌ وَأَتُ أَيُّهَا عَلِيًّا بَاذِلَةٌ وَأَمَّا  
مُنْفَعِلَةٌ أُولَئِكَ أَكْثَرُ سُفْلَى قَابِلَةٌ فَالذَّائِبَتَانِ مَا انْدَجَجَ فِي الْبَسْمَلَةِ  
الْعَظِيمَةِ وَالصِّفَاتَيْنِ مَا انْدَرَجَ فِي الْفَاتِحَةِ الْكَرِيمَةِ فَفِي مَعْنَى ذَلِكَ  
مَقْدَرٌ فِي الْحَجَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا  
فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ مَقْرُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهِ فَهُوَ فِي الْفَاتِحَةِ  
مَضْمُونٌ وَكُلُّ مَا فِيهَا فَهُوَ فِي الْبَسْمَلَةِ مَشْهُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَسْمَلَةِ فَهُوَ  
فِي الْبَاءِ مَكُونٌ وَكُلُّ مَا فِي الْبَاءِ فَهُوَ فِي النُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا تَحْزُونٌ وَلِذَلِكَ  
قِيلَ بِالْبَاءِ ظَهَرَ الْوُجُودُ وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِي تَحْتَهَا تَمَيَّزَ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُودِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ سَيِّدِ نَا مُحَمَّدٍ  
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الرَّاحِمِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّابِرِينَ

أَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغِيْضِ بِرَحْمَةٍ  
وَهَاكَ ثَنَانِ آمِينَ ثَنَانِيَّةٌ عَلَتْ  
وَكُلُّ عَلَى قِسْمَيْنِ ذَاتِيَّةٌ كَذَا  
لَهُنَّ إِلَى مَا يَفْتَضِينَ دَقَائِقُ  
مَنْ كَانَ ذَا فِعْلٍ بَدَا دَجَمًا كَمَا  
وَذَلِكَ عَشْرُ الْعَشْرِ مِنْ عَشْرِ عَشْرًا  
صَلَاةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ اللَّهُ رَحْمَةً  
مُحَمَّدٍ الْهَادِي الشَّفِيعِ لَشَفْعِ  
مَعَ الْأَلِ وَالْأَحْبَابِ الْوَارِثِينَ مِنْ  
وَعَفْوِ الدُّكَارِ مَدَحِ الَّذِي بَدَا  
وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَمَنْ عَلَى

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْوَسِيعِ بِرَحْمَةٍ  
وَجُوبِيَّةٌ لِلتَّقِيْنَ بِحَسَنَةٍ  
صِفَانِيَّةٌ فَلَنَعْرِفَنَّهَا بِفِطْنَةٍ  
يُرْذَنَ ظُهُورًا فِي حَقَائِقِ فِطْرَةٍ  
عَدَا مَرْحُومًا ذَوَاتِ فِعَالٍ وَذَلِكَ  
حَوَاهُ الشَّمَا مِنْ حَدِّ أَسْرَارِ نَقْطَةٍ  
لِعَالَمِهِ أَمْرًا وَخَلْقًا بِحُسْمَةٍ  
رَوْفٍ رَجِيمٍ الْمُؤْمِنِينَ بِأَسْرَةٍ  
وَلَا بَيْتِهِ رَفْعًا وَخَفْظًا لِأُمَّةٍ  
بِنَا هُورَعُونَ فِي الْأَقَالِيمِ سَبْعَةٍ  
سَمَاءُ نَدَا طَعْمًا يَا لَوَانِ بِرَحْمَةٍ

فَاللَّهُ تَعَالَى وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يُلْقِي  
كَلِمَةً مِنَ الْعَالَمِينَ إِلَى اسْفَلِ سَافِلِينَ مِمَّنْ رَحِمْتَهُ الْوَسِيعَةَ أَنَّهُ بَعَثَ الرَّسُولَ  
وَالْأَنْبِيَاءَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ لِبَدْ الْهَدَايَةِ وَأَقَامَ مَقَامَهُمْ فِي تَشْرِيجِ النُّبُوَّةِ  
أَنَا سَامِنْ أَرْبَابِ لِبْدَايَةِ وَأَحْبَابِ لِنَهَايَةِ وَأَنَا بَ مَنَابِهِمْ فِي حِمْلِ الْوِلَايَةِ  
رِجَالًا لَا تَسْكُنُ بِهِمُ الْأَرْضُ عَنْ لِسْكَابَةِ كَمَا حَكِي عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ  
قُلْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِلْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي أَسْنَأَ اللَّهُ بِذِكْرِهِ  
إِلَى يَوْمِ الْعَرْشِ هَلْ تَعْرِفُ كُلَّ وَلِيٍّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ قَالَ  
الْمَعْدُودِينَ قُلْتُ وَمَا مَعْنَى الْمَعْدُودِينَ فَقَالَ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَيْتُ الْأَرْضَ أَشَدَّ انْدَامَةٍ وَشَكَتُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ  
 يَا رَبِّ بَقِيتُ أَنَا وَلَا يَمْسِي بَنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنَّهُ  
 سَيَجْعَلُ عَلَيْكَ بِحَالِ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِيَّةَ فَلَوْ أَنَّكُمْ عَلَى قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُمْ كَمَا هُمْ  
 قَالَ ثَلَاثًا عِشْرِينَ وَهُمْ الثَّقَبَاءُ وَسَبْعُونَ وَهُمْ الْجَنَابَاءُ وَأَرْبَعُونَ وَهُمْ الْبُلْدَاءُ  
 وَعِشْرُونَ وَهُمْ الْأَخْبَارُ وَسَبْعَةُ وَهُمْ الْعُرَفَاءُ وَخَمْسَةٌ وَهُمْ الْأَنْوَارُ وَأَرْبَعَةٌ  
 وَهُمْ الْأَوْنَادُ وَثَلَاثَةٌ وَهُمْ الْخَسَارُونَ وَوَاحِدًا وَهُوَ الْعَوْتُ وَيَقَالُ لَهُ الْقُطْبُ  
 فَإِذَا مَاتَ الْعَوْتُ أُخِذَ مِنْ دُونِهِ مِنَ الْخَسَارِينَ وَوَاحِدًا وَقِيمَ مَقَامَهُ فِي رُتْبَتِهِ  
 ثُمَّ أُخِذَ مِنْ دُونِ الْخَسَارِينَ دَرَجَةً فَدَرَجَةً وَوَاحِدًا فَوَاحِدًا سَافِلًا وَارْتَبَّ مَنْ  
 مِنْ قَوْفِهِ فِي دَرَجَتِهِ حَتَّى يُخْتَارَ لَهُ مِنْ عَوَامِ النَّاسِ وَوَاحِدًا فَيُكَلِّمُهُ الْثَلَاثُ مَرَّةً  
 الْأَنْفُسَاءُ أَهْلُ الْحُضُورِ فَهَكَذَا يُجْرِي الْقَدَرُ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَنْفَخُ  
 مِنْ قَلْبِهِ مِثْلَ قَلْبِ آدَمَ وَنُحْمَدٍ وَمَنْ يَتَمَتَّعُ مِنْ أُولَى الْعِزِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ  
 الْأَنْبِيَاءِ الْعِظَامِ عَلَى جَمِيعِهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا تَوَفَّى وَلَيْ لَا وَقَدْ أَيْمَنَ  
 مَقَامَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُنْصَبُ فِي مَنْصِبِهِ مِنَ الْوِلَايَةِ وَيُشْرَبُ مِنْ مَشْرَبِهِ  
 لِلْهِدَايَةِ وَهَكَذَا يُجْرِي الْأَمْرُ مِنْ غَيْرِ خَلْوٍ إِلَى يَوْمِ مَشْهُودٍ حَقَّ تَحِيَّتُ اللَّهِ الْوِلَايَةِ  
 الْخَاصَّةِ الْمُقَيَّدَةِ الْمُخَدَّيَةِ بِخَانِمِ الْأَوَّلِيَّةِ الْمُخَدَّيَةِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ  
 وَالْوِلَايَةِ الْعَامَّةِ الْمُطْلَقَةِ الْجَمُوعَةِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ السَّخِيحِ إِنْ مَرِمَ عَيْنِي رُوحَ اللَّهِ  
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ

### الْأَوَّلِيَّةُ

سُحَّانَ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنَ ذَا الْحَكِيمِ  
 عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الشَّافِعِ الْأَهَمِ

وَمِنْهُ مَا إِنَّهُ لَلْعَالَمِينَ شِفَا  
مِنْ تِلْكَ إِذْ سَأَلَهُ لِلرُّسُلِ فِي الْآخِرِ  
أَنَابَ عَنْهُمْ رَجَاءً لَّا تُنِينَ عَلَى  
وَمِنْ أَجْلَانِمْ مِنْ بَعْدِ شِعْمَانَةِ  
لَوْسُطَهَا بَيْنَ مُحْيَى الدِّينِ وَالْحَسَنِ  
غَوْثُ الْبَرَكَاتِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَدْخُلُ  
سَاهُ الْحَمْدِ الَّذِي سَاعَتْ خَوَافُهُ  
مِنْهُمْ إِيْتَاءُ نُورِ الدِّينِ ذِي الْعُجْمِ  
مِنْ سُورَتَبُولِهِ شَيْئًا فَجَادَ لَهُ  
لَمَّا أَتَى يُوسُفُ صَعَاءَ مُنْفَرِدًا  
اسْتَرْمَى إِلَيْهِ أَنَا سًا مِنْ طَوَائِلِهِ  
حَقٌّ يَقُولُ لَهُ يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ  
هَإِنَا لَكَ مِنْ دَحْمَةِ الرَّخْمِ قَدْ وَسَعَتْ  
أَزْكََا صَلَوةً وَأَمَّا هَا عَلَى قَسَمِ  
وَالْأَلِ وَالصَّنْبِ وَالْتَّبَاعِ قَاطِبَةً  
عَفْوَعِنِ الْمَادِحِ الْغَوْثُ الَّذِي حَصَدَ  
وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ حَقَّقَ الْجَلْسِيَّةَ

وَدَحْمَةً تَغْمُرُ الْكَوْنَيْنِ إِيَّا قَسَمِ  
لِيُخْرِجَ النَّاسَ لِيَاكْفُوهُمْ مِنْ ظُلْمِ  
فَلَوْ بَيْنَهُمْ لَيْسَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَدَمِ  
السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ  
فِي هَجْرٍ فَاطِمَةُ اسْتَدْعَاهُ فِي ضَعْفِ  
مَا نَكْفُورِ بِنَا هُوَ بِرِيعَامِ ظَلَمِ  
فِي الْبَرِّ وَالْجَبْرِ بِلِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
لِشَرْطِ تَسْلِيمِ بَكْرِ يُوسُفِي عِلْمِ  
نَبِينَ أَرْبَعَةَ مَوَالِهِ ذَوَالْكَرَمِ  
رَجُلَانِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ حَافِي الْقَدَمِ  
لَإِنْ يَكُونُوا لَهُ سَيَّارَةُ اللَّقَمِ  
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ بِي مَعَ مَرْيَسِ الْكَيْفِ  
جَمِيعِ أَشْيَا أَنْتَشْتَعِنْ مُمْكِنِ الْعَدَمِ  
مُحَمَّدُ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
وَالْأَخِيذِي الْفَيْضُ مِنْ مَشْكَاتِ الْقَدَمِ  
قَرْنُفَلْ إِذْ دَعَا مَعَ غَضَبِهِ الشَّيْمِ  
حُبًّا لَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأَلَاوِ وَالْحَكَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِكَمَا فَضَّلَ بَعْضُ رُسُلِهِ  
فِي النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ كَذَلِكَ فَضَّلَ بَعْضُ أَوْلِيَائِهِ فِي الْوِلَايَةِ وَالْأَيَّالَةِ

ثم من اجلهم بعد السعادة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة والارادة  
والسليمة الابدية شاه الحفيد السيد ميرن عبد القادر الماكفوري  
الوليد والتافوري المرقدا الذي ظهر زيدا في حجر سبت النساء الطاهرة  
فاطمة الباهرة من عند السيد الحسن الفديي ابن السيد موسى ابن السيد  
علي ابن السيد محمد البغدادى السيد حسن البغدادى ابن السيد محمد  
ظهور احمد ابن السيد ابى نصر محيى الدين ابن السيد عباد الدين ابن السيد  
صالح بن نصر ابن السيد ناج الدين ابن السيد عبد لؤى ابن سيدنا الغوث  
الصمد ابى محيى الدين عبد القادر الجيلانى قدس الله اسرارهم في السنة  
العاشرية بعد النجاة من الهجرة النبوية الفاجرة وهو الولي الكريم العفيف  
العصيم الذي ظهرت منه في البر والبحر الكرامات وكثرت منه في الحضر  
والسفر خوارق العادات في ايام الحيوة وبعد الوفاة بحيث لا يتيسر لشي  
عدها بالعبارة فلهذا اكتفيت انا ايها الفقير العتي محمود الطيب  
عمر في الحفي بلطفه الخفي بذكر نبذ من الحكايات المشهورات التي رواها  
الرواة اليقاة بالفاظ مختلفة ومعان مؤلفات على اني لانا اضطررت  
في تقويم اوزان الشعر ركت فيه سردها في الذكر فليقبل السامع حسنة  
للميتي العتد بالحكاية الا ان الشيخ رحمه الله جاهد نفسه بالجمها د  
الاكبر وابتغى الوسيلة الى الله تعالى ابتغاء اكثر حتى اذا ساقته  
العناية الازلية وقادته السعادة الابدية الى جناب الشيخ محمد بن طاهر  
الدين الذي خاطبه الله بها غوث اليقين بايعه على سبيل الثقلين



وَأَخَذَ مِنْهُ كُؤُوفًا دَا، الْعِبَادَةُ وَقَطَائِفُ دُعَاءِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ وَشُرَاطُ  
قِرَاءَةِ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَقَوْلُهُ بَصُورَاتِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْكَرَامِ وَقَوْلُهُ  
السَّخِيرِ وَعَوَافِدِ التَّكْسِيرِ بِالْحُرُوفِ وَالْأَرْقَامِ وَاشْغَالِ وَرَيْثَةِ الْمَلِكِ  
الْعِلَامِ وَسَائِرِ مَسَائِدِ عِلْمِ الشَّطَرِ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ الْخُشَارُ تَرَكَ عِلْمُ  
الشَّطَرِ إِيَّايَ قَبْلَ نَزْلِ الْفُرْقَانِ فَحَقَّقَتْ حَقِيقَةُ الْأَشْيَاءِ مِنْ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ  
ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ أَيْضًا أَذْكَارَ الْأَرْبَعَةِ الطَّرَائِقِ وَجِيَانَهُ أَسْرَارِ عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَإِمَارَتَهُ  
إِزْشَادِ مَنْ تَاهَلَ مِنَ الْخَلَائِقِ وَلَهَبَ مِنْهُ كِتَابُ الْجَوَاهِرِ الْخَمْسَةِ الْقَدِيمَةِ  
لَعَمْرُكَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الْعَمِيمَةِ الْحِكْمَةِ السَّالِثَةِ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ لَنَا بِجَهَنَّمَ فَاصْبِرْ  
لِلْحَقِّ الْمَبْرُورِ وَدَخَلَ فِي بَلَدِهِ لَا هُورَ لِقِيَةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ الْمُفْتِي الْأَجَلِ وَ  
الْقَمَسِ مِنْهُ لَنْ يَحْصَلَ لَهُ الْجَلُّ فَاسْتَرْطَ عَلَيْهِ تَسْمِيَةً بِكُرُو بِاسْمِ أَحِبِّهِ الْكَبِيرِ  
الْمَوْحُومِ يُوسُفَ وَتَسْلِيمَةً لَهُ بِأَبَا بَاءٍ وَلَا تَأْسُفَ لِيَتَّخِذَ وَلَدًا يَرْتَهُ فِي جَمِيعِ مَا  
يَهْدِي إِلَيْهِ أَبَدًا ثُمَّ أَعْطَاهُ بَعْدَ الْقَبُولِ شَيْئًا مِنْ سُورِ التَّابُولِ فَوَهَبَهُ  
اللَّهُ بِفَضْلِهِ أَرْبَعَةَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ لَشَرَّ اللَّهِ عَلَيْنَا بِكُرْمِهِ الْبَرَكَاتِ  
الْحِكْمَةِ السَّالِثَةِ أَنَّهُ لَمَّا قَوْلُ يُونُسَ وَبَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ  
يَا يُونُسَ الْحَقُّ بِأَيْمَانِكَ الْحَقِيقِي الَّذِي يَحْنُ إِلَيْكَ أَشَدُّ الْحَبِيثِ وَيَنْتَظِرُ  
قَدْ وَكَلَّ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاعْتَمَرَ بِوُصُولِكَ إِلَيْهِ كُلَّ الْإِعْتِمَامِ فَمَاءُ  
وَالِدُهُ وَقَالَ لَهُ مَنْ أَنِي صَدَقًا فَقَالَ لَهُ أَنَا أَبُوكَ حَقًّا فَقَالَ نَعَمْ أَنْتَ أَبُو حَنِيمٍ  
وَمِنْ أَبُو رُوحِي وَلَسْتُ بِفَتَحَبٍّ وَخَيْرٌ لَمْ تَفَكَّرْ وَتَذَكَّرَ فَقَالَ مَنْ أَنْبَاكَ  
هَذَا الْخَبْرَ الْحَقُّ قَالَ تَبَايَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَقِيقِي قَالَ إِنَّهُ سَافَرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ

فَقَالَ وَاللَّهِ لَا سِيرَتَ إِلَيْهِ يَنْقُلُ الْأَقْدَامَ وَلَا الْقِيَمَةَ وَلَوْ مَضَى عَلَى كَثِيرٍ  
 مِنَ الْأَعْوَامِ فَمَنْعَ عَنْ ذَلِكَ وَابْنِي إِلَّا الْمَسِيرَ إِلَى هُنَا لَكَ مَشَى وَخَدَهُ وَلَمْ  
 يَلْتَفِتْ إِلَى عَشِيرَتِهِ بَعْدَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ سَاحِلَ صَنْعَاءَ أَخْبَرَ السَّيِّحَ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ بِقُدُومِهِ الْجَلْسَاءَ وَأَرْسَلَ لِمُسْتَقْبَالِهِ أَنَا سَامِنُ الرُّفَقَاءِ ثُمَّ لَمَّا وَكَلَّ  
 إِلَيْهِ رَحَبَ وَعَظَمَهُ وَلَقْنَهُ وَقَدِّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنِي حَقًّا وَقَرَّةَ عَيْنٍ  
 صِدْقًا وَأكْبَرَ الْخُلَفَاءِ عِنْدِي وَوَلِيَّ الْعَهْدِ بَعْدِي وَوَارِثِي فِيهَا  
 يُنْذِرُنِي بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ وَمُنْصَرِفٍ فِيهَا لِيُطْرُقُنِي قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ وَأَنَا اللَّهُ  
 بِفَضْلِهِ إِلَى رُكْنٍ بَعْدَ رُكْنٍ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْبُدَلَاءِ

فَلَا حُجَّاجَ وَفُورَ عَظِيمٍ حُصُورٍ سَوَى أَنَّهُ لَا بَرَى مُرِيدٌ لِسَيْحِ أَتَاهُ الْحِطَابُ وَقَدْنَالٌ مِنْهُ الْبِكْنَابُ وَابْنِي بِأَبْصَارِهِ أَوْ رَفَا فَاجْتَنَى لِقَوْمٍ عِظَامًا لِحَامَ عَلَى نَعْمٍ أَنْفٍ لِحَدُورِهَا لِمَا كَانَ دَكَاةً لِلْخَمَصَاتِ وَمَا زَالَ يَمُشِي بِقَبْقَابِهِ غَدًا مِنْ عَدَا أَنْ تَدَا لِلْعِزَالِ	لَمِنْ زَارَ رَوْضَ لَوِيِّ الْكَرِيمِ حِرَاقَظٌ وَهُوَ الْعَفِيفُ الْعَصِيمِ بِبَاغُوثٍ مِنْ عِنْدِ رَيْتِ قَدِيمِ هَرَجَ الْحَسَّةِ ذَاتِ سِرِّ عِيمِ ذُو نَجٍّ يَبْسُ بِقَسَارِ مِمْ إِذَا جَادَ لَوُهُ جَدَالُ الْخَصِيمِ لِمَا فِيهِ قَدَا قَالَ قَوْلًا ذَمِيمِ أَخُوَا غَمِيَاءَ بَطْنِ أَشِيمِ بِلَا إَصْبَعٍ لِأَيْثَرِ الْإِلَادِ مِمْ حَلِيبًا يَدْعُوهُ مِنْهُ حَرِيمِ
---	---

بَدَأَ مَا مِنْ قَدَائِي أَنْ حَبَا  
وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ عَلَى طَابٍ طَابٍ  
وَالِ لَهُ ثُمَّ أَحْصَاهُ  
عَمَّا اللَّهُ عَنْ مَا يَحِينُ الْكَذِبِي  
وَسَمَاعِهِ ثُمَّ حُضَّارِهِ

فَرَاتًا أَجَا كَمَا حَمِيمٍ  
شَفِيعَ الْبَرَايَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ  
وَتُبَاعِدَ فِي الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ  
بَدَأَ قُطْبَ أَرْضِ إِلَى الْعَلِيمِ  
وَعَنْ مُطْعِمِهِمْ بِذِي عَظَمِهِ

الحكاية الثالثة انه رحمه الله اقام في بلاد العرب تسع حجات وادى  
مع كثير من العورات سبع حجات فلما فرغ من اعمال الحج قطع واجبا فجا  
بعده حتى اذا بلغ بلدة فنان اشتهر هناك انه من اولاد الشيخ عبد  
القادر المولود في جبلان فقال لخذوم صاحب العرفان انه لو كان  
ادعاء هذا بانسابه اليه صحيحا صادقا لاختصر هذا البحر ليا يس في ثبات  
وهو شجرة فليس موريا فنظر اليه الشيخ رحمه الله مترمقا فاورد ذلك الشعر  
يا ذن الله مغدفا جعله الله علينا شفقا الحكيم الحكيم انه اقام الشيخ  
رحمه الله وفقراءه في تركا شفي اياما ووقع في تواحي حوايلها فخط شديد  
بحيث لم يجد واعندا حاديسد رفقهم طعاما فانبعت اشهي اغنياهم  
فيها ما فقروا الكينة فصاما فاقسم نحوهم بينهم اقتساما فاني  
اليه سدسها افواجا خصاما فامر بجمع عظامه بظاما فصر بها بصا  
اهيما ما فاحياه الله فقام سويا قواما فخرؤا له مجدا وقلوا سلاما وقرؤا  
من عنده كراما جعله الله في الدارين لنا اماما الحكيم الشاكر انه اهدى  
له رحمه الله اقربا احدا من النار فبقا بلا اصبع ولا يترك فما زال

بِمَنْقِي عَلَيْهِ بِإِفْكَارٍ وَهُوَ الْإِنْ قُذَامَ بَابِ رُوضَتِهِ الْخَامِسِ عَلَى طَرِيقِ  
 الذَّهَبِ مَوْضُوعٌ وَعَلَى قَوَائِمِ الْعَاجِ الْمُنْقُشِ مَرْفُوعٌ وَبِصَحَائِفِ الْوَرَقِ  
 مَلْفُوفٌ وَبِإِصْبَاحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوَالِكُهُ مَحْفُوفٌ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ قَادِحِيهِ  
 عَلَى دَأْسِهِ الْمَكْشُوفِ الْحَكَايَا الْعَلَمُ أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ بَابَ لَبْلَكَةِ فِي قَرْيَةٍ  
 نَسَمَ فَاسْتَطَمَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْهَا لِطَبِيبٍ الدَّاجِرِ اللَّيْلِ الْمُعْتَمِ فَأَبَوْا مَعَ  
 وَجُودِهِ أَنْ يَنْدَلُوهُ وَكَرِهُوا أَنْ يَنْزِلُوهُ فَقَالَ لَعَلَّ هَذَا الْبَيْتَ لَنْ يُوْجَدَ  
 فِيهِ اللَّيْلِ فَصَارَ أَهْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنَ مَحْرُومِينَ مِنْهُ فِي السِّرِّ  
 وَالْعَلَنِ عَاقِبًا اللَّهُ بِكُرْمِهِ مِنَ الْيَمِينِ وَالْيُسْرِ الْحَكَايَا الثَّانِي أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ  
 وَفُقَرَاءَهُ لَمَّا اتَّوَا أَهْلُ كِرْكُرَاتٍ سَطَعُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُمْ شَيْئًا  
 مِنَ الْبَقَرِ وَلَمْ يَقْبَلُوا لَهُمْ سِرَاجًا وَلَمْ يُعْطَوْهُ إِلَّا مَاءً أَجَاجًا فَجَرَى عَلَى  
 لِسَانِهِ أَنْ بَارَهُمْ لَوْلَا لَنْ نَبْنَعَ مَاءً عَذْبًا وَلَنْ نَسْتَطِيعَ أَحَدٌ وَكُوطُ مَانٍ  
 مِنْهُ شَرِبًا فَنَزَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْآنَ صَارَتْ مِيَاهُهَا لِحَا مَرًّا وَلَا يَجِدُ  
 مَرَاتٍ عَمَلَهَا فِي لَوْجِهِ إِلَّا حَرًّا جَعَلَنَا اللَّهُ بِلُطْفِهِ مِنْ أَدْرِمِ إِلَيْهِ وَالْيَمَانَةِ  
 بَرًّا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ أَرْسَلَهُ إِلَى إِرْشَادِ  
 الْعِبَادِ وَعَلَى آلِهِ وَآصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْأَوْنَادِ

وَالْإِلَاحُ بِالْمَدِّ وَالصَّفِيدُ وَالْعَبَا  
 لَنْ هَدَى قَطْبًا لَهَا عَوْنًا لَوْ كَرِهَ الْمَعَا  
 وَمَنْبَعُ اللَّتَخَاتِ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ الْقَسْدُ  
 تَرَاخُدًا عَنِ التَّقْوَى ضَرَفًا بِعَالِمِ الْحَادِ

صَلَاةُ رَبِّي سَمَدًا عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدًا  
 نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ الْجَوَادِ فَتَحَ قَرْنَيْ دَوْلَتِهِ  
 وَهُوَ فَيْعُ الدَّرَجَاتِ وَجَمْعُ الْحُسَيْنِيَّاتِ  
 أَعْطَى لِبَايَعِ الْجَوَادِ لِأَخْذِهَا أَهْلُهَا

أَهْدَى لِبَعْضٍ كَيْفَاً أَهْدَى لِبَعْضٍ سَوِيّاً  
كَمَنْ عَابَ قَدْ عَفَاهُ وَمَنْ مَرَضَ قَدْ شَفَا  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَشْرَكَ الْبَلِيدُ  
قَدْ جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْزِزُ خَيْرٌ فَقَالَ يَا أَبَتِ  
إِنَّمَا نَذَرْنَا هَذَا أَهْلَ الْأَرْحِ عَصِيَّةً عَلَى الْحَبِيبِ  
يَا مَنْ رَجَائِلُ الرِّمَامِ نَذَرُوا وَضَعُوا فِي كَيْفَاً  
أَوْ كَا صَلَاحٍ مَعَ سَلَاةٍ عَلَى رَسُولِنَا أَهْلَنَا  
عَفُوٌّ مِنَ اللَّهِ الْحَبِيبِ عَنْ مَا جِي شَاءَ أَهْلُ

الْبَدَى لِبَعْضٍ دَيْمًا أَعْلَمَ بِهِ فِي كُلِّ وَادٍ  
وَمِنْ سَيْحٍ خَدَّ كُنَّا كَالْوَالِ فِي ذَرْبِ الْحَجَّاءِ  
فِي جَوَاهِرِهَا الْعَبِيرِ فَخَرَّ بِهِ فَاثِقُ الْمَسَادِ  
مَكَثَ هُنَا حَتَّى الْفَيْزُ لَا تَزُكُنْ بَحْرُ الْفَسَادِ  
أَبَدًا قَرْنًا لَا وَطْبٍ شَحَقًا لِأَصْحَابِ إِيصَا  
إِذْ قُضِيَ الْكَوْنُ بَلْ إِنْ عَوْنُ الْعَبَا  
وَالْأَصْحَابِ الْحَكَمِ وَالصَّبْرِ يَا بَابَ الْوَدَا  
مَعَ سَامِعٍ وَهُوَ وَالْمُجْعَمِ الْبَرِّ الْبَوَادِ

الْحِكَا بِاللَّشْتِ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَقَرَهُ تَوَلَّوْا عِنْدَ غَدِيرِ الْبَكْدِ وَالْوَجَلُ وَاحْتَبَ  
التَّجَارِمِ لِأَلَيْسَ تَطْلَالٍ فَرَاوَا وَبَايَا تَبِي لِيَسْجُ جُلُودُ الْغَنَمِ وَالْعَرَالُ فَأَخَذَهَا الْفَقْرُ  
عَلَى مَطْنَةٍ هَدِيَّةٍ تُوْذِي الشَّيْخَ بِأَلَا ابْنِ دَالٍ فَشَكَا الْبَادِي إِلَيْهِ وَبَكَى شَدِيدًا  
لَدَيْهِ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنْ رَأْسِ الْغَدِيرِ عَلَى مِقْدَارِ قِيَمَةِ جُلُودِ الْغَنَمِ  
أَفَنَامًا فَأَخَذَ هَامَانَهُ كَمَا أَمَرْتُمَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوفًا جَعَلَ اللَّهُ بِطَافِهِ  
أَمْرًا مَيَسُورًا لِمَعْسُورِ الْحِكَا أَلْعَالِيهِ أَنَّهُ طَلَعَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً عَلَى جَبَلٍ  
فَذِيئًا وَوَجَدَ هُنَاكَ كَهْفًا قَدِيمًا فَأَوَى إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَصَامَ مُخْلِصًا لِلَّهِ  
تَعَالَى صَوْمًا فَدَسَّرَ لَهُ رَبُّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَهَبَا لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مِنْ فِقَاحٍ عَلَى قَدْرِ قِيَمَتِهِ  
فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ عِلْمُ رَجَالٍ لَا يَمُنُّ رَهْبَانِ ذَلِكَ الْجَبَلِ كَيْفَاً وَلِبَعْضِهِمْ هَيْمًا وَهُوَ  
أَحْقَاةُ النَّفْسِ عَنْ ظَهْرِ الْغَيْرِ وَلِبَعْضٍ هَيْمًا وَهُوَ أَظْهَارُ الْمَغْتَبَاتِ لِشَرِّهَا  
وَالْخَيْرِ وَلِبَعْضٍ دَيْمًا وَهُوَ يُقْبَلُ الزَّوْجُ مِنْ بَدَنِ إِلَى الْخَرِّ لَا ضَيْرَ وَأَخَذَ الزَّوْجَ

مِنْهُ وَاخْتَارُوا الرِّسَالَةَ وَالسَّيْرَةَ عَلَيْنَا اللَّهُ حِكْمَةً كَمَا عَلِمَهُ مَنْطِقُ الطَّيْرِ  
 الْحِكْمَا الْخَالِدَةُ عَشْرَتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا وَصَلَ بِقَصْبَتِهِمَا وَرَبَّلَعَ إِلَى الْوَالِدِيهَا الْمَشْهُورِ  
 الْمُقْعَدِ الشَّيْخَانِ بِجَبْرِ وَصُولِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ قَدْ عَامَلَهُ وَكُشَاوَرَةً تَفَقَّتْ  
 أَرَاءَهُمْ عَلَى الْإِلْتِمَاءِ إِلَيْهِ وَامْتِشَالِ مَا نَعُولُ عَلَيْهِ فَجَاوَزَهُ وَاجْتَمَعُوا لَدَيْهِ وَخَضَرُ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ الْمُعَوِّذَ بَيْنَ وَتَفَتَّ عَلَيْهِ وَدَكَ عَلَى مَا حُجِيَ عَلَيْهِ مِنْ الْأَبْطَالِ  
 رَيْبُهُمَا فِقَامَ مَا ذُنَّ اللَّهُ مِنْ عِقَالِهِ صَحِيحًا سَلِيمًا وَصَادَكَ أَنْ تَمُوتَ بِالْأَسْرِ عَلَيْهِ  
 سَوْبُهُمَا فَقَدِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَرَاكُهُ مَا لَاجِسًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا  
 قَطَعَ أَرْضَ فِي مَوَاتٍ نَاهُودَ تَجَرِي بِحِمَا وَرَيْدَ حَرِيمًا فَجَعَلَ حُدُودَهَا طَوْلًا  
 وَعَرْضُهَا عَلَى الْأَحْجَابِ وَجَعَلَهَا لَهُمْ مَلَكًا مُؤْتَدًا كَرِيمًا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ كَانَ لَهُ  
 خَدِيمًا الْحِكْمَا الثَّانِي عَشْرَتُهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ فِي بَحْرِ الْيَمِينِ حَزِينَةً  
 يُقَالُ لَهَا أَنْدَمَانُ وَفِيهَا عَلَى مَا دُعِيَ عَيْنُ الرَّبِّ وَقَبْرُ النَّبِيِّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَزَّ أَنْ يَسْمَعَ إِلَيْهَا لِيَدْعُوَهَا إِلَى الْإِيمَانِ فَصَادَ حَتَّى ذَابَلَغَ نَاهُودًا إِلَى عَلَى  
 وَجَدَهُ وَسَبَّحَ الْيَمْرَانُ فَيَسْمَعُ الْبَنِيَانُ وَكَانَ أَكْثَرُ سَكْنَتِهِ خَوَاجِكَا فَفَتَحَ  
 اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ ثَوْبٍ مُبْلَا وَأَمَنَهُمْ إِلَى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا وَصَاغُوا لِحَاظِهِمْ  
 مَبْرَأِينَ لِدَهْشٍ وَعَاشُوا فِيهِ بِلَا نَعْبٍ وَلَا هَرَبٍ وَأَصْحَابَ فَيْلٍ وَفُلَاكِي  
 وَحَبْلٍ وَأَزَابَ حَدَائِقَ وَزُبُوجَ وَسَيْلَ حَتَّى أَكْثَرُ عَرُورُهُمْ وَعَلَبَ فُجُورُهُمْ  
 وَظَهَرَ فُسَادُهُمْ وَنَذَرَ شَادُهُمْ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ طَالِعُ الْإِدْبَارِ فَأَبَوْا أَنْ يُزَلُّوا عَلَى  
 قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالنُّومَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ الْإِلَهِيِّ سَبِيلَ الْإِسْتِغْفَارِ  
 وَالْإِسْتِغْفَارِ فَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ إِلَى مَوَاتٍ فَمِنْ بَحْرِ الْيَمِينِ فَتَدَوَّنَ مَرَاكِبُهُمْ بِابِ

الْقَهْرُ ثُمَّ جَلَّ عَلَيْهِمُ الْكُوبُ أَفَرَأَيْتُمْ أَيَّ يَدٍ سَبَّحُ حِطْنَا اللَّهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَجَزَّ  
أَهْلُ الْعَالَمِ الْحَكَايَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَمَّا رَزَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعْدَ مِائَةِ  
السَّعَةِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ إِلَى جَزِيرَةِ أُنْدَمَانْ وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ  
الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَدَخَلَ فِي الْحُلُوفِ وَصَامَ بِهَا  
إِفْصَالًا وَانْظُرْ خَضِرٌ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبَّكُ الْفَرَسُ فَقَالَ  
إِنَّهُ لَمْ يَأْذِنْ اللَّهُ لَكَ فِي الرُّكُوبِ لَهَا وَلَمْ يَسْطُرْ مِثْلَكَ عَلَيْهَا بَلْ أَمَرَ أَنْ تَلْكَ لِمَ  
هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِينُ لَأَنَّكَ لَا تَلِدُ بِهِ مَكِينٌ أَمِينٌ ثُمَّ أَسَارَ إِلَى  
مَوَاضِعَ هُنَاكَ فَقَالَ هَذَا مَقْعَدُكَ وَمِلْحَدُكَ وَهَذَا مَرْغَدُكَ وَهَذَا نَحْتُ هَذَا  
الْبَيْتُ بَيْتُ رِاسِكُنْ دَوْهِي شَهْدُكَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ بِلَادُ الْأَجَانِبِ  
وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقَارِبِ وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمُ الْأَمْرَ إِلَى جِهَتِي أَنْصِلَهُمُ  
الْعَبْرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَمُوتَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ لَا يَكْفُفُكَ إِلَّا وَسْعُكَ وَ  
لَا يَنْطِفِي سِرُّكَ إِلَّا بِوَمِ الْمَعَادِ وَبُرُودُ مَرَاذِكِ النَّاسِ أَفَوَاجًا مِنْ أَقْصَى  
الْبِلَادِ وَعَلَى عَهْدِكَ أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَفَرٍ لِلْحَجِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي قَاوِمِ إِيَّائِكَ  
إِلَى مَصَالِحِ الْأَفْعَالِ عَلَيْكَ شَفِيقًا وَبَيْدِي جَمِيعُ أُمُورِكَ فِي أَيَّامِ حَيَاتِكَ وَ  
أُمُورِ خَلْقِكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ  
وَرَفَعْنَا اللَّهُ بِرُكُومِهِمَا فِي الدَّارَيْنِ الْأَمَانِ الْحَكَايَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ طَائِفَةً مِنْ  
الْخَصَائِدِ جَاءَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمًا مُتَكَبِّرِينَ لَهُ أَنْكَارًا فَقَالُوا لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ كُنَّا بِأَيِّ  
بَيْتِهَا السَّيِّحُ النَّادِ وَخَطَبًا إِنَّا نَرِيدُ أَنْ نُخَصِّرَ لَنَا قَرْنًا مَعَ غَضِيهِ وَطَبَّا  
فَقَالَ كُنْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا اخْتَرُوا لَهَا وَأَقْدَعُوا لَهَا إِلَى الْإِيمَانِ مَرًّا وَ

فَمَا نَادَيْتُمْ دُعَاءَهُ إِلَّا بِرَأْسِهَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

نَدَّرَ الشَّيْخُ الرَّيْثِيُّ بِرَجُونِ قَوْلِ الْجَمْعِ  
فِي كُلِّ عَامٍ بِزُورَةٍ أَفْوَاجُ أَقْصَى الْمَكَارِ  
يَعْنِي قَوْلَ بَعْضِهَا أَتَيْتُ بِغَيْرِ ثَوَانٍ  
أَطُوفُ قَطَارَ هِنْدٍ حَقَّقَ أَرَى مِنْ هَذَا  
بِأَعْيُنِي بِطَسْتٍ بِأَمْرِ شَأْنٍ جَمَاعِي  
أَلْقَاهُ مِنْ عَلْوَنُورٍ لَمْ يَنْكُشْ بِأَلْزَابِ  
وَفَاقَ ضَمَادِيًّا مُعَاجِزُهُ الثَّوَابِ  
بِعُضْمَا الْأَعْلَافَةِ قُدَّامَ قَبْرِ لَيْثَانٍ  
لِأَهْلِ حُبِّ نَفْعِهِ يُجِزِبُ بَعْضُ وَشَأْنٍ  
وَالْأَهْلُ أَهْلُ الْحَمَاءِ وَالصَّحَابَةُ كَمَا  
وَالْخَضِرُ الطَّيِّبِينَ حَبَالَهُ بِالْجَنَانِ

سَعْدُ الْأَهْلِ الْقُرْبَانِ يَسْأَلُونَهُ بِالْجَمْعِ  
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَصُونِ مَا زَالَ يَمْوُظُهُ  
أَذْفَرُ طَبِيرِ دِمَائِهِ شَخْصٌ بِبَيْلٍ فَلَاهَا  
أَجَى سَوَاكَ لِسَيْدِهِ قَدْ قَالَ أَخْبِيهِ عِنْدَ  
قَدْ هَادَى مِنْ بَعْدِ نَوْتٍ فِي الْيَمِّ لَسَيْحٍ مُفِيٍّ  
إِذْ مَرَّ عِنْدَ الْجَنُودِ جَنِيدُهُ بِالتَّكْوُدِ  
فَهَاءُ يَوْمًا سَرِيًّا مَحَلًّا بِالسَّكَنْدَرِيَّا  
أَفَاضَ مِنْهُ بِفَرْقَةٍ أَخَذَ بِسُورَتَيْنِ خَلْفَهُ  
فَأَنَّهُ كَانَ دَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَبِغِيَّةٍ  
أَنْكَ صَالَوُهُ سَلَامٍ عَلَى الرُّسُولِ الْأَهْمَامِ  
عَفْوٍ عَنِ الْمَادِيحِينَ لِلشَّيْخِ وَالسَّابِقِينَ

الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ لَمَّا نَزَلَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سَاحِلِ نَاهُورِ أَشْرَ مِنْ جَانِبِ قَصْرِ  
تَوْفَاقِ الطُّبُورِ تَعْدِشُ فِيهِ مِنْ دُونِ مَوْزٍ قَرِيبًا بَوْمًا وَاجِدٌ مِنْ قَصْرِ الْحَضُورِ  
فَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ كُلِّ النَّفُورِ فَتَقَرَّبَ الْقَطِيرُ وَقَالَ مَا بِي لَا أَرَى  
فَأَخْبَرَ مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ مَا جَرَى وَكَتَبَ لَهَا كَهَا بَا وَبَعَثَهُ إِلَيْهَا بِدِي شَاءَ حَسَنِ  
لِيَقْرَأَ عَلَيْهَا خَطَابًا فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ كُلُّهَا إِلَى قَصْرِهَا إِبَابًا جَعَلَ اللَّهُ  
بِجُودِهِ الْجَنَّةَ لَنَا مَا بَا الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ لَمَّا نَزَلَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سَاحِلِ نَاهُورِ أَشْرَ مِنْ جَانِبِ قَصْرِ



مِنْ بَحْرِ سُرَّهَنْدٍ وَخَفَاءٍ فِي لَفْهِ عَلَى ارَادَةِ اخِذِ الصَّرِيفِ مِنْ مَجْزِيهِ  
 وَلَوْ فِي سَمَرٍ قَدْ وَهَامَ بِهِ مَا هَامَ فِي نَوَاحِي اَرْضِ هِنْدٍ وَطَافَ بِهِ مَا طَافَ  
 اَبْطَانُ مِنْ فِتْنَةٍ يَحْدِثُهَا اَلْهَدَاكَ ارَادَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَسَائِلِهَا شَيْئًا مِنَ الْاَزْمَانِ  
 حَتَّى اِذَا بَلَغَ نَاهُو عَلَى عَادِ نِيْلَ طَاعَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مَا فِي ارَادَتِهِ فَقَالَ لَهُ اَبْنَاهُ  
 اَلْهَامُ الْغَبُونُ هَاتِ السِّوَاكَ وَهُوَ فِي ذَلِكِ مَكُونٌ فَنَآوَلَهُ مِنْهُ وَعَرَّسَهُ  
 فِي الْغَنَاءِ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ وُضُوئِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْاِنَاءُ فَقَالَ لَهُ صُغْ رَأْسَكَ  
 عَلَيْهِ وَنَمْ هَذَا اللَّيْلَةَ بِلَا اَعْيُنَاءَ مِنْ غَيْرِ اَنْتَ قَالِ اِلَى مَا نَحْتَ سَقْفُ الْبِنَاءِ  
 فَلَمَّا اصْبَحَ رَأَاهُ مُؤَرَّفًا بِفَضْلِ اللهِ اِلَى الْعِيَانِ وَقَدْ لَشَعَبَتْ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ  
 اَلْكَصَانِ مِنْ بَعْدِهِ لَشَعَبَ مِنْ قَلْبِ ذَلِكَ الرَّجُلِ بَرَشَ مَاءٌ فِيْصُهُ رَحِمَهُ اللهُ  
 شُعْبًا لَا يَمَانُ وَبَقِيَتْ تِلْكَ التَّخْمَةُ قَائِمَةً اِلَى الْاَنِ لَقَوْلَ اللهِ بِكَرَمِهِ قُلُوْبُنَا  
 بِنُورِ الْعَرَفَانِ الْحَكَايَا السَّعْدَ عَشْرَةَ رَحِمَهُ اللهُ رَكِبَ بَوْمَانِ الْبَحْرِ لِلتَّفَرُّجِ  
 اِلَى سَيْلَانٍ فَلَمَّا تَفَحَّجِي اسْفُطَتْ مَسِيحُهُ يَوْسُفُ فِي الْبَحْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ  
 وَحَرْنِ لَذَلِكَ وَتَحَسَّرَ فَاطَّلَعَ رَحِمَهُ اللهُ وَقَتًا لِعِشَاءٍ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ فَاَمَرَهُ  
 بِاَغْرِافِ الْمَاءِ فَاغْتَرَفَ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ فَوَجَدَ الْمَسْجُوعَةَ فِي دَبَّةٍ قَرَالَ الْخَبْرُ  
 مِنْهُ بِكَرَمِهِ وَمِنْهُ ثُمَّ اَتَمُّ لَمَّا تَرَلَوْا فِي الْبَرِّ ارَادُوا اَنْ يَفْعُوْا عَلَى مَا ارَادَ عَدُوُّ  
 اللهِ فِيْهِ مِنَ السَّرِّ فَطَاعُوا جَبِلَ فَوَظَّ مَهْطُ اَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرَّ  
 فَصَعَتُهُ رَحِمَهُ اللهُ الصَّبِيَّةُ فَغَيْرُ قَرِيْبٍ الْعَهْدِ بِالْاِسْلَامِ قَالَفَاهُ كَرَاهَةً  
 مِنْ فُلَّةٍ الْجَبِلِ فَبَلَغَ الْاَرْضَ بِالْاِنْكَسَارِ وَلَا اَنْصِلَاجَ وَلَا اَخْلِيلَ هَذَا وَاتَتْهُ  
 رَحِمَهُ اللهُ كَمَا دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ كَذَلِكَ دَخَلَ فَصَرَفَى الْقَرْنَيْنِ وَآخَذَ بِكَفِّهِ

التوسيد  
 والمحنة  
 والاصحاح

قَلِيلًا مِنْ حَاكِيكِ الصَّنَدِلِ الَّتِي وَضَعْتَ فِي حُقَيْرَةٍ عَلَى الْجَنْدَلِ وَأَعْلَمَ بِهِ عَلَى  
 جِدَارِهِ الْأَمْلَسِ الْأَصْفَلَ فَوْقَ مَعَالِمِ مُعَاصِرِيهِ حَمَلَةَ عِبَاءِ الْوِلَايَةِ الْأَثْقَلِ  
 ثُمَّ لَمَّا أَقَاضَ مِنْهُ أَمْرًا بِأَخَذِ سِلْسِلَةٍ مِنْ سِلَاسِلِ مَلَنُوبَةٍ بِأَصْلِ جَبَلِهِ عَلَى  
 سِتِّينَ حَلْقَةً وَلَعَطَى مِنْهَا فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وَلَقِطَعَةً مِنْهَا الْآنَ قُدَّامَ  
 قَبْرِ الشَّيْخِ يُوسُفَ الْمَرْحُومِ الثَّانِي حَلْقَةً سَلَكَ اللَّهُ بِهَا مَسَالِكَ اللَّادِسِينَ  
 مِنْهُ الْخُرْفَةُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الشُّرَفَاءِ وَعَلَى  
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْعُرَفَاءِ

غَوَيْتُ لَوْدَى فِي جِلْهِمْ وَالْحَرَمِ  
 سَاءَ الْحَيَاةُ لِسَيِّدِ الْمُحْسَرَمِ  
 رِزْقًا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا  
 عِنْدَ اقْتِضَا تَرْوِيحِهِ فِي الْعُدَمِ  
 إِمْدَادُهُ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْخَطَرِ  
 سُلْطَانِ مِيرَانِ صَاحِبِ الْمُعْظَمِ  
 قَدْ حَادَ مِنْ نَدَا خَالٍ أَنْ يَغْتَرِفَا  
 حَتَّى يَهَيَّا تَوْهُ مَعَ مُلْتَرَمِ  
 فَأَبْتَلَ كُمْ بَسَارِهِ مُضْطَرِيَا  
 حَقُّ بِنَا أَحْصَاهُ عَنْ نَقَمِ  
 اِشْتَدَّ حُرْنَا بِيُوسُفَ مَعَ وَجَلِ  
 فَإِنْ أُجِيتَ فَا مَكْنُ وَاسْتَفْهِمِ

طُوبَى لِمَنْ أَلْوَى الْكَرَمِ  
 قُطِبَ الثَّرَى حَالِ الصَّبَا وَالْهَرَمِ  
 وَهُمْ الْأَوَّلَى يُعْطُونَ إِذَا مَا رَغَبُوا  
 وَعَدَا يُوسُفَ حِينَ أَمْسَى يَثِبُ  
 أَعْظَمَ بَعْدَ الْقَادِرِ الْمُتَظَرِ  
 وَالْمَرْفَعِ إِحْسَانَهُ لِلْوَطَرِ  
 وَدَمِي لِفُلَاكِ الْمَا بَرِّينِ الْخُرْقَا  
 مِرَاةَ نَجَامٍ لَهُ إِذْ حَلَقَا  
 وَكَذَاكَ فِي جُحْرِ لَهُ إِحْتِسَابَا  
 مِمَّا أَقْلَ مَرْكَبًا إِذْ رَسَبَا  
 إِذْ أَخْبَرَ الشَّيْخُ بِقُرْبِ الْأَجَلِ  
 فَقَالَ فَمِ فِي رَجُلٍ قَبْرِي وَبَلِ

فَارْحَمَهُ وَصَفِيَّتَهُ قَدْ وَضَعَتْ  
كُلَّ الْبَرَاءِ يَا فَضْلَتُ أَوْجَعَتْ  
هَذَا وَانْ فِي نَشْأَةٍ مِنْ خَلْفٍ  
فَلَمْ يَكُنْ مَا شَاءَ ذَلِكَ  
لَمْ يَكُنْ يَشَاءُ فَعَلْ أَمْرٌ كَذَا  
بِمَا عَلَى أَوَّلِ الْحِكْمَةِ لِنَسْطَرِ  
الْفَاصلَةِ مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ  
وَالِهِ أَهْلُ الْبَدَى وَالْبَدَى  
عَفْوَعِنَ الْحَرْبِ الْأَوَّلَى قَدْ كَرُوا  
وَالسَّامِعِينَ وَالْأَوَّلَى قَدْ أَمَرُوا

فِي الْأَرْضِ ظِلًا لَلْفَى قَدْ وَصَفَتْ  
فَلَمْ تَكُنْ لَلْفَى قَدْ وَصَفَتْ  
لِكُنْ فِي رُفْعَةٍ كَأَسْلَمَ  
مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَكْمِ  
إِلَّا عَلَى مَوَالٍ مَا قَدْ أَبْصَرُوا  
بِمَا افْتَضَتْ أَسْمَاءُ مِنْ حِكْمِ  
عَلَى الرُّسُولِ الْهَائِيَّةِ الْأَدَى  
مَعَ صَحْبِهِ أَهْلُ الْعَطَا وَالْكَرَمِ  
مَدَحَ الْوَلِيِّ مَعَ مَنْ لَدَيْهِمْ حَضَرُوا  
مَعَ مَطْمِ فِي الْحِلِّ أَوْ فِي الْحَرَمِ

الْحَكْمِ الثَّامِنِ عَشْرَةَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُوسُفُ لَيْلَةَ إِيَّاكَ أَرِيدُ أَنْ تَخْطُبَ  
لَكَ مِنْ أَطْرَفِ قَبِيلَةٍ فَإِنْ بَسِمَ لَكَ لَكَ خُفَاةَ عَمَلَةٍ وَذَعَمَ كَيْفَ أَرَزَجُ  
وَأَنَّهُ لَيْسَ لِي رَجُلٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلَمَاءِ دَهْرٌ وَلَا فِتْنَةٌ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ  
نَأَى لِمَا أَرَدْتُ وَلَمْ تَمْنَحْ عَمَّا فَصَدْتُ وَقَدْ وَعَدَنِي اللَّهُ بِأَيْتَانِ  
أَوْلَادٍ وَاحْضَاذٍ يَرْتُونَ بِمَا يَجْعَلُونَ إِلَى بَابِي مِنْ أَطْرَفِ الْبِلَادِ حَالًا وَمَالًا  
إِلَى يَوْمِ النَّارِ فَلَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْوَعُودِينَ أَنْتَ وَمَنْ فِي صُلْبِكَ مِنَ الْأَوْلَادِ  
فَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ حَسْبُكَ لَا مَالُكَ وَلَا كُنْكَ وَلَا يَفْتَحُ وَلَا يَجْرِعُ  
فَلَبَّكَ فَإِنَّهُ قَدْ نَضَمَ سِتَّةَ بَنِينَ وَبَنَاتِينَ صُلْبِكَ وَإِنْ خَفَمَ عَمَلَةٍ  
مُسَوِّفَ بَعْدَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَا وَعَدَنِي اللَّهُ مَا يَنْدُرُ

النَّاسُ لَا يَسْطَرُّونَ عَلَى إِبْنِي عَلَى سَبِيلِ الرِّسْمِ الْجَارِي مِنْ أَجْلِهِ عَلَى إِبْنِي  
 لَا دَعْوَى لَكَ وَلَا وِلَادَةٌ أَنْ يَرْزُقَكُمْ اللَّهُ مَا تَرْغَبُونَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْسِبُونَ  
 فَمَنْ يَحْسِبُونَ بِالْعُرْقَةِ وَالْجُبُورِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالشُّورِ فَسَلِّمْ حَيْثُ بَلَا  
 أَرَادَهُ بَلَاءٌ فَوَجَدَهُ هُوَ وَلَا ذُوهُ مَا وَعَدَهُمْ دَائِمًا يَلَاكُ سَهْلٌ اللَّهُ  
 لَنَا بِمَا هُوَ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعٌ مَا لَا بُدَّ الْحَكَا <sup>التاسعة</sup> عَشْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 حَرَجَ يَوْمًا بَعْدَ الْخُطْبَةِ مَرْيَدًا لِلْخُطْبَةِ فِي شَوَائِعِ نَاهِيَةٍ فَرَأَى صَاحِبَيْنِ  
 تَعْبُدَانِ فِي غَدِيرِكَ كَأَنَّهُمَا رَأَسَا كِبَرَاهُمَا وَهِيَ فِي بَنِي زَهْرَةَ هَذِهِ  
 إِبْنِي إِبْنِي يَوْسُفَ الثَّانِي كَوْرَجِي بُوَهَا عَن خُطْبَتِي بِأَبَاؤِهِ وَلَا تَوَاتُرَ  
 ثُمَّ سَأَلَ عَنْ وَالِدَاهُمَا بَيْنَ الصَّيِّتَيْنِ فَقِيلَ خَوَاجِدُ تَحْدُومُ الْيَمِينِ صَنَاءُ  
 السَّغِيَتَيْنِ فَتَأَمَّلْ عَلَى وَهْلِهِمْ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَاصِرٍ فِي  
 الْبَيْتِ بَلْ هُوَ رَاجِعٌ مِنْهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعَ فَلْيَا تِلْكَ لَيْسَ لِي سَمْعٌ مَا لَدَيْنَا  
 فَلَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَنَا مَا حَرَى وَأَسْخَرَنَا بِرَأْيِهِ فَقَالَ لَعَنُ نَعْرِفُ مَا يُرِيدُ وَ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بَوْنٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ يَوْسُفَ رَيْدِي الْفَقِيرَ لَيْسَ بِكَفُوٍ  
 لَزَهْرَةَ بِنْتِ لَا مَهْرَ وَلَوْ رَضِينَا فَكَيْفَ يَهْنَأُ الْعَيْشُ بَيْنَ بَنَاتِنَا وَابْنِ  
 الْفُقَرَاءِ لَا تَهْتَمُّ فِي نِيلِ كَفَرِ حَوَاجِمِهِمْ مُتَحَاجُونَ إِلَى الْأُمَرَاءِ ثُمَّ بَاتُوا  
 وَبَاتَتْ وَبَحَثَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ مَا تَنَبَّأَ قَامَ عَلَيْهِ مِنْ قَائِمٍ إِلَّا وَهُوَ  
 كَدٌّ عَلَى مَا قَرَأَ فِيهِ لَا تَمُتْ عَلَى الصَّبَاحِ بِإِبْنَتِهِ الْأُخْرَى وَهِيَ سُلْطَانَةٌ  
 فِي بَنِي مُعْتَدِلًا فَتَأَمَّلْ إِلَيْهِ وَبَكَى شَدِيدًا لَدُنْهُ وَرَجَى عَمَّا لَعَنَهُ عَلَيْهِ  
 ثُمَّ وَقَعَ الْبَلَاءُ بَيْنَهُمَا فِي حَقْلِ مِنَ الصُّلَحَاءِ عَلَى سَبِيلِ صَلَاحِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي أَيْمَنِ سَاعَاتٍ وَجَعَلَهُمَا اللَّهُ بَعْرَكَيْهِ طَوَالَ الْبَاعَاتِ وَوَقَفَتِ اللَّهُ بِكَرِيمِهِ  
لِإِدَاءِ الطَّاعَاتِ الْحِكَايَةِ الْعُصْطَدِ أَنَّ أَهْلَ مَرْكَبٍ كَادَ يَغْرُقُ بِالْإِصْطِلَامِ  
الْتَزَمُوا الشَّدَّ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كُلُّ الْإِزَارَةِ فَاحْضَرِ بِذَلِكَ فَرَمَى إِلَى صَوْتِهِمْ  
مِرَاةَ الْحِجَابِ فَانْضَمَّتْ بِمَدْخَلِ الْمَاءِ اشْدَا لَانْضِمَامًا فَأَجَاهُ وَأَهْلُهُ  
بِكَرَمِهِ الْمَلِكُ الْعَلَامُ فَجَاوَزَهُمَا نَدَدُوا لَهُ مِنَ الْأَجْنَابِ وَالْأَقْنَامِ  
وَقَانَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْأَفَاتِ وَالْأَلَامِ الْحِكَايَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعُسْرُونَ أَنَّهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ دَخَلَ مَرَّةً فِي حُجْرَةٍ وَلَوْ يَلَيْكَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا بِمَرْحَبَةٍ بِشَبَلِ  
الْيَدِ الْيُسْرَى وَالْيَمَنِ بَانَ أَقْلُ مَرْكَبًا إِذْ عَرِقَ فِي الْيَمِّ حَتَّى إِذَا خَلَصَهُ اللَّهُ وَ  
أَخْبَاهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ الْمِلْمِ أَتَوْهُ سَالِمِينَ مِنَ الْهَلَاكِ الْأَصَمِ خَلَصَ  
اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْأَفَاتِ لَقِيَ نَسِي وَنَصِي الْحِكَايَةِ الثَّانِيَةِ الْعِشْرُونَ رَحِمَهُ  
اللَّهُ لَكَ أَسْرَى خَلِيفَتِهِ الشَّيْخِ يُوسُفَ قَرِيبَ حُلُولٍ بِحُلَاتِهِ وَتُرُوسَ غُرْبَتِهِ  
حَزَنَ عَلَى فِرَاقِهِ شَدِيدًا وَبَكَى عَلَى مَسَافِهِ مَدِينًا فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ لَا  
تَحْزَنْ وَلَا تَأْسَفْ فَإِذَا وَقَعَ عَلَى ذَلِكَ الْقَدَرِ فَأَغْسِلْنِي أَنْتَ بِمَاءِ الْمَطَرِ  
فَإِذَا تَوَارَيْتَ عَنْ نَظْرِكَ فَهَمَّ عَلَى رِجْلِ قَبْرِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَمْرًا عَلَى  
السَّلَامِ فَإِذَا تَوَعَّدْتَنِي الْجَوَابَ فَأَعْلَمَ أَنَّ شَيْخًا حَيًّا وَلَوْ وَفَى فِي الثَّرَى  
فَأَقْرَبُ هُنَا وَأَوْلَادُكَ مُلَازِمِينَ لِهَذَا الْبَابِ وَالْأَقْسَمُ وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ  
وَلَا تُتَوَعَّبُ لَنَسْكَ بِالْإِقَامَةِ هُنَا وَلَا هُنَاكَ فَفَعَلَ يُوسُفُ كَمَا أَمَرَ فَبَدَعَ  
الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ إِنَّ الْبَيْتَ أَتَى وَأَوْلَادُكَ مُلَازِمِينَ لِبَابِي بِدَلَالَةِ  
نُشُورِي مُتَقَابِلِينَ لِمَا وَهَبْتُكُمْ مِمَّا خَفِيَ عَنِ الشُّدُورِ مُتَوَارِينَ لَهُ بَطْنًا

بَعْدَ بَيْنَ إِلَى يَوْمٍ يَمُتُّ فِي الصُّورِ وَفَعَّلْنَا اللَّهُ بِالْطُّغْيَانِ لَا دَاءَ إِلَّا الْعِبَادَةُ بِمَا قُورِ  
 الْحِكَايَةِ الْمَالِكَةِ الْعِشْرَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَدْوَانِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ لِكُنْهٍ  
 فِي غُلُوقِهِ كَالسَّيْفِ بَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي إِزَائِمَا أَرَادَهُ كَلْفُهُ وَلَا تَوَانٍ  
 وَلَمْ يَقْصُدْ فَعَلْ أَمْرًا فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ إِلَّا مَا عَمَّرَ عَلَيْهِ مِنْ أَسْتَعْدَادِهِ  
 الْأَهْبَانِ رُفَعْنَا اللَّهُ بِكُرْمِهِ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى خَيْرِ  
 مَنْ أَوْفَى الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخَطَابَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَهُ وَجْمَعِ الْأَصْحَابِ وَعَلَى  
 مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَقْطَابِ

إِنَّ هَذَا صَاحِبُ الْعِنَايَةِ  
 مَحْبُوبُ أَهْلِ الْخَلْعَةِ الْوَلَايَةِ  
 قَبْلَ الْوَفَاةِ وَبَعْدَهَا كَبِيرُهُ  
 لَا تَنْكُرُوَهَا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ  
 عِنْدَ انْكِسَارِ وَأَثْوَا خَلِيلُهُ  
 يَسَاحِلِ نَاهُورِ ذَا وَقَابِ  
 وَمِنْ عَقِيمِ جَادِ بِالْغُلَا  
 جُودِ أَوْبَا بِصَاحِبِ الدَّيَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَارِبَ الْهَلَاكَ  
 بِتَدْرِجِهِ لِلْمُسْتَضِجِ فِي هَذَا يَدِ  
 فَقَدْ دَأَى مَا قَانَهُ جَرْمِلَا  
 وَبَعْضُهُمْ فِي مَا إِلَيْهِ جَفَا

فَضْلٌ وَأَقْبَالٌ بِمَا نَهَايَةِ  
 مَتَّصُوبُ أَهْلِ الْهِنْدِ فِي الْبَدَايَةِ  
 مِنْهُ كَرَامَاتٌ بَدَتْ كَثِيرَةٌ  
 فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ شَهِيرَةٌ  
 كَمَا جَرَى غِلَاظُهُ عَشِيرَةٌ  
 حَتَّى آتَى مِنْ بَاهِنِ هَدِيرَةٍ  
 كَمَنْ مَرِيدَ قَادٍ فِي الْمَنَامِ  
 كَيْتَلِمَ قَدْ فَاوَى فِي الْأَنَامِ  
 وَمِنْ أَسِيرٍ قَدْ نَدَى فَلَكَ كَا  
 كَثِيرٌ مَلِ الْمُتَحَوِّسِ فِي مَدَاكِكَا  
 مَنْ هَانَ فِي مَسْدُورِهِ فَلَيْلَا  
 فَبَعْضُهُمْ فِي جَرْمِهِ خَلِيلَا

كَمَا رَأَتْ فِي عَيْنِهَا نَبَاهَا  
فِي سَعْيِهَا عَذِيمَةً نَبَاهَا  
فَدَعَضَ كَلْبٌ حَلَقَ دَرِيئًا  
إِنْ لَمْ يَقُمْ خَلِيفَةٌ رَحِيمًا  
وَسَاطَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْتِ  
حَقَائِقَ نَاكَارٍ دَفِيقِ  
صَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَعَ سَلَامٍ  
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ  
عَفْوَعِنِ الْمَنَاجِ فِي اللَّيَالِي  
وَالْحَاضِرِينَ فِيهِ وَالْمَوَالِي

مُرِيئَةً فَذَخَاتٍ اشْتَبَاهَا  
يَا لَيْتَهَا لَمْ تَطْعَ الْكَفَايَةَ  
كَمَا أَتَتْكَ ذِمَارَاتُ جَلِيئَا  
لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدَ الْإِسْرَايَةِ  
نَمَلًا تَحْفُ الْفُرْشَ فِي الظَّرِيقِ  
يُخَفُّوه هَادِي أُولَى الْغَوَايَةِ  
عَلَى لَشِيْقِي أَحْمَدَ الْإِمَامِ  
وَنَا يَعْبَهُمْ فِي هُدَى الْغَايَةِ  
وَالسَّامِعِينَ مِنْهُمْ بِبَابِ  
مَعَ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِإِعْنَايَةِ

الْحِكَايَةِ لِعَالَمِهِمُ وَالْعِشْرِينَ سُلْطَانِ بَانَنٍ أَهْدَى لِتَرْبِيَةِ رَحِمَةِ اللَّهِ  
غَلَامًا فِي الْخَلِيَّةِ فَانْكَسَرَتْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ وَقَتَ الْعِشِيَّةِ فَفَرَّقَ جَمِيعَ مَا فِيهَا  
مِنْ دُونَ بَقِيَّةِ الْإِنَا بَوَتْ ذَلِكَ الْغَدَاةَ فَجَرَى بِهِ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ  
بِلَا نَصْرِفٍ مُوَلِّيَا وَجْهَهُ شَطْرَ سَاحِلِ نَاهُودٍ بِلَا أَنْجِرٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ  
بِهِ أَخَذَ مُجَاوِرُهُ دُونَ غَيْرِهِمْ بِلَا خِلَافٍ أَلْفَ اللَّهِ بِلُطْفِهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ  
أَكْمَلَ الْإِبْلَاقَ الْحِكْمَ الْخَامِسَةَ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِبَارِ الْأَنَامِ يُقَالُ  
لَهُ بَيْكُمُ رَاوْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لَبِنٌ لَقِنَى الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَسَاءِ لِابْنَيْنِ  
لَهُ قُبَابًا وَمَسَانَةً كَالْأَعْلَامِ فَلَقِنَهُ عَلَى حَسَبِ مَا رَجَاهُ وَأَذَادَ لَهُ بِرُكْنَيْهِ  
الْحَمْدُ وَالْجَاهُ وَأَوْقَى لَهُ بِكُلِّ مَا نَذَرَهُ وَوَفَاهُ جَعَلَنَا اللَّهُ بِفَضْلِهِ مِنْ مَنْ

شَغَلَ بِفِكْرِ الْآلَاءِ عَلَيْهِ وَبَذَرَ اسْمَاءَهُ فَأَهُ الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ  
أَنَّ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا رَاوْتُ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَتْ لِفَرَاغِهِ عَيْفًا  
فَقَالَ قَصِيدَةً عَلَى اسْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا دَخَا بِاَللِّسَانِ الْاَدْوِي شِعْرًا نَبْطًا  
وَلَا زِمَ بَابَهُ نَحْوُ شَهْرِ مُخْلِصًا لِلَّهِ عَزَمًا قَوْهَبَهُ اللَّهُ بِرُكْنَيْهِ فَلَمَّا بَرَأَ كَرِيمًا دَقَّنَا  
اللَّهُ بِكُرْمِهِ فِي الدَّارَيْنِ نَعِيمًا الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَلَا  
نَجَلٍ مِنَ الْكُفَّارِ يُقَالُ لَهُ يُرْمَلِي شَطَاوً فَأَخَذَ عَلَى مَضْنَةٍ ضَرْبِ الْقَرْشِ وَ  
أَدْخَلَ فِي النَّجْمِ بِلَا طَعَامٍ وَلَا فَرْشٍ فَالْتَجَأَ بِأَصْنَامِهِ عَلَى دَابِ أَنْوَامِهِ فَلَمْ  
يَجِدْ لَهُ مِنْهَا نَفْعًا إِلَّا ضَرًّا وَلَا خَيْرًا إِلَّا شَرًّا وَلَا بَرًّا إِلَّا آثَمًا لَمَّا بَدَأَ  
إِلَى حَضْرَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِخْلَاصًا فَوَجَدَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْجَنِّ خِلَاصًا فَمَعَتْ  
إِلَى مُجَاوِرِي رَوْضَتِهِ اخْتَابَ صَنْدَلٍ وَرَصَا صَا قَوْصَلَتْهُ إِلَى بَلَدِهِ  
فَأَنَّ يَوْمَ غَلَا السَّعْرُ لَعْدِمِ الْغَيْثِ وَكَانَ النَّاسُ جَمَاعًا فَحَجَّ عَلَيْهَا أَهْلُ  
فَرْصَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ لِيُزِيلَ الْغَيْثَ جَرَا صَا فَتَرَلْ يُشْفَاعَتِهِ  
غَيْثٌ مُغِيثٌ أَرْخَصَ الْغَلَّةَ أَرْخَا صَا فَغَضَّهَا خَلِيفَتُهُ وَبَنَى بِشَمْرِهَا  
قُبَّةً وَسَبَّعَهُ عِرَاصًا رَفَقْنَا اللَّهُ بِرُكْنَيْهِ عَنْ مُوْجِبَاتِ الْمَعَاصِي مَنَاصًا  
الْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا هُوَ الْحَبِيبُ رَحْمَةً  
إِذَا مَا كَذَلِكَ هُوَ لِلْمُغْنِيَيْنِ نَقِيبَةً أَحْيَانًا وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا قَالَ  
الْمُخَدِّمُ عِنْدَ خُطْبَةِ بَذْنِهِ زَهْرَاءُ لِيُوسُفَ بْنَ نُورٍ الَّذِي لَخِصَ الْفَقْرَ  
إِنَّهُ رَبُّ الْفَقِيرِ لَيْسَ بِكَوْنِ لَيْسَتْ لَا مَبْرَأَ إِلَى آخِرِ مَا دَعَمَ بِلَا تَذْيِيرٍ كَبِيرٍ  
مَقْتَضِي عِنْدَهُ هَذَا الْقَوْلُ وَقَوْضُ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ لَهُ الطُّوْلُ وَقَالَ سُبْحَانَ



اللَّهُ مَا اغْفَلَ النَّاسُ عَنِ الذِّكْرِ نَحْتُ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَهُمْ وَانْتِهَاءَهُمْ  
الْفَقْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَكُ شَيْئًا وَكُلُّهُمْ أَيْدٍ  
بِوَمِ الْفَيْعَةِ فَرَدَّ إِذَا دَانَتْ أَنَّ ابْتِدَاءَهُمْ وَانْتِهَاءَهُمْ الْفَقْرُ وَكُلُّهُمْ وَإِنْ كَانُوا  
مُسَاوِينَ فِي الْفَقْرِ لَكِنَّ الْفُقَرَاءَ اسْعَدُوا الْأَنَامَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ  
بِحَسْمَانِهِ عَامٌ هَذَا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فُطِرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْثِ وَأَمَّا بِالنَّظَرِ  
إِلَى مَا ذَكَرُوا بِهِ مِنَ الْقَضِيَّةِ فَإِنَّ أَحْرَفَ لَفْظِي الْأَمْرَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَإِنْ  
كَانَتْ مُتَعَاوَةً الْأَوَّلُ لَكِنَّ هِيَ مُتَّحِدَةٌ الْآخِرُ فِي الدَّلَالَةِ أَمَّا شَأْنُ  
أَوَّلِيهَا فَإِنَّ أَوَّلَ لَفْظِ الْأَمْرَاءِ أَلِفٌ وَمِيمٌ وَارْقَامُهُمَا وَاحِدٌ وَآدِ بَعُونَ  
وَأَوَّلَ لَفْظِ الْفُقَرَاءِ فَاءٌ وَقَافٌ وَارْقَامُهُمَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ فَإِذَا حُطَّتْ  
إِرْقَامُ أَوَّلِ الْأَمْرَاءِ مِنْ إِرْقَامِ أَوَّلِ الْفُقَرَاءِ بَقِيَ مِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَذَلِكَ  
يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَمْرَاءِ بِمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ دَرَجَةً فِي الْحَالِ هَذَا  
وَأَيْتُهُ إِذَا حُرِفَ هَذَا الْبَاقِي حُرِجَ لَفْظُ لَفْظِي الْقَالَ وَهُوَ أَيْضًا يَنْطِقُ  
بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَلْقُطُونَ الْأَمْرَاءَ إِلَهُمْ وَيَنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ بِمَا وَجَدَ لَدَيْهِمْ  
مِنَ الْحَالِ أَوْ الْمَالِ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرُ فُحْرِيَّ وَالْفَخْرُ مَبِيَّ ثُمَّ لَوْ خَرَجَ مِنْ لِسَانِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ هَذِهِ الثَّكَّةُ إِلَّا وَقَدْ بَلَغَ  
الْمُحَدِّثُونَ السُّنْكَرَ الْحَبْرَ بَعَثَهُ بِإِنْكَسَارِ سَهْنَيْتَيْهِ الْكِبْرِيَّ وَانْتِوَاءِ سَهْنَيْتَيْهِ  
الصَّغْرَى حَتَّى إِذَا صَادَ فَقِيرًا انْفَقَ الشَّيْخُ يَوْسُفُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِيَالِهِ  
كَثِيرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ نَصِيرًا قَا صَلَوةً وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ  
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ السَّيِّدِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

حِينَ جَانَا مُورِذُوا لَكُم  
صَارَ ذَا الْفَخْرِ وَسَاكِنُهُ  
قَدَاغَاتِ الْمُسْتَعِينِ الَّذِي  
حَيْثُ قَطَعَ جِسْمَهُ قِطْعًا  
إِذَا نَبِيْمٌ تَحْتَ دَوْحَتِهِ  
وَالَّذِي قَدَجَاءَ مُلْتَحِيًا  
قَدَارِي الْقَوْمِ يَوْمَ غَلَا  
مِنْ حُجْبٍ تَحْتَ عَتَبَتِهِ  
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الرَّؤُوفِ  
وَاعْفُوْنَ عَنْ كُلِّ مَنْ مَدَحَا  
وَالأُولَى سَمِعُوا وَمَنْ حَضَرُوا

شَاءَ عَبْدًا لِقَادِرِ الْحَكَمِ  
هَاشٍ فِي قَدْرِ وَفِي نَعَمِ  
فِي صُمَاخِيهِ الذَّبَابُ كَمِ  
مِنْ لُزُومِ الْبَابِ ذِي الْعِظَمِ  
صَارَ ذَا بَصَرٍ يَدَابِغِكُمْ  
مَعَ بُنَى أَبْنِكُمْ وَعَيْنِ  
حَبَّةٍ تَرْتَقِي مَعَ الْقَسَمِ  
يُسَلِّهُنَّ مِنَ السَّدَمِ  
طَابَ طَابَ لَحِيدُ قُسَمِ  
شَاءَ مِيرَانُ نَافِعِ الْأَمَمِ  
مَنْ سَقَاهُمْ قَهْوَةَ الْكَرَمِ

الْحِكَايَةُ الثَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ مَرْأَةً مِنْ نِسَاءِ الْكُتَّابِ وَالْمَدَاحِدِ  
نَذَرَتْ لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمْنًا بِقِيَمَةِ فَنَسِمٍ وَاحِدَةٍ فَأَتَتْ بِهِ مِنْ بَيْتِهَا  
إِلَى الرُّوضَةِ الْعَلِيَّةِ فَرَأَتْ هُنَاكَ أَنَّهَا قَدْ صَارَتْ قِيَمَتُهُ مِقْدَارُ  
ثَلَاثَةِ أَقْنَانٍ لِاجْتِمَاعِ أَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ مُبَاعَتُهُ بِهَا طَعَامًا كَانَتْ يَنْهَا  
لَمْ تَشْتَرِ هُنَاكَ لَوْفَاءَ التَّذَرُّعِ سَمْنًا بِقَسَمٍ عَلَى جَهَةِ عَوَائِنِهَا فَلَمَّا  
صَبَّ فِي السَّرَاحِ انْقَلَبَ مَاءٌ فِي الْمَزَاجِ فَرُبِمَا ظَرَفُهَا عَلَى التَّرَابِ وَ  
عَوَى ظَرْفُهَا بِلاَ ارْتِيَابٍ هَذَا وَإِنَّ مَنْ أَوْفَى بِتَذَرُّعِهِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ  
صَلَاحًا وَفِي جَنَسِهِ رِبَاحًا وَعَنْ ضَرَرِهِ خَلَاصًا وَمِنْ حَدَرِهِ مَنَاصًا

وَمَنْ خَانَ فِي نَدِيرِهِ وَجَدَ فِي ثَمَرِهِ نَقْصًا أَنَا وَفِي حَرْفِهِ خُسْرَانًا وَفِي  
مُلْكِهِ ضِيَاعًا وَفِي مُلْكِهِ نِزَاعًا وَفِي مُعَامَلَتِهِ كِسَادًا وَفِي مُعَامَلَتِهِ  
فَسَادًا وَشَقَعَهُ اللَّهُ فِينَا دُنْيَا وَمَعَادًا الْحِكَايَةُ الثَّلَاثُونَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ فِي  
بَلَدِهِ نَاكُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا دَرِيَا وَهِيَ زَوْجُهُ وَبَيْتُ ذِي رُثْبَةٍ عَلَيْهَا فَلَمَّا خَصَرَتْ  
مَرَّةً فِي مَوْسِمِ الْعُرُوشِ وَابَى الْحَكِيمَةُ أَنْ يَقُومَ لَهَا تَعْظِيمًا إِلَّا الْجُلُوسُ وَأَنَّ  
يَكْرِمَهَا فِي الْإِطْعَامِ وَغَيْرِهِ إِلَّا الْخُشُوشَ غَضِبَتْ عَلَيْهِ غَضَبًا شَدِيدًا وَسَبَّتْهُ  
سَبًّا مَدِيدًا وَحَلَفَتْ يَمِينًا أَكْبَدًا فَرَعِمَتْ وَاللَّهُ لَنْ لَمْ أَهْدِمَ رَوْضَةَ  
الشَّيْخِ وَلَمْ أَجْعَلْهَا صَعِيدًا وَلَمْ أَنْ بَدَلْهَا إِشَاءَ عَيْتِ اللَّهِ رَوْضًا  
جَدِيدًا وَلَمْ أَصْرِفِ الزَّيَارَةَ عَنْهَا إِلَيْهِ أَمْدًا مَدِيدًا لَا فِطْعَنَ تُذْنِبُ وَلَا لُفْيَةَ  
لِلْكَلْبِ طَرِيدًا ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى الْوَيْلِ وَقِيلَتْ لَهُ عَلَى إِذْنِ إِجْرَاءِ هَذَا لَامِرٍ  
رُشُوءٌ مِنَ الثَّقُورِ وَاللَّائِي فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَانْخَلَطَ الظُّلَامُ عَصَّ ثَدْيَهَا  
الْكَلْبُ فِي حَالَةِ الْمَسَامِ فَانْتِ بِالسَّرَّابَةِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَعَلْنَا اللَّهُ يُجَاهِدُ  
فِي خِدْمَةِ أَوْلِيَائِهِ بِالْأَهْمَامِ الْحِكَايَةُ الْحَادِيَةَ وَالْثَلَاثُونَ أَنَّهُ سَلَطَ  
اللَّهُ عَلَى شَاءِ عَيْتِ اللَّهِ الَّذِي أَنْشَطَ هُنَاكَ بِأَصْيَاعِ عَمَّا زَعَمَتْ دَرِيَا  
فِي ذَلِكَ أَنْوَاجَ تَمِيلُ بِأَكْلُونِ مَا لَيْحُ لَهُ أَكْلًا لَمَّا وَيَحْفُونَ مَا بِيْطُ لَهُ حَقًّا  
جَمًّا فَفَرَّ مَهْزُومًا مِنْ بَلَدِهِ نَاكُ إِلَى أَنْ دَخَلَ فِي قِلْعَةٍ بَاكُ وَقَامَا اللَّهُ  
يُطْفِئُهُ عَنِ الشَّقَاقِ وَحَمَانَا مِنَ الْبَغَايِ الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةَ وَالْثَلَاثُونَ  
أَنَّهُ رَجَعَهُ اللَّهُ كَانَ فِي حَيَوِيهِ قُطْبًا مِنَ الْأَقْطَابِ وَيَكُونُ بَعْدَ وَفَارِ  
مُعِينًا لِمَنْ الْبَغَا إِلَيْهِ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَسْبَابِ كَمَا أَتَاكَ تَجَلًّا لِيَشْكُوا

إِلَيْهِ إِذْ دَخَلَ فِي أُنْزِيهِ ذُبَابٌ فَتَفَرَّخَ فِيهَا فَرُوحًا كَثِيرَةً بِالْإِحْسَابِ مَبَاتٌ  
 هُوَ وَأَوْلَادُهُ لَدَيْكَ بَابُهُ لِيَأْتِيَ شَيْئَانَا فَاذْنَعْتَ كُلَّهُمَا فِي أُنْزِيهِ أَمْوَانًا مَقْطُوعَةً  
 مَحْرُوقَةً الْأَخْيَرُ أَشْنَانَا صَفَى اللَّهُ لَنَا بِكَرَمِهِ عَنْ كُدُورَةِ الْخَوَاطِرِ  
 أَوْ قَاتِلَا الْحِكَايَا ثَلَاثُهُ أَتَى إِلَى مَزَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلٌ مُؤَسَّرٌ  
 بَعْدَ إِيسَارِهِ بِابْنٍ لَهُ صَادَرَتْكُمْ وَأَعْنَى بَعْدَ نَظْفِهِ وَابْصَارِهِ فَاثْنَانَهُ  
 لِيَأْتِيَ مَحْتًا لَتَجْعَلَ الْغَيْرَ الْمُسْتَمَاءَ حَسْبًا فَارْتَدَّ بِفَضْلِهِ نَاطِقًا وَبَصِيرًا  
 جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي الدَّادِينَ نَهْضَرُ الْحَكَايَا الزَّارِعَةَ وَالْثَلْثُونَ أَنَّهُ وَقَعَ  
 عَامًا مِنَ الْأَعْوَابِ فَحُطَّ شَدِيدٌ عَلَى الْأَنَامِ فَاشْتَدَّ حُزْنُ مُجَاوِرِيهِ وَفُكْرُهُمْ  
 عَلَى الدَّوَامِ لِقِيلَةٍ دَخَلِهِمْ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُمْ وَمِنْهُمْ الْكَافِرَانِي وَالْكَاشِمَامُ  
 فَأَنَامَ تَسْلِيَةً لَهُمْ فِي الْمَنَاسِكِ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ مَحْتٍ عَتَبَةً بِأَيْدِ اجْنَاسِ  
 الْحُبُوبِ وَأَنْوَاعِ الْأَفْنَامِ حَمَانَا اللَّهُ بِمُرْكَبِهِ مِنَ الْوُفُوعِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْأَلَامِ  
 هَذَا وَإِنْ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ نَلْتَمِزَ وَخِدْمَتَهُ الْإِزَامَا وَأَنْ نَحْتَرِمَ  
 وَرُوضَتَهُ احْتِرَامًا وَأَنْ نَحْبِي عُرُوسَهُ كُلَّ عَامٍ إِهْتِمَامًا وَأَنْ نَكْرِمَ خَلِيفَتَهُ  
 وَسَائِرَ مُجَاوِرِيهِ إِكْرَامًا وَأَنْ نَتَلَوَّذَ كَرَهُ فَعُودًا وَقِيَامًا وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَامُ عَلَى  
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَائِرِ النَّبِيِّينَ أَجْمَعِينَ

يَا أَمَانَ الزَّاهِنِينَ كُنْ لَنَا كَهْفًا كَيْفَا  
 أَنْتَ سَافِعُ لِقَائِهِ هَبْ لَنَا قَفَا مُبِيدِنَا  
 أَنْتَ الْأَزْبُجُجَانِ قَدَمُ لَنَا عَوْنًا مُجِينَا  
 سَبَطَا طَا حَطَا يَا أَيْتَانَا عَفْوًا دُونِنَا

يَا نَجَاحَ الزَّاهِنِينَ يَا نَجَاحَ الزَّاهِنِينَ  
 أَنْتَ نَافِعُ الْإِنَاسِ كُنْتَ وَاقِعًا لِلْبَاسِ  
 أَنْتَ صَاحِبُ لِبْرَانِ أَنْتَ نَائِبُ لِبْرَانِ  
 أَنْتَ وَفِرُ الْعَطَايَا كُنْتَ غَافِرًا لِحَطَايَا

جُنُكُم بِأَسَدٍ مِيلَ: فَاصْدُرْنِي هَجْرَانِ  
 كُنْتُ فِي الدُّنْيَا مُعْتَبَرًا: نَفْسُ مَوْصَلَةٍ مُسْتَعْبِدَةٍ  
 أَنْتَ عَافٍ عَنْ خَطِيئَةٍ: أَتَشْكُو لِلْمُهَيَّاتِ  
 يَا رَبِّبَ الْأَنْبِيَاءِ: يَا حَبِيبَ الْأَوْلِيَاءِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَعَلِّي الذِّبَا مَامُ  
 لَعَمْرُكَ وَالْأَلِ اسْمًا: بَعْدَهُ وَالصَّغْبُ قَمَرًا  
 وَالرِّضَاعُ عَنْ ذِكْرِنَا: مَدْحُكُمْ وَالْأَمْرِنَا

حِينَ كُنْتُ مُحِبًّا: صَلِّبْنَا وَصَلِّبْنَا  
 أَنْتَ أَفْضَلُ بَيْنِنَا: يَا وَلِيَّ الْعَالَمِينَ  
 أَنْتَ شَاوِلُ اللَّيْلِ: أَعْطَانَا مَا قَدْ حَرَصْنَا  
 يَا خَطِيبَ الْأَمْثِلَةِ: خُذْ بِأَيْدِي الْمَذِينَةِ  
 لِلتَّبِيعِينَ هُمَامُ: خَاتَمُ التَّرْسِلِينَ  
 مِنْ وَلِيِّ نَصْرِ هَجْرَةٍ: وَجَمِيعِ الْوَارِثِينَ  
 لَهُمُ وَالْحَا حَرِينَا: مَطْعَمُهُمْ دَائِمِينَ

ثُمَّ عَلِمُوا مَعَايِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ وَالصَّغْبِيُّ  
 الْوَاصِلُ الْمُتَصَرِّفُ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ الْهَادِي لِمَنْ طَلَبَهُ إِلَى سَهْلِ  
 الرِّفَادِ الْتَّيْقِنُ بَوَحْدَةِ الْوُجُودِ الْمُتَمَكِّنُ فِي تَلَقُّبِ ظَوَائِفِ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ سَاقِي  
 الشَّرِبَةِ مَسَالِكِ الْحَقَائِقِ ذَائِقُ أَطْعَمَةِ مَذَارِكِ الْأَرْبَعِ الطَّرِيقِ الْخَشْيَةِ وَ  
 الْقَادِرِيَّةِ وَالطَّبَقَاتِيَّةِ وَالشَّهَرِ وَزِيَّةِ الشَّطْرِيَّةِ بِلِ الْخَامِسَةِ  
 التَّقْسِيمِيَّةِ مِنْ أَقْتَدَى بِهِدَاهُ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولٌ وَعِنْدَ النَّاسِ  
 مَا مَوْلَى شَرَفْنَا اللَّهُ يُجِدِّدُهُ وَأَدْخَلَنَا فِي زُمرَتِهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ بَعْثِ لَارِشَادِ الْعِبَادِ وَعَلَى آلِهِ وَأَحْبَابِهِ وَجَمِيعِ

الْأَوْنَادِ

بَشَرِي يُوسُفَ لَاهُورِي الْمَوْلَى  
 مِنْ مِيعَةِ الشَّيْخِ الْحَمِيدِ السَّيِّدِ  
 وَهُوَ الَّذِي أَحَدَ الظُّرُوفِ مِنَ الدِّينِ

صَدْرَ الْخَلِيقِ نَاهُورِي الْمَرْقَدِ  
 قُطْبِ لُتْرِي غَوْثِ الْبَرَايَا الْمُرْشِدِ  
 فَذَاطِ الْمَوْلَى بِتَوْثِ مُحَمَّدِ

وَلَهُ مِنَ اطْرَافِ الرَّشِيدِ اَرْبَعٌ  
 كُلُّ الْبَرِيَّةِ فَضْلَةٌ خُلِقُوا لِيَنْ  
 مَن يَبَاطِعُ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِي  
 وَمَنْ دَرَى الْاِحْسَانَ فِي الدُّنْيَا رَأَى  
 وَلَعَلَّ رَحْمَةً اِمْتِنَانٍ تَرْدُقُ اِنْ  
 لَا يَنْتَبِيْ اُخْطِى وَمَا لِي مِنْ عَمَلٍ  
 كَوَلَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَائِنَاتِ  
 لَمْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةً فِي لِحْظَةٍ  
 اَسْعِدْ مِنْ هُوَ مُسْتَحَقٌّ لِلْقِيَامِ  
 صَلَّى الْاِلَهِ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ  
 وَعَفَا عَنِ الْمُنَاجِ مَدْحًا جَارِيًا  
 مَعَ سَامِعِيهِ وَمَنْ لَسَعِيهِ حَضَرَ

مَنْ شَاءَ فَلْيَاخُذْ بِهِ وَلَيْقَدْ  
 هُوَ عُمْدَةُ عَبْدٍ اِلَهِ الْاِحْمَدِي  
 قَدْ بَايَعَ الْوَلِيَّ الْيَدُ فَوْقَ الْيَدِ  
 مَعْبُودُهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ فِي عَدٍ  
 تَحْمُودٌ تَوْحِيدُ الْوُجُودِ لِبَهْتِ  
 بِرَحْمَةٍ مَكْنُونَةٍ لِلْمُسْعِدِ  
 لَمْ يَقْطَعْ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تَوْجِدِ  
 دُنْيَا وَعَقْبِي مَعَ جَمِيعِ الْمَوْرِدِ  
 هِيَ رَحْمَةٌ خُصَّتْ بِكُلِّ مُوَحِّدٍ  
 وَالْاِلَ وَالصَّبْحُ الْعُدُوْلُ الرَّشِيدِ  
 لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُتَقَرِّدِ  
 وَالصَّابِغِي الطَّيِّعِ لِأَهْلِ الْمَوْرِدِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِجَاهِ اَوْلِيَاءِكَ الْمَعْدُوْدِيْنَ الْقُطُوبِ الْوَاحِدِ  
 وَالْمُخْتَارِيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالْاَوْتَادِ الْاَرْبَعَةِ وَالْاَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرَى  
 السَّبْعَةِ وَالْاَخْيَارِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْبَدَلَاءِ الْاَرْبَعِيْنَ وَالْجَبَّارِ السَّبْعِيْنَ  
 وَالتَّقِيَّاءِ الثَّلَاثِيْنَ اِنَّا زُرْقْنَا اِتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ  
 الْمَجْتَبَى مُحَمَّدٍ الْمُرْتَضَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَشَرَفِهِ

يَا مَاضِي الْفَلَاحِ شَعْنًا اَدْفَعِ الْاَفَاتِ  
 وَالْجَحْشِ فِي الْاَسْرِ وَالْقَادِرِ الطَّيِّفِ

يَا زَاكِي الْخَالَاتِ يَا فَاضِي الْحَاجَاتِ  
 دَامَ سِرُّكَ لِقَاكَ وَالسُّرُورُ لِلدَّرَارِ

اَنَا اُولُو الْاَيْتَارِ وَالْفَقِيرُ وَالْاَغْنَى  
 اَنَا نَدُو الْعُضْبَانِ وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ  
 كَاثَرًا نَسْنَسُ خُلُقًا وَلَوْ مِنْ بَابِ  
 اِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ عَصُوفٌ فِي السَّكَاةِ  
 وَنَحْنُ كَالْاَشْجَارِ اَنْتُمْ لَهَا اَمْطَارُ  
 هَذَا كَلَامُ غَوْدَةٍ وَسَمَاءٍ وَلَوْ يَحْمُودُ  
 شَيْئِينَ بِالْاَقْوَالِ اَصْلِحْ مِنْ اَعْمَالِ  
 صَلَّى عَلَى يَاسِينَ نَوَالِهِ الْيَاسِينَ  
 عَفَا عَنِ الْاَوْلَادِ بِاللُّطْفِ وَالْاَرْضِ  
 وَجَعَلَهُ الْخُلَفَاءُ وَالْثَدْرِ الشَّرَفَا  
 وَذَمُّهُ الذُّكَا وَاسْتَرَهُ الْحُضَارُ

جُنَاكَ لِلْاَيْتَانِ يَسِّرْ لَنَا الْاَقْوَابِ  
 رَزَاكَ لِلْغُفْرَانِ اِغْفِرْ لَنَا مَا فَاتَ  
 حِرْسًا مِنَ الْوَسْوَئِ حِفْظًا مِنَ الْوَلَاةِ  
 اِنَّا لَنَا الْحَسَنَةُ اَقْلَ لَنَا الْعُثْرَاتِ  
 لَوْلَاكَ لَا اِيْمَانُ فَاذْخِمْ وَلِي الْعُسْرِ  
 اِسْمًا اَيَا ذَا الْجُودِ اَخْذًا يَدِي الْهَقُودِ  
 اَرْتَشِدُنِ فِي الْاُخْوَالِ وَقِفْ لِلْخَيْرِ سِتْرَ  
 وَحْصِيهِ النَّاشِئِينَ فِي التَّغْيِ وَالْاَثْبَاتِ  
 وَسَاوِرِ الْاَوْنَا ذِي اَحْيَاءٍ مَعَ اَمَوَاتِ  
 وَالْاَقْوِيَا الضَّمَعَاتِ وَالضُّدْرِ الْاَشْتَاتِ  
 وَالْمُطْعِمِ الْمِدْرَارِ بِكُلِّ ذِي حَاجَةٍ

اَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَكْمَلِ مَنْ تَشَعَّرَ شَيْعَارُ النُّبُوَّةِ  
 اَلْوَلَايَةِ وَاَفْضَلِ مَنْ تَدَثَّرَ بِدِيَارِ الْفَتْوَةِ وَاهْدَايَةِ وَعَلَى اِلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَهْلِ  
 الدِّيَارَةِ وَالْعِنَايَةِ اَللّهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ لِيْنِكَ بِالنُّورِ الَّذِي خَلَقْتَهُ اَوَّلًا قَبْلَ  
 خَلْقِ الْاَنْوَارِ وَاَمْرَتِهِ بِبَدَايِعِ الْاَقْبَالِ وَصَنَائِعِ الْاَدْبَارِ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ الْمُلُوكَ  
 بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ فَجَلِّعْ بِكَ اُتَيْبٌ وَبِكَ عَاقِبٌ فِي كُلِّ الْاَطْوَارِ وَفَوِّضْتَ  
 اِلَيْهِ تَذْيِيرَ اُمُورِ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْاَعْدَانِ وَالْاَسْرَارِ وَانْخَرَتْ لَهُ مِنْ نَا  
 مَنَابِهِ وَقَامَ مَقَامُهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَبَعْدَ غُيُوبِهِ فِي جَمِيعِ الْاَقْطَارِ وَ  
 اَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ بِاِنْجَادِ ذَوَاتِهِمْ وَابْقَاءِ صِفَاتِهِمْ طَوْرًا بَعْدَ

طَوِّبْ فِي مَجْمَعِ تَبَادُلِ الْأَكْوَاثِ وَتَصَادُيفِ الْأَعْصَارِ أَيْنَ أَرْزُقْنَا مَدَدَ  
كَفَايَتِكَ وَعُدَدَ هِدَايَتِكَ وَدَرِيَسًا يُحْسِنُ عِبَادَتِكَ وَحَسَنَةً يَحْصِنُ عِنَايَتِكَ  
وَالْهَسَنَاتِ شِعَارَ وَلَا يَتِيَسُّ وَالْحَفَنَاتِ بِدَارِ جَاهِلِيَّتِكَ وَاتَّبِعْ مِنْ قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ  
غَيْرِكَ وَاحْضِظْ جَوَارِحَنَا مِنْ مَخَالِفَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْعَفْرِ  
وَوَلِيَّ الْحَيَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ عَنُ عَيْدِكَ فَقْرًا وَبِحَبَالِ  
الْأَفْوَاءِ أَسْرًا حَضَرْنَا هَذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِلَ وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ مَنَاقِبَ  
وَلِيِّكَ شَاهِ الْحَمْدِ عَبْدًا لِقَادِرِ فَجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهِ إِلَيْكَ  
وَقُوتِنَا وَإِيَّاهُ لِلْإِهْتِدَادِ لِكُلِّ الْبَلَاءِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِالْأَوْلِيَاءِ وَارْتِيَا لِي  
الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَخْطُورَاتِ وَاحْفَظْ طَوَائِفَ الْعُرَاتِ وَ  
أَحْزُذْ بَوَاطِنَنَا عَنِ الْغَفْلَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَاثِ وَأَطْرَحْ فِي  
مَعَايِشِنَا الْبَرَكَاتِ وَأَحْرُسْنَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْهَلَكَاتِ  
بِرَحْمَتِكَ يَا كَا فِي الْمُهَيَّمَاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَبِالْإِجَابَةِ جَذْبُ نِعَمِ الْمَوْلَى وَنِعَمُ النَّصِيرِ وَصَلِ

وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ رَحْمَتِكَ الْأَدَلِيَّةِ وَتَحَنُّنِ

نِعْمَتِكَ الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الْبَشِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَآصْحَابِهِ وَ

سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

أَوْلِيَاءِهِ وَأَوْلِيَاءِهِمُ الْجَمِّ

الْعَفِيرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



## سری محسن

اَنْدَ فَرِيدُ تَنْكُضُكُمْ  
 تَوْنِدُمْ فَرِي كَنْدَ مُوْنِدِلْ اَدَمْ  
 تَاَنْدُمْ اَجَلِي سَلَمَا نَا دِ  
 مُوْنِدَ فَرِي مُوْنِدِلْ اِبْرَاهِيْمِي  
 تَوِي اَيُوْبُ فَرِي نَارِي  
 اَوِيُوْسُ فَرِي كَنْبِلِ  
 تَاوَزْ كَرِيْمَا نَبِي مَرْتِكِلِ  
 مِيُوهُ مُحَمَّدُ نَبِي فَلَسِدِ

اَرِي محسن نَا جَسْمِ كَضِيْر  
 سَرَكَمْ تَسَوْدُ فَرِي تَ نَا ضَامِ  
 اَحْتِ فَرِي قَدْ فَوْنِ نَا ضَامِ  
 فَرَاوَنْ كَيْلِ فَرِي تَ نَا ضَامِ  
 نَنْتِ فَرِي كَنْدِ كَدَنْتِ نَا ضَامِ  
 اَدِيْفَدِ رَنْتِ نَا جَسْمِ پَرَفْتَامِ  
 شَهِيْدَامِ پَرَفْتِ نَالِ نَا ضَامِ  
 مِيَضْمِ شَهِيْدَا جِ پَرَفْتِ نَامِ

## فهرستی محسن

مَا تَنْكُضُ تُوْدَمْ وَدَمْ مَحْسِلِ  
 نِيْسْتُمْ اَنْكَاتِ مَحْرَمِ مَا سَمِ  
 نِيْسْتُمْ اَنْكَاتِ صَقِرِ اَنْدِلِ  
 نَا تَنْ اَرْضِنَا لِ بِيْعِ الْاَوَّلِ  
 لَنْتِ رِيْعِ الْاَخِرِ لِي  
 مَكِ فَرِي كَا بَمْ جَمَادِ الْاَوَّلِ  
 تَنْكَنْدِ نَكَاتِ جَمَادِ الْاَخِرِ  
 وَكَمْ رَجَبِ فَرِي مُوْنِدِلَمْ  
 فَرَكَمْ شَعْبَانِ لِي فَرِي نَالَمْ

وَلِي محسنِي وَبَرْتِ كَضِيْر  
 جِيْرْتِ فَرِي نَا لِكِ فَرِي نَحْلِ  
 نِكَمَاتِ پَرَايِ پَرَفْتَامِ  
 نَلَكَمْ اَوْزَفْتُمْ اِرْفَتَامِ  
 تَرَكَمْ مَحْسِدِلِ فَرِي نَحْلِ  
 مِيُوْنِي فَرِي فَرِي فَرِي نَحْلِ  
 شَدَرْمِ مَحْسِدَمْ فَرِي نَحْلِ  
 رِيَكَمْ فَرِي نَحْلِ مَحْسِي بِنْدَا  
 فَرَكَمْ اِرْفَتَمْ فَرِي نَا مَلِي

نَزَلَكُمْ مِصْرَانَ مُؤَسِّلَيْنِ  
 شَرَكُمُ شَوَالِلَ ارُنَا لِمُ  
 حُرَكُمُ ذَوَالْقَعْدَةِ رَنْدِلَه  
 اَوْ شَمَخُ شَيْبِ ذَوَالْحِجَلِ  
 سِنُمُ تَوَكَا فِي اِنْتَا نَا حِل  
 مَا نَا اَكْرَفْتَل تَرْشِدَا لَمْ  
 وَيْثَا مَفْرَحَتَا رَنْل مِصْرَانَ

نَزَلَكُمْ اَنْتَا بِي رُفْلِمُ  
 نَكْتَا اَرْفَتُمُ فَبِرَا شَيْ  
 حَلَمُ اَيْلِ مُؤَسِّلِمُ مَحْسَا كِي  
 اَوْرَادُمُ بَرَفْتَمَا كُمُ  
 نَيْتَا سَفَرِيْمُ تَدُ تَدَا اِي  
 مِرْتَا وَدُسْنِدُمُ حَلَبَرَا شَلُوْنَا ل  
 وَنَيْتَل تَيْثَلَا تَبُوْمِي

فِي هِيَا ن كِدِي تَحْسُرُ لَلْفَاهِي حَفْظُهُ لَلْفَاهِي

تَحْسِلُ كِدِي بَيْتِي فَوَلَّ كِيضَا يِي  
 مَحْرَمُ بَسِجِ الْاِخْرَةِ مَنَا نَكَا كِي  
 نِكْضُمُ اِدْ كَتْنُ فُشَوَارَقِي  
 اَحْمَدُ رَسُوْلُ نَبِي مَا سَمُمُ  
 اَوَّلُ جَمَادِيْلُ يَرْفَتَدَا م  
 اَوْ شَمَا كُمُ رَجَبَلِيْمُ  
 شَوَالْتِيْمُ ذَوَالْحِجَلِ  
 تَوَالَا رَنْ مِيلُ مَوْنَدَا اَوْ شِل

نَدَكُمُ تَنْكُضِلُ اَوْ بَرْنَا ض  
 صَفَرُ مَا سَتِيْلُ  
 نِدْيُونُ مَحْسِدَانُ قَرَانِي  
 اَرْضُمُ دَمَضَانُمُ نَا لَا كِي  
 اَجْرَجَادُ بَرَفْتَرَنْدَا م  
 اَيْثَا نَكُوْرُ مُؤَنْدَا م شَعْبَانِي  
 سَا بَعَا ي نَا ض حَسَا كَام  
 نَدَكُمُ ذَوَالْقَعْدَا وَكَنْدَا د

مَمْتٌ وَبَاخِرِ عَمْتٌ

تَحْسِلُ جَنْدَا لَمْ نَا لِكِ جَلَا  
 شَهْرُ دَبْعَا كَا اِيْرَا وَرَمُ

بَنْدُ تُوْنَدَا لَمْ نَلْفَرُو يِي  
 جَهَارُ شَنْيِيْمُ اَنْفُوْلِيْنِيْدَا د

الفاتحة الى حضرة محمد صلى الله عليه وسلم  
 لقد جاءكم رسول من انفسكم يقرء عليكم ما كنتم  
 يا مؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو  
 عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما كان محمد اباً احدي من عالمكم  
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليماً ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً

بسم الله الرحمن الرحيم

اِنَّا نَحْمَدُكَ فَتَحَامِبِيًّا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نَفِثَةً عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَبَصُرَكَ اللَّهُ

نَصراً عزيزاً

السلام عليك اتقى الافيا  
 السلام عليك اذكي الاذكياء  
 السلام عليك دابابلا انقضا  
 السلام عليك يا كهفياً ومقصدا  
 السلام عليك طه يا محمد  
 السلام عليك طه يا طيبي  
 السلام عليك يا عون الغريب  
 السلام عليك يا جالي الكرب  
 السلام عليك يا ذخر العضاة

السلام عليك زين الانبياء  
 السلام عليك اصفى الاصفياء  
 السلام عليك من رب السما  
 السلام عليك يا حُسنا تقرد  
 السلام عليك احمد يا محمد  
 السلام عليك احمد يا جبي  
 السلام عليك يا مسكاً يطيب  
 السلام عليك يا ماحي الذنوب  
 السلام عليك يا هادي الهداة

السلام عليك يا ذا المعجزات  
السلام عليك يا ركن الصلاح  
السلام عليك يا زين الملاح  
السلام عليك يا بدر التمام  
السلام عليك يا مبري الشفا  
السلام على المشفع في القهمة  
السلام على المبشر بالسلافة  
ابن بكر مبيد الجاحدين  
وذو الثورين راس النساكين  
السلام على صحابك اجمعين  
ووابعهم ووابع تابعيننا

السلام عليك يا حسن الصفا  
السلام عليك يا ذا اعي الافلا  
السلام عليك يا نور الصباح  
السلام عليك يا خراج الانام  
السلام عليك يا نور الظلام  
السلام على المظلل بالغمامة  
السلام على المتوج بالكرامة  
السلام على الخليفة منك فيها  
كذا عمر امير المؤمنين  
كذا علي بن السامى يقينا  
والك كلهم والتابعيننا

مد

مولد الكريم النبوي تصديق السيد الشريف جعفر البرزنجي

طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتداء الاملاء باسم الذات العلية مستنداً بقض البركات على  
ما انا له واقلاه واشيئ بحمل موارد سائغة هنيئة ثم طئاً بالكر  
الجميل مطايا واصلى واستلم على الثور الموصوف بالتقدم والاف  
المنقيل في القرى الكريمة والجماء واستمع الله تعالى رضواناً

بِمَحْضِ الْغَيْرَةِ الظَّاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ ۖ وَتَمَّ الصَّحَابَةُ وَالْإِتِّبَاعُ وَمَنْ وَالِاهُ  
وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةَ لِسُلُوكِ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيلَةِ وَخُطَاةِ الْمَطْلُوعِ  
فِي خَطِّ الْخَطَاةِ وَخُطَاةِ وَأَنْتَجِ مِنْ فَصِيحَةِ الْوَلَدِ الْبَقِي بَرُودِ احْسَانِ  
عَبَقَرِيَّةِ نَاطِلِ مِنَ السَّبَبِ الشَّرِيفِ عَقْدِ الْخَلْقِ الْمَسَامِعِ مَحَلَّاهُ وَاسْتَعِزَّ

بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ	فَاتَهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِهِ الْأَكْبَرِ	بِعَرَفِ سَيِّدِي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ

فَاوَلِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ بْنِ هَاشِمٍ  
وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ قُصَيٍّ وَأَسْمُهُ مُجَمِّعُ سَمِيٍّ  
بِقِصَى لِقَا صَبِيهِ فِي بِلَادِ قُصَاعَةَ الْقَصِيَّةِ ۖ إِلَى أَنْ آعَادَهُ اللَّهُ إِلَى  
الْحَرَمِ الْحَرَمِ فَمَا جَاءَ ابْنُ كِلَابٍ وَأَسْمُهُ حَكِيمُ بْنُ مَرْةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ  
بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ وَأَسْمُهُ قُرَيْشٌ وَإِلَيْهِ نَسَبُ الْبَطُونِ الْقُرَشِيَّةِ وَمَا  
قُوَّةُ كِنَانِي كَمَا جَنَّ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضَرِ  
كَانَهُ بَنَ حَنْبَلَةَ بِنَ مَذْرُكَةَ بِنَ الْيَاسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُهْدَ  
إِلَى الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ ۖ وَسَمِعَ فِي صَلَوةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ۖ ابْنُ مُضَرٍّ بَنَ زَيْدِ بْنِ مُعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَ  
هَذَا سِلْكُ نَظْمِ فَرَايِدِهِ بَيَانُ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ وَدَفْعُهُ إِلَى الْجَلِيلِ  
أَبِرَاهِيمَ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ وَعَدْنَانُ بِلَادِ رَبِّ عُنْدَ دَوِي  
الْعُلُومِ السَّبِيَّةِ إِلَى الذَّبْحِ اسْمِعِيلَ لِسَبْتِهِ وَمُسْتَأْمَ قَاعِظِهِ مِنْ عَيْدِ  
نَا لَقْتُ كَوَاكِبَهُ الدَّرْبَهُ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَسْطَنُ النِّقْمَاءِ

قَبْتُ تَحْتَبُ الْعِلَا بِحِلَا  
حَدَا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارِ  
فَلَدَتْهَا لُجُومَهَا أَلْجُونَاءُ  
أَنْتَ مِنْهُ الْيَتِيمَةُ الْعَصْنَاءُ

أَوَاكِرْمِيهِ مِنْ بَشِيرٍ طَهْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ أَوْدَادُ الرِّبِّ الْعَرَفِي

وَارِدَهُ فِي مَوَازِيهِ الْهَيِّ وَرَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلَهِ كَرَامَتَهُ لِحَمْدِ  
تَرَكَوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصْبِرْ غَارُهُ  
أَبَاءَهُ الْأَحْبَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ  
مِنْ أَدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سُرَّةُ سِرِّي نَوْرُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِ بْنِ غَرِيمٍ الْبَهِيَّةِ وَبَدَرُ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ

عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
بِعَرَفِ سُدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَسَلَامٍ  
عَظُرَ اللَّهُمَّ مَعْرَةَ الْكَرِيمِ  
وَلَنَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرَاكَ حَقِيقَةً

وَإِظْهَارَهُ جِسْمًا وَدَوَّخًا بِصُورَةٍ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَقَةِ أَمِينَةِ الزَّمَانِ

وَحَصَّهَا الْقَرِيبُ الْجَبِيبُ بَانَ تَكُونُ أَمَّا الْمُصْطَفَاءُ وَتُودِي فِي السَّمَوَاتِ لِأَنَّ

بَحْلَهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّائِبَةِ وَصَبَا كُلِّ صَبَبٍ لِهُبُوبِ صَبَاءٍ وَكَيْسِيَّةٍ لِأَرْضِ

بَعْدَ طُولِ جَذْبِهَا بِالنَّبَاتِ حُلَا سُنْدُسِيَّةٍ وَأَبْنَعَتِ لِمَنَارِ وَأَدْنَى

الشَّجَرِ لِلْهَائِنِ جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِحَلِيلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لُفْرَيْنِ بِفِصَاحِ الْأَلْسِنِ

الْقَرِيبَةِ وَخَرَّتْ لِاسْتِرِّهِ وَالْأَصْنَافُ عَلَى الْوُجُودِ وَالْأَفْوَءُ وَتَبَاشَرَتْ

وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَّابُّهَا الْجَرِيَّةُ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ

الشَّرِّ وَكَاسَمَحِيَّةُ قَدَشَرَتْ الْحَيُّ بِإِخْلَالِ زَمِينِهِ وَلَتَهَلَكْتَ الْكَهَانَةُ

وَرَهَبَتْ لِمُبَاسِيَّتِهِ وَلَحِجَّ يَجْبِرُهُ كُلُّ جَرَّيَرٍ وَفِي حُلَا حُسَيْنِهِ نَاهُ

وَأَيَّتِ أُمَّةٌ فِي الْمَنَامِ فَخَيْلَ لَهَا إِيَّاكَ فَدَحَلْتَ بِسَبْدِ الْعَالِيْنَ دَجْرَ الزَّيْرِ

وَسَمِيهِ إِذَا وَضَعْتَهُ مُحَدًّا	لَا نَهَ سَعْدُ عَقْبَاهُ
عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَرِيمِ	بَعْرِفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا نَمَّ مِنْ حِمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورٍ لَا قَوَالَ الْمُرُوءَةُ تُؤَقِّبُ بِالْمَدِينَةِ  
الشَّرِيفَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ اجْتَارَ بِأَخَوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنْ  
الطَّائِفَةِ الْجَارِيَةِ وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَايُنُونَ سَعْمَهُ وَشَكَاؤَهُ وَلَمَّا  
نَمَّ مِنْ حِمْلِهِ عَلَى الرَّاجِحِ لِسَعَةِ أَشْهُرٍ قَرِيبَةٍ وَأَنَّ لِلرِّمَانِ أَنْ يَجْلِيَ عَنْهُ  
صَدَامٌ حَضَرَ أُمُّهُ لِبَلَدِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ السَّيِّدَةِ فِي شَوْقٍ مِنَ الْحَصِيرَةِ  
الْقُدْسِيَّةِ وَأَخَذَهَا الْخَاضِرُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا بَدَأَ لَا

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَرِيمِ	سُنَاهُ	بَعْرِفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ
وَبِحَبَابِ كَالشَّرِيفِ مِنْكَ مُضِيٌّ	اسْفَرَّتْ عَنْهُ لِبَلَدِ عُتْرَاءُ	

لِبَلَدِ الْوَلَدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّرْسَيْنِ سُرُورٌ يَوْمِهِ وَأَزْدُهُاءُ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَتْ وَهَبِ	مِنْ تَخْيَارِ مَا لَمْ يَنْسَلْهُ الشَّيْءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا	حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِّهِمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلِدِ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِحِ الْكَفِّ	رَوَّالٌ عَلَيْهِمْ وَدَسَاءُ
وَتَوَالَتْ لَشَرِّهِ لَهَوَاتِنَ قَدْ	وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسِرَ الْقِيَامُ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَيْمَةً دَوَارِوَالِهِ  
وَرُوءِيَّةَ قَطُوبِ لَرْبِكَانَ تَعْظِيمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ غَايَةَ مَرْحَلِهِ وَمَرْوَاهُ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَرِيمِ	بَعْرِفِ سِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمِ
--------------------------------------	--

وَبَرَزَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَابَ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
 الْعَلِيَّةِ مُؤْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودِهِ وَعِلَالِهِ ۖ وَشِيرًا إِلَى رُفْعَةِ مَقْدَرِهِ  
 عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ ۖ وَأَنَّهُ الْحَيِّبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَتَجَاوَاهُ ۖ وَحَسُنَتْ  
 أَمْنُهُ عَبْدُ الْمُطْلَبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَا نَبَاتُ الْبَيْتِ فَأَمَّجَلُ مَسْرَعًا وَنَظَرُ إِلَيْهِ  
 وَبَلَغَ مِنَ الشُّرُوفِ وَمَنَاءِ ۖ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ وَقَامَ عِنْدَهَا بِدَعْوَا  
 بِحُلُوصِ الشَّيْءِ ۖ وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيمًا مَخْنُومًا مَقْطُوعَ الشَّرَةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْأَلْهِيَّةِ  
 طَيِّبًا دَهْنًا مَسْخُولَةً بِكُلِّ الْعِبَادَةِ عَنَاءَهُ ۖ وَقِيلَ خُتْمُهُ بِنَدَسْبَعِ الْحَبَا

سُورَتِهِ ذَاوُلَهُ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ	يَحْكُمُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ
عَظَّمَ اللَّهُ مَقَرَّهُ الْكَوْكُبِ	بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوَةِ وَكَيْلِهِ

وَضَلَّ عِنْدَ وَلَا دِيهِ خَوَارِقَ وَغَرَائِبَ غَيْبِيَّةٍ ۖ إِذَا صَاحَ الْبُيُوتِ وَ  
 إِغْلَامًا بِأَنَّهُ نَحْنُ أَرَأَيْتُمْ وَجْهَهُ قَرِيبَاتِ السَّمَاءِ حِفْظًا وَرَدَّ عَنْهَا الْمَرَدَّ  
 وَذَوَا النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ ۖ وَرَجَمَتْ رُجُومَ الشَّيْرَاتِ كُلَّ جَيْمٍ  
 فِي حَالِ مَرْقَاهُ ۖ وَنَدَلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ  
 وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وَهَذَا الْحَرَمَ وَدُبَاهُ ۖ وَخَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَ  
 لَهُ قُصُورَ الشَّامِ الْقُبُورِيَّةِ ۖ قَرَاهَا مِنْ بَطَاحِ مَكَّةَ دَائِرَهُ وَ  
 مَعْنَاهُ ۖ وَأَنْصَدَعَ الْأَبْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكُسْرِيَّةِ ۖ الَّذِي قَفَّ  
 أَنْوَشَرُو أَنْ سَمَّكَهُ وَسَوَاهُ ۖ وَسَقَطَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ مِنْ شُرَافِ الْعَالَمِ  
 وَكُسِرَ مُلْكُ كَثِيرٍ لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَغَرَاهُ ۖ وَتَحَدَّتِ السَّيْرَانُ الْمَبْعُودَةُ





وَسَمِنًا بِالشَّارِبِ لَدَيْهَا وَالشَّيْءَ وَالْجَنَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلِّ مَلَأَةٍ وَذَرَبَةً

الْهَيْتِ وَوَسَاءَ

وَطَرًا السَّعْدُ بَرْدَ عَشِيرَتِهَا

بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَلْبِ

وَكَانَ يَسُوبُ فِي يَوْمِ سَبَابِ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ عَيْنَانِ رُبَابِيَّةً فَقَامَ عَلَى  
فَدَمَنِهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَتَوَيْتَ فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّهُورِ يَقْضِي الطُّقْ  
قَوَاهُ وَشَقَّ الْمَلَكُ كَانَ صَدْرُهُ الشَّرِيفُ لَدَيْهَا وَأَحْرَجَ مِنْهُ عِلْفَةٌ دَمَوِيَّةٌ  
وَأَزَالَمِنُهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالْأَيْلِغِ عَسَلَةٌ وَمَعَالِي إِبْرَاهِيمَ  
ثُمَّ خَاطَاهُ وَبَنَاتُ النُّبُوَّةِ خَتَمَاءُ وَوَرَنَاهُ فَرَجَ بِالْفَيْنِ أَمْنُهُ أَمَّةُ الْخَيْرِيَّةِ  
وَكُنْشَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَاءِ مِنْ حَالِ صَبَا  
ثُمَّ رَدَّ نُهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ حَدَرَا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ  
مُحْسَنَاءُ وَوَقَدَتْ عَلَيْهِ حِلْمَةً فِي إِبْرَاهِيمَ حَذِيحَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ  
فَحَبَاهَا مِنْ حَبَابِهِ الْوَافِرِيَّةِ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ خُتَيْنِ فَقَامَ إِلَيْهَا  
وَأَخَذَتْهُ الْأَرْبُوحِيَّةُ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطِرِهِ وَنَدَاهُ  
وَالصَّبْحُ أَنَّهُمَا اسْتَلَتْ مَعَ قَوْفِهَا وَالْبَيْنِ وَالذَّرِيَّةِ وَقَدْ عَدَّمُ فِي الصَّلَاةِ  
جَمْعُ مِنْ نَقَاةِ الزُّوَاهِ

بَعْرِفَ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرِ الْكَرِيمِ

فَلَا بَلَّغَ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعِ سِنِينَ حَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ  
ثُمَّ عَادَتْ قَوَامُهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَشَعِبِ الْحُجُونِ الْوَفَاءِ فَعَمَلْنَهُ حَاضِنَتُهُ  
أَمْ أَمِنْ الْجَنَشِيَّةِ أَلْقَى زَوْجَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مِنْ بَيْدِيْنِ

خَارِثَةَ مَوْلَاهُ وَأَدْخَلَنَاهُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَاهُ  
 رُوتِيَهُ وَقَالَ إِنَّ لِي ابْنَ هَذَا الشَّانِ أَمِيجَ نَحْجَ لَمَنْ وَقَرُّهُ وَالْإِاهُ وَلَمْ تَنْشُكْ  
 فِي صَبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطْشًا فَظَنَنْتُهُ الْكَبِيرَ وَكَثُرَ مَا غَدَى فَأَغْنَى  
 بِنَاءَ زَمَرَةٍ فَاشْبَعَهُ وَأَرَوَاهُ وَلَمَّا أَنْجَحَتْ بِفِتْنَةٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ  
 مَطَايَا النَّبِيِّ كَفَّلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ فَطَامَ بِكَفِّهِ  
 بَعِزُّ قَوْمِي وَهَيْتَ وَحَمِيهِ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ  
 وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ إِلَى الْبَلَاءِ  
 الشَّامِيِّهِ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرًا إِيمَا حَارِثَةً مِنْ وَصَفِ النَّبُوَّةِ وَحَوَاهُ  
 وَقَالَ إِنِّي أَرَأَيْتَ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهُ قَدْ سَجَدَ لَهُ النُّجُومُ  
 وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَأَوَاهُ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْمَةً فِي الْكِتَابِ الْقَدِيمِ  
 السَّمُوبَةِ وَبَيَّرَ كَيْفِيَّةَ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ فَذَعَمَهُ التَّوَدُّعُ عَلَاهُ وَأَمْرَعَاهُ بِرُؤْيَاهُ  
 مَكَّيَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ فَرَجَعَهُ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنْ

السلام المقدس بصره

عطر اللهم بئره الكريم  
 بعرف شدي من صلوه وسلم

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بَصْرَى  
 فِي حِجَارَةٍ حَذِيحَةٍ الْغَنِيِّهِ وَمَعَهُ غُلَامُهُمَا مَبْسُومٌ بِنَعْمَةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ وَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ سَطُورَ  
 رَاهِبٍ أَنْصَرَانِيَّةٍ صَرَفَهُ الرَّاهِبُ ذِمَالِ إِلَيْهِ ظَلَمَ الْوَارِقُ وَارَاهُ  
 وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ دُوصِفَاتِ نَفِيَّتِهِ وَرَسُولٌ قَدْ

بِالْفَضَائِلِ وَجَاءَهُ ثُمَّ قَالَ لِمَنْسَرَةٍ ابْنِ عَيْنِيهِ حُمَرَاءُ انْتَظَرَاهَا لِلْعَلَامَةِ  
 الْمُخْتَفِيَةِ ۖ فَاجَابَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَدَيْهِ مَا ظَنُّهُ بِهِ وَتَوَخَّاهُ وَقَالَ لِمَنْسَرَةٍ لَا تَقْأ  
 وَكَانَ مَعَهُ بَصِيدٌ فِي عِزِّهِ وَحَسَنٌ طَوْبُهُ فَإِنَّهُ يُؤْمِنُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِبْرَةِ  
 وَاجْتِبَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَلِكَةِ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بِنْتُ نِيَّوَةٍ فِي عِلْيَةٍ ۖ  
 وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَلَهُ وَأَخْبَرَهَا مَنْسَرَةً  
 بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي الشَّمْرِ كَلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيِّ  
 وَضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى رِجْمَاهُ فِي تِلْكَ الْحَارَةِ وَنَمَاءً فَبَانَ لِحَدِيجَةَ بِمَارَاتٍ  
 وَسَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْبَرِيَّةِ فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشْمَ مِنَ الْإِيمَانِ  
 بِهِ طَيْبَ رِيَاءٍ ۖ فَاتَّخَذَ أَعْمَامُهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةَ النَّقِيَّةَ فَرَعِبُوا  
 فِيهَا الْفَضِيلَ وَدِينَ وَجَمَالَ وَمَالٍ وَحَسَبٍ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ بِهَوَاةٍ وَخَطَبَ  
 أَبُو طَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى ۖ  
 بِحَامِدٍ سَنِيَّةٍ وَقَالَ وَهُوَ وَاللَّهُ بَعْدَ لَهُ نَبَأَ عَظِيمٍ ۖ يُجْهِدُ مِنْهُ سُبْرَاهُ فَرَجَاهَا  
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَاهَا وَقَبِيلَ عَمَّتْهَا وَقَبِيلَ أَخَوَاهَا السَّابِقِ قَوْمًا  
 الْأَزَلِيَّةَ وَأَوْفَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَبَلِ سَمَّاهُ

عَطَّرَ اللَّهُ مَقْبَرَهُ الْكَبِيرَ ۖ بَعْرِفَ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَنَسْلَمَ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَلَّتْ قُرْبُشُ الْكَعْبَةِ  
 لَا تُضِيدُهَا بِالسَّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ وَتَنَارُ عَوْنِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلُّ  
 أَرَادَ رَفْعَهُ وَدَجَّاهُ وَعَظُمَ الْقَبِيلُ وَالْقَالُ وَنَحَا الْقَوَاعُ عَلَى الْقَنَائِكِ قَوْصِ  
 الْعَصَبِيَّةِ ثُمَّ نَدَا عَوَالِي لَانْصَابٍ وَفَوْضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي أَبِي مَالٍ

وَأَنَاءَ فَحَكِّمَ بَيْنَكُمْ فَقَالَ دَاخِلٌ مِنْ بَابِ لَسَدَنَةِ الشَّيْئَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ وَكُلُّكُمْ بَقِيْلُهُ وَبَنِي فَاخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحَكَمِ فِي هَذَا الْمَلِكِ وَوَلَّيْتَهُ فَوَضَعَ الْحَجَرُ فِي تَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ إِلَى مَرْتَفَافٍ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاهُنَا الْبَيْتَةِ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ

الْآنَ عَظِرَ اللَّهُمَّ قَبْرَ الْكَرِيمِ بَعْدَ سِتْرٍ مِنْ صَلَواتِهِ وَتَقَبَّلْ مِنْهُ

وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَقْوَاعِ الْأَقْوَاعِ الْمَرْوِيَّةِ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ كَثِيرًا وَنَدِيرًا فَفَعَلَهُمْ بِرَحْمَةٍ وَبَدَأَ إِلَى تَمَامِ سَنَةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيلَةِ فَكَانَ لِابْنِ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحِ ضَاءِ سَنَاهُ وَإِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالرُّؤْيَا تَمَرُّبًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلِكُ بِصَرْحِ الثُّبُوتِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ وَحَيْثُ بِهِ الْخِلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةِ إِلَى أَنْ أَنَاءَ صَرْحُ الْحَوْفِ بِهِ وَوَأَنَاءَ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْأَمْنِ لِسَبْعَةِ عَشَرَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ الْكَلْبَةِ الْقَدِيمِ وَتَمَّ أَقْوَاعُ لِسَبْعٍ لِأَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ لِمِائِينَ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بِدُرِّ رَحْمَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ نَابِي فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُحْدَ وَغَطَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ نَابِي فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيْلَفِي إِلَيْهِ بِمَجْمَعَةٍ وَيُقَابِلَهُ بِجِدِّ وَلَجْتِهَادٍ وَتَبَلُّغًا ثُمَّ قَرَأَ الْوَحْيَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا لِبَشَرَاتٍ إِلَى أَنْ تَشَانَ هَاهُنَا النِّفَاحَاتِ الشَّدِيدَةِ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَبُهَا

الْمَدْرَجَاءُ جَبْرَيْلُهَا وَنَادِيَهُ فَكَانَ لِبُيُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ امْرِئٍ بِاسْمِ رَبِّكَ  
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى سَائِلَتِهَا بِالْبَشَارَةِ وَالْإِذَا

عَظَّمَ اللَّهُ مَقَرَّهُ الْكَرِيمَ لَمِنْ دَعَا بَعْرِفَ شِدَّتُكَ مِنْ صَلَواتِهِ وَسَلَّمَ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْمَارِ وَالصِّدِّيقُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَدِجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَّاهُ وَمِنْ أَوْلَادِهِ  
زَيْنُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنْ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّهِ وَأَوَّلَاهُ  
مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعَقِيقَةِ مَا أَوْلَاهُ ثُمَّ اسْلَمَ عُمَانُ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ  
وَأَبْنُ عَوْفٍ وَأَبْنُ الْعَمَةِ صَفِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ ثُمَّ أَنْهَلَ الصِّدِّيقُ رَجْوَى النَّصْرَةِ  
وَسَقَاهُ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُحَبَّبَةً  
حَقٌّ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ فَأَصْدَعَ بِمَا تَوَمَّرَ فَجَهَرَ بِدَعَايِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَبْعُدْ  
مِنْهُ قَوْمُهُ حَقٌّ غَابَ إِلَهُهُمْ وَأَمْرٌ بِرِضْ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ فَخَرَّوْا عَلَى  
مُبَارَكِيَّتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاهُ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سِتَّةِ  
تَحْسِرٍ إِلَى النَّاحِيَةِ الْجَائِسَةِ وَحَدَّبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ  
مِنِ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ وَفَرَضَ عَلَيْهِ فَيَّامٌ بَعْضُ مِنَ السَّاعَاتِ لِلْبَيْتَةِ ثُمَّ  
فُتِحَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَمُّوا مَا نَبَّأْتُمْ مِنْهُ وَأَقْبُوا الصَّلَاةَ وَفَرَضَ عَلَيْهِ رَكَعَتَانِ  
بِالْعَدَاةِ وَرَكَعَتَانِ بِالْعِشْيَةِ ثُمَّ فُتِحَ بِأَجَابِ الصَّلَاةِ فَخَسَنَ فِي كَلْبَةِ مَسْرَاهُ  
فَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي رُفُفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرَةِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمُوتِهِ الرَّزِيَّةُ  
وَتَلَكَّ خَدِجَةُ بَعْدَ ذَلِكَ شَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ غَرَاهُ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشُ  
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّةٍ وَأَمَّ الطَّائِفُ بِدَعْوَتَيْهَا فَلَمْ يُجَسِّنُوا

بِالْإِجَابَةِ فَرَاهُ وَأَغْرَوَاهِ السِّفْهَاءُ وَالْبَعِيدَ فَبَوَّوهُ بِالسِّنَةِ بِذِيَّةٍ وَرَمَوْهُ  
 بِأَحْجَارَةٍ حَتَّى خُصِبَتْ بِالدَّمَاءِ فَعَلَاهُ ثُمَّ غَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَلَّهَ مَلَكُ  
 الْجِبَالِ فِي أَهْلَاكَ أَهْلَهَا ذَوِي الْعُصْبَةِ فَقَالَ بَنُ زُجُو أَنْ يُجْرَحَ اللَّهُ  
 عِطْرُ اللَّهِ قَبْرُ الْكَرْمِ مِنْ صَلَاتِهِمْ تَوَلَّاهُ بَعْرِفَ سَكْرًا مِنْ صَلَاتِهِ

ثُمَّ أَسْرَى بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقِطَّةً إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَضَى وَرَحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ  
 فُجْرِحَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ وَرَأَى دَمًا فِي الْأَوَّلَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ وَرَأَى  
 فِي الثَّانِيَةِ عَيْنِي بَنِ التَّوَلَّى الْبَرَّةَ النَّفِيَّةَ وَابْنَ خَالِيهِ بَحْيَى الَّذِي رَأَى الْحُكْمَ  
 فِي صِنَاءَةٍ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ نَوْسَفَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرَكَ  
 الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاهُ وَفِي الْخَامِسَةِ هُرُونَ الْمُحِبِّ فِي الْأُمَّةِ  
 الْأَسْرَاطِيَّةِ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَنَاجَاهُ وَفِي  
 السَّابِعَةِ ابْنَ آدَمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوْبَةِ وَفِي  
 حَفْظِهِ مِنْ نَارِ عَمْرُودَ وَعَفَافَةَ ثُمَّ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرْيَعَتَ  
 الْأَفْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمُقْضِيَةِ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَأَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ مِنْهُ وَرَأَى  
 آدَنَاءَهُ وَأَمَّا طَلْعُ حُجْبِ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَارَاهُ بَعَثَنِي رَأْسُهُ مِنْ خَضِرٍ  
 الرَّبُّوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ وَبَسَطَ لَهُ الْبُسْطَ الْأَدْلَالَ فِي الْجَمَالِ الدَّائِيَّةِ وَفَرَضَ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ حَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ أَنْهَلَ سَحَابَ الْفَضْلِ فَرَمَتْ  
 إِلَى خَمْسِ عَمَلِيَّةٍ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا أَشَاءَ فِي الْأَزَلِ وَقَضَى  
 ثُمَّ غَادَ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ فَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلُّ دِي  
 عَقِلٍ وَرَوَّيَةٍ وَلَدَّتْهُ مُرْكُزٌ وَأَرْتَدَّ مِنْ أَضْلِهِ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاهُ

ثُمَّ عَرَضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ  
 الْمَوْصِيَّةِ فَأَمَّنَ بِهِ مَسَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ انْتَصَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِرِضَاهُ وَحَجَّ  
 مِنْهُمْ فِي الْقَبَائِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَابَا بَعُورَ بَعَّةَ خَيْبَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا أَظْهَرَ  
 الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي السَّالَةِ مَسْبُوعٌ  
 أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ وَأَمْرَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوَسِيَّةِ وَالْأَحْزَرِيَّةِ  
 قَبَا بَعُورَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ ابْنِي عَشَرَ فَقَسَبَا حَاجِحَةَ سُرَاهُ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ  
 دَوَّالِ السَّلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَفَارُقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا عَدَّتْ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ  
 وَنَاءَاءَهُ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْقُوَّةِ  
 فَأَتَمُّوا بِقَبْلِهِ فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَنَجَّاهُ وَأَذِنَ لَهُ فِي الْهَجَرَةِ فَرَقِبَهُ الْمُشْرِكُونَ  
 لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ النِّسَاءِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَشَرَّ عَلَى نَوَسِيمِ التُّرَابِ  
 وَحَشَاءُ وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَاضَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعْبَةِ وَأَقَامَ مِنْهُ ثَلَاثًا  
 تَحَى الْحَمَامَةِ وَالْعَنَاكِ حَمَاهُ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبْنِ  
 مَطِيَّةٍ وَتَقَرَّصَ لَهُ سُرَافَةٌ فَاتَّبَعَهَا إِلَى اللَّهِ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ بَعُورِهِ  
 فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ وَسَبَّلَهُ الْأَمَانُ فَجَعَلَ أَسْيَاهُ

عَطَّرَ اللَّهُ مَبْرَةَ الْكَرِيمِ      بِعَرَفِ شِدْقِي مِنْ صَلَوَةٍ وَتَسْلِيمِ

وَمَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدِيدٍ عَلَى أَمِّ مَعْبَدٍ الْحَزْلِيَّةِ وَأَوَادِ انْبِيَاءِ  
 إِيحَى أَوْلَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ خَبَاؤُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ فَظَرَ إِلَى شَرَاهُ  
 فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّغْبَةِ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حُلْبِهَا فَادْنَسَتْ  
 وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حُلْبٌ لَأَصْبَنَاهُ فَتَمَحَّ الصَّرْعُ مِنْهَا وَدَعَا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُ



فَدَرَتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلَّامِنَ الْقَوْمِ وَأَرَادَهُمْ حَلَبَ وَمَلَأَ الْأَنَاءَ وَغَا  
لَذِيهَا أَبَ حَلَبَةٍ فَجَاءَ أَبُو مَعْبُدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَقْصَا  
وَقَالَ إِنَّ لَكَ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالنَّبِيتِ تَبْخُضُ بِقِطْرَةِ لَبَنِيهِ فَقَالَتْ مَرْبِئًا  
رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا كَذَا الْحَمْدُ لَهُ وَمَعْنَاهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَنْتُمْ  
بِكُلِّ إِلَهٍ يَا لَهُ لَوْ رَأَى لَأَمَنَ بِهِ وَأَبْجَعَهُ وَدَانَاهُ وَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِي عَشَرَ رَجُلًا الْأَوَّلُ وَأَشْرَفَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ  
وَالْعُلَاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاٍ وَأَسْرَ مُحَمَّدًا عَلَى لِقَاؤِهِ **عَظَّمَ اللَّهُ مِنْهُ الدِّينَ**  
**بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَواتِهِ وَتَسْلِيمِهِ** وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ  
حُلْفًا وَخُلُقًا وَأَدَبًا وَصِفَاتٍ سَيِّئَةٍ مَرْبُوعِ الْقَامَةِ أَبْصَلَ الْوُجُهِ مُتَعَرِّفًا  
بِحَجَرِهِ وَاسِعِ النَّسَبِ أَكْمَلُهَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ قَدْ مَجَّ الرَّجْحُ حَاجِبَاهُ مُفْلِحُ الْأَسْأَلِ  
وَاسِعِ الْقَمِ حَسَنَهُ وَاسِعِ الْجَبِينِ ذُلُجُهُ هِلَالِيَّةٌ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ بَرُّ فِي أَنْفِهِ  
بَعْضُ أَحَدِي دِيَابِ حَسَنِ الْعَرَبِينَ أَتَاهُ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَسْكِينِ سَبَطَ الْكُفَّينِ  
ضَمَّ الْأَكْرَادِيسَ قَلِيلًا لِمِ الْعَقَبِ كَثَّ الْعَبَةِ عَظُمَ الرَّاسُ شَعْرُهُ إِلَى الْخَدِّ  
الْأَذْنِيَّةِ وَبَرَّ كَيْفِيَّةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ قَدَّمَ التُّورَ وَعَلَاهُ رَعْرَعُهُ سَكَا الْوُجُهِ  
وَعَرَفُهُ أَطْبَعُ مِنْ نَفْحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ وَهَتَكَافِي مُشَبِّهَةٍ كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبِ  
الرِّقَاعِ وَكَانَ بَصَافِي الْمَصَافِي بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْبُؤَى  
رَاحَتُهُ عَجْهَرِيَّةٌ وَتَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ مُعْرِفُ مَسْقِهِ لَهُ  
مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ بَتَلَاوُهُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ  
نَدَا لَا الْعَمِرُ فِي الْكَلْبَةِ الْبَذَرِيَّةِ يَقُولُ نَاعِيَهُ لَمْ أَرَبْتَهُ وَلَا

تَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَشْرِبُاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَبَاءِ وَالنَّوَاصِعِ  
يُخَصِّفُ نَعْلَهُ وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاوَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسَرِيَّةٍ  
وَيُحِبُّ الْمَسَاكِينَ وَيَحْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُسْتَفِيعُ جُنَابَهُمْ وَلَا يَجْفُرُ فَقِيرًا  
أَدْفَعَهُ الْعُفُورَ أَشْوَاهُ وَيَقْبَلُ الْمَعْنَدَةَ وَلَا يَقَابِلُ أَحَدًا أَوْ بِمَا نَكَرَهُ وَيَمْشِي مَعَ  
الْمَمْلُوكَةِ وَذَوِي الْجُودِيَّةِ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوكَ وَيَقْضِبُ لِلَّهِ وَبِرِّضَا لِرِضَاةِ  
وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلَاؤُا ظَهْرِي لِلدَّلَاكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ وَ  
بِرِّكَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَالْبَغْلَةِ وَحِمَارِ بَعْضِ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ  
وَيَقْضِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوْتِيَ مَعَانِي تَتَّبِعُ الْخُرَابِينَ لِارْضِيئَهُ وَ  
رَأَوْتُهُ الْجِبَالَ بَانَ تَكُونُ لَهُ ذَهَابًا فَأَبَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُحِلُّ اللَّعْنُ وَيَسْتَدْأَمُرُّ لِقِيَّ بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْحُلُبَ الْمُجْجِبَ  
وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيَكْرُمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّ لِلَّهِ  
تَعَالَى وَبِرِّضَاةٍ وَهَيْهُنَا وَقَفَ بِنِجَارِ الدُّنْيَا عَنِ الطَّرَادِ فِي الْحُلْبِ الْكَلْبِ

الشَّكِّ دُجَاءَ وَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ بِشَرِّ الذَّاتِ الْمَحْدِيَّةِ وَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْمُتَوَكِّلُ  
 وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ دُبَالُهُ كَوَالِيهِ الْبَرِيَّةِ وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاءِ وَ  
 بِلَا صُغَابِهِ أَوَّلِي الْهَدَايَةِ الْإِرْشَادِيَّةِ الَّذِينَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ بِتَبَعُونَ ضَلَا  
 مِنْ أَلْفَةٍ وَبِحَجَلَةٍ شَرِّ نَعْتِهِ أَوَّلِي الْمَنَاقِبِ الْخُصُوصِيَّةِ الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا  
 بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ أَنْ تَوَقَّعْنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ نَيْتِهِ وَتَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ  
 الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمَنَاءَ وَنَحْلَصْنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَذْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ  
 وَنُحَقِّقُوا مِنَ الْأَمَالِ مَا بَكَ طَنَاءَ وَأَنْ تَكْفِينَا كُلَّ مُدْلِهِمَةِ وَبَلَدَةٍ  
 وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ هَوَاهُ هَوَاهُ وَتَشْتَرِ كُلَّ مَنَاحِصِهِ وَتَجْزِئَهُ وَعَيْبَةٍ وَتُسَهِّلْ  
 لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَدْنَا وَتُدْخِلْ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْبَقَايَا طُفُوقًا دَائِمَةً  
 جَنَّةً وَتَحْوِغَنَا كُلَّ دَبِّ جَنِينَةٍ وَتَعْمِجَنَا هَذَا مِنْ خَرَاتِنِ مَنَاجِئِ السَّيِّئَةِ  
 بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدْخِلْهُمْ عَنْ سُؤَالِكَ غِنَاءَ اللَّهُمَّ أَنْتَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ  
 مَقَامًا وَمَرْجِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَلَهُ بِكَ تَجَاوَزَ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِعِينَ  
 مَوَاهِبَكَ الدُّنْيَا فَحَقِّقْ لَنَا مَا مَنَّا بِكَ وَجَوَانَا اللَّهُمَّ مِنَ الرُّغَبَاتِ وَاصْلِحْ  
 الرُّغَبَاتِ وَالرَّغْبَةَ وَاعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَلَّ هَذَا الْحَجْرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاءُ  
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَمِنَةً وَرَحِيَّةً وَاسْقِنَا  
 غَنَاءَ بَيْنَ نَسِيَابِ سَبَبِ السَّبَبِ وَدُبَاهُ وَانْخُزْ لِيَا سَاحِلِ هَذِهِ الْبَرْدَةِ الْحَجْرِيَّةِ  
 الْمَوْلِدِيَّةِ جَعْفَرٍ مِنَ الْإِبْرَازِ بِسَبَبِهِ وَمُتَمَاءَ وَاسْتَرْلَهُ عَيْبَهُ وَغَمَّهُ  
 وَحَضَرَهُ وَعَيْبَهُ وَكَانِيهَا وَفَارِيهَا وَمَنْ أَصَاحُ إِلَهٍ سَمِعَهُ وَأَصْنَعَاهُ  
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ نَابِلٍ لِلْبَهْلِ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ وَعَلَى

إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ مَا سُئِفَتِ الْأَذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدَّرِي  
بِأَقْرَاطِ جَوْهَرِيَّةٍ وَخَلَّتْ صُدُورُ الْحَافِلِ الْمُبْنِفَةِ بِعُقُودِ حَلَالِهِ

عَظِيمِ الْأَهَمِّ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ | بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَاحِهِ وَسَلَامِهِ

قَدَّمْتُمْ نَسَاجَةَ هَذَا الْكِتَابِ بِعَوْنِ الْمَلِكِ لَوْ هَابَ مَعَ نَضِيجِ  
وَاعْرَابِ عَلَى الصُّوَابِ نَاسِعِ عَشْرَ شُعْبَانَ الْمُعْظَمِ ١٢٦٣ هـ  
الْفِ وَمِائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِنَ الْهَجْرِ الشَّقِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَى

صَاحِبِهَا وَالدِّينِ سَلَامِي بِبَدْرٍ رَجَائِي

هَذَا مَوْلَا السَّيِّدِي الْحَرَمِي لِلشَّيْخِ الْخَطِيبِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ وَقَبْلَ نَجْمَةِ الْإِسْلَامِ  
الْفَرَاتِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُجَّانَ الْعَرْزِ الْعَفَّارِ الْحَلِيمِ السَّارِ الْكَرِيمِ الْحَبَّاءِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَةِ وَالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ الصَّمَدِ  
الْبَدِيعِ الَّذِي اخْتَارَ أَظْهَارَ أَنْوَارِ لِسْرَارِ أَنْوَارِ مَصُونٍ مَكُونٍ دُرَّةَ تَاجِ عَجَائِلِ الْوُجُودِ  
وَالْفَخَارِ بِإِنْجَادِ طَلْعَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْخَارِ وَبَسْطِ مَوَائِدِ عَوَائِدِ زَوَائِدِ الْوُجُودِ  
فَلَا بُدَّ الْمُنِّ وَالْإِسْتِصْوَافِ فِي أَعْنَاقِ أَوْلِيَ الْأَبْصَارِ وَاسْتَصْحَجَ جَوَاهِرَ  
زَوَاهِرِ خَوَاهِرِ بَوَاهِرِ قَوَاهِرِ الْإِنْدَارِ بِأَظْهَارِ بُرْهَانِ إِنْسَانٍ مَنْ أَشْرَفَتْ  
بِأَنْوَارِهِ الْأَفْقَارُ وَبَيْنَ حَفَائِقِ دُفُوفِ رَفَائِقِ طَرَائِقِ سُبُلِ الْهُدَى وَالْأَنْوَارِ  
بِحِجَالِ كَمَالِ الْهَادِي إِلَى دَارِ الْقَرَارِ وَكَمَلِ السُّعُودِ بِأَشْرَفِ مَوْلُودِ وَشَرَفِ  
بِهِ الْأَبَاءِ وَالْجَدُودَ وَآخَذَ لَهُ الْعُمُودَ عَلَى خَوَاصِ الْجُودِ فِي سَائِلِ الْوُجُودِ

وَالْأَعْصَارِ نَبِيٍّ رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْعَالَمَ وَجَعَلَهُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ خَاتَمًا  
وَرَجَبَتْ لَهُ النُّبُوَّةَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ أَتَمَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا غَايَةَ الْإِنْعَامِ وَأَوْجَدَ نُورَهُ  
قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ بِأَلْفِي غَامٍ وَكَانَ نُورُهُ دَسَجُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ وَسَجَّ بِسَبْجِهِ  
الْمَلَائِكَةَ الْأَبْرَارَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ ذَلِكَ  
النُّورُ إِلَيْهِ وَصَارَ مَحْفُوظًا لَدَيْهِ وَرَوِيَ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فَتَحَ عَيْنَهُ رَأَى  
عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا  
الَّذِي قَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ هَذَا مِنْ وَلَدِكَ  
أَعْتَهُ إِخْرَ الرِّمَانِ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكُمْ ثُمَّ كَتَبَ بِطَرِيقِ الْأَرْضِ قَالَ يَا رَبِّ مَنِي هَذَا  
الْوَلَدُ اغْفِرْ لَهُ الْوَالِدَ فَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ إِلَى اللَّهِ فَجَازَ جَائِزَ أَمْرِهِ فَجَاءَ فَجَمَلَ اللَّهُ  
لَهُ مَخْرَجًا وَكَانَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي  
السَّبْغَةِ فَسَلَتْ وَقَطَعَتْ بِجَارٍ وَأَوْجَحًا وَكَانَ نُورُهُ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
الْصَّلَاةُ فَصَارَتْ أَلْوَانُهُ بَرْدًا وَسَلَامًا وَبَرَكَتِهِ نَجَاتٌ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ الْأَصْلَابِ  
الْكَرِيمَةِ الْفَائِزَةِ إِلَى الْإِنْعَامِ الزَّكِيَّةِ الظَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ  
أَبْنَاءِ كَامِلٍ كَمَلًا مَعْظَمًا مُبْجَلًا مُشْتَرَفًا مُفَضَّلًا إِخْرَ الرُّسُلِ أَوَّلًا وَالْأَخْبَارِ  
بِهِ أَجْمَرَتْ وَالرُّهْبَانُ بِهِ بَشَّرَتْ وَالْهَوَاتِفُ بِدِكْرِهِ هَفَفَتْ وَالْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِهِ  
كَشَّرَتْ وَظَهَرَتْ قَبْلَ مَوْلِيدِهِ الْعَجَائِبُ وَأَشْهَرَتْ الْأَرْبَابُ وَرُمِيتْ الْأَشْيَاءُ  
مِنْ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْنَوَاقِبِ وَأَنْبَلَجَ صُبْحُ الْحَيِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ كَلْبُ كَادِبٍ  
فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمِّئَةُ كَانَتْ مِنْ مَشَقَّةِ الْحَمْلِ أُمِّئَةُ وَلَمْ يَحِدْ حَمْلُهُ ثَمَلًا  
وَلَا أَلَا وَكَهْفَ لَا رَهَى حَمَلَتْ بَيْنَ شَرْفِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ كَانَتْ أُنَا وَأَنْ لَهَا

وَأَشْرَاقُ الْكَوْنِ نُورُهُ وَمَصْنُوعَاتُهَا مِنْ هَلَامُودَةٍ كَثِيرَةٍ وَغَيْهَا بِرُكْنَانِهِ قَرِيرَةٌ  
أَبْنَاهَا فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لَهَا يَا أَمِينَةُ أَنْكِ حَلَّتْ بِحَرْمِ الْأَنَامِ شَمْسُ الْفَلَاحِ

وَالْهُدَى فَاذْ أَوْضَعْتِهِ فَتَمِيمٌ مُحَمَّدًا يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ

سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَخَفَّتْ مِنْهُ الْبُذُورُ مِثْلَ حُسْنِكِ الرَّائِيَا قَطْرًا وَجَهَ الشُّرُودُ

أَنْتَ تَمَسُّ أَنْتَ تَبْدُو أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ أَنْتَ كَسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مَصْبَا الصُّدُ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدٌ يَا عَوْنِ الْخَافِيزِ يَا أَمَامَ الْقِبْلَانِ يَا أَمَامَ الْقِبْلَانِ

مَنْ رَأَى حَبَابَكَ كَعَبْدٍ يَأْكُمُ الْوَالِدَيْنِ حَوْضُكَ أَضَاءُ الْبَشَرِ وَزِدْ مَا يَوْمَ الشُّورِ

أَنْتَ عَفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّوبُ الْمَوْفِقَا أَنْتَ سَيِّدُ الْمَلِكَا وَمَعْبُدُ الْعَرَابِ

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ كَفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي وَأَعْفَ عَنِّي سَيِّئَاتِي

عَالَمِي سِرٍّ وَأَخْفَى مُسْتَجِيبُ الدُّعَا رَبِّ رَحْمَنًا جَمِيعًا بِجَمِيعِ الصَّلَاحَاتِ

فَلَمَّا هَانَ بُرُودُ جَالِيَةِ وَأَشْرَاقُ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِ كَمَالِهِ عَمَّ الْفَرْحُ وَالْبُشْرَى وَ

رَأَتْ أَمِينَةُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ بَصَرِي وَأَنْشَقَ أَبْوَابُ كِسْرِي وَغَاضَتْ

بُحْبُورُهُ سَاوَةً وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ وَخَدَّتْ فَارُوسُ ذِكْرِ أَنْبِلَالِ الْعَوَا

وَحَرَّتْ لِهَيْبَةِ مَوْلَاهِ الْأَصْنَامُ وَنُصِبَتْ لِلدِّينِ الْإِسْلَامِ أَعْلَامُ وَعَمَّ الْفَرْحُ

وَالْإِسْنِيسَاءُ وَأَشْرَقَتْ الْأَطَارُ بِأَنْوَارِ جَالِ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْحَسَنَارِ

صَلَاةُ سَلَامٍ مُنَاسِرَةً عَلَى الْمُصْطَفَى مَا يَلُوحُ الْهَارُ

الْكَوْنُ قَدْ ضَاءَ لَنَا وَأَسْنَدَ بَيُولِي الْهَادِي وَطَابَ الْقَرَارُ

لَتَابِدَ الْآخِ مَسَاوِ الْهُدَى اللَّهُ مَا أَبْهَجَ ذَلِكَ الْمَسْنَدُ

بِأَنَّمَا قَدْ عَمَّا بِشْرُمَا  
جَمَالُهُ لَمَّا أَبَدَا طَالِعَا  
نَادَى مُنَادِي لَمَّا آتَا  
مُنْذَرًا صَارَ الْحَوَى فِي عَيْرَةٍ  
مِنْ هَيْبَةِ الْوَلَدِ كَسْرَى غَدَا  
وَأَسْتَقَى لِلْوَلَدِ أَبَوَا بِنَهُ  
وَنُورُهُ لَحْمَدًا نَارًا اطْفَأَتْ  
وَنَزَحَتْ الْأَصْنَامُ مِنْ أَحْبَلِهِ  
وَكَمَلَهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ نَمَتْ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِ

فِي كِبَلَةٍ ضَائَتْ كَضَوْهِ النَّهَارِ  
أَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدَّرِيَارِ  
يَا طَالِبَ الْفَوْزِ الْبِدَارِ الْبِدَارِ  
وَنُحْرُفِ الْبَاطِلِ وَلَيْتَ وَسَّارِ  
كَسَرَ قَلْبِي فِي ذَهْوِلٍ وَحَارِ  
وَعَمَلُهُ مِنْ دَهْشَةِ الْأَمْرِ طَارِ  
لِلْفُتْرِيسِ صَارُوا أَمَّا لَهُمْ حَوَالِ  
كِبَارُهُ هَذَا لَوْ أَفْهَرَ الصَّغَارِ  
وَأَشْهَرَتْ فِي الْكُونِ أَيْ أَسْتَهْمَا  
مَا جَنَّ لِبَلٍ وَأَضَاءَ النَّهَارِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ أَنْفُسًا أَوْ  
عَلَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَشَمَّ بِحَيَاةِ  
أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَنَكَ أَبِي وَعَدَيْتُكَ وَجَبَانِكَ لَعَنَكَ  
أَفْتَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَيْتُ أَنَّ أَوَّلَ  
مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ دَعَا الْخَلِيقَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
عِنْدَ بَدْءِ الْأَنْوَارِ وَخَلَقَ الْأَزْوَاجَ دُؤُبَيْدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخْلَقَ  
مُسْبِيًا وَالنَّسِيئِينَ لَمَّا آتَبَتْكُمْ مِنْ كِتَابِ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ  
لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرَهُ قَالَ أَمَرْتُمْ وَاحِدَهُمْ عَلَى ذِكْرِكُمْ أَصْحَابُ  
قَالُوا أَمَرْنَا قَالُوا فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَرَوَيْتُ أَنَّ نُورَ الْأَمْرِ

وَالْكَرْبِيِّ وَاللَّوْجِ وَالْعِلَمِ وَالشَّعْرِ فِي السَّمَاءِ خَلَقَ مِنْ نُورٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ نُورَ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَاحِ خَلَقَ مِنْ نُورٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَنْ نُورَهُ كَسَمَدٍ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهِ الْوَاحِدِ لَهَا  
بَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْأَبْنِ مَعَ كُلِّ  
بَرٍّ أَنْحَتِ مَا دُمْتَ رَحِمَ الْعِبَادِ

شَفَعْنَا لَكُمْ الْمَعَادِ لِيَسْئَلُوا نَبِيَّ الرَّسُولِ  
وَعَمَّا بَشَّرَ السُّعُودَ وَالْفُوزَ فِي طَبَقِ النَّارِ  
وَعَمَّا شَامِنَهُ صَفَا بِاللُّطْفِ مِنْ خَيْرِ الْأَنْوَارِ  
مِنْ نُورِهِ ضَا الْقَمَرِ زَكَا لِبَرِّ الْأَنْوَارِ  
عَمَّا أَرَى فِي الْبَيْعِ تَعَبُنَا يَوْمَ النَّارِ  
وَدَرْكُهُ يَجْلُو الصُّكَّ نَدَاهُ بِرُكُودِ الْبَرِّ  
تَرْجُو رَضَى لِلَّهِ الْقَرِيبِ مَا مَضَى أَنْ لَا  
وَلَدَ بَيْنَ حَلِّ الْحَرَمِ وَنُورِهِ عَمَّ الْبِلَادِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ الْمُصْطَفَى كَرَامَتِ الشَّيْخِ  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْوَدُودِ بَدَلًا لِنُورِ الْوُجُودِ  
جَمَالَ نُورِ الْمُصْطَفَى وَقَدْ دَوَّقَ بِالْوَدَا  
مِنْ طَبَقِهِ الطَّيِّبِ الْأَمْرَ مِنْ طَبَقِ سَائِرِ النَّبِيِّ  
بِأَصْحَابِ الْخَيْرِ الْمُهَيَّيْنَ بِأَجْرِهِ دِيَارِ السَّعْيِ  
جَمَالَ لَمَنَّا بَدَأَ أَهْلُ الْخَلْقِ الْهُدَى  
بِحَاظِهِ مَا يَجِبُ لِأَنَّهُ الْهَادِي الْحَبِيبُ  
يَا مَنْ مَادَى وَأَجْرُهُ رُبٌّ وَاعْتَرَفَ رَحْمَتُهُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ  
نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَمَّا أَلَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ دَمِي يَا لَيْلَى عَامٌ وَكَانَ نُورُهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى  
وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِسَبِّحِهِ فَا مَبْطُوعِي اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِ الْأَمِيرِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَزَلَ بِغَيْفَتِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاحِشَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الْأَوْفَى  
الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي لَمْ يَلْقَ عَلَيَّ سِوَاكَ تَقَطَّ شَعْرُ

مَا زَالَ نُورُ مُحَمَّدٍ شَفَعًا لَكُمْ فِي الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ دَرَى الْعِلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَعَمَّا بَشَّرَ السُّعُودَ وَالْفُوزَ فِي طَبَقِ النَّارِ  
وَعَمَّا شَامِنَهُ صَفَا بِاللُّطْفِ مِنْ خَيْرِ الْأَنْوَارِ  
مِنْ نُورِهِ ضَا الْقَمَرِ زَكَا لِبَرِّ الْأَنْوَارِ  
عَمَّا أَرَى فِي الْبَيْعِ تَعَبُنَا يَوْمَ النَّارِ  
وَدَرْكُهُ يَجْلُو الصُّكَّ نَدَاهُ بِرُكُودِ الْبَرِّ  
تَرْجُو رَضَى لِلَّهِ الْقَرِيبِ مَا مَضَى أَنْ لَا  
وَلَدَ بَيْنَ حَلِّ الْحَرَمِ وَنُورِهِ عَمَّ الْبِلَادِ



حَتَّى لَعِبِدَ اللَّهُ جَاءَ مُطَهَّرًا

وَبَوَّحَهُ أَمِنَةً بَدَأَ مُمَكِّلًا

وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَنَّهُ قَالَ حِينَ شَاءَ اللَّهُ تَعْدِيرَ الْخَلْقَةِ وَدَرَّ الْبَرِيَّةَ وَابْدَأَ السُّدَعَاتِ  
نَصَبَ الْخَلْقِ فِي صُورِكَ الْهَبَاءِ قَبْلَ بَحْرِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ السَّمَاءَ وَهُوَ فِي أَنْفِرِ  
مَلَكُوتِهِ وَتَوَحَّدَ جَبْرُوتُهُ فَاشْتَأَى نُورًا مِنْ نُورِهِ فَلَغَ قَبَسٌ مِنْ ضِيَائِهِ فَطَمَعَ ثُمَّ  
اجْتَمَعَ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَسْطِ تِلْكَ الصُّورِ الْخَفِيَّةِ فَوَاقٍ ذَلِكَ صُورَةَ نَبِيٍّ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ أَنْتَ الْخُنَّارُ الْمُنْتَخَبُ عِنْدَ  
مُسَوِّدِ نُورِي وَكُنْ هَذَا بَنِي ثُمَّ أَخْفَى الْخَلْقَةَ فِي عَيْنِهِ وَغَشَّيَهَا فِي مَكُونِ  
عَلَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْعَوَالِمَ وَبَسَطَ الرِّمَانَ وَمَوَّجَ الْمَاءِ وَأَهَاجَ الرِّيحَ وَأَنَارَ الزُّبْدَ  
فَطَفَأَ عَرَشَهُ عَلَى الْمَاءِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ  
أَنْوَارِ ابْتِدَاعِهَا وَقَرَأَ بِتَوْحِيدِهِ بُرُوءَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ  
بُنْيُوتِهِ فِي السَّمَوَاتِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ أُنْزِلَهُ اللَّهُ تَعَالَى آخِرَ  
الزَّمَانِ ظَاهِرَ الْعَوْنِ فَدَعَا الْخَلْقَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا  
وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا قَبَسٌ مِنْ مِشْجَاعِ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى سِرِّهِ وَدَامَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ  
وَالصَّبْرِ الْهَلِ الْمَيَّ  
عَلَى شَفِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
عَلَيْهِ لَذْكَا سَلَامٌ

صَلَاةَ رَبِّ الْأَنَامِ  
وَالْأَلِ صَفْوِ الْكَرِيمِ  
صَلُّوا بَنِيَاءَ هَمَامِ  
حَبِيبِ عَمِّي الْخَطَامِ

وَحِينَ أَرَى إِلَى اللَّهِ مَلَا أَعْلَامَ مَقَامِ

اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ اصْطَفَاهُ لَدَيْهِ

لِيُجِيبَ طَبِيبُ قَدْ جَلَّالٌ مُجِيبٌ  
 يَا مَنْ يَرْزُقُ النَّجْمَ حَيْثُ كَيْفُهَا  
 قَدْ طَابَ هَذَا الرَّبُّعُ مِنْ جَاءِ مَنْهُ  
 طَابَتْ بِقَاعُ الْبَيْعِ مِنْ فَرْبِهَا لِلشَّيْخِ  
 هَذَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ هَذَا التَّارِجِ الْمُنِيرِ  
 هَذَا النَّبِيِّ قَدْ تَرَفَّقَ إِلَى السَّمَوَاتِ  
 هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ  
 يَدُ طَبِيبِ الثَّمَانِ وَفِي حِمَاهُ الْأَمَانُ  
 حَوَى جَمَلَ الصِّفَا وَمَقَالَةَ الْمَكْرَمَاتِ  
 بِهِ تَبَاهَى الْجَمَالُ وَفِيهِ تَمَّ الْكَمَالُ  
 يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْأَصْفِيَاءِ  
 إِنَّ عَيْبِلَ ذَلِيلٍ مِنْ غَمَزِي سَقِيلٍ  
 يَا رَبَّ احْسِنْ خَلَاصِي اغْفِرْ لِقَرِيبِي  
 بِحَقِّ نُوْرٍ مُحَمَّدٍ وَبِالْكِتَابِ الْحَمْدُ  
 بِمَنْ أَنْتَ بِالْكَاتِبِ مِنْ هَذَا لِلصَّوْبِ  
 صَلَّى إِلَهُ الْعَالَمِ عَلَى النَّبِيِّ الْإِمَامِ

وَفَاحَ شَرُّ وَطَيْبٌ يَفُوحُ مِنْكَ الْحَمْدُ  
 وَلَوْ كُنَّ سَقِيمًا لَدَيْهِ بَرَّةُ السَّقَا  
 لَهُ جَمَالٌ يَدْبَعُ بِفَوْقِ بَدْرِ الْتَمَامِ  
 سَكَنَهَا فِي رَيْبِ مَنْ أَنْسَ نَاجِ الْكَلَامِ  
 الْإِنَابَةِ تَسْخِمْ فِي دَفْعِ كُلِّ شَقَا  
 وَخَاطَبَ اللَّهُ صِدْقًا وَخِي جَمَلَ الْكَلَامِ  
 بِكُنْ وَتُفَرِّجْ رَيْحُ أَنْتُمْ بِهِ فِي غَيْثِنَا  
 وَجَارِدُ الْأَبْهَانِ فِي عَرَفَةِ وَالْخِرَامِ  
 لَهُ جَزِيلُ الْمُهَيَّاتِ مِنْهَا تَعَمُّ الدَّوَامِ  
 وَبَانَ مَبْنَى الْحَلَالِ بِهِ وَجَّهَ الْحَرَامِ  
 يَا هَادِي الْأَوْلِيَاءِ يَا زَيْنَ كُلِّ مَادَامِ  
 وَمَا بِجَنِّبِ الْفَزِيلِ فِي حَقِّ رَاغِ الدِّعَاءِ  
 لَمَّا بِسَيِّبِ التَّوَاصِي مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامِ  
 احْصَلْنَا النَّارَ مُحَمَّدَ يَوْمَ الْكُرُوبِ الْعِيَالِ  
 حَبْلُ بَشَرٍ شَرَانِي بِحَقِّي بِهِ كُلِّ ظَلَمِ  
 رُسُلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْإِلَهُ هَذَا

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَاسْكَنَهَا مِنْ شَاءِ  
 مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَاخْتَارَ مِنْ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ

الْعَرَبَ وَالْخَارِ مِنْ الْعَرَبِ مُضَرَّ وَالْخَارِ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا وَالْخَارِ مِنْ قُرَيْشٍ  
 بَنِي هَاشِمٍ وَالْخَارِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا مِنْ خِيَارِ إِلَى خِيَارٍ وَرَجَبُ الْعَرَبِ  
 أَجْمَعِهِمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ بَغِضِي أَبْغَضَهُمْ وَرَوَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ لَدُنْ إِبْرَاهِيمَ إسماعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ لَدُنْ إسماعِيلَ بَنِي كَاهِنَ  
 وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كَاهِنَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ  
 بَنِي هَاشِمٍ وَرَوَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سُجَّاهُ وَتَعَالَى قِمْمُ  
 الْخَلْقِ قِمْمُ بَيْنَ فَجْهِي فِي خَيْرِهَا قِمْمًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ  
 الشِّمَالِ فَأَنَا مِنَ الْيَمِينِ وَإِبْرَاهِيمُ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلًا فَأَجْعَلُ  
 فِي خَيْرِهَا ثَلَاثًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ  
 الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ  
 السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْآثِلَاتِ مَبَازِلَ فَجْعَلُ فِي خَيْرِهَا قِمْمَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ فَأَنَا أَتَقَى لِدَادِمِ  
 فَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَلَا تُخَرِّجُهُمْ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُرُونًا فَجْعَلُ فِي خَيْرِهِمْ ثَلَاثًا وَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَرْيَا اللَّهُ يُذْهِبْ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ يُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا

يَا مُبَلِّغُ الْفَاصِدِ يَا مُسْتَسْتَدِ  
 يَا سَيِّدِي يَا سَمْعِي خُذْ بِيَدِي  
 عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعِيَادِ الصِّدِّ  
 أَرْجُو أَجْرَ بَلِّ فَضْلِكُمْ وَالْكَرَمِ  
 مَلَا حِطُونِي بِدَوَامِ الْمَدَدِ

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُسْتَسْتَدِ  
 يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى يَا سَيِّدِي  
 أَرْكَا صَلَوَةً وَسَلَامًا سِرْمَدِي  
 بَطَلْتُ كَفَّ فَاغْتَنِي وَالْتَدِمِ  
 مُسْتَشْفَعًا تَزِيلُ لِحْدَا الْحَرَمِ



فَلَا قَوْلَ لِلنَّاسِ إِسْدَادُ كُلِّ حَيْلٍ أَمْبُلْهُ كُلَّ حُلُومٍ كَبْرِهِمْ وَلِجَدِّهِ  
 لِبَاسُهُ وَالْبَرِّ شِعَارُهُ وَالنُّفُوسِ حَيْمَرُهُ وَالْحُكْمُ مَعْقُولُهُ وَالصِّدْقُ وَالْوَفَا  
 طَبِيعَتُهُ وَالْعَفْوُ وَالْمَعْرُوفُ خُلُقُهُ وَالْعَدْلُ سِرُّهُ وَالْحَقُّ شَرِيعَتُهُ وَالْمُحَادَاثَةُ  
 وَالْإِسْلَامُ مَلِكُهُ وَاحْتِدَانُهُ أَمْدُيْهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَامُهُ بَعْدَ الْحِمَالَةِ  
 وَارْفَعُ بِهِ بَعْدَ الْحِمَالَةِ وَأَسْبِغْ بِهِ بَعْدَ الشُّكْرِ وَآكِرُهُ بَعْدَ الْفَيْلَةِ وَالنَّحْيُ بَعْدَ  
 الْعَبَلَةِ وَأَجْمِعْ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ وَعَالَفْ بِهِ مِنْ فُلُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَهْوِ امْتَسِئَةً  
 وَأُمٍّ مُنْغَرِفَةً وَأَجْعَلْ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

اللَّهُ خَالِقُنَا اللَّهُ رَازِقُنَا اللَّهُ هَادِينَا لِلدِّرِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
 صَلَوَاتُكَ يَا مَعْزِلَ الصَّارِ فَجْعُوا مَعَ الْأَنْبَارِ فِي الْمَوَدِّ وَالْأَوَارِ وَاسْتَغْفِرُوا الْغَفَّارِ  
 يَا مَوْلَا الْهَادِي أَذْهَبْتَ الْكَادِي لِيُرَى يَا سَعَادِ  
 لِلجَارِ وَالْبَادِي وَالْوَفْدِ وَالنَّذَارِ  
 نُورُ الْمَفْدَى لِاحِ وَأَمْتُ بِهِ الْأَمْرُحِ ظَلَمْتُ بِهِ الْأَزْوَاحِ  
 يَا سَعْدَ وَالْإِفْلَاحِ مِنْ رَحْمَةِ الشَّارِ  
 هَذَا حَيْبُ اللَّهِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا عَظِيمُ الْحَا  
 مِنْ جُزْءِ مَوْلَاهُ يَرْفَعُهُ الْقَدَارِ  
 يَا هَادِي الْأَكْبَاسِ يَا مَالِ الْأَكْبَاسِ قَدْ حُيْتُ بِالْأَفْلَاسِ  
 إِلَى شَيْخِ الْفَنَاءِ مِنْ قَوْجِ حَرِّ النَّارِ  
 ضَامَتْ لِي الْأَسْبَابُ قُتِيتُ هَذَا الْبَابِ  
 أَمِيلُ الْأَعْيَابِ

آبْنِي رَحْمَةً لِّلْأَحْيَاءِ وَالسَّادَةِ الْأَحْيَاءِ ..

صَلَّاتُكَ لَنَا الْإِنَانُ مِنْ طِبِّ الْأَخْلَاقِ بِالتَّوْبَةِ الْأَشْرَاقِ  
فَدَخَلْتَ الْخَلْقَ بِأَعْيَالِ الْمَقْدَارِ  
فِي طِبِّهِ الْأَدْعَاءُ طَابَتْ مَعَ السَّادَةِ إِحْسَانُهُمْ عَادَاتُ  
مِنْ عَفْوِهِمْ مَنَافَاتُ نَحْمَدُكَ الْأَوْزَارِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَاشْرَاقُ الْكَوْنِ بِيَوْمِ بَيْتِهِ امْتَنَ فِي بَيْتِهَا  
مَجْدُهُ مُسْتَانِسَةً بِرِكَتِهِ وَهِيَ مَزِيدَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَفَ  
فِي بَيْتِهَا النُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَجُ وَالشُّرُودُ وَأَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْحَوَاقِفُ  
مُحْمَرَّتُهَا أَنْوَاعُ الطُّبُورِ وَهِيَ تَنْمَعُ لَا زُفَامِهِمْ وَلِحَقِّهَا لِهِمْ يَقْدُومُ الْحَبِيبُ  
فَهَسَا وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى

تَنَشَّى الْهَادِي لِهَدْيِ الْبَلَجِ  
لَسَرَّحْتَنَا إِلَى الشُّجْرِ  
يَوْمَ بَاتِ النَّاسُ بِالْحُجَجِ  
فَدَانَا اللَّهُ بِالْفَرَجِ  
وَسَمَانِي أَرْفَعَ الدَّرَجِ  
سَاعِيَانِي الرُّوحَ وَالْمُبَجِ  
فَكَفَيْتِ الْجَمْرَ وَالْمُلَجِ  
مِنْ طِبِّ النَّارِ وَالْأَجَجِ  
مِنْ ذُرُوبِ الدَّمْعِ وَالْعَجَجِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ بِكُلِّ نِمٍ  
إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ  
وَجْهَكَ الْوَضَّاحُ مَجْتَنَا  
وَمَرْبُوعَاتُ عَائِدُهُ  
فَارَ مَنْ قَدْ كُنْتَ بِفَيْتِهِ  
وَنَدَى فِي الْحُبِّ مُهْجَنُهُ  
بَاكَرِيَّةً وَاحِدَةً  
أَنْتَ مُخَيَّنَا مِنَ الْخُذْنِ  
وَدَيْتَنَا مَا حَيَّ لَمْ نَمْنَعْنَا

حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَحْوٌ  
صَبُّكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَجِبْ  
إِنَّمَا نَزَّجُوا بِنَا  
وَهُوَ مَحَبَّاتُنَا مِنَ الْبَلَاءِ  
رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ  
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي

مِنْ دُثْنِ الذَّنْبِ وَالْحَجَّ  
لِكَمَالِ الْحُسَيْنِ وَالْبَهْ  
اصْلَاحِ الدِّينِ وَالْبَهْ  
طَبُّهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجِ  
قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخُرُجِ  
لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

وَحَبَّاتُ حُورِ الْجَنَّاتِ بِأَنْوَارِهَا الْوَاحِدَاتِ تُنَوِّبُ عَلَى قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ  
وَتُنَشِّرُ بِالطَّلَعِ الْمَحْمَدِيِّ رَجَاءَ الْخَاصِّ لِقَاصِ اللَّهِ مَا هُوَ فَاضِلٌ وَكَرِيمٌ  
الْأَمْلَاقُ وَتَسْبِيحُ الْأَفلاكِ وَتَزَعْرُفُ الْجَنَانِ وَتَرْتَبِتُ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ  
نَحْمَدُكَ يَا مَنَّةَ الْوِلَادَةِ وَأَنْ طَهُورُ بَرُودِ زُجْجَالِ السَّعَادَةِ لَمْ يَجِدْ كَمَا  
يَجِدُ النِّسَاءُ كَالْمَادَةِ لَا لِأَلَا الْجَوْنُورِ وَأَضَاءُ وَخَيْرَتِ لَهُ فِي الْكُونِ أَعْلَى  
الرَّحْمَةِ فَوْضَعِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ سَاجِدِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
يُوجِبُهُ أَنْبَى مِنَ الْعَمِيرِ وَالْوَرْدُ غَرِيبٌ أَذْكَامِنِ السَّيْلِ لَا تَمُرُّ أَيْعَالٌ  
طَرَفُهُ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرٌ بِأَضْبَعِهِ مُتَبَسِّمٌ أَفْجَلُ اللَّهِ مَكَانَ مَوْلِدِهِ وَمَشْنَعُهُ  
وَعَلَا فِي عَجْدِ الْفَخَارِ سُورْدُهُ وَسَمَادُ وَلَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَحْمُودٌ  
مَدْهُونٌ مَكْمُولٌ عَلَى الصِّفَاتِ الْجَبَلَةِ وَالْحُلُقِ الْعَظِيمِ مَحْبُودٌ يَا رَبَّنَا  
يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

كُلُّ الشُّرُورِ بِدَافِعِهِ الْمَوْلِدِ  
فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أُنَاءٌ عَلَى الْوَدَى

شَهْرُ بَدَايَةِ جَمَالِ مُحَمَّدٍ  
نُورُ الْمَوْلِدِ بِالْفَخَارِ الْأَوْحَدِ

مِنْهَا  
مِنْهَا  
مِنْهَا

وَضَعْنَا لَهَا مِيزَةً وَلَمْ نَشْرِبْ مِنْهَا  
وَأَتَتْ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ تَزُدُّهُ  
خَافُوا بِأَيِّ رَيْقٍ وَطَشَتْ رُحُوتُ  
عَسَلُوا جَلَاءَهُ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمٍ  
مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ كَانَ يَفْسُلُ صَدْرَهُ  
لَا دَلِيلَ لَهُمْ الرُّحْمُ أَنْ طَوْفُوا بِهِ  
ثُمَّ أَعْرَضُوهُ عَلَى الْخَلَائِقِ كُلِّهَا  
فَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ  
صَلَى الْأَلَهُ وَمَنْ يَجُفُّ بَعْرُ شَيْءٍ

أَحَدٌ لِحُفَى عَنْ عِبُونِ الْحَسَدِ  
وَنَالُ مِنْ رُؤْيَاهُ أَشْرَفَ مَقْصِدِ  
جَنَابُهُ مِنْ لَوْلَاهُ وَزَرَ حَبَدِ  
تَمَّتْ بِرُؤْيِيهِ الْبُتُوَّةُ أَحْمَدِ  
وَلَوْ مَنْ الشَّرَفُ الْحَبِيبُ بِمُسْتَدِ  
بِالْعَرِشِ مَعَ دَارِ النِّعَمِ الْأَرْغَدِ  
مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ مَجْسَدِ  
طَوَعًا بِهَيْئَتِهَا بِالسَّلَامَةِ فِي غَدِ  
وَالطَّبِيعُونَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَإِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَمْنَهُ دَهْشَتْ فِي جَمَالِهِ وَابْتَهَتْ بِرُؤْيٍ كَمَالِهِ  
وَهُوَ فِي حُلِيِّ الْبَهَاءِ وَالْوَقَارِ مَلْفُوفٌ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صُنُوفٌ  
فَسَمِعَتْ نَائِلًا يَقُولُ طَوْفُوا بِمُحَمَّدٍ جَمِيعِ الْأَطْفَارِ وَأَعْرَضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَا  
وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ نَعْبَيْتُ عَنْهَا سَيِّدُ الْكَوْنِينَ ثُمَّ رَوَّاهَا فِي أَسْرَعِ  
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا  
عَنْ حَالِهَا وَمَا لَهَا فَخَبَرْتُهُ بِأَسْرِ الْأَخْبَارِ وَمَا شَهِدْتُهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ  
صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَنَبَسَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ جَدِّهِ وَأَمْتَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي  
مَقْدَسًا دِينِي الْمَهْدِ عَلَى الْعُلَمَاءِ

هَذَا الْعَلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْذَانِ  
أَعْبُدُهُ بِاللَّهِ دِينِي السُّلْطَانِ



حَقَّ أَرَادُهُ بِالْفَخْرِ السَّيَابِ  
 مِنْ حَاسِدٍ مَضْطَرٍ مَغْنَانِ  
 أَحْمَدُ كُتُوبًا عَلَى أَيْمَانِ  
 أَحْمَدُ فِي السِّرِّ وَالْأَعْلَانِ

عَيْنُهُ مِنْ شَرِّ دِيْنِي سُبَابِ  
 أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَنِي الْقُرْبَانِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْبَانِ  
 حَقًّا عَلَى الْأَسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

طَابَتْ لِقَاؤُكَ غُفِرَتْ الذُّنُوبُ سُبُوتِ الْعُيُوبِ كُشِفَتْ الْكُرُوبُ  
 طَابَتْ لِقَاؤُكَ غُفِرَتْ الْأَسْبَاحُ زَالَتْ الْأَنْزَاحُ تَوَالَتْ الْأَفْوَاحُ انْفَرَجَتْ  
 الْبُطَاحُ بِأَنْوَارِ سَيِّدِ الْمَلَاحِ نَارَ وَاسْتَنَارَ الْكُفُوفُ بِوُجُودِهِ رُفِعَتْ  
 بِالْبَشَرِ الْوُجُوهُ بِزُورِهِ شَاعَ دَاعٍ سَطَعَ نُورُ جَالِهِ فَرَجَ طَرِبَ الْعَالَمُ أَنْتَ  
 بَرُّ نَوَى كَمَالِهِ عَظُمَ كَرَمُ قَدْرِهِ وَشَانَهُ بَهْرَ ظَهْرِ أَشْهَرِ أَيْهِ وَبَرِّهَا  
 عَذَّبَ جَلَالَ نُطْقِهِ وَكَالَمَهُ ذَكَاتُكَ أَذْهَانُورَانِ  
 ابْتَدَأَتْهُ وَأَخْتَلَامُهُ رَحْمَةً نِعْمَةً مِثَّةً بَعَثَهُ وَإِسَالَهُ عَجْرَةً شَمَلِ  
 نَوَالِهِ وَأَفْضَالَهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ وَمُحَمَّدٌ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الْمَوْجِدِ  
 وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ الَّذِي مَاحِلُهُ اللَّهُ لَا أَطِيبُ وَلَا أَعَذِبُ وَلَا أَرْتَبُ  
 وَلَا أَهْبُ وَلَا أَسْمُ وَلَا أَضْعُ وَلَا أَمْلُ وَلَا أَبْحُ وَلَا أَرْحُ وَلَا أَسِيدُ  
 وَلَا أَعْبُدُ وَلَا أَعْبَدُ وَلَا أَحْمَدُ وَلَا أَرْشَدُ وَلَا أَسْعَدُ وَلَا أَظْهَرُ وَلَا  
 أَظْهَرُ وَلَا أَرْهَرُ وَلَا أَبْهَرُ وَلَا أَشْهَرُ وَلَا أَنْوَرُ وَلَا أَجَلُ وَلَا أَجَلُ وَلَا  
 أَعْلَا وَلَا أَغْلَا وَلَا أَرْهَا وَلَا أَبْهَا وَلَا أَرْكَا وَلَا أَدْكَ وَلَا أَشْرَفُ  
 وَلَا أَرَأَفُ وَلَا الطَّفَ وَلَا أَعْرَفُ وَلَا أَظْرَفُ وَلَا أَرْفَعُ وَلَا أَنْفَعُ  
 وَلَا أَشْجَعُ وَلَا أَلْوَلُ وَلَا أَنْفَعُ وَلَا أَوْرَعُ وَلَا أَجْمَلُ وَلَا أَضَلُّ

وَلَا أَقْرَبُ

وَلَا اكْمَلُ وَلَا امْتَبِلُ وَلَا اَعْدِلُ وَلَا اَرْحَمُ وَلَا اَعْلَمُ وَلَا اَحْلَمُ وَلَا اَنْهَمُ  
وَلَا اَقْوَمُ وَلَا اَعْظَمُ وَلَا اَنْحَمُ وَلَا اَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَّفَ لَدَيْهِ .

أَهْدِ الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِيِّ لِلصُّحُفِيِّ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ

أَحْيَى رَّبِّيعِ الْقَلْبِ شَهْرَ الْمَوْلِدِ  
جَاءَتْ لِيَوْلِيهِ الشَّرِيفُ بَشَائِرُ  
شَرَفِ الزَّمَانِ وَاهْلُهُ يُوْجِدُهُ  
وَفِي لَيْلٍ اُبْجَهَلُ قَدْ جَبَلْتُ  
فَهَذَا ضَلَالُ الْخَائِرِينَ نَوْرُهُ  
أَبَدًا النَّاسِبُ الرِّشَادُ وَلَمْ يَدْعُ  
فَأَمَدَ فَمَا نَجَرَ عَلِمَ زَاخِرُ  
أَيَّامُهُ وَالْمُعْجَزَاتُ كَثِيرَةٌ  
الْبَدْرُ شَوْقُ بَايَرِهِ وَالشَّمْسُ إِذْ  
وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ  
وَمِنَ الْبَسْرِ سَعَى وَأَطْعَمَ حَبْشَهُ  
وَسَرَى وَقَدْ أَسْرَى بِهِ بِجَانِهِ  
وَعَلَا عَلَى الْأَفْلَاقِ وَالْأَمْلَاقِ  
وَلَهُ مَدَى أَنْفَاسِهِ مَعَ رَبِّهِ  
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعِلَّةُ

كُلُّ الْأَنْثَامِ بِذِكْرِ مَوْلَا أَحْمَدِ  
وَحَوَارِقِ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ  
شَرَفًا بَرُوحَ عَلَى الزَّمَانِ وَنَفْسُهُ  
مَبْدُ الصَّبَاحِ نَوْرُهُ الْمُتَوَقِّدِ  
حَقِّ اسْتِبَانِ عِنَادٍ مَنْ كَمْ هَبْدِ  
مِنْهَا سَبِيلًا فَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ شِدِ  
عَذَابًا لَذِيذِ الْوَرْدِ سَهْلُ الْمَوْرِدِ  
شَهَدَتْ بِصَحَّتِهَا عُقُولُ الْحَدِّ  
عَرَبَتْ لَهُ رُذَّتْ بِعَيْرِ تَرْدِ  
وَعَلَيْهِ قَدْ سَكَنَ بَعْدَ تَشْهَدِ  
حَقِّ أَكْفَوَا وَكِبَرُهُ لَمْ يَنْفَدِ  
تَقْطَانُ مُمْتَطَا أَعَالِي الْفَرْقِ  
مَسْرُوبُهُ لَشَهْدِ نَمٍّ مَا لَمْ تَشْهَدِ  
مَا شِئْتَ مِنْ قُرْبٍ وَلَكِنَّ مَشْهَدِ  
وَمَقَامُهُ الْخَوْدُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

أَوْصَاةُ مَا بَتَّيْ قَدَادُهَا  
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ مُلْصِدًا  
مَا لِي سِوَى حُجِّي لَدَيْكَ فَسَبِّحْهُ  
إِنِّي نَزِيلُكَ وَالتَّزْبِيلُ لَدَيْكَ يَا  
مَلِكُكَ مِّنَا كُلِّ وَفِيكَ دَائِمًا  
وَعَلَى خَاصَّتِكَ الْكِرَامُ جَمْعُهُمْ  
قَدْ حَلَّ فِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى  
أَشْفَعُ لِرَبِّكَ أَنْ يُعَافِيَنِي وَأَنْ  
يَا رَبِّ يَا اللَّهُ هَذَا الْمُصْطَفَى  
هَذَا اسْمَاعُ حَدِيثِ حَوْلِي أَنْتَ

فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ  
أَرْجُو أَحْيَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي  
فَأَمْنٌ عَلَى بَفْضِلِ جُودِكَ أَسْعَدِ  
خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ نَعْتَدِي  
أَذْكَ الصَّلَافِ مَعَ السَّلَامِ الْمُنْتَدِ  
وَالسَّابِغِينَ لَهُمْ بَشِيرٌ فَاجْهَدِ  
وَالظُّلَمَ وَالضُّعْفَ الشَّدِيدَ سَاعِدِ  
لَا بُشَى الْأَعْدَاءِ فِي بَاسِ سَيِّدِي  
شَفَعُهُ فِي غَايِ سَمْعِي وَارْدِدِ  
وَأَحْمَدُ لِلَّهِ الْمَعِينِ الْمُسْعِدِ

بَرَكَاتُهُ نَرْجُو أَيُّهَا فِي هَذِهِ السَّادَاتِ  
يَا رَبَّنَا أَصْلَحْ سِرَّاتِنَا وَسِرَّاتِ  
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَفِّقْنَا وَجِدْ  
وَاصْفَعْ وَمَنْ يَجْمَعُ شَمِيلَ وَغَفِرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ الْعَالَمِينَ وَأَشْرَفِ  
الرُّسُلِينَ مَخْرَجَ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحَ خَزَائِنِ الْوُجُودِ وَفِيهِ الْمَلِكُ الْوَاحِدُ وَالْوُجُودُ  
الْوَحِيدُ الْحَمْدُ وَالْمَقَامُ الْخَوْدُ حَمَامِ بَرُوجِ الْمَلَكُوتِ وَطَائِفِ حَضْرَتِ الْجَبَرُوتِ  
وَمَدْرَسِ مَسْجِدِ اللَّاهُوتِ وَمَجْبُوبِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى  
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِينَ وَالْإِكْلِ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَوْلَاهُ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا  
حُبِّ النَّبِيِّ عَلَى الْاِنْسَانِ مُقَرَّنٌ  
مَنْ كَانَ يَعْلَمُ اَنَّ اللَّهَ خَالِفُهُ  
وَلَا اَبَاحِصُ الْفَارُوقِ صَاحِبُهُ  
وَلَا عَلِيَّ اَبَا السَّبْطَيْنِ نِعَمُ فَوْقِ  
وَلَا سَعِيدًا وَسَعْدًا طَلْحَهُ وَزَيْبُ  
رُكْنُ الشَّرِيعَةِ نَجْمُ الْعَالَمِ مُنْخَبُ  
شَاعَتْ مَنَافِقُهُمْ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ  
لَا يَسْتَطِيعُ الْعِدَى مِنْهُمْ حِمَارَبَةً  
فَهُمْ صَحَابَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ حَصَّهُمْ  
فَمَنْ اجْتَبَاهُمْ قَدْ نَالَ مَنَزَلَةً  
عَلَيْهِمْ مِنْ سَلَامِ اللَّهِ اَطْبَهُ

تَلَى حَبِيبِكَ مَدُّوْحًا بِفَرْقَابِ  
رَحْبُ اصْحَابِهِ نُورٌ بِرُحْمَانِ  
لَا يَهْرِمِينَ اَبَا بَكْرٍ بِمُهْتَانِ  
وَلَا الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفْفَانِ  
اَوْصَى بِهِ اللَّهُ فِي سِرِّ وَاَعْلَانِ  
عَامِرًا وَابْنَ عَوْفٍ عَبْدَ رَحْمَانِ  
وَالْبَيْتُ لَا يَبْتَوِي اِلَّا بِارْكَانِ  
مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَاحْكَامٍ وَتَبَيَّانِ  
وَكُوْنُوهُمْ يَا بَطَالُ وَشُجْعَانِ  
رَبُّ الْعِبَادِ يَجْنَاتٍ وَرِضْوَانِ  
عَنْدَ الْاِلَهِ وَجَازَاهُ يَا حَسَّانِ  
مَا نَحَلْتَ الْوَرُونَ فِي اَوْرَاقِ غَضَانِ

تَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيفُ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْمُنِيبِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَاَيَاكُمْ مِنْ تَسْوِجٍ شَفَاعَتُهُ  
وَبَرَحْمَةٍ بِهِ مِنَ اللَّهِ رَحْمَتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ  
بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْيِهِ  
الْقَوْمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ اُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا بِذِيْلِ حُرْمَتِهِ وَلِحُشْرِ غَاذِي زُرْمَتِهِ  
وَاسْتَعِزَّ النَّسْتَانِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ وَاجْنِبْنَا مَسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَ  
اَمْنًا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَاعِنَةِ اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ

بِدُخْلِهِمَا وَانْزِلْ لَنَا مَعَهُ فِي حُضُورِهِمَا فَاقَّةً أَوَّلَ مَنْ يَنْزِلُ لَهَا وَارْحَمْنَا بِهِنَّ يَوْمَ  
 تَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَجَمْعُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا وَقَرَأْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ  
 الْكَرِيمِ فَافْضِرْ عَلَيْنَا بِرُكْنِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالْكَرِيمِ وَأَسْخِرْنَا بِجَوَارِ  
 فِي دَارِ النِّعَمِ وَتَعَمَّنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَارِ  
 النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْكَوْفِ أَنْ تَكُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا  
 وَيَوْمًا نَامَرُ الْجَنَّةَ عُرْفًا وَآرُفْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قُبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ  
 إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْخَلِيقِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْبَارِ أَنْ تَكُنْ  
 غِنَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَرْسِلْنَا مِنْ جَمِيعِ الْخَوَافِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ تَبِيرِ أَعْمَالِنَا فِي الْأَعْلَانِ  
 وَالْإِسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوُّ الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ الشَّيْءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى

الْكَرِيمِ الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ  
 أَدْنَا بَرْدِ عَفْوِكَ وَالْعَوَا بَرْدِ  
 فَإِنَّا لَا نَعُولُ فِي مَهْمٍ  
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كِنٍ  
 وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ  
 وَإِلَّا تَمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْنَا عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِ أَحْمَدَ  
 الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ  
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَمَّ الْمَوْلِدُ النَّبِيُّ الْمَدِينُ لِلْحَبِيبِ الْمَدِينِ

عَلَى مَوَاقِفِ النَّبْخَةِ الَّتِي صَحَّهَا الْأَنَامُ الشَّيْخُ حَدَّثَهُ اللَّهُ ابْنُ الشَّيْخِ سُبْحَانَ الْعَالَمِينَ  
هَذِهِ مَكْتُوبَةٌ حَوْلَ

حُذْرَانِ الرِّضَاةِ الشَّرِيفَةِ قَبْلَ انْتِهَائِهَا مِنْظُومَةٌ عَلَى لِسَانِ جَبْرِئِيلَ

السَّلَامُ  
مَا لِي سِوَاكَ وَلَا أَلُوِي إِلَى أَحَدٍ  
وَأَنْتَ سِرُّ الدِّيِّ يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ  
وَأَنْتَ هَادِي لَوَدَى لِلَّهِ ذِي الشَّيْءِ  
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُؤَلَدْ وَلَمْ يَلِدْ  
مِنْ أَصْبَعِهِ مَرَّوِي الْجَبَشِ بِالْمَدِّ  
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَيِّدِي  
وَأَمُنْ عَلَى بِمَالَا كَانَ فِي خَلْدِي  
وَأَنْتَ رِطُولُكَ تَقْصِيرُ مَدِّ الْأَدِّ  
فَاتَّبِعْ عَنْكَ يَا مَوْلَاهِي لَمْ أَحِدْ  
رَقَّ السَّمَوَاتِ سِرُّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ  
فَمَسَّلَهُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَحِدْ  
ذِكْرُ الْأَنَامِ وَهَادِي نَهْمِ إِلَى الرَّشِدِ  
هَذَا الَّذِي هُوَ فِي ظَنِّي وَمَعْقِدِي  
وَحُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَسْقِدِي  
مَعَ السَّلَامِ بِإِصْرٍ سِلَا عَمْدِ

عَلَيْهِ  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
فَأَنْتَ نُورُ الْهُدَى فِي كُلِّ كَائِدَةٍ  
وَأَنْتَ حَقَّائِغَاتُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ  
يَا مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَكْمِ مُنْعَرِدًا  
يَا مَنْ تَجَرَّبَتْ الْأَنْهَارُ نَابِغَةً  
إِنِّي إِذَا مَسَّنِي ضَمُّ رَوْعِي  
كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ ذَلِيلِي  
وَأَنْظُرْ بَعَيْنِ الرِّضَايِ دَائِمًا أَبَدًا  
وَأَعِظْ عَلَى بَعْضِ مَنَّاكَ بِشَمْلِي  
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالْخُتَابِ وَأَشْرَفُ مَنْ  
رَبُّ الْجَمَالِ لَمَّا آتَاكَ خَالِفُهُ  
خَيْرُ الْخَلَائِقِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ دُرُّ  
بِهِ الْجَنَاتِ لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي  
فَمَدَّهُ لَمْ يَزَلْ دَائِي مَدَّ عَرِي  
عَلَيْهِ أَذْكَاءُ صَلَافٍ لَمْ يَزَلْ أَبَدًا

وَالْأَلِيلَ وَالصَّهْبَ أَهْلَ الْمَجْدِ فَالْمَجْدُ لِلَّهِ  
بِحُجْرَةِ السَّمَاحِ وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْمَدَدِ

هَذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَكَلَّ السُّعُودَ بِأَكْرَمِ  
مَوْلَاهُ دَحْوَى شَرَفًا وَفَضْلًا وَشَرَفَ بِهِ الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ  
بِوُجُودِهِ عَدْلًا حَلَمَةً أَمِنَةً فَلَمْ يَجِدْ لِحُجْلِهِ الْمَاءَ وَلَا ثِقْلًا وَوَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْتَوَانًا مُكْتَلَفًا فِي خَلِجِ الْوَفَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجَلَّى دَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ مَا يَرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَجْلًا يُؤَبِّكُ لَشَمْسٍ بِلْهُوَ أَضْوَاءُ وَ  
أَهْلًا وَغَيْرَ فَاكٍ دُرَّاءُ وَثَوَّابِلْهُوَ أَغْلًا وَأَعْلًا وَطَافَ بِهِ لَيْلَةُ الْأَسْرَةِ وَتَمَلَّى  
وَجَعَلَ دِينَهُ عَلَى مَثَرِ الدِّدَامِ مُسْتَعْلِيًا لَا مُسْتَعْلًا وَذَكَرَهُ عَلَى مَكْرٍ الْأَيَّامِ بِكَرَمِ  
وَيْتَنَ لَا وَأَشْرَفَتْ لِمَوْلَاهِ الْحَنَادِ سُرُشَرَفًا وَغَرَّاءُ وَوَعْرًا وَسَهْلًا وَخَرَّتْ لِمَوْلَاهِ  
الْأَصْنَامُ مِنْ أَغْلَا الْجَالِسِ خُضُوعًا وَذَلَالًا وَانْجَسَ إِيوَانُ كِسْفِي وَهُوَ جَالِسُ  
فَعْدِمِ نَظْمًا وَعَقْلًا وَخَدِشَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَبَدَّلَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمَلًا وَدُخِرَتْ  
الْجَنَانُ لَيْلَةَ مَوْلَاهِ وَأُطْلِعَ الْحَقُّ وَجَلَّى وَنَادَتْ لِكَاثَاتٍ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا  
حَصْلَةً وَتَسْلِيمًا وَأَزَكَ الْحَيَّةَ سَهْلًا مَلَا وَسَهْلًا عَلَى الْجُطُوفِ الْهَادِي مُحَمَّدًا أَهْلًا

لِشَهْرِ رَجَبٍ قَدْ بَدَأَتْ نَوْزَةُ الْأَعْلَا	فَيَا حَبِيبًا بَدَأَ بِذَلِكَ الْجَاهِ يُجْلَى
وَنَادَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرَفًا وَغَرَّاءُ	وَأَهْلُ السَّمَاءِ أَوْلَاهُ مَرْحَبًا أَهْلًا
وَالْإِسْ قُوتُ النَّوْزِ غَرَّاءُ وَدِرْفَةٌ	فَمَا شَلَتْ فِي خِلْعَةٍ الْحُسْنِ يُجَلَّى
وَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرُ حَادٍ يُحْسِنُهُ	وَسَاهَدَتْهُ بِهِجَةً تَسْلُبُ الْعُقْلَا

وَأُطْفِئَ نُورُ السَّمْسِ مِنْ قُدْرَةِ وَجْهِهِ أَيَّامُ مَوْلِدِ الْمُخْتَارِ جَدَّتْ شَوْقَنَا وَسَعَدَ أَمْرُنَا بِإِخْتَارِ لَوْ لِدِ عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ	مَلِكُهُ مَا أَبَاهَا وَدَلِيلُهُ مَا أَجَلَا إِلَى خَيْرٍ يَبْعَثُ جَمِيلَ حَوَى الْفَضْلَا لَهُ خَيْرٌ عَنْ حُسْنِهِ آيَةُ تُشَلِّي صَلَاةَ نَعْمِ الْأَلِّ وَالصَّغْبِ وَالْأَهْلَا
---	---

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا  
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا إِنِّي شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِلْمَنِّ  
أَمِّنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِلْمَنِ كَذَّبَ بِالنَّارِ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ إِنِّي إِلَى تَوْجِيدِهِ  
وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ إِنِّي بِأَمْرِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا سَمَاءُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يَهْتَدَى بِهِ  
كَالسِّرَاجِ بِنُضَائِهِ فِي الظُّلُمَةِ وَكَبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ  
فَضْلًا كَبِيرًا أَمْرُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رِصَابِ الْجَنَاتِ لَهُمْ مَا  
يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا  
تُطِيعُ الْكَافِرِينَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَنَافِقِينَ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعَى  
أَزَاهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَصْبَرَ عَلَى أَزَاهُمْ  
يَا مُحَمَّدٌ وَقَالَ الرَّجَّاحُ إِنِّي لَا تُجَازِمُ عَلَيْهِ وَهَذَا مَنْسُوجٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ  
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَمْرُهُ تَعَالَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَقُولُهُ وَكَفَى  
بِاللَّهِ وَبِكَلَا إِنِّي حَافِظُكَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَى عَامٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ ثَمَّ  
ذَلِكَ النُّورُ وَلَسَبَّحَ الْمَلَائِكَةُ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الْقِيَامَ ذَلِكَ التَّوْرُ فِي طِينَتِهِ فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِي صُلْبِ أَدَمَ إِلَى الْأَرْضِ  
وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ حِينَ قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلَنِي مِنَ الْأَصْلَابِ لظَاهِرِهِ إِلَى  
الْأَرْحَامِ الزُّكَاةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْمَانِي لَمْ يَلْتَقِبْ عَلَيَّ سَفَاحٌ قَطُّ

صَلُّوا مَحْظُورًا بِالْأَجْرِ وَالْغُفْرَانِ	بَيْنَ الْأُمَمِ
مَنْ قَدَرَنِي بِالْحَضَرَةِ الرَّخْمَنِ	بَارِئِ السَّمِ
يَا فَوْزَ مَنْ يَسْعَى لِيْلِكَ الْبَكَانِ	وَالِي الْحَيْمِ
قَدْ ذُبْتُ وَجَدًا وَاشْتِيَا فَا وَصَبَا	يَا أَهْلَ قُبَا
مَتَى أَرَى تِلْكَ الْبَوَادِي وَالرُّبَا	مَعَ تِلْكَ الْحَبَا
صَبَدْتُ وَعَقَلْتُ قَدْ سُلِبَا	حَالَهُ عَجَا
لَمَّا سَمِعْتُ عَنْكُمْ حَدِيثًا طَيِّبًا	ازْدَادَ طَرَا
يَا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا سَائِقُ الْأَضْعَانِ	عَجَّ فِي سَحَرَا
وَأَنْزَلَ يَرْبَا بِجَدِّ مَعَ الْكُتُبَا	نَقَضِي وَطَرَا
فَلْيَ هُنَاكَ بَدْرٌ عَظِيمُ الشَّانِ	كَثُرَ الْفَقْرَا
وَمَنْ يُصَلِّي مِنْكُمْ أَخَوَايَ	بُعْطَى عَشْرَا

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّهُ قَالَتْ كَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أُمَّتَهُ  
كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا حَمَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَعَرْتُ  
إِنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثَقْلًا لَمَّا نَحَدُ الْإِسَاءُ إِلَّا إِنِّي أَنْكَرْتُ رَفَعَ  
حِضْنِي وَأَنَا فِي بَيْنِ نَوْنِي وَيَقْظِي قَالَ لِي هَلْ سَعَرْتَ أَنَّكَ

حَمَلْتُ وَكَأَنِّي أَقُولُ لَا آذِرُنِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
 وَنَبِيِّهَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَشْيَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا تَقْرَنُ عِنْدَ  
 الْحَمْلِ فَلَمَّا دَنْتُ وَلَادَنِي أَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ قَوْلِي لِعِيْدِهِ يَا لَوَاحِدِ  
 الصِّدِّيقِ مِنْ سِرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ قِيلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ خَلْقِهِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ جِبْرِئِيلَ أَنْ يَقْبِضَ طَبِئَتَهُ مِنْ مَكَانٍ قَبْرِهِ  
 يَقْبِضُهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَاتِ النَّعِيمِ وَعَسَمَهَا فِي نَهَارِ التَّسْنِيمِ وَأَقْبَلَ بِهَا  
 إِلَى بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَطَاعَرُوهُ بِسَبِيلِ تَخْلُقِ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ  
 نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ لَجَمْعَيْنِ ثُمَّ أَوْدَعَ ذَلِكَ النُّورَ فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَآلَقَى فِيهَا النُّورَ الَّذِي  
 سَبَقَ فَخَرَهُ وَتَقَادَمَ فَوَقَعَتْ هُنَاكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُبُوحًا  
 لِأَدَمَ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَدَمَ الْمَوَائِقِ وَالْعَهودَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ  
 أَنْ لَا يُودِعَ ذَلِكَ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُودِ  
 فَإِذَا لَا يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بَطُونِ الْأَخْرَارِ حَقٌّ وَأَصْلَتُهُ  
 بِدَا الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَلَمَّا كَانَ  
 أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نَشَرَ عِلْمَ الْقُوَّةِ لظُهُورِ  
 خَاتَمِ النَّبُوَّةِ وَشَخَصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ وَاشْرَفَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ  
 أَلْسُنُ نَوْبِ الْمَلَاحَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيَّةِ يَا  
 عَبْدَ اللَّهِ مَا يَصْلُحُ كُنْزًا لِمَا حَمَلْتَ مِنْ لَوْ دُعِيَ إِلَّا أَحْشَاءُ أَمْنٍ مَا لَمْ يَنْعَدِ  
 الْمُطَهَّرُ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ سَيِّدَةً نِسَاءً بَقِيَ النَّجَادُ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا

وَأَصْلُ حَبْلِهِ يُجَالِيهَا ظَهْرُ صَفَاءٍ يَقِينُهَا انْفُوتِ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا  
سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنِينِهَا أَوَّلَ شَهْرِ حَمَلِهَا  
أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ آدَمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ الْعَالَمِ الشَّهْرَ الثَّانِي  
أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيسُ وَخَبَّرَهَا بِفَخْرٍ مُحَمَّدٍ وَقَدَرِهِ الرَّبِّ الشَّهْرَ  
الثَّالِثَ أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ  
وَالْفَتْوحِ الصَّادِقِ النَّصُوحِ الشَّهْرَ الرَّابِعَ أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ  
الْحَافِلُ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَحَلَّةَ الْجَلِيلِ الشَّهْرَ الْخَامِسَ  
أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ إسماعيلُ وَبَشَّرَهَا بِصَاحِبِ الْمَهَابَةِ وَالسَّجِيلِ الشَّهْرَ  
السادسَ أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ وَأَعْلَمَهَا بِرُبَّةِ مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ  
الْعَظِيمِ الشَّهْرَ السَّابِعَ أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَخَبَّرَهَا بِإِنِّهَا  
صَاحِبَةُ الْقِيَامِ الْحَمْدُ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُونِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ  
وَالْجُودِ الشَّهْرَ الثَّامِنَ أَتَيْهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَنُ وَأَعْلَمَهَا بِأَنَّهَا  
حَمَلَتْ بِنَبِيِّ إِخْرَ الزَّمَانِ وَسَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ أَتَيْهَا  
فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ خَصَصْتَ بِمُظْهِرِ الدِّينِ  
الضَّيْفِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالنَّبِّ الصَّرِيحِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا  
فِي نَوْمِهَا يَا أَمْنَةُ إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَاهْدَيْ قَسْمِيَهُ مُحَمَّدًا  
يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَأَخَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ مِثْلَ حُسْنِكَ مَا بَانَ قَطُّ يَا وَجَدَ السُّرُورُ

<p>أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدُوءُ النَّوْزِ فَوْقَ نَوْدٍ  يَا حَسْبِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَرُوسَ الْخَاضِعِينَ  مَا رَأَيْنَا الْعَيْشَ حَيْثُ بِالسَّعْيِ إِلَّا إِلَيْكَ  وَأَنَا كَالْعُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَدْلِكُنِي يَدَاكَ  حِينَ مَا شَدُّ الْحَامِلِ وَتَنَادُوا لِلزَّحِيلِ  وَتَحْمِلِي رَسَائِلَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْجَزِيلِ  سَعْدَ عَبْدُكَ فَمَنْ لَمْ يَلِكْ وَأَنْجَلَ عَذَابَهُ الْخَرُوفِ  فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى دَائِمًا طَوْلًا لَدُورِ  حَوْضِكَ الصَّافِي الْمُبَرِّقِ وَرَدُّ نَاوِمِ الشُّوقِ  أَنْتَ سَتَارُ الْمَسَاوِي وَمُقِيلُ الْعُشُرِ  كَهْرُ أَعْيُنٍ دُفُونِي وَأَعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي  وَبَارِئًا رَحْمَتَا جَمِيعَا بَيْتِي الصَّالِحَاتِ</p>	<p>أَنْتَ كَسِيرٌ وَعَالِي أَنْتَ مُصْبِحُ الْخُصْدِ  يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجَدِّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ  وَالْعَامَّةِ قَدْ ظَلَمْتَ وَالْمَلَاصِدَ وَاعْلَمْدُ  وَأَسْتَهَارُونَ هِيَ لَشَيْئِكَ عِنْدَكَ الطُّقُوفُ  جَنَّتْهُمْ وَالذَّمْعُ سَائِلُ فَلْتُ فَصْلِي يَا دَلِيلِ  نُحُوتَيْكَ الْمَنَازِلُ فِي الْعَشَاءِ وَالْبُكُوفِ  مِنْكَ يَا بَدْدُ بِجَلِّي فَلَاكَ الصَّنْفُ الْحَسِينِ  مَنْ رَأَى فَبِحَاك يَسْعَدُ يَا كَرِيمُ أَلْوَالِدَيْنِ  أَنْتَ عَقَارُ الْخَطَايَا وَالذُّوْقُ لِلْوَقَائِدِ  يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ  خَالِمْ سِرِّ وَلْتَحْفِي مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ  فَلَا اسْتَدْبَهَا</p>
---	---

طَلُّوا التَّفَاسَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِطَنًا كَفَتْ شُكُوهَا إِلَى  
مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنُجَاهَهَا فَاذْهَبِي بِأَسِيَّةَ امْرَأَةً فَرِعُونَ وَمَرْكَابَ ابْنَةِ عِمْرَانَ  
وَجَمَاعَةَ مِنَ الْخَوَارِجِ الْحَسَانِ وَقَدْ أَضَاءَ مِنْ جَاهِلِينَ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا  
يُجَدُّ مِنَ الْآخِرَانِ

<p>يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِكَ سَيِّدِي  وُلَدَا الْحَبِيبِ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ  وُلَدَا لَتَيْقُ الصُّطْفَى كَسْرُ الْوَفَا</p>	<p>وَالْأَلُّ مَا دَامَ الْإِنَامُ تُولَدُوا  وُلَدَا الْحَبِيبِ وَخَدُّهُ مُوَرَّدُ  وَالنُّورُ مِنْ وَجْهَانِهِ يَتَوَقَّدُ</p>
---	---

وَلَدَا الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذَكَرْنَا النَّقَا  
وُلَدَا النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ السَّيِّدِي  
جَبْرِئِيلُ نَادَى فِي مَنَاصِدِهِ حَسْبِهِ  
هَذَا الْمُبَشِّرُ وَالْمُنْذِرُ الْجَسْبِي  
هَذَا شَفِيعُ الْخَلْقِ هَذَا الْمُرْتَضَى  
هَذَا إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةُ  
هَذَا الْحَصَى قَدْ سَجَتْ فِي كَفِّهِ  
هَذَا الَّذِي جَاءَتْهُ لَيْلُهُ دَوْحَةٌ  
هَذَا الْبَعِيرُ أَرَى إِلَيْهِ مُسَلِّكًا  
هَذَا الَّذِي تَبَعَ الزَّلَالُ بِكَفِّهِ  
لَمْ يَأْتِ فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِثْلُهُ  
هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

كَلَامًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ  
الْأَبْطَحَى الزَّمَرِيُّ الْأَنْجَدُ  
هَذَا مَلِجُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ  
هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْمُسْعَدُ  
هَذَا الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدُ  
لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَحَّدُ  
هَذَا كَرِيمُ الْأَصْلِ هَذَا السَّيِّدُ  
وَالْقَابِلُ جَاءَ لِنُجْوَاهُ يَسْتَجِدُ  
وَالضَّبُّ حَقًّا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ  
وَالْحُجْنُ قَدْ جَاءَتْ لَهُ تُؤَدُّ دُ  
فِي مَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثُ مُسْنَدُ  
هَذَا مَلِجُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ

خَوَّضَتْ الْحَبِيبَ وَهُوَ مُكْمَلُ الْعِيُونِ مَقْطُوعُ الشَّرِّ مَحْتَوْنُ أَخَذَتْهُ  
الْمَلَائِكَةُ ظَفَائِرُهُ الْأَقْطَادُ وَغَرَفَائِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَارِ  
وَرَجَّوْا بِالْفَضْلِ عَلَى الْكَوْنِ إِلَى أَمَةٍ أَمِنَةٍ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ  
خَفَّتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ دُقَّتْ الْبَشَائِرُ لِقَدْوَمِهِ جَاءَ الْهَنَاءُ  
زَالَ الْعَنَاءُ حَصَلَ الْغِنَاءُ لَنَا الْمُنَى طَابَتْ الْقُلُوبُ غُفِرَ الذُّنُوبُ كُشِفَتِ  
الْكُرُوبُ سُرِبَتِ الْعُيُوبُ بَلِقَاءِ مُحَمَّدٍ الْحَقِيقِ حَصَلَ الْقُصْدُ وَالْمُرَادُ  
وَصَفَا الْوَقْتُ وَأَبْوَدَّ وَبُرُوبُ الْحَمْدِ فَرَحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ وَمَقَّتْ أَمْنُهُ

مُحَمَّدًا بِالْحَسَنَةِ فَإِذَا أَرَقَهُ كَالصَّبِيحِ إِذَا اسْتَفْرَوْشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَمَرَ  
وَوَجْهَهُ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَوْرَادُ مَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ أَرْجَحُ الْحَاجِبِينَ  
أَكْجَلُ الْعَيْنِينَ أَمَّا الْأَنْفُ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ كَأَنَّمَا يَتَبَتَّ عَنْ بَصِيدِ الذَّرِّ  
عَنْقُهُ كَأَنَّهُ ابْرُقَى فَضْهُ وَلَهُ جِيدٌ قَائِمٌ عَلَى جِيدِ الْغُرَابِ وَقَدْ أَرَشَى مِنْ  
الْفُضَيْنِ الرَّطْبِ إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كَفَيْهِ خَائِمُ التَّبَوُّهِ فَبَا سَعْدٌ مِنْ عَايِنِهِ  
وَنَظَرٌ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ أَوْصَافِ جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَامِلِهِ فَلَا يُحَدِّثُ  
لَوْ أَصِفُ وَلَا يُحْصَرُ

فِي شَيْءٍ حُسْنِكَ تُعَدُّ الْعَشَائِقُ	وَتُمَدُّ خَاصِمَةٌ لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاوَزَ حُسْنُكَ فِي الْوُجُودِ بَأْسَرُهُ	حَتَّى لَقَدْ ضَاعَتْ بِهِ الْأَفَاقُ

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمِينَةَ قَالَتْ لَقَدْ  
عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا وَأَنَّهُ لَنَا أَفْضَلُ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ  
نُورًا ضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مَعْتَمِدًا عَلَى  
يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ  
أَنَّ أَمِينَةَ لَمَّا وَلَدَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَخَبَرَهُ أَنَّ أَمِينَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا  
فَسُرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا كَثِيرًا فَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَخَبَرَهُ بِكُلِّ  
مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَآخَذَهُ جَدُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ  
أَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَدُعَا  
أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شَفِيعًا

هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَدْنَابَ  
أَعْبَدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ  
أَعْبَدُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَتَائِنِ  
فَسِحْرَانِ مَنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي  
قَدْ سَادَنِي الْمَهْدُ عَلَى الْغُلَامَانِ  
حَتَّى آدَاهُ بِالْعِزِّ الْبَيِّنِ  
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ

أَبْرَزَنِي فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ طَلْعَةً قَمَرًا لَوْجُودٍ فَمَا أَجْلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْنَاهَا  
وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنٍ وَأَجْلَاهَا حَمَلَتْ بِهِ أَمِينُهُ فَجَاءَهَا أَدَمٌ وَهَنَاهَا  
وَقَفَّ نُوحٌ عَلَى يَابِهَا وَآدَاهَا وَأَتَاهَا الْجَلِيلُ بِبَشَرِهَا بِمَا أَتَيْهَا وَقَصَدَ  
خِلَتَهَا الْكَئِيمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاَهَا كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي  
شَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَشَرَّهَا وَجَاءَتْ الطُّيُورُ مِنْ أَوْدَانِهَا وَفَنَاهَا وَخَرَّ  
الْأَحُورُ وَعَلَيْهَا خَلَعَ السُّرُورُ وَهَنَ بِنَادِيَنَ مَا هَذَا التَّوَنُ الَّذِي مَلَأَ الْبَقَاعَ  
وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَدْ وُلِدَ مِنْ فَاقِ الْبَرِّيَّةِ وَمَا عَاذَهَا خَرْتُ لِمَوْلِدِهِ  
الْأَصْنَامُ وَتَهَدَّمَتْ صَوَامِعُ الْكُفَّانِ وَذَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ  
وَهُوَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ أَنْتَ حَمَلْتِ يَسَّ أَنْتَ طَاهَا أَنْتَ وَلِيُّ النَّفُوسِ  
الْوُفَى أَنْتَ مَوْلَاهَا مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ مِنْزِلِ السُّورِ

مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ حُسْنَ الْبَدَنِ وَالْحُسْنَ  
فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَالْخَيْرِ  
أَكْرَمَ مَوْلَى خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ  
جَلَّوهُ فِي صُورَةٍ فَاثَتْ عَلَى الصُّورِ  
سَعْيًا عَلَى الرَّاسِ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصَرِ

بَدَتْ لَنَا فِي رَجَبٍ طَلْعَةُ الْقَمَرِ  
جَلَّوهُ فِي الْكُونِ وَالْأَمَلِكِ نَجَّجَهُ  
وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ  
يَجْمَعُ الْحُسْنَ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ  
مَتَى أَرَى رُبْعَهُ يَسْعُدُ وَاسْعَ لَهُ

لَنْ تَزِيدَهُ يَسْعُدُ فِي عَمْرِي	مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَفَا وَاضِيعَةً لَهُمْ
تَقَسَّمُ الْحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ	فَا تَوْحِدُ الْقَلْبَ وَالْجَفَانَ لِلْسَّهْمِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ	وُذُو الْحَائِمِ فِي الْأَصَالِ وَالْبَكْرِ

فَلَمَّا أَنْ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الْقَرِيفُ الْعَظِيمُ صَاحَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ  
بِالنِّسَابَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَعِنْدَكَ  
ذَلِكَ خَفَتْ بِأَمْرِ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَادِ تَحِيُّهَا بِأَجْنَحِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَعْيَارِ قَوْضًا  
عَنْ يَمِينِهَا سِكَانِيلُ وَيَمِينُ يَدَيْهَا جَبْرِئِيلُ وَطَهُمُ زُجَلُ بِالسَّبِيحِ وَالتَّقْدِيرِ  
وَالْمُهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَأَمَلَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى أَمَةٍ أَمِنَتْهُ تَبَشِيرُهَا أَنَّهَا  
مِنْ الْخَافِ وَأَمِنَتْهُ وَتَوَبَّ عَنْ قَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَبَشَّرُهَا بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ  
وَالْعِزَّةِ الْقَمِيَّةِ وَالطَّلَعَةِ الْمُجَدِّدَةِ أَخَذَهَا الْحَاضِرُ وَاسْتَدْبَحَهَا الْأَمَةُ

صَلَوَاتِي عَلَى نَبِيِّ الْجَلَالِ	وَعَلَى إِلَهٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ
مَنْ يَبَشِّرُنِي يَوْمَ الْوَصَالِ	عَنْ أَحِبَّائِي فَأَعْطِينِي مَا لِي
وَالْمُكَمَّ سَادَتِي ذَا الْإِطَالِ	ضَاعَ صَبْرِي فَأَعْطِفُوا يَا مَوَالِي
حُبُّ أَحِبَّائِي بِقَلْبٍ يَحُولُ	وَدُمُوعِي مِنْ جَفَائِهِمْ تَسِيلُ
عَذَّبَنِي فِي حُبِّهِمْ لَا تَطِيلُوا	لَوْ سَلَا قَلْبِي فَلَسْتُ بِسَالٍ
لَيْسَ قَصْدِي فِي الْأَنَامِ سِوَاهُمْ	لَيْتَ عَيْنِي فِي الْكَرَى لَوْ تَرَاهُمْ
مَقَى أَحْطَى أَذْوَ رُحَمَائِهِمْ	قَبْلَ تَقْضِي مَسْتَيِّ وَأَنْفَصَالِي
زَادَ سَوْفِي تَحْوِيلَكَ الرُّبُوعِ	سَاكِبِينَ الْمُخَنَّا مِنْ ضُلُوعِي
هَلْ أَرَى وَادِيَّ مَبَاوِ الْبَقِيعِ	وَأَرَى أَنْوَارَ ذَاكَ الْجَمَالِ



صَلَوَاتُ اللَّهِ تَشْرِي عَلَيْهِمْ دَائِمُ الْأَعْصَادِ تَهْدِي إِلَيْهِمْ

فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْهُ الْبَدْرُ فِي ثَمَامِهِ فَلَمَّا  
شَرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَذْعَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالسُّجُودِ وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ مَوْلُودًا  
أَوْ مَاءً بِأَصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِكْلاً مَذْهُونًا مَكْرَمًا  
تَحْتُونًا وَمَسْرُوفًا مُعْطَرًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بَصْرِي مِنْ  
أَرْضِ السَّامِ وَخَرَّتْ طَيْبَتُهُ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَلٍ  
بَعْدَ عَزَمَتِهِ ذَلِيلًا وَمُعْتَبَلُ الشَّيَاطِينِ أَنْ تَشْرِقَ التَّمَعُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ  
إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلًا فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ الْبَهِيَّةِ أَضَاءَتْ لِوَلَدِهِ  
ظِلْمُ الْخَنَادِسِ وَالشُّقُوقِ إِنْوَانُ كِسْرِي وَخَدَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَكَسَرَتْ الصُّلْبُ  
تَغْظِيمًا لِهَيْبَتِهِ وَتَوَقِيرًا وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَنْبِيْهَا لِأَمْنِهِ  
وَتَذَكِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا

إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا  
نَضَّ الْكِتَابَ غَدَابَهَا مَسْطُورًا  
أَصْنَامُهُمْ قَدْ عَوَاهُنَاكَ نُورًا  
فَإِذَا كُيْدَعَاهَا دِيًا وَبَشِيرًا  
سَأَلَ الظُّرُ وَالْوَحْشُ رِضَاعَتَهُ  
فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مُشْهُورَةٍ  
خَدَّتْ لَهُ نَارُ الْجَوْشِ وَنَكَسَتْ  
وَأَنَّى يُبَشِّرُ بِالْهَدَايَةِ وَالنُّفَى  
وَلَمَّا وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْمَلَائِكَةُ تَرْنِيمَتُهُ فَقَالَ اللَّهُ لَا

تَرْضِعُ هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيمَةَ غَيْرُ أُمْتِي حَلِيمَةٍ

فَطَرَى الْوَصْلَ أَصْحَتْ مُسْتَقِيمَةً  
فَلَا تَحْقُقْ صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ  
وَأَسْرَدَ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةً  
لَهُ نِعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيمَةً

إِذَا زَلَّاتُ عَبْدٌ بَاعَدَتْهُ  
وَأَنْ عَشْرَ الْعَوَّلِ بِسُوءِ فِعْلٍ  
وَأَنْ يَشْكُ الْفَرَامَ حَلِيفُ فَعْدٍ  
وَأَنْ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ عَلَيْهِ

تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةُ  
يَلْطِفُهُ بِأَوْصَافِ كَرِيمَةٍ  
يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةً  
لَصَادِقِنَا ذَخِيرَتَا غَنِيمَةٍ

فَالْأَصْحَابُ لَيَسِيرُوا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ  
إِلَى الْمَرَاضِعِ قَالَتْ فَاصَابَتْنِي بِنْتِي سَعْدِ سَنَةٍ شَهْبَاءُ مُغَلِّبَةً لِعَدَمِ  
الْقَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ أَرْبَعِينَ أَمْرَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهَا بَعْلَاهَا نَدِيمُهَا الرَّضْعَاءُ  
بِمَكَّةَ فَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالْأَطْفَالِ هُمْ قَوْضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ  
إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضَعْفِي فَضَعَفَا تَانِي لِقَلْبِهِ سِيرَهَا  
فَحِثْتُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مِنَ الرُّضْعَاءِ فَمَرَرْتُ بِعَبْدٍ الْمُطْلَبِ وَأَنَا أَسْأَلُهُ  
عَنْ رَضِيعٍ الرُّضْعَاءُ قَالَتْ لِي مَا اسْمُكَ وَمَا عَرَبُكَ فَقُلْتُ اسْمِي حَلِيمَةُ  
السَّعْدِيَّةُ فَتَبَنَّمْ ضَاحِكًا وَقَالَ يَخْرُجُ لَكَ يَا حَلِيمَةُ هَلْ لَكَ فِي رِضَاعِ  
غُلَامٍ بَيْنَ السَّعْدِيِّينَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ قَالَتْ حَلِيمَةُ  
فَجِئْتُ إِلَى امْرَأَةٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ قَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَهُ  
مَنْ يَحْدُثُونَ وَفَدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ بَيْنَكُمْ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكَلَّمْتُ جَدَّ  
قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَسْتَنِي بِعَلِيٍّ لِأَسَاوِرَهُ فَقَالَ أَرِنِي هَذَا الْغُلَامَ فَقَدْتُ  
أَنَا وَبَعَلِي فَقُلْنَا هَلْ فِيهِ الْبَنَاءُ قَالَتْ بِهِ أَمْنُهُ أَمْنُهُ مُذْ بَجَا فِي ثَوْبٍ مِنْ  
صُوفٍ أَبْيَضَ فَإِذَا وَجْهُهُ يُضَيُّ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ قَطَرٌ  
بِعَلِيٍّ فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَا مِيعَ فَخَارٍ

عَقَلِي وَعَقْلُ بَعْلِي قَالَ وَيْحَكَ يَا حَلِيمَةً هَذَا الْمَوْلُودُ كُلُّ الْمَوْتِ وَالْمَقْصُودُ  
فَقُلْتُ لَهُ هُوَ غُلَامٌ بَيْنَهُمَا نَضَعُ بِهِ قَالَ فَخَذُّ بِهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا بَرَكَةً إِن شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى قَالَتْ حَلِيمَةً فَأَخَذَتْهُ وَلَيْسَ فِي يَدَيَّ لَبَنٌ وَلَدَيْ طُولِ اللَّسَلِ  
يُفْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا حَدَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا  
ضَعِيفَةٌ قَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ الْإِلْمِ ثُمَّ وَضَعْتُ يَدَيَّ فِي فِيهِ فَنَادَا  
اللَّبَنُ حَتَّى فَاضُ تَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لَكَ أَيُّهَا السَّعْدِيَّةُ  
يَا طَالِعَةَ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْهَمَّةِ الْقُرَشِيَّةِ

صَلَاةٌ ثُمَّ تَسْلِيمٌ عَمِيمٌ	عَلَى مَنْ أَسْمَهُ هَادِكِيمٌ
تَعْلَمُ لَيْنَهُ الْغُصْنُ الْقَوِيْمُ	وَمِنْ الْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ
مَ يَلْبَحُ لَمْ يَحْزَنْ شَرُّ حُلَاةٍ	فَذَكَ بِأَنَّهُ مَلَكٌ كَرِيمٌ
وَسِيمٌ فِي مَلَا حَتِّ حَشِيمٌ	وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ فَسِيمٌ
فَمَا كُلُّ الشَّقَا الْأَجْفَاءُ	وَلَيْسَ يَرَوِي نَوَاصِلَهُ نَعِيمٌ
لَهُ فِي طِينَةِ أَسْنَا مَقَامٌ	لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُفِيمٌ
إِذَا عَنِّي بِهِ حَادِي الْمَطَايَا	رَأَيْتَ التَّوَقُّ مِنْ طَرَبِ نَهِيمٌ
صَلَوُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ	وَشَهْرٍ كُلِّ دَهْرٍ وَالسَّلَامُ

قَالَتْ حَلِيمَةً فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَكَشَّ هَبْلُ رَأْسَهُ  
وَوَرَتْ الْأَصْنَامُ مِنْ مَا كَيْهَا وَجَسَتْ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِأَمْبَلِهِ فَحَجَّ الْحَجَرُ  
مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى انْصَقَ وَجْهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْخَبَرْتُ بَعْلِي  
بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ فَخَذُّ بِهِ وَأَنْصَرَفْتُ قَالَتْ حَلِيمَةً

فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا وَلَا ظَفَرَ أَحَدٌ بِمَا ظَفَرْنَا قَالَتْ فَرَكِبْتُ لَدَابَّةَ الْإِنْسَانِ  
 حِثَّتْ عَلَيْهَا وَكَأَنِّي ضَعِيفَةٌ لَا تَسْتَطِيعُ الشَّيْءَ فَجَعَلَتِ لَدَابَّةُ نَسِيقُوقًا  
 أَهْلُ الْفَاوِلَةِ كُلُّهَا حَتَّى كَانَ النِّسَاءُ يَقْلُنَ لِي مَسِكَ أَتَانِكَ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ  
 قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا وَيقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَشَرِ  
 قَالَتْ وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ مَحْتٍ شَجَرَةً إِلَّا بِإِسْنِهِ إِلَّا اخْضَرَّتْ لَوْقِيهَا وَامْرُتُ بِبَرَكَتِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِرْنَا لِحَقٍّ جُسْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شَوِيهَاتٌ عِجَافٌ  
 ضِعَافٌ فَأَخَذْتُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهَا عَلَيْهِنَّ  
 فَدَرَدَنَ لَوْقِيهِنَّ وَمِنْ وَقْتِ اخْذِنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مُصْبَاحٌ فِي الْبَلَاءِ  
 الْمَطْلَمَةِ إِلَّا الْفَوْزُ وَجِئَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَذِيرِي  
 الْأَيْمَنِ شَرِبَ مِنْهُ وَإِذَا حَوَّلَتْهُ إِلَى الْإِسْرَابِ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ  
 وَتَعَالَى أَهْمُهُ الْعَدْلُ فِي الرِّضَاعِ فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًَا فِي الرِّضَاعِ فَتَاصَفَهُ  
 عَدْلًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَانْقَطَعَ الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةٌ  
 مِنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا  
 الْمَوْفِدَ الْأَمَّا سَقَيْتَ لَنَا الْغَيْثَ يَا مَعْبُودُ قَالَتْ فَأَذَا السَّمَاءُ قَدْ تَعَيَّمَتْ  
 وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقَرِيبِ

عَلَى الْحَبِيبِ لَهُ السُّلْطَانُ وَالْجَلَالُ  
 بِذِي جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ نَاهُوا  
 بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقَ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ  
 حَارَتْ عَقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
 مَنْ مِثْلُ أَحَدٍ فِي الْكُونِ نَهَوَاهُ  
 مَنْ مِثْلُهُ وَالْهَ الْعَرْشُ شَرَفُهُ  
 وَاللَّهُمَّ تَجَلَّ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَدًا شَمَا شَلُهُ  
يَا عَرَبٍ وَادِي النَّقَابَا أَهْلُ كَاظِمٍ  
هَذَا مِلْيَحٌ وَكُلُّ النَّاسِ يَهْوَاهُ  
الْأَرْضُ ثُمَّ السَّمَاءُ مُتَفَاخِرُونَ بِهِ  
الطَّيِّبُ وَالْمِسْكُ وَالْكَافُورُ مِنْ عَرَفٍ  
قَوْمُهُ أَلْفٌ وَالْأَبِيمُ مَبْنَسُهُ  
وَاللَّهُ مَا حَلَّتْ ثَنًى وَلَا وَضَعَتْ  
حَبَّتْ لَهُ التُّوفَى مِنْ وَادِ الْعَقِيْقَى كَتَّ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحْيَاهُ  
فِي حَيْكَةٍ مَقْرُوفِي الْقَلْبِ مَا وَاهُ  
وَسَائِرُ الْخَلْقِ فِي وَصَافِهِ نَاهُوا  
يَا قَوْمُ هَذَا النَّبِيُّ مَا أَحْسَنَ مُحْيَاهُ  
الْعِلْمُ وَالْفَضْلُ وَالْتَدْنِيهِ مِنْ فَاهُ  
وَالْتَوْنُ حَاجِبُهُ وَالصَّادِعِينَاهُ  
مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي لِلْخَلْقِ سَمَاهُ  
تَرْقُصُ بِأَحْمَالِهَا شَوْقًا لِمَعْنَاهُ  
شَمْسٌ وَمَا خُفَّتُ الْحَازِي مَطَايَاهُ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَمَا زَالَ مَعْنَاهُ نَشْرَاهُ عَلَيْنَا الْخَيْرَاتِ بِسُرْكِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ اخْوَتِهِ يَرْغَوْنَ عَمَلًا لَنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ  
بِابْنِي ضَمَرَهُ يَعْدُو وَوَقَدْ عَلَنَهُ صُفْرَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أُمَّاهُ الْحَقِّي أَخِي مُحَمَّدًا  
مِمَّا أَظْنُكَ نَذَرَكِنَّهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ فَاسْرِعْنَا إِلَيْهِ  
فَإِذَا هُوَ سَاخِصٌ بِصَحْرِهِ مَحْوُ السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَضَمَمْتُهُ إِلَى  
صَدْرِي وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ فَدَنْتُكَ نَفْسِي مَا الَّذِي  
أَصَابَكَ قَالَ جَائِفِي ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا أَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَفَقُوا صَدْرَهُ وَأَخْرَجُوا  
قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ وَالتَّمَامَ صَدْرَهُ بِقُدْرَةِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا  
يَا مُدْعَى الْحُبِّ فِينِي وَهُوَ ذُو وَلِيٍّ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَاةُ عَمَّتِ لَا لَا  
وَفِي هَوَاهُ جَنَّا أَهْلًا وَأَطْلَالَ لَا

اِنْ كُتِبَ تَعَشُّهُ مَتًى فِي حَبَّتِهِ  
 التَّوَقُّ تَعَشُّهُ وَجَدًا وَتَقْصِدُهُ  
 اَمَّا تَرَاهَا اِذَا اَلَحَّتْ قِبَابُ قُبَا  
 مُشْتَاةً عَشِشَتْ مَنْ لَا سَيِّدَ لَهُ  
 اِيَّاكَ وَالْعَدْلُ مَنْ فِي الْكُوْنِ يَشْهَدُ  
 اِنْ حُجَّتْ بَانَ التَّقَا اَوْ حُجَّتْ مَرَبَعُ  
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ اَنْظُرْ مَنَازِلَهُ  
 ذَنَّبِي يَقْدِرُنِي وَالصَّدْقُ يَقْعِدُنِي  
 بِحَقِّهِ يَا اِلَهِي جُدْ لَنَا كَرَمًا  
 فَقَدْ لَجَّجْنَا اِلَى بَابِ الْكَرِيْمِ وَمَنْ  
 فَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي ضَاءَ الْوُجُوْدُ بِهِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اِلَهَ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى

مُوَلَّهُ الْقَلْبُ مُشْتَاةً وَلَا اِلَّا لَا  
 شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَاهُ لِحَالًا  
 تَحْطُّ عَنْهَا حُدَاهُ الْعَيْسُ اَتَقَا لَا  
 يَقْطَعُ الشَّوْقُ مِنْهَا فِيهِ اَوْصَالًا  
 قَدْ فَاقَى فِي الْحَسَنِ اَشْكَالًا وَاَمَّا  
 فَحْطُ يَا حَادِي الْاَضْغَانِ اَحْمَالًا  
 وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبَ اَطْلَالًا  
 وَقَدْ جَمَلْتُ مِنَ الْاَوْدَارِ اَتَقَا لَا  
 بِالْعَفْوِ وَالصَّنْعِ كِرَامًا وَاِفْضَالًا  
 يَلْجَا اِلَيْهِ يَرَى رَحْبًا وَاِقْبَالَ لَا  
 وَفِيهِ خَالَفْتُ لَوَامًا وَعَدَا لَا  
 اَهْلِيهِ وَالصَّنْبُ اَبَادًا وَاَزَالَ لَا

فَهُوَ اعْظَمُ الْاَنْبِيَاءِ قَدْ رَأَى اَكْثَرَهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللهُ مَلَكًا  
 وَلَا اِذَا دَفَلَكَ وَلَا اَطْلَعَ بَدْرًا اسْرَى بِهِ اِلَيْهِ فِي الظُّلَامِ لِيُخَصِّدَ بِسَيْلِ الْمَاءِ  
 فَيَسْبُحَانَ الَّذِي اسْرَى بِعَبْدِهِ خَاطِبُهُ بِاَنْتِهِ عَلَى سَاطِئِ قُدْسِهِ فَأَوْحَى اِلَيْهِ  
 مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا صَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا  
 وَمُلُوكِ الْاٰخِرِي

عَلَى الْحَبِيبِ عَلَافُوقِ الْعُلُوِّ  
 لَمَّا يَشْهَرُ رُبْعِ الْاَوَّلِ اسْتَهْرَا

مُوَلَّاهُ صَلَّى وَسَلَّمْ دَائِمًا هَمًّا  
 صَلَّى اِلَهَ عَلَى النَّوْرِ الَّذِي ظَهَرَ

أَصْأَتِ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ وُلِدِ  
هُوَ الَّذِي نَارَتْ لِدُنْيَا بِطَلْعِهِ  
مِنْ بَطْنِ أُمْنِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَدَا  
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْهَدُ  
ظُفُوفُهَا بِالْأَرْضِ وَالْأَكْوَانِ جَمْعُهَا  
وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ  
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعْتَقِدُ  
هَذَا يَتَّبِعُكُمْ كَرِيمٌ وَأَنَّهُ شَرَفٌ  
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ  
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حَجْرَتَهُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا نَطَقَتْ

وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ نَفَاسِهِ عَطْرًا  
وَسَرَّهُ فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ سَرِي  
مَوْلُو دُحْسِنْ سَنَاهُ يُجَلُّ الْقَمَرُ  
كَمَا تَمْتَعُ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّظَرُ  
لِشَهِدِ النَّاسِ سِرًّا كَانِ مُسْتَهْرًا  
بِفَخْرِهِ عَرَفَتْ رُالْبَيْتِ وَفَخْرًا  
وَيُطْرِبُ الصَّبَّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا  
مِنْ أَجْلِهِ تَكْرُمُ الْإِيْتَامِ وَالْفَقْرُ  
لَمْ يَخْلُقْ خَلْقُ الْإِنْسَانِ وَلَا بَشَرًا  
نَالَ الْهَنَاءَ وَالْمُنَى وَالسُّؤْلَ وَالْطَّرَ  
حَمَامَةٌ تَوْقُ غَضِي مَا شِئِ سَحَرًا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سَمْعِيلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَضَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ  
مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُفْقُ مَا لَا كَثِيرٌ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهِيرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجَاهُ  
يَزْعُمُ أَنَّ نِسْبَتَهُ وَلَدُ فِيهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَجَتْ بِهِ وَكَرَامَةً يُولَدُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ نَامَا لِيَا أَنَّهُمَا قَرَأَتْ زَوْجَةُ  
الْيَهُودِيِّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا مِثْلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَيَجِيلُ قَدْ دَخَلَ  
بَيْتَ جَارِهِمُ الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَجَلَّوْنَهُ وَيُعْظَمُونَهُ  
فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ فَقَالَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا النَّزْلَ يَسْلُمُ عَلَى أَهْلِهِ وَيَزُودُهُمْ لِقَائِهِمْ بِهِ فَمَا  
لَهُ هَلْ يَكُونُ إِذَا كَلِمَتُهُ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَأَتَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهَا لَيْتَكَ فَقَالَتْ مَجِئْتُ لِشَيْءٍ بِالْثَّلَاثَةِ وَأَنَا عَلَى  
غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعْثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا لَجْتُ  
بِنَدَاهُ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَانِي  
صَلَاةً عَلَى الْمُصْطَفَى رَسُولُكُمْ مَلَحَ نَعَا لَوْ إِنَّا ضَلَعْنَا بَابَ الرِّضَا قَدْ فَتَحَ  
وَذَاوُوا الْقَوَادِ الَّذِي يَسِفُ الْهَوَى قَدْ جَرَحَ أَيَّامُ دَعَايَ جُنَّاسِ الرُّوحِ ثُمَّ انْطَرَجَ  
تَعَلَّقَ بِأَهْلِ الْهَوَى وَقُلْ لِلْعَدُوِّ اسْتَرْخَ وَلِي قَلْبٍ مِنْ حُبِّكُمْ عَلَى بَابِكُمْ مَارِخَ  
الْأَبَاقِي الْهَلْدَى أَغْنَى عَنْ بَيْعِ بَيْعِ الْأَيَّاسِ رَسُولُ الْكَرَامِ عَلَيْكَ صَلَاةٌ حَيَّةٌ

الْأَبَاقِي الْهَلْدَى	لَتَشْفَعُ يَوْمَ قَضِيحٍ
فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ	وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ

لَيْسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مِنْ جَهْلٍ قَدْ رَكَ أُمْدُ دَبْدَكَ فَاثْنَا أَشْهَدَانِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَاهَدَتْ اللَّهَ  
فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَا تَمْلِكُهُ وَتَقْضَعُ مَوْلَاً لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَهُ بِإِسْلَامِهَا وَشَكَرَ لِلرُّوْيَا الْبَقِيَّةَ رَأَتْهَا فِي مَقَامٍ  
فَمَا أَصْبَحَتْ بَلَتْ ذَوْبُهُ أَقْدَمَتِيَا وَلَيْمَةً وَهُوَ فِي هَذِهِ صَالِحَةٌ عَظِيمَةٌ  
فَتَجَبَّتْ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لِي أَرَاكَ فِي هَذِهِ صَالِحَةٌ فَقَالَ لَهَا مِنْ  
أَجْلِ الَّذِي أَسَلْتِ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِعَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَتَفَ لَكَ هَذَا  
السِّرَّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسَلْتِ بَعْدَ عَيْدِي عَلَى



بِدْنِهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَارْكَعًا حَنِيفَةً  
حَنِيبًا يُغَاوِرُ الْبَدَنَ مِنْ حُسْنِ دُجْهِهِ  
حَنِيبًا يَجْلِي لِلْقُلُوبِ مَخَاطِبًا  
مَبْلُغٌ سَبَاكُلِ الْمِلَاحِ بِحُسْنِهِ  
يُؤَاوِلُنِي طُورًا وَطُورًا يَصُدُّنِي  
وَضَمِنَتْ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ جَالَةٍ  
فَلَوْلَا مَا طَابَ الْهُوَى لَمُتَبْتِمُ  
وَلَوْلَا مَا حَرَّ الْحَدَاةَ لِحَاجِرِ  
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلِ

وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ  
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلَمِ مَعَهُمْ  
تَحَبَّرَتْ أَلْفَاكَارِي وَضَفِ مَعْنَاهُ  
فَهَا مَوَابِهِ سُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا  
فَرَحْتُ وَدَاحِ الْقَلْبِ مِنْ بَعْضِ أَسْرِهِ  
وَهَا أَنَا رَاغِبٌ بِالذِّمَى هُوَ يَهْوَاهُ  
فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِنِّي أُمُ  
وَلَا اسْتَعْدَبَ لَطْفُ الْمَدَامِغِ كَوْلَاهُ  
وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَاقُ يَوْمًا خَرَامَاهُ  
مُحَمَّدِنَا الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ أَهْدَاهُ

تَسْمُو الْمَوْلِدَ الشَّرِيفُ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوفِ الْمُسَيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرِّمٌ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْجِيهِ مِنْ اللَّهِ رَحْمَتَهُ  
وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يُجْرِمُهُ هَذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ وَ  
إِلَهُ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتَرْنَا بِذَنْبِ  
حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا عَذَابِي زَمَرْتِهِ وَاسْتَعِجْلِ لِسِنْدِنَا فِي مَدْحِهِ وَنَصْرَتِهِ  
وَاجْنِبْنَا مُسْتَسْكِينَ بِطَاعَتِهِ وَأَمِنَّا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ أَفْطِنَا  
سَعَةَ الْحِجَّةِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَأَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُهَا فِي قُصُودِهَا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ  
يَنْزِلُهَا وَأَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُهَا يَوْمَ يَسْتَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْجِيحُهَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا  
مَوْلِدَ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ نَا فُضِّلْنَا بِبَرَكَتِهِ لِيَأْسَ الْغَيْرُ وَالشُّكْرُ لَكَ وَاسْتَكْنَا

يَجْوَارِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَنَعَمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّبِيِّ الْمُبِيِّ لِلَّهِمَّ إِنَّا سَأَلْنَاكَ  
 بِجَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَائِلِهِ أَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَا أَنْ كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا وَ  
 نِقْمًا مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا وَازْدُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قُبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ  
 إِنَّا تَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَإِلَيْهِ الْأَطْهَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَالسَّادَاتِ  
 الْأَكْبَرِ إِنْ كَفَرْنَا عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْأَوْرَادَ وَآخِرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْخَوَافِ وَالْأَخْطَارِ  
 وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ سِيرِ غَمَّا لَنَا  
 فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ وَاجْعَلْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفُفْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ الْعَفَا  
 الْحَمْدُ لِسَنَائِكَ الْكَرِيمِ الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا فِي مَقْلُوبِنَا  
 هَذَا دُئِبًا الْأَعْقَرَةَ وَلَا عَيْبًا الْأَسْرَتَةَ وَلَا هَمًّا الْأَفْرَجَتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا  
 أَذِنَتَهُ وَلَا غَايِبًا الْأَرْدَدَتَهُ وَلَا سَائِلًا إِلَّا أَجَبَتَهُ وَلَا طِفْلًا إِلَّا أَرَبَّتَهُ  
 وَأَصْلَحَتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

وَوَفَّقْنَا لِشُكْرِكَ مَا بَقِينَا  
 وَهَوْنِ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا  
 الْقَرِينَا وَلَا مَا قَدْ لَقِينَا  
 إِذَا ضَامَتْ فَكُنْتَ لَهَا مَقِينَا  
 مُحَمَّدِينَ النَّبِيِّ الْأَكْبَرِ الْأَمِينِ  
 وَتُبَاعَ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَ

الْهِجَى سَمِّ النَّعْمَا عَلَيْنَا  
 أَزُقْنَا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَالْعَوَافِي  
 قَارِنَا لَا نَعُولُ فِي مُجَاهِدِ  
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَا كُنْ  
 وَصِّلْ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ  
 كَذَا إِلِ وَأَصْحَابِ كِرَامِ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ارحم المؤمنين صلى الله ربنا على نوره المؤمنين أحمد المصطفى  
 سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

رَأَيْتَ السَّيِّدَ الْحَبِيبَ عَبْدَ اللَّهِ الْحَدَّادَ الْحَضْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
إِلَى حَضْرَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَاتِحَةَ  
تَمْدِيدًا لِأَوَّلِ الْبَقْعَةِ إِلَى هَذَا الْمَقْلُوعِ تَمْدِيدًا وَهَلْ كُنَّا إِلَهُ  
وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ تَمْدِيدًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ تَمْدِيدًا  
شَهِدَ اللَّهُ إِلَى الْحَكِيمِ إِنَّ الدِّينَ عَدْلُهُ الْإِسْلَامُ  
قُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ إِلَى حِسَابٍ ثُمَّ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
إِلَى فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وَتَحْمَدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ	سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ  
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
تَضَعِنَا بِاللَّهِ رَبَّنَا وَبِالْإِسْلَامِ دِينِنَا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّنَا  
بِسْمِ اللَّهِ وَتَحْمَدُ لِلَّهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمِثْلِهِ اللَّهُ  
أَمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَضَعِنَا إِلَى اللَّهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا  
يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْ الدِّينَ كَانَ مِنَّا

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	أَمِنَّا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ
-----------------------------------	-----------------------------------

يَا قَوِيُّ يَا مَسِيْنُ اكْفِ شَرَّ الظَّالِمِيْنَ ٢

اَصْلَحَ اللهُ اُمُوْرَ الْمُسْلِمِيْنَ

يا عَلِيُّ يا كَبِيْرُ يا عَلِيْمُ يا قَدِيْرُ يا سَمِيْعُ يا بَصِيْرُ يا لَطِيْفُ يا خَبِيْرُ ٣

يا فَا رِيْحِ اَلْهَيْمِ وَيَا كَاشِفِ الْغَمِّ يَا مَنْ لِعَبْدِكَ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ

اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ الْبَرِّ يَا وَلَسْتَ غَفِيْرُ اللهِ مِنَ الْخَطِيْا ١١

لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ ١٠٠

لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ صَادِقًا مُصَدِّقًا لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ

مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ خَالِصًا مُخْلِصًا لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

حَقًّا وَصِدْقًا عَلَيْهَا خُحِيْ

بُعْتُ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى عَدَا اَمِيْنُ شَعْر

صَلِّ اِلَهِ عَلَى ابْنِ مِيْنَةِ الَّذِي

لَا كَانَ حَبَا دًا وَلَا مُتَعَبِّدًا

يَا اَيُّهَا الزَّاجُوْنَ مِنْهُ شَفَاعَةٌ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

الرِّزْمُ بَابُ رَبِّكَ وَاتْرَكَ كُلَّ دُوْنِ

لَا يَضِيْقُ صَدْرُكَ فَالْحَادِثُ يَهُوْنَ

اَلَا تَكْثُرُ هَمَّتْكَ مَا قَدَرْتُ يَكُوْنُ اللهُ اللهُ

وَالْتَذِيْرُ اَيْضًا وَاشْهَدْ مِنْ بَرَكَ

مَوْلَاكَ الْمُهَيْمِيْنَ اِنَّهُ سِرَاكَ

فَوَضَّ لَهُ اُمُوْرَكَ وَاحْسِنْ فِي الظُّنُوْنَ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ اللَّهُ

أَنْتَ وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَيْنُكَ  
هَمَّكَ وَاعْتِمَاؤُكَ وَنَحْمُكَ مَا يُفِيدُ  
وَالِلَّهِ فِينَا يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ  
فَالْقَضَاءُ تَقْدَمُ فَأَعْنِ السُّكُونُ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

لَوْ لَوْ وَكَيْفَ قَوْلُ ذِي الْحَمَى  
وَقَضَاءُ قَدَرِ كُلِّ شَيْءٍ بِحَقِّ  
يَعْتَزُّ عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ  
بِأَقْلَبِي تَنْبَتُهُ وَاتْرَكَ الْجُمُودَ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

فَقَدْ صَمِنَ الْعَالِي بِالرِّزْقِ لِقَوَامِ  
فَالرِّضَا فَرِيضَةُ وَالسُّخْطُ حَرَامُ  
فِي الْكِتَابِ الْمَثَلِ قُورًا لِلْأَنَامِ  
فَالْقُنُوعُ رَاحَةٌ وَالطَّعْنُ جُحُومُ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

الَّذِي لِعَبْرِكَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ  
فَاسْتَعِلَّ بِرَبِّكَ وَالَّذِي عَلَيْكَ  
وَالَّذِي فِيهِمْ لَكَ حَاصِلُ لَدَيْكَ  
فِي فَرْصِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرْعِ الْمَصُونِ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

شَرَعَ الْمُصْطَفَى لِهَادِي الْبَشِيرِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ  
خَتَمَ الْأَنْبَاءِ الْبَدْرُ الْمُبِيرِ  
مَا بَلَغَ الصَّبَا مَا لَتَ بِالْفُضُونِ

لَا تُكْثِرْهُمْ مَا قَدَرُكَ يَكُونُ

هَذَا تَقَرُّعُ الْعَبْدِ الرَّائِبِ لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْوَلِيِّ الْحَاجِّ عَمْرِو الْقَاهِرِ رَحِمَهُ

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى طَاهِرِ رَسُولِ اللَّهِ  
وَعَنِّي لِأَشَقِيئِي بِمِضْنِكَ يَا اللَّهُ  
إِلَهِي كُنْ تَقِيئِي إِلَيْكَ لَا تُرْقِيئِي

إِلَهِي كَمْ تَرَلَّ مُهَيَّجِي	لَا سَرَّ وَلَا تَبَيَّ	لِيَجْمَعَ مُبْدِي	جَمِيعِ السِّرِّ يَا اللَّهُ
إِلَهِي الْخَلْقُ فِي التَّيْمَنِ	بِئْسَ يَضُوبُ الْأَمَانُ	فَتَلَجَّ مَا لَكَ الْأَمَانُ	بِكُلِّ حَالٍ يَا اللَّهُ
إِلَهِي الْخَلْقُ مِثْلُ حَبَابٍ	عَلَامَةُ لَدَى الْأَحْبَابِ	فَاءُ فِي لَفْظٍ حُبِّ	وَحَالِ بَقَاءٍ يَا اللَّهُ
فَإِنْ أَنَا إِذَا أَنْتَا	بِذَلِكَ دَائِمًا كُنْتَا	فَمَا بَدْتُ وَلَا بَدْتَا	وَلَا نَابَيْتَا يَا اللَّهُ
إِلَهِي أَنْتَ ذُو الْجُودِ	وَمَا هَا مَبْعُ الْجُودِ	وَعَوْتُ أَكْثَمُ جُودِ	لِفُكِّكَ ذُو جَرِّ اللَّهِ
إِلَهِي أَنْتَ غَفَّارٌ	ذُنُوبًا أَنْتَ سَنَادٌ	عِيُونًا أَنْتَ حَبَابٌ	كَسِيرُ الْقَلْبِ يَا اللَّهُ
إِلَهِي صَلِّينَ أَدْنَى	صَلَاةٍ سَلِّينَ أَدْنَى	سَلِّمْ بَارِكْ تَرْكَةً	عَلَى الْفِكَ يَا اللَّهُ
إِلَهِي الْأَلِ وَالصَّحْبِ	مَعَ التَّبَاعِ بِالصَّحْبِ	وَعَوْتُ أَكْثَمُ أَقْطَبِ	بِلُطْفِكَ يَا اللَّهُ

تمت

إِلَى حَضْرَةِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْكَلِّ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ رَضَوْعُهُمْ أَجْمَعِينَ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ التَّابِعِينَ وَالْأُتَمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَالشُّيُوخِ الْمُرْشِدِينَ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى رُوحِ صَاحِبِ الرَّاثِبِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَدَّاجِ وَجَمِيعِ أَقَارِبِهِ وَلَحَابِيرِ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ سَائِرِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَيَغْفِرُ لَنَا يَرْكُمُهُمْ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ مُشَاطِحِنَا الْقَادِرِينَ وَأَسَاتِيدِنَا الْفَاهِرِينَ الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى رُوحِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ صَدَقَ اللَّهُ وَابَائِهِ وَلِحَوَانِهِ وَأَوْلَادِهِ جَمْعًا الْفَاتِحَةَ  
ثُمَّ إِلَى رُوحِ وَالِدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ وَأُسْتَاذِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

الْقَاهِرِي الْمَوْلِيدَ وَالْكَرِيمَ الْمُرْقِدَ وَالشَّيْخَ عَبْدِ الْلطِيفِ الْبَصْرِي  
الْمَوْلِدَ وَالْمَنْبُوتَ الْمُرْقِدَ وَجَمِيعَ أَقَارِبِهِمْ وَأَحْبَابِهِمْ اللَّهُ يَرْحَمُهُمْ  
وَيَغْفِرُ لَهُمْ الْفَاتِحَةُ :

ثُمَّ إِلَى رَوْاحِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
مِنْ لَدُنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ آمِينَ مَا كَانُوا  
وَأَيْنَمَا كَانُوا الصَّائِرِينَ مِنْهُمْ غُفْرَانًا اللَّهُ لَنَا وَهُمْ جَمْعِينَ الْفَاتِحَةُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَإِلَى صَلَاته تَعَبَّقْ بِهَا مَنَا الرِّقَابَ يَا مَلِكُ يَا وَهَّابُ يَا رَحْمَنُ يَا تَوَّابُ  
اللَّهُمَّ ارْصِلْ مِثْلَ ثَوَابِ مَا قَرَأْنَا إِلَى رُفُوحِ حَبِيبِكَ شَفِيعِ الْمَذْنُونِ وَإِلَى  
أَرْوَاحِ الْمَذْكُورِينَ جَمْعِينَ وَاغْفِرْ لَنَا سَيِّئَاتِنَا وَتَحَلَّ بِتَعَانِنَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا  
أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلْنَاكَ الْجَنَّةَ  
وَمَا قَرِيبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَتَعَوُّدٍ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرِيبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ اللَّهُمَّ  
أَحْسِنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَتَوَقَّنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّوْبَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَى وَسَلِّمْ وَافْعَلْ بِنَا ذَلِكَ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ  
مَنَا لَا تَهْتِكْ أَسْرَعَنَا وَغَايَنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا  
يَا اللَّهُ بِدَعْوَى مُجَابَةٍ وَالْعَرْشُ مَفْتُوحٌ بِأَبَا

يَا اللَّهُ بِنَا يَا لَسَّادَةٍ :	وَالْحَامِدُ بِالشَّهَادَةِ
يَا اللَّهُ بِتُوبَةٍ وَقَبُولٍ وَإِحْسَانٍ :	يَا اللَّهُ بِتُوبَةٍ قَبِلَ دَرْجَ الْأَكْفَانِ

يَا اللَّهُ بِهَا يَا اللَّهُ بِهَا يَا اللَّهُ بِحَسَنِ الْحَامِدَةِ

يَا رَبِّ جَمْعًا طَلَبْنَا مِنْكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ إِنَّهُ الْفَضِيلَةُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ رِضْوَانُ الْقَطَا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ رِضْوَانُ السَّائِجِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ ارْحَمْنَا جَمْعًا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ اغْفِرْ كُلَّ مَذْئِبٍ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رِجَالَنَا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ اجْرَأْنَا مِنْ عَذَابِكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ بَلِّغْنَا رَوْزَهُ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ نَجِّنَا مِنَ الشَّقِيقِ

مَغْفُورَةً وَحَسَنَ الْخَاتِمَةِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ رِضْوَانُ السَّلَاةِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ رِضْوَانُ الْقُرْآنِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ ارْحَمْ دِينَنَا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ سَلَامٍ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ بِإِسْمَاعِيلَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ اسْكُنْنَا جَنَّاتِكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ فَحْفِظْنَا قَامَاتِكَ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ نَفْسَنَا بِنُورِهِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

السَّيِّخُ الْكَامِلُ وَالْوَلِيُّ الْأَوَّلُ الْحَاجُّ عَمْرٍو الْقَاهِرِي

أَلْفَ الْأَلْفِ نِظَامٍ مَدْحٌ عَلَى الْعَالِ عَمَّا  
أَخَذَ اللَّهُ مَصْلِيًّا مَسْلًا عَلَى  
بَالِغِ الْمُدَاحِ فِي أَوْصَافِهِ فَمَا بَلَغَ  
ثَاءُ قَلْبِي مُذَاتَيْتِ وَادِي الثَّقَافَا  
ثَابِتًا ثَابِتًا لَدُنِي مِنَ الشَّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ  
جُودٌ مِنْ جَادِ الْوُجُودِ يَجُودُهُ جَادًا كُفْرًا  
حُبِّي حُبِّي فِي لُبِّ قَلْبِي أَنْتَ

أَوَّلَ السُّطُورِ بِسْمِ اللَّهِ بِكَ الْقَالَ قَانَ  
أَخَذَ وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مِنَ الْأَلِ  
بَالِغِ مِعْشَادِمَا أَوْفِي بِمَا فِي الْبَالِ بَالِ  
ثَابِتٌ عَنْ وَدَادِطَةِ تَالِيَا لِلثَّالِ ثَانِ  
ثَانِيًا مَا نَالِ الثَّابِلِ ثَانِيًا لِمِثَالِ ثَانِ  
جَمْعًا وَفَرَا بَعْدَ جَمْعِ الْجَمْعِ لِلزَّجَالِ جَالِ  
حُبُونُهَا مَا كُلُّ حَبٍّ مِنْهُ لِلْحَالِ جَالِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
يَا رَبِّ ارْحَمْنَا جَمْعًا  
يَا رَبِّ اسْكُنْنَا جَنَّاتِكَ



خَلَّ خَلِي خُلَّةَ الْجَدْلَانِ خَوْفَ الْحَامَةِ  
نَمَ دَوَامَ الذَّهْرِ دَامَ الْحُضُورِ وَالشَّهْدُ  
ذَرَعِيَا لَأَذَا الْهُوَى مَعَ الْأَجْبَابِ التَّوَى  
رَبِّ رَبِّ رَبِّهِ لَمْ يَعْرِفْنِ وَلَمْ يَرَبِّ  
رَزَخْنِي بِالْمُصْطَفَى وَزِدَا قَامَةً بِهِ  
سَلَّ سَيْلًا سَارِفِيهِ سَيْدًا سَادَاتِ  
شَلَّ شَرْبَعَةً وَلَا تَقْسِلْ إِذَا الشَّرْبَعَةُ  
صَمَّ عَنِ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا وَلَا تَقْطُرْ إِذَا  
صَلَّ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَا الْقَضَاءُ عَلَيْهِ  
حَبَّ بِطَبِّ مِنْ طَبِّ حَادِي ذَا الْقَوَادِ  
ظَلَّ ظِلَّ ظِلَّتْ ظِلَّ الظِّلِّ لَا ظِلَّ لَهُ  
عَيْنُ عَيْنٍ عَيْنُ حَقٍّ عَيْنُ أَعْيَانٍ فَمَا  
عَيْتُ عَيْتُ عَوْتُ غَالِمٍ عِيَانِ صَفِيَا

خَالِلٌ خَلِيلًا حَامِلٌ الْوَصْفِ مِنَ الْحَمَلِ  
ذَمَّتْ فِي جَنَاتٍ خَصِلَ جَالَةُ الْأَبْدَالِ  
ذُنُوعِ الْقَلْبِ الْهُوَى أَنْزَلْتُ مِنَ الْأَنْدَالِ  
رَبِيبَةٌ لَكِنْ أَضَلَّ الْقَوْمَ بِالْأَرَاءِ دَاءِ  
زُدْتُ حَامِيْمَ نَاوٍ بِأَعْنٍ قَلْبِكَ الْتُرَاكِ  
سَلَسِيْلًا لَشَوْ فِي الْحَالَاتِ كَالسَّاسَالِ  
شَرَعَةُ الشَّفِيعِ عَنْ قُوَادِكَ الْأَفْشَالِ  
صَمَّتْ الْأَحْضَرَةُ الرَّجْمِ بِالْوَصَالِ صَلَا  
صَاعِنُشْ مِنْ بَعْدِمِ الذِّكْرِ لِلْأَقْصَا رِضَا  
طَابَ طَوْفِي بِطَابِ طَابِ لِلْأَطَارِ طَا  
ظِلَّ ظِلِّ لَا ظِلَّ لِلْغَامِ فِي الْمَطَالِ ظَا  
عَيْنُ رِي عَيْنُ عَبْدِ عَبْدِ بِلْ مِنَ الْمَعَالِ عَا  
عَيْنُ قَلْبِ غَابِعْنَ حَبِّ مِنَ الْأَشْعَالِ عَا  
فَاخْصُ فَيَضُ فَاخْصَانَهُ لَنَا لَا فَهَالِ قَالِ  
فَانِ وَالْقَرْنِ بَوْلَا فَايْدَا لَا فَهَالِ قَالِ  
كَأَيِّ أَكْلِ الْأُمُورِ كَثْرَةُ الْأَشْكَالِ كَالِ  
لَامِ إِلَّا أَنْ فِي أَدْنَى وَقَرَأَ الْأَمْلَانَ  
مَقَامِ أَوْدَى الشُّعُورِ لِلْكَامِلِ مَا لِ  
نُونًا حَكَتْ نُونًا رَأَى ذُو النُّونِ مِمَّا نَالَ

وَأَهْلَ الْبَيْتِ سَلَّمَ خَابَهَا مِنَ السُّوْ  
هَذَا هَذَا قَدْ هَدَى مِنْ أَقْدَامِ السُّو  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَ نُورُهَا مِنْ  
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ مَعَ نَحْيَاتٍ عَلَى  
نَاءَهَا وَالْأَلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ وَالْ

وَأَهْلَ الْبَيْتِ سَلَّمَ خَابَهَا مِنَ السُّو  
هَذَا هَذَا قَدْ هَدَى مِنْ أَقْدَامِ السُّو  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا حَ نُورُهَا مِنْ  
يَا إِلَهِي صَلِّ وَسَلِّمْ مَعَ نَحْيَاتٍ عَلَى  
نَاءَهَا وَالْأَلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ وَالْ

يُقْرَأُ التَّفَرُّجُ  
وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لَظْفٍ خَفِيٍّ  
وَكَمْ لِسْرَانِي مِنْ بَعْدِ عُسْرِيٍّ  
وَكَمْ أَمْرٌ شَاءَ بِهِمْ صَاحَاً  
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمَاً  
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ صَعْبٍ  
وَلَا يَجْنَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبُ

يُقْرَأُ التَّفَرُّجُ  
وَكَمْ لِلَّهِ مِنْ لَظْفٍ خَفِيٍّ  
وَكَمْ لِسْرَانِي مِنْ بَعْدِ عُسْرِيٍّ  
وَكَمْ أَمْرٌ شَاءَ بِهِمْ صَاحَاً  
إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْأَحْوَالُ يَوْمَاً  
تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ فَكُلُّ صَعْبٍ  
وَلَا يَجْنَعُ إِذَا مَا نَابَ خَطْبُ

وَبَادِمَ مَتَمَّ أَمْكُضُمْ سَدُّدُ  
لِي حَمْسَةً أَطْفِئْهَا حَرَّ الْوَبَاءِ وَالْحَمَا  
يَا لَطِيفًا لَمْ تَزَلْ الْطِفْ بِسَائِفِيَا تَزَلْ  
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ

فَوْكَ أَوْتُو  
الْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ  
إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ الْطِفْ بِسَائِفِيَا تَزَلْ  
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْسَلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ

# مَجْنَى بَدَيْتٍ أَوْ تَوْفَر

عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَهُ يَارَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
بِالْطُّفِ فِي الْإِحْسَانِ فَارْحَمْ رَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
غَبْنَا سَرِيحًا أَنْزِلْ يَارَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
أَيُّدِيَنَّا كَذْخِندُضْ يَارَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
وَضَمِّ فَرَحِيَّ اسْكَبَتْ يَنْكُضْ لِهْنَا  
فَحَرْنِ أَنْهَارِنَا يَارَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
كُلَّ الْبَلِيَّةِ وَالْمُصِيبَةِ رَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
أَدْمِكُضْ فَيَصْفُرْتُ أَحْسَنَتْ يَنْكُضْ لِهْنَا  
عَفْوًا وَعَافِيَةً أَنْلَسْنَا رَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا  
يَهْضُضْ يَهْضُضْ فَرَكُونِي رَبِّ يَنْكُضْ لِهْنَا

صَلِّينَ وَسَلِّينَ وَبَارِكُنْ وَرَحْمَةً  
أَنْزِلْ مَطَرًا غَيْرًا أَرْخَضْ أَشْعَارِنَا  
وَجَنَّةً وَبَرَكَهً وَبَعِثْ لِنَبِيِّنَا  
نَاضِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَاضِيَنَا شَفِيعًا  
وَكُؤْلِيمٌ وَكَفَرْتُمْ أَضْرِبْ فِي نَافِي اللَّهِ  
فَتَحْنُ بِلَايِي نَبِيكَ فَرَحْنِ كَرُونَا  
يَنْكُضْ بِلَايِكُضْ وَتَبْكَا مَلَكَا رَضْ  
أَنْدُوَضْكُمْ جَمَاعَةً أَدْمِكُضْ يَهْضُضْ فِي كُلِّ  
تَبِيحٍ لِنَعْمَا عَلَيْنَا وَوَقَفْنِ لِنَشْكُرْنَا  
يَهْضُضْ مَسْكِينُضْ رَبِّي يَنْكُضْ بِلَايِنَا

تمت

أَنشَأَ الْإِمَامُ الشَّيْخُ صَدَقَةُ اللَّهِ مَدْحًا عَلَى الْقُطْبِ الرَّبَّانِي  
وَالْغَوْثِ الصِّدِّيقِ مُحَمَّدِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِي  
قَدَّرَ اللَّهُ سِرَّهُ

وَالشُّكْرُ شُكْرًا غَيْرًا وَأَصْبَارًا غَدًا  
وَالْأَلَّ وَالصَّغْفَرُ لَتَبَاعٍ فِي الدِّينِ  
يَا قِضْ عَيْنَ جُودِهِمْ وَغَيْثُهُمَا  
يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ يُدْعَى مُجْنَى الدِّينِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا  
أَتَى الصَّلَاةَ عَلَى وَافِي الْأَنَامِ رَدًّا  
يَا قُطْبَ هَيْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ غَوْثًا  
يَا ابْنَ الْعَالَمِينَ قَدَّ أَحْرَزْتَ رَهْمًا

يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ كُلَّ الذَّهْرِ وَالْجَنِّ  
 أَوْلَى فَقِيرًا إِلَى الْمَوْلَى وَمُسْكِينٍ  
 وَقَدْ آتَاكَ خِطَابُ اللَّهِ مُسْتَمِعًا  
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي فِي الْكُونِ مُلْتَمِعًا  
 أَنْتَ الْمُسَمَّى بِعَبْدِ الْقَادِرِ وَالْفَرْدِ  
 وَلَكُنْتُمْ نَوْمَةً فِيهَا عَلَى طَرْدٍ  
 إِذْ كُنْتَ لِلْقَادِرِ وَالْمُخْتَارِ عَبْدًا طَاعَ  
 فَأَنْتَ مُقْتَدِرٌ فِي خَلْقِهِ وَمُطَاعَ  
 شَرَفَتْ جِيدَانِ بِالْمِلَادِ سَاكِنَ  
 بَرَقَتْهُ كُلُّ مُسْتَنَاقٍ وَلَكِنَّهُ  
 رَأَيْتَ دِينَ الْهُدَى شَخْصًا عَدْلًا حَرًّا  
 فَزَالَتْ عَنْهُ الَّذِي قَدْ عَمَّه مَرَضًا  
 أَنْتَ الْحُسَيْنِيُّ وَالْحُسَيْنِي كُنْتَ عَمَّا  
 فَكُنْتَ نَمَسًا وَبَدْرًا نُورًا نَالِمًا  
 الشَّافِعِي فَصِرْتَ الْحَبِيبُ لِلْإِسْلَامِ  
 فَلَمْ تَزَلْ رَاقِيًا أَعْلَى مَقَامَ عِلَالٍ  
 قَدْ قُتِّمَ بِالْصَّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ الْإِهْدِ  
 وَكُلُّ أَهْلِ التَّقْوَى الرُّهْدُ وَالْجَمْدُ  
 كَمَنْ كَرَاهَاتٍ حَقَّ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَ

أَعْلَى وَلِيٍّ بِحُكْمِهِمْ وَتَمَكِّنَ  
 أَنْتَ الَّذِي الدِّينُ سَمِيَ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ كُنْ بِالْقُرْبِ مُجْتَمِعًا  
 سَمِيتَ بِاسْمِ عَظِيمٍ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 صَمْتَ ثَقِيٍّ عَشْرَ رِيفَاتٍ السَّخْرِ  
 أَنْتَ الْمَلَقُ حَقًّا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 أَعْطَاكَ مِنْ قُدْرَةٍ مَا شِئْتَ مِنْ مُسْتَطَاعَ  
 أَنْتَ الْوَكِيلُ لَهُ يَا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 عَظُمْتَ بِالْقَبْرِ بَعْدَ دَا أَمَا كُنْتَ  
 فِي يَدَيْهِ قَدْ يَلَا فِي مُحْيِيَ الدِّينِ  
 فَسَفِينَةً لَسَتْ كَفَيْتُهُ عَرْضًا  
 فَقَامَ يَدْعُوكَ حَبَابًا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 أَبَا وَأُمَّا شَرِيفَيْنِ قَدْ اجْتَمَعَا  
 أَنْتَ الْآخِ لَتُدْعَى مُحْيِيَ الدِّينِ  
 هَجْرَ لَفْخَاطٍ بِالْحَجَرَيْنِ مُعْتَدِلًا  
 حَوَيْتَ أَرْقَعَ صِنْدِ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 وَالْإِجْمَاهُ دَوِّيَّ الْوَعْدِ وَالْعَهْدِ  
 يَدْعُوكَ يَا غَوْثُ الْأَعْظَمُ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 مُبِيرَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ قَدْ بَهَرَتْ

كَعَجَزَاتٍ بَنِي فِي لُورَى اشْتَهَرَتْ  
 مَلَائِكَةُ مُدَوْنَةٍ كُتِبَ مُؤَلَّفَةٌ  
 ضَاءَتْ إِلَى الْحُسْرِ إِذَا دَاخَلَتْ  
 قَدْ مَلَتْ بِالْأَذْنِ مِنْ مَوْلَاكَ مُؤَمَّرًا  
 وَكُلُّكُمْ قَدْ رَضُوا وَضَعَا لَهَا بَشَرًا  
 وَفِي خِزَانَةِ أَسْرَارٍ رَوَى سَنَدًا  
 إِلَّا أَبَابِكُ مِنْهُمْ فَتَابَ فِدَا  
 كُلُّ الطَّوَائِفِ بِالْإِجْمَاعِ مُتَّفِقَةٌ  
 حَتَّى الْخَوَارِجُ أَهْلُ الرِّبْعِ وَالرِّدْفَةِ  
 مَا غَابَ لِحَجَّكَ دُورٌ عِلْمٌ وَلَا كُفٌّ  
 لَمْ يَبْلُغُوا فِيهِ مِنْ كُلِّ الْبُخْفِ  
 وَقُلْتُ مَنْ لَا لَهُ شَيْخٌ فَارِقٌ لَهُ  
 جَلِيسُهُ خَلْوَةٌ وَمَنْ لَدُنِّي لَهُ  
 وَمَنْ يُنَادِي سَمِيًّا لَفَا بِحُلُوتِهِ  
 أَجَبْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ أَجْلِ دَعْوَتِهِ  
 بَعْدَ الصَّوَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مِنْ بَكَّةَ  
 بِأَعْوَتْ الْأَعْظَمُ عَبْدًا قَادِرًا بِالسَّعَةِ  
 وَقُلْتُ إِنَّ يَدِي هَذِي لِدَائِمَةٍ  
 فَازَتْ بِهَا أَنْفُسُ الرُّشْدِ رَائِمَةٌ

يَا مَنْ دَعَا زَبَّهُ يَا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 حَوَتْ الْأَعْلَانِ حَبَابَ أَمْسَلَفَةٍ  
 أَعْلَيْتَ دِينَ الْهُدَى يَا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 قَدْ بَحَى عَلَى رَقَبَاتِ الْأَوَّلِيَاءِ طَرَا  
 يَا مَنْ سَمَا أَسْمَاءُ عَلَيْهِمُ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 عَنْ كُلِّ مَنْ دُضِعَتْ فِي عُنُقِهِ عَدَا  
 حُرَّتِ الْمَعَالِي جَمًّا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 عَلَى كَمَا لَكَ فِي عَلِيَاكَ مُتَّفِقَةٌ  
 أَنْتَ الْمَدَارُ لِكُلِّ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 بَلْ كُلُّ مَنْ أَشْوَعَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ جُودٍ  
 أَنْجَحَتْ كُلَّ مُرِيدٍ مُحْيِيَ الدِّينِ  
 شَيْخٌ وَمُرْشِدٌ مُحَقِّقٌ كَاتِبٌ لَهُ  
 وَصَلْتُ فُكُنْ هَكَذَا لِي مُحْيِيَ الدِّينِ  
 عَنْهَا بِهَيْمَتِهِ صَرْمًا لِعَفْوَتِهِ  
 فَلْيَدْعُ يَا عَبْدَ فَادٍ رَحِيحُ الدِّينِ  
 مَعَ الْقَوَائِمِ وَالْإِخْلَاصِ بِالْخُضْعَةِ  
 يَا سَيِّدِي احْضُرْنِي يَا مُحْيِيَ الدِّينِ  
 لِمَنْ يُرِيدُ طَرِيقِي وَهِيَ قَائِمَةٌ  
 أَنَا الْمُنَادِي بِحَقِّ مُحْيِيَ الدِّينِ

وَإِنْ جَدَّيْ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ  
فَكُنْ لِأُمِّي الْمَدْدَازَنَّاكَ عَقُولُ  
يَا سَيِّدِي سَنَدِي عَوْفِي وَيَا مَدِّي  
بِحَجْرِ عَرْضِي وَخَذْ سَيِّدِي مَدَامُدَّ  
وَعَدِّي مِنْ مَرِيدِي فَحُكِّ الْأَقْوَامُ  
وَمِنْ جُنُودِكَ مِقْدَامًا إِلَيْهِ يُوقَرُ  
بَصِيرَةُ أَبِي صِرَاطًا أَنْتَ سَالِكُهُ  
وَيُجِدُهُ مِنْ لَطْفٍ فِيهَا مَهَالِكُهُ  
صَلَّى إِلَهُهُ مَدَى مَا الْغَوْثُ الْأَعْمَقُ  
وَالِهِ وَالَّذِي دِينَ الرِّشَادِ أَقَامُ  
وَالثَّابِتِينَ لَهُمْ مُؤْتَسِي الدِّينِ  
مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الدِّينِ

أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِي فِي خَيْرِ كُلِّ مَقُولٍ  
فَأَنْتَ قِيمُ شَرْعِي مُحْيِي الدِّينِ  
كُنْ لِي ظَهِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْمَدَّةِ  
خَلِيفَةُ اللَّهِ فِينَا مُحْيِي الدِّينِ  
وَمِنْ عَمِيدِكَ عَبْدًا طَائِعًا أَدِمَّ  
نِعَمَ الْأَمِيرِ أَمِيرَ مُحْيِي الدِّينِ  
فَاللَّهُ عَظِيمًا كَمَا أَنْتَ مَا لِكُهُ  
سُلْطَانُ كُلِّ وَلِيٍّ مُحِبِّ الدِّينِ  
عَلَى مُحَمَّدٍ نَالِي مَقَامٍ  
فَسَلِّهِ لِي بِأَحْيَى الدِّينِ  
مُفْنِنِ أَجْسَادِهِمْ لِلدِّينِ  
فَقَرَّهَاتِ أَنْصَرَفِي مُحْيِي الدِّينِ

### هَذَا

مناقب قطب الاقطاب وسيد السادات  
الاحباب ابي محمد محيي الدين الشيخ  
عبد القادر الجيلاني قدس الله سره  
الفها الشيخ محمود القاهري الطيبي  
من اكابر تلامذة الشيخ صدقه الله  
القاهري رحمهما الله ونفعنا ببركاتهما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَذَرُكَ لِأَسْمَاءِهِ نِهَائَةً  
وَلَا يَبْلُغُ لَهَا غَايَةً وَمَعَ هَذَا تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَهَا مُحْتَمِلًا إِلَى الْأَمْهَاتِ  
الْأَرْبَعِ أَرْبَابِ الْعِبَادَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ  
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَلْبَسَ دُنَاكَ لِسْبُوءَ وَسِعَارِ الْوِلَايَةِ وَعَلَى آلِهِ  
وَأَصْحَابِهِ أَرْبَابِ الْقُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلَى خَلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْقَائِمِينَ  
مَقَامَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
عَلَى مَا حَبَّ أَنَا بِعَمَّةٍ بَعْدَ بَعَمَّةٍ  
وَلَوْ لَيْتَ لَوْ لَيْتَ بِهَمَّتِهِ  
لَهَا أَمْهَاتُ أَرْبَعِ ذَاتِ رَحْمَةٍ  
هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكَوْنِ مِنْ مَوْزَنْ خُصْبٍ  
كَذَا الْآخِرَانِ مَعْدِنُ لِّلشُّبُومِ  
مَذَارُ مِهْمَاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ  
لَيْتَ لَيْتَ أَفْزَاقُ فِي مَطَاهِرِ رُشْدَةٍ  
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أَمَّةٍ  
وَوُزَائِرِهِمُ وَالنَّائِبِينَ مِنْهُمْ بِحُلَّةِ  
لَشَبَّحَ مُحَمَّدٌ الدِّينَ قَطْبَ الْمَقْلَمَةِ

صَلَاةً وَسَلَامًا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ  
أَلَا لِلَّهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ حُظَّةٍ  
لَهُ أَسْمَاءٌ لَيْسَ يَذَرُكَ كُنْهَهَا  
نَعَمَ إِلَهًا عِنْدَ غَيْبٍ بِإِتِّسَافِهَا  
هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْآخِرُ الَّذِي  
كَمَا الْأَوَّلَانِ مَشْأُ لِلْوِلَايَةِ  
وَالْعَظِيمُ بِهَا تَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا  
فَقِيَ بَعْضُ أَعْيَانٍ فِدَا نَصْمَنَا كَمَا  
صَلَاةً دَفَامَا مَعَ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ  
مُحَمَّدٌ الْمَاجِي وَالْوَصَّيَّةُ  
وَعَفْوُ عَنِ الْمَذَاجِ نَوْتَ الْوَرْدِ أَلَا

وَسَمَاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَأَهْلِهِمْ ۖ وَمُطِيعِينَ حَتَّىٰ لَهُ كُلُّ لَحْظَةٍ

فَالْأَوَّلَ عَيْنُ الْبَاطِنِ وَالْآخِرَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

فَالْبَاطِنُ مُسْتَلَزِمٌ لِلْوَلَدَةِ الْحَقِيقَةِ وَالظَّاهِرُ مُفْتَخِرٌ لِّلْكَثَرَةِ الْعِلْمِيَّةِ  
 الْكَثْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ فَالْكَثْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْفَاعِلَةِ وَالظَّاهِرُ  
 وَالْكَثْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ الْأَعْيَانِ الْحَارِجَةِ الْعَالِيَةِ وَالسَّائِلَةِ ثُمَّ  
 لَمَّا أَحْبَبَ كُلُّ مَنْ هَذِهِ الْأَعْيَانِ عَنِ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَلَمْ يُمَيِّزْ  
 الشَّرْعَ عَنْ خَيْرِهِ وَلَا النَّفْعَ عَنْ ضَرَرِّهِ حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ التَّنَافُعُ وَالْإِخْتِصَامُ  
 وَالتَّنَافُعُ عَنِ الْأَسْتِغْنَاءِ بِالْعُرْفَةِ أَوْ تَقِي لَهَا أَنْفِصَامُ وَالشَّاكُصُ عَنْ لَا قُدْرَةٍ  
 إِلَى طَرِيقِ الْإِعْتِصَامِ فَاقْتَضَتْ الْحِكْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ أَنْ يُزِيلَ عَلَيْهِمْ مَظْهَرًا أَسْمَ  
 بَرَزْخًا أَعْتَمَ لِيَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَايَةِ مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالَةِ وَيُجِبَهُمْ  
 بِحَيَاتِ الْعِلْمِ دُونَ مَمَاتِ الْجَهَالَةِ وَيَقْضِلَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَالْعَدَالَةِ وَيُوجِلَ  
 إِلَيْهِمْ مَا طَلَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَأَسْبَاحُهُمْ مِنَ الرِّزْقِ فَتَرَى الرَّحْمَةَ الْأَوَّلِيَّةَ  
 الْأَبَدِيَّةَ الْبَاقِيَةَ السَّامِدِيَّةَ الْمُبْتَدِعَةَ عَلَى مَقَادِيرِ السُّخْرِيَّةِ الْمُصْطَفَاةِ  
 لِتَدَايِيرِ النَّشْأَتَيْنِ الْمُتَصَرِّفَةِ فِي الْكَوْنِ بِالْيَدَيْنِ الْمُعْتَبِرَةِ بِمَعَارِ الْخَلْقَيْنِ  
 خَلْعَهُ أَوَّلًا بِدَلَّةِ الْإِخْدَةِ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ وَخَلْعَهُ النَّبُوَّةَ الْبَازِلَةَ لِأَسْرَرِ  
 الْخَلْقِ لِحَدِّ الْفَاصِلِ وَوَسْطِ الْقَوَسَيْنِ وَالْبَرْزَخِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالتَّوَرِّ  
 الدَّامِعِ فِي الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ قَدَّرَ لَهُ مِنْ نَابِ سَنَابَةِ وَقَامِ مَقَامِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَ  
 ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ عَاشِرِ أَوْلِيَ الْعَزِيمِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَاهِرِ أَوْلِيَ الْأَمْرِ وَ  
 الْأَوْلِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَذَانَهُمْ لَدَيْهِ فَضْلًا وَشَرَفًا وَسَمْعًا



يَأْتِي دَسِيلٌ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ  
إِذَا مَا أَرَادَ إِلَهُ الْعَرْشِ ذِي الْعِظَمِ  
قَاضٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْكَوْنِ مِنْ تَقْرِالِ  
يَدَا النُّبُوَّةِ لِلْإِعْطَاءِ مَا لَحْدَتْ  
فَرْنٌ وَلَا يَتَبَهُ قَالَ الْإِلَٰهُ لَهُ  
وَلِلنُّبُوَّةِ قَالَ التَّوَكُّلُ كُنْتَنِي  
لَوْلَا الْوِلَايَةُ فِي الْأَكْوَانِ مَا انْظَلَّتْ  
لَوْلَا النُّبُوَّةُ فِي الدُّنْيَا لَمَا ظَهَرَتْ  
صَلَّى عَلَى خَيْرٍ مِنْ خَمٍّ لَوْلَايَةُ فِي  
وَالِهِ مَعْقٍ أَوْ صُورَةٍ وَكَذَا  
عَفَا عَنِ الْمَادِحِي بِحَيْرٍ لَا طَرَفٍ  
وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ لِيَسْمَعَ فَدَحَضَرْنَا

طَهَ الرُّسُولِ الَّذِي فَدَحَضَرْنَا الْكُرْمِ  
تَنْفِيسٍ كُرْبًا سَامِيَةً أُولَى الْحَكْمِ  
رَحْمَنٍ فُودًا حَوَى الْيَدَيْنِ ذَا قِدَمِ  
يَدَا الْوِلَايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ قَسَمِ  
لَوْلَا لَكُمْ تَوْجِدٌ لَا كَوَانٍ مِنْ عَدَمِ  
وَادَمَ بَيْنَ مَا وَالطَّيْنِ فِي الْقِدَمِ  
فِيهَا تَذَايِيرُهَا قَطْعًا بِلَانُهِمْ  
فِيهَا سَبِيلُ الْهُدَى مِنْ سَائِرِ اللَّفَمِ  
هَ وَالنُّبُوَّةُ طَهَ أَحَدٍ فُسَمِ  
دِينًا وَطِينًا مَعَ الْأَصْحَابِ كُلِّهِمْ  
كَزَّ الْحَقَائِقُ عِنْدَ الْقَادِرِ الْكُرْمِ  
وَمُطْعِمِهِمْ عَلَى اسْمِ الْغَوْثِ ذِي الْعِظَمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ  
الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْغَيْبِ الرَّحْمِ أَيْ بِإِسْرَارِ الذَّاتِ الْغَيْبِ  
الْمَقْرُوءِ فِي اللَّهِ وَعَيْنِ الْقُرْآنِ أَلْتَسَاوُونَ اللَّهَ الْمَخْتَوِي عَلَى حِكْمِهِ الْحَقَائِقُ  
الْإِلَهِيَّةِ وَأَحْكَامِ الْخَلَائِقِ الْيَكِيَايَةِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ  
الْقُدُّوسِ الْحَقِّ لَا ذُلَّيَ إِلَى هَذَا الشَّهَادَةِ الْخَلْقِي لَا بَدِي لِكُلِّ أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ  
الْإِنْسَانِي الْعَبْدِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَيْ سَنَ أَحَدِي قِيَوْمٍ يَقُومُ بِنَفْسِهِ  
وَيَجْمَعُ عَالَمِي الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ عَالَمِي الْبَحْرِ وَالْأَنْشِ وَأَنَّكَ لَتَنْزِيلُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ

الَّذِي نَزَّ مِنْ حَيْثُ كُفُّهُ عَنْ أَنْ يُرَامَ جَاءَهُ الرَّحِيمُ الَّذِي تَرَحَّمُ مِنْ حَيْثُ  
لَطْفُهُ بِتَرْبِيَتِكَ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَرْثَبَةِ عَمَاءٍ لِيَتَدَعَوْهُمْ إِلَيْهِ وَتَذُنَ  
هُمْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى التَّوَرِ الْأَقْدَمِ وَالرُّوحِ الْأَعْظَمِ الَّذِي لَهُ مَظَاهِرُ  
فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ عَلَى سَوَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُظَمَاءِ وَعَلَى هَيْئِ كُلِّ الْأَوَّلِيَاءِ وَالْعَلَمَاءِ  
وَعَلَى إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ الرَّاشِدِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ هُمْ بِإِحْسَانٍ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ تَمَسُّ

صَلَاةً سَلَامًا مِمَّا سَرَمَدًا تَعَالَى إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْعَظِيمُ نَزَّ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْعَزِيزُ تَرَحَّمُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّحِيمُ فَقَدَّمْنَاهُ لَهُ نَوْبًا وَبَعْضُ آتِي قَبْلَ إِزْسَالِهِ أَجَلَ الْأَوَّلَى بَعْدَهُ شِبْلُ شَاءَ وَذَلِكَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ فَشَتْ وَأَذَى صَلَوةً عَلَى أَحَدٍ وَأَلَّ لَهُ ثُمَّ أَصْحَابِهِ أَلَّ عَفَا اللَّهُ عَنْ مَا دَجَّيْ نَحْيِي دُونَ وَعَنْ حَاضِرِي مَا هُنَا وَالَّذِي	عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْكَرِيمِ لَهُ أَمَانٌ وَمَا الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ عَنِ الْإِجْتِلَاءِ لِحَقِّكَ لَسِيمِ بِتَرْبِيَتِهِ لِلْقُرْنِ الْحَكِيمِ لِبَعْضِ نَصُوصِ لِبَعْضِ عُمُومِ وَبَعْضُ بَدَا بَعْدَهُ مُسْتَقِيمِ أَبِي صَالِحٍ تَرْجَمَانِ الْكَلِيمِ كَرَامَاتِهِ كُلِّ قَطْرِ عَيْمِ بِقِي الْوَرَى مَعَ سَلَامٍ يَدُومِ أَوَّلَى أَنْتُمْ لِلْهَدَى كَالنَّجُومِ وَعَنْ سَامِعِينَ بِقَلْبِ سَلِيمِ يُدَارِيهِمْ بِاسْمِ عَوْثِ عَظِيمِ ذَكَرْنِي خُلَاصَتِهِ الْمَفَاحِرِ فِي الْخِصَارِ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
---	---

قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ تَوَلَّدَ بِحَيَلَانٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً مِنَ الْهَجْرَةِ  
 فَخَلَّ بَغْدَادَ وَلَهُ مِنَ الْعُمَرَاءِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي  
 أَبِي صَالِحٍ بْنِ مُوسَى بْنِ خَنْدَكُوسٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ الزَّاهِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَصِّنِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْخِ  
 بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَكَلَّمَ السَّادَاتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 لَجَمْعِينَ وَهُوَ وَلِيُّ الْكُوَيْتِ وَعَوْنُ الثَّقَلَيْنِ وَلَهُ مِنَ الْكِرَامَاتِ مَا لَا يَحْصِي  
 وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يَسْتَقْصَى مِنْهَا مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّهُ  
 قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلْتُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَاكَ وَلِيُّ فَقَالَ كُنْتُ  
 وَأَنَا بِنِ عَشْرِ سِنِينَ أَرَأَيْتَ لَكَ عَمَلِي حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِعَمَلِهِ  
 يَقُولُونَ لِصَبْيَانِ الْمَكْتَبِ اشْمَعُوا الْوَلِيَّ اللَّهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ أَنَّهُ  
 قَالَ قَالَ لَمْ الشَّيْخُ فَاطِمَةُ إِنَّهُ لَمْ يَرْضَعْ قَطُّ نَهَارَ رَمَضَانَ وَإِنَّهُ غَمَّ عَلَى  
 النَّاسِ هِيَ لَالُهُ سَنَةً فَسَأَلُونِي عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَلْقَ الْيَوْمَ شَيْئًا  
 ثُمَّ أَتَيْتُ أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ مِنْهُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 الْحَمَّامِي كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ الرُّضِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُرْجِيَّةِ وَ  
 قَالَ لَهُ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّرِيَّةُ تَشْكُو لِي مِنْكَ بِمَا اعْتَدَيْتَ  
 مِنْهَا فَهِيَ عَنْ أَمُورٍ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا فَأَمَرَ عَلَى صَدْرِهِ كَفَّهُ وَ  
 قَالَ أَخْرَجَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا اخْتَفَتْ قَسْلَبَتْ خَالَهُ وَخَرَجَ  
 إِلَى الْعِرَاقِ سَرِيعًا وَكُلَّمَا هَمَّ بِدُخُولِ بَغْدَادَ سَقَطَ لَوَجْهِهِ صَرِيرًا  
 وَإِنْ حَمَلَهُ أَحَدٌ لِيُدْخِلَهُ بِهِ سَقَطَ جَمِيعًا فَجَاءَتْ أُمُّهُ الشَّيْخُ

بِأَكْبَرِهِ وَبِحَبْرَتِهَا عَلَيْهِ وَعِزِّهَا عَنِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ شَاكِيَةً تَقَالَ طَاعًا قَدْ أَذِنَا  
لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ لِبَعْدَادٍ وَيُكَلِّمُكَ فِي بَيْرِدَا دِيكَ مَتَى  
أَرَادَ فَمَا زَالَ يَأْتِي كُلَّ اسْبُوعٍ مَرَّةً مِنْ جَوْفِهَا إِلَى الْبَيْرِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ إِذَا  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّجَرِ الْمُظْفَرِ دَابِطَةٌ الْمَحَبَّةُ فَرَأَى رَبَّهُ يَوْمًا فِي وَاقِعَةٍ  
الْحُزْبَةِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ تَمَنَّ عَلَى يَامُظْفَرٍ فَقَالَ يَارَبِّ اأَتَمِّنْ  
رَبِّكَ حَالِ ابْنِي بَكْرٍ الْمُقَصِّرِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لَكَ ذَلِكَ عِنْدَ وَلِيِّ فِي  
الْذَارَيْنِ عَبْدًا الْقَادِرَ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ بِأَمَارَةٍ آتِي وَعَدْنَاكَ  
قَبُولَ شَفَاعَتِكَ فِي دَفْعِ الْبَلِيَّةِ وَاجَابَهُ دُعَاؤُكَ لِبَعْثِ الْبَرِيَّةِ قَدْ ضَمِنْتُ  
عَنْ ابْنِي بَكْرٍ فَأَرْضَعْنَاهُ وَاصْفَحْ عَمَّا صَدَرَمِنَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُظْفَرُ قُلْ لِنَا ابْنِي عَبْدُ الْقَادِرِ يَقُولُ  
لَكَ جَدُّكَ إِنَّمَا تَكْرَهُ أَبَا بَكْرٍ لِأَجْلِ شَرِّ عَمَلِ الطَّاهِرِ فَإِلَّا أَنْ قَدْ عَفَوْتُ  
عَنْهُ فَرُدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْوَالِ مَا سَلَبْتَ مِنْهُ فَلَمَّا سَرَى ذَهَبَ إِلَيْهِ  
فَتَلَا قِيَامًا فِي ثَنَاءِ الطَّرِيقِ ثُمَّ أَتَى الشَّيْخَ صَاحِبَ الْحَقِيقِ فَقَالَ بَلِّغْ رِسَالَتِي  
يَا مُظْفَرُ فَدَكَرَ شَيْئًا وَشَيْئًا مِمَّا أَخْبَرَ فَدَكَرَ ثُمَّ اسْتَنَابَ  
أَبَا بَكْرٍ بِمَا كَرِهَ مِنْهُ وَصَحَّه إِلَى صَدْرِهِ فَوَجَدَ فِي الْحَالِ جَمِيعَ مَا  
فَقَدَرْنَا مِنْ سِرِّهِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
إِلَهِهِ وَجْهِهِ وَشَرَفَ وَكْرَمَ

اللَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا	اللَّهُ اللَّهُ حَسْبُنَا
وَهُوَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى	مَحْبُوبُنَا سَيِّدُنَا

عَمَتْ مِنَ الْبَرِّ الْمَجْوَادِ  
 إِذَا شَرَقَتْ شَمْسُ الرَّشَادِ  
 فِي بَطْنِ بَيَاءٍ ثُمَّ ذَالِ  
 الْحَايِ شَيْخِ الْجَلَالِ  
 وَهُوَ سِرَاجُ الْمُجْتَبَى  
 لَهُ مَتَى جَا مَكْتَبِ  
 اذْغَمَّ غُدَّةَ الصِّيَامِ  
 لَمْ يَلْقِ الْيَوْمَ الْفُلَامِ  
 كَمِ مِنْ خَوَارِقٍ قَدِ بَدَتْ  
 رُؤْيًى فَرُؤْيًى وَانْتَمَتْ  
 مِنْ نَبْلٍ كُمْ بَذْلُ الْهُدَى  
 وَدَائِبُهُ فَيْضُ النَّدَى  
 كَمِ مِنْ غَوِيٍّ أَرْشَدَا  
 وَمِنْ عَجِيبٍ أَوْجَدَا  
 قَالَ انْجِرْخِمْ لِابْنِ الْحَمَامِ  
 لِمَا شَكَا الَّذِينَ الْقَوَامِ  
 فَمَكَلْنَا دَامَ الدُّخُولُ خَرَمَنْ لَهُ حَوْلُ  
 صَلَّى عَلَى طَهْ أَلْهُمَامِ  
 وَالْوَارِثِيهِمُ الْعِظَامِ

الْأَوُّهُ كُلُّ الْبِلَادِ  
 مِنْ شَرْقِ حَيْلَانِ الْحَسَادِ  
 مِنْ مُرْتَضَى شَاهِ الرِّحَالِ  
 صَالِحِ بَعَامِ دَسِينَادِ  
 قَالَ افْسَحُوا أَهْلَ الصَّبَا  
 أَمْلَاكَ خَفِظَ لِلْعِبَادِ  
 فَالَتْ لَهُمْ ذَاتُ الْفِطَامِ  
 شَدَّ يَاهَا أَهْلُ الْمُرَادِ  
 مِنْهُ كَمَا عَنَهُ دَوْتِ  
 فِي كُلِّ أَطْرَافِ الْهَادِ  
 لِمَنْ رَأَى مِنْهُ الزَّدَى  
 لِأَهْلِ دُنْيَا وَالْمَعَادِ  
 وَمِنْ شَقِيٍّ اسْعَدَا  
 كَفَى بِهِ يَوْمَ الشَّكَادِ  
 مِنْ ضَلَعٍ بَعْدَ أَدَامِ  
 مَعَ سَنَبِ حَالِهِ السَّدَادِ  
 يَا طَالِبُ اسْمَعْ مَا يُوقِنُهُ ثِقَاتُ بَارِسْتَا  
 وَالْإِلَّ وَالصَّنْبِ الْكَرَامِ  
 وَكُلِّ أَصْحَابِ الْوِدَادِ

تَمَّتْ عَصَاكَ ذَاكِرِينَ مَدَحَ الْوَلِيَّ الْحَاضِرِينَ وَالسَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ عَلَى أَمْرِهِ الْبَرَّاءِينَ  
 وَحِكْمِي أَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ لِي بِقَرَفَةِ حَارِثَةَ  
 فِي السَّوَادِ وَأَنَا لَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ زَاجِرٌ مَا لِهَذَا خَلَقْتَ وَلَا يَهَذَا أَمْرٌ بِعَبْدٍ  
 الْقَادِرِ فَبَجَعْتُ وَصَعِدْتُ سَخَطِي دَارِنَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ بِعِرْفَاتٍ وَأَقْبِينَ  
 فَاسْتَأْذَنْتُ إِيَّيَ فِي الْمَسِيرِ لِبَعْدَادٍ لِأَسْتَعْلِكَ بِالْعِلْمِ وَأَزُورَ الصَّالِحِينَ  
 فَأَذِنَتْ وَخَاطَبَتْ لِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا مِنْ مِيراثِ إِيَّيَ فِي الذَّلَقِ وَعَاهِدَتْ بِي  
 أَنْجِيَّ أَنْ لَا أَزَالَ فِي كُلِّ حَالٍ مُلَازِمَ الصَّدَقِ فَمِثْرْتُ مَعَ قَافِلَةٍ إِلَى بَعْدَادٍ  
 لِلْوَلِيِّ طَالِبًا فَلَمَّا نَجَّاهُ وَزَوَّاهُ هَذَانِ خَرَجَ عَلَيْنَا سِتُونَ رَاكِبًا فَاحْذَرُوا  
 الْقَافِلَةَ تَحَارِبًا قَرِيبًا أَحَدٌ وَقَالَ لِي مَا مَعَكَ فَقُلْتُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا  
 فِي خُرْبِطَةٍ تَحْتَ بَطْنِي فِي دَلْفِي مَخِطَةٌ فَطَنَنِي اسْتَخْرِفُهُ بِهِ فَقَوْلٌ وَمَتْرَفِي لَخْرٌ  
 فَسَأَلَنِي فَأَجَبْتُهُ كُجَوَابِي الْأَوَّلِ ثُمَّ أَخْبَرْتُ مُقَدِّمَهُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَأَتَيْتَنِي  
 إِلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْهُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَّقَ فَايْمًا بَلَاغًا إِلَيْكَ عَنِّي فَقَبِلَ دَلْفِي  
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَ فِيهِ مَا اعْتَرَفْتُ لَدَيْهِ فَقَالَ مَا حَمَلْتُ عَلَى الْأَعْرَافِ فِي  
 مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ فَقُلْتُ عَاهِدْتَنِي أَنْجِيَّ أَنْ لَا أُلْزِمَ الصَّدَقَ عَلَى الدَّوَامِ فَبَكَرَ  
 وَقَالَ أَنْتَ لَمْ تُخِنْ فِي عَهْدِي أَيْتَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْحِينِ وَأَنَا أَخُونُ فِي عَهْدِ  
 دَفِي مُدَّةٍ كَذَا وَكَذَا مِنَ السِّنِينَ فَنَابَ فَوَعَلَى يَدَيَّ ثُمَّ أَصْطَابُهُ جَمِيعًا  
 وَرَدُّوا إِلَى الْقَافِلَةِ مَا اخْتَدَوْا مِنْهُمْ سَرِيعًا وَحِكْمِي أَنَّهُ قَبِلَ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ مَا سَبَبَ تَلَقُّيكَ بِحُجِّي الدِّينِ لِقَبَالِهَا فَقَالَ بَجَعْتُ مِنْ سَبِيلِ حُجِّي  
 لِبَعْدَادٍ خَائِفًا أَنْ أَمْرِي يَصُغَّرَ لِلْوَلِيِّ ذَاوِيَا فَسَلَّمْتُ عَلَى وَسَدْتُ عَلَيْهِ مَنَادِيًا

فَقَالَ أَجْلِسْ فَاَجْلَسَتْهُ فَمَا جَسَدُهُ وَصَارَ لَوْنُهُ صَاوِيًا فَقَالَ أَنْعِرْنِي فَقُلْتُ  
لَا فَقَالَ أَنَا الَّذِي كُنْتُ دَائِرًا وَهَامِيًا وَقَدْ احْبَبَانِي اللَّهُ بِكَ أَنْتَ مُحْيِي الدِّينِ  
يَا لَيْقِينَ فَاَنْصَرَفْتُ لِلْجَامِعِ وَوَضَعَ بِي رَجُلٌ تَعْلًا وَقَالَ يَا سَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ  
فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ أَهْرَعَ النَّاسُ إِلَى يَقْبَلُونَ يَدَيَّ قَائِلِينَ مُحْيِي الدِّينِ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ذَاتِ الثَّمَالِ وَذَاتِ الْيَمِينِ وَمَا دُعِيتُ بِهِ قَطْرٌ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْيَوْمِ  
وَحِكْمِي أَنَّ أَبَا الْعَالِي أَيْ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ إِنَّا بَنِي لَمْ تُنَارِقْهُ الْحَيَّ مِنْدُ  
خَمْسَةِ عَشْرَ شَهْرًا فَقَالَ قُلْ فِي أَذُنِهِ مَنَى أَصْرَعْنِيه يَأْتُم مَلَكَم يَقُولُ لِلشَّيْخِ  
إِنْ حَبَلِي إِلَى الْحِلَّةِ كَرَهَا وَقَسْرًا فَقَعَلْ مَا أُمِرَ بِهِ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ بَعْدَ قُلَادَ  
الْكَثْرَةِ ثُمَّ جَاءَ الْخَبْرُ أَنَّ أَهْلَ الْحِلَّةِ وَهُمْ الرُّوَافِضُ يُحْتَمُونَ كَثِيرًا سِرًّا  
وَجَهْرًا وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَادِمِهِ خَضِرٍ أَذْهَبَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَ  
فِي ظَهْرِكَ ذُرِّيَّةٌ أَوَّلُهُ نَكَرَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَعْلَمُهُ الْقُرْآنُ رَجُلٌ أَعْيَى أَعْمَى أَسْمُهُ  
عَلِيٌّ بَعْدَ دِيٍّ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَاسْتَكْمَلَ حِفْظَهُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ بِلَا  
نَظَرٍ وَلَعِيشُ أَنْتَ أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ بِالْأَخْطَرِ وَتَمُوتُ  
بِأَرْضِ بَابِلَ فَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِلَا تَفَاوُتٍ كَمَا ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ لُجْبٍ لِلْهَدَايَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَجَمِيعٍ مِنْ نَابِ مَنَامِهِ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنْ فَاتِحِ السُّبُورِ إِلَى خَاتِمِ الْوَلَايَةِ

صَلُّوا بِنَا بِإِتِمَامٍ	عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ	حَبِيبِ مُحْيِي الْعِظَامِ	عَلَيْهِ أَزْكَى السَّلَامِ
مَعْدِكَ يَا ذَا الْعَرَامِ	إِلَى غِيَاثِ الْأَنَامِ	مُحْيِي الدِّينِ قَوَامِ	الْقُطْبِ صَفْوِ الْكِرَامِ

وَهُوَ الَّذِي إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ مَا مَعَكَ يَا أَهْلَ زَهْدٍ	قَدْ قَالَ يَا جُنْدُ عَيْنِي دَيْتُ أَرْبَعِينَ خَنَامَ
حَتَّى تَوَهُ جَمِيعًا	لِأَنَّ بَنُو بَارِئُونَ
لَمَّا بَلَغَ سَقِيمًا	مِنْهُ ابْتِغَى أَنْ يَقَامَ
إِنِّي لَدَيْنُ الرَّشَادِ	لَحَبِثْتُ فِي بِنَادِي
وَقَالَ لِلذَّائِسَاءِ	يَسْكُوبُ بِحَمَلَانَا
قَدْ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ	يَا أُمَّ مَلَكَمَ سِيرِي
وَعَاشَ خَيْرَ سَلَامًا	بِضَعَاوَةِ عَيْنَانَا
بِسَبْعِ سَبْعِ كَيْلٍ	سَبْعَ شُهُورٍ قَلِيلٍ
أَرَى صَلَاحَ سَلَامٍ	عَلَى الرَّسُولِ الْأَمَانَا
عَفْوًا عَنِ الذَّائِرِينَا	لِلدَّخِجِ وَالْحَاضِرِينَا
يُمَاجِنُوهُ شَدِيدًا	لِلصِّدْقِ فِي الْمَقَامِ
لَمَّا عَادَا مُسْتَعِيمًا	نَادَاهُ أَنْ يَا قَوَانِي
لَكُمْ بِهِ كُلُّ مَا دَرِي	يَا بَحِيَّ الدَّيْرِ حَارِي
فِي أَذْيَدِ قُلُوبِي مَوْ	تَأْتِيهِ بِالْإِهْتِمَامِ
لِحَلَّةٍ لَا تُضِيرُنِي	تَنْلُ حُصُولَ الْمَرَامِ
مَعَ مَا حَيَاةُ الْفَلَاحِ	حَقَّاطُ خَيْرِ الْكَرَامِ
هَذَا كَيْفَ الْكَلِيلِ	مِصْبَاحُ ذَاتِ الظَّلَامِ
وَالْأَلْ خَرِبَ الْهَامِ	وَالصَّبْرُ أَهْلُ الْخُلَامِ
وَالشَّمْعُ الْمُطْعِمِينَا	عَلَى اسْمِهِ بِالْعَرَامِ

وَعَنْ بَعْضِ الْقَدَمَاءِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ أَخْبَرَ قَبْلَ تَوْلِي الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحُجُورِ مِائَةِ عَامٍ أَنَّهُ سَيُؤَمِّرُ بَنِي يَقُولُ قَدَرِي هَذِهِ عَلَى رِقَابِ كُلِّ وَلِيٍّ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ الْإِهْلَامِ أَتَمَّ فَقَالَ كَمَا كَانَ أَخْبَرَنِي زَمَانٌ تَصَرَّفَ فِي الْكُونِ بِالْإِقْضَاءِ وَالْإِبْرَامِ أَوْ يَدُ ذَلِكَ الْمَقَالِ عَنْ وَارِدِ حَقِّي فِي مُحْفَلِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْبِكْرَامِ قَوْصَعُ كُلِّ مَنْ حَصَرَهُ وَمَنْ كَوَّنَ حَضَرَ رِفَاهَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ هَذَا الْكَلَامُ إِلَّا وَاحِدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ فِي صَبْهَانِ قَمَرٍ عَنْ وَلَا يَتَدَلَّى لِقَامًا هَذَا وَأَنَّهُ قَدْ رَوَى أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَقَ طَوِيلًا فِي الثَّمَنِ يَوْمًا عَلَى قَبْرِ الشَّيْخِ حَمَادٍ وَخَلَفَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعِبَادِ فَسُئِلَ عَنْ سَبَبِ طَوْلِ قِيَامِهِ وَانْفِرَافِهِ مَسْرُورًا فَقَالَ كُنْتُ ذَهَبْتُ يَوْمًا مَعَ خَدَائِصِ صَلَوةِ الْجَمْعَةِ



فِي جَامِعِ الرِّضَا ثُمَّ فَلَمَّا كُنَّا عَلَى قَطْرَةِ النَّهْرِ دَعَيْتَنِي فِي الْمَاءِ فَقُلْتُ  
 بِسْمِ اللَّهِ غُسْلُ الْجَمْعَةِ وَالنَّطَافَةُ فَخَرَجْتُ وَبَعَثَنِي إِلَى هُنَا لَيْكَ طَعْنٌ فِي  
 أَصْحَابِهِ وَمَنْعَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَالْيَوْمَ رَأَيْتُهُ فِي قَبْرِهِ مُخْلِىً بِالْحُلَى وَالْحُلَى غَيْرَ أَنَّ  
 يَدَهُ الْيُمْنَى صَاحِبَهَا الشَّلَلُ فَقُلْتُ مَاذَا قَالَ لِهَذَا الْيَوْمِ دَعَيْتَكَ بِهَا فَهَلَا  
 عَقَوْتَ عَنْ هَذَا فَاسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرُدَّهَا صَحِيحَةً فَقُمْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى  
 وَقَامَ خَمْسَةَ أَلْفٍ وَلِي فِي بُيُوتِهِمْ يُؤْمِنُونَ لِدَعْوِي صَرْيَحَةً فَرَدَّهَا اللَّهُ  
 فِي مَقَامِي سَلِيمَةً وَصَاحِقِي بِهَا مَصَاحِفُهُ كَرِيمَةً ثُمَّ لَمَّا اسْتَهْرَ هَذَا الْخَبَرُ  
 اجْتَمَعَ أَصْحَابُ حَمَادٍ لِيَطْلُبُوا الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَفِيقٍ مَا الْخَبَرُ وَأَتَوْا  
 عَلَيْهِ الْيَمَّ الْغَفِيرَ فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَا كَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ مُبْدَأٌ مُرَادِفٌ  
 وَقَالَ لِيخْتَارُوا فَرَادَجَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْحَالِ يَظْهَرُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِهِمَا صِدْقُ هَذَا  
 الْمَقَالِ فَأَخْتَارُوا الشَّيْخَيْنِ يَوْسُفَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا أَمَهْلَنَّاكَ فِي تَحْقِيقِ  
 ذَلِكَ اسْتَبَوْعَا مِنْ الْأَرْمَانِ فَقَالَ بَلَى مَا تَقُومُونَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى تَحْقُقَ  
 لَكُمْ هَذَا الشَّأْنَ فَاطْرُقُوا طَرَفًا وَاطْرُقُوا مِثْلًا فَإِذَا الشَّيْخُ يَوْسُفُ جَاءَ شَدِيدَ الْعَدَا  
 فَأَيْلَا أَشْهَدَنِي اللَّهُ تَعَالَى السَّاعَةَ الشَّيْخُ حَمَادٌ أَجَلِيًّا فَقَالِي يَا يَوْسُفُ بَادِرْ  
 لِمَدْرَسَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَقُلْ لِلَّذِينَ هُنَا لَيْكَ صَدَقَ الشَّيْخُ فَيَمَّا الْخَبَرُ  
 عَقِيَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَأَسَّفُ وَقَالَ مِثْلُ قَوْلِ يَوْسُفَ فَمَا بَوَاجِبُهُمَا  
 وَأَسْتَغْفِرُهُ بِمَا صَدَدْتُمَا شَيْعَةً وَرَوَى عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ دَجِبَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي أَمِنْ عَلَى عَيْدِكَ بِإِجَابَةِ دُعَايِهِ فَرَكِبَ هُوَ  
 فَاتَّخَذْتُ نَاوَا الشَّيْخِ عَلَى رِجْلَيْ بَغْلَانِيهِ فَأَتَيْنَا دَارَهُ وَفِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَكْثَرِ

أَنَّهُ جَاءَ النَّصْلُ الشَّيْخَ عِنْدَ الْقَابِرِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْأَمُّ وَمَدَّ سِمَاطَ عَلَيْهِ الْوَلَدُ مِنَ التَّعَمُّمِ وَلَبَّى بِسَلَةٍ مَحْمُومَةٍ حَمَلَهَا اللَّهُ إِنْ بِالْحَبَابِ  
وَوَضَعَهَا فِي الْخِرَاطِ وَقَالَ الْفَضْلُ الصَّلَاةُ فَأَطَرُوا الشَّيْخَ وَمَاتُوا وَلَوْ  
أَذِنَ لِأَحَدٍ فِي الشَّأْوِلِ قَالَ الزَّوْنِيُّ فَأَمَرْنِي وَالشَّيْخُ عَلِيًّا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا إِلَيْهِ فَاتَّ  
بِهَا وَقَفَّحْنَا هَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَذْأَصِمْتُ أَكْمَهُ لِحَدِّمْ مَقَاجِجَ مَقْعَدٍ فَقَالَ لَهُ  
الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمُعَاوَاةً بِإِذْنِ اللَّهِ الصَّمَدِ فَإِذَا هُوَ بِصَبْرٍ وَاحِدٍ بِلَا عَاهِيَةٍ  
بَعْدَ ذَلِكَ وَسَيَرُفُضُّهُ الْخَاضِرُونَ وَخَرَجَ الشَّيْخُ فِي عِلْبَانِهِمْ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنْ شَرَابٍ  
فَالِهَذَا قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ الْأَكْمَهُ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِيَ الْيَوْنِي بِإِذْنِ اللَّهِ وَرَوَى أَنَّهُ مَرَّ  
عَلَى مَجْلِسِهِ جَدَاهُ طَائِرَةٌ ضَاخَتْ وَشَوَّشَتْ بِصَوْتِهَا عَلَى جَمَاعَةٍ حَاضِرَةٍ  
فَقَالَ يَا بَنِي خُذْنِي رَأْسَ هَذِهِ الصَّائِحَةِ فَوَقَعَتْ فِي نَاحِيَةٍ وَرَأْسُهَا فِي أُخْرَى  
طَائِحَةٌ قَتَلَ مِنْ كُرْسِيِّهِ فَأَخَذَهَا بِيَدَيْهَا وَرَأْسُهَا بِيَدَيْهَا وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَحَبِيتُ وَطَارَتْ فِي مَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُحِبِّي الْعِظَامِ وَهِيَ بَيْنَهُمْ وَعَنْ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَّأَ فِي مِقْبَابٍ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَمَرَى  
بِفَرْدَتَيْهِ بَعْدَ مَا رَمَحَ صَخْرَتَيْنِ فَسَكَتَ بِحَالِهِ وَلَمْ يَنْجَسْ رَأْسَهُ أَحَدٌ عَلَى سُؤَالِهِ  
لَمْ قَدِمْتُ قَائِلَةً مِنَ الْعَجَمِ بِئِذْ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَنِيَابٍ وَأَدَّتْ مَعَهُ ذَلِكَ  
الْمِقْبَابَ فَقُلْنَا إِنِّي لَكُمْ هَذَا فَأَلَوُا بَيْنَنَا نَحْنُ سَائِرُونَ حَجَّتْ عَلَيْنَا  
أَنَّا سَمِعَ مُقَدِّمِينَ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا آمِنَا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ  
فَقُلْنَا لَوْ نَدَرْنَا لِلشَّيْخِ وَذَكَرْنَاهُ بِكَلِمَتَيْنِ فَأَتَمَّ ذَلِكَ لِأَنَّا سَمِعْنَا  
صَخْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ فَقَالَ وَاحِدُهُنَّ نَمْلًا وَالْآخَرُ وَانْظُرُوا مَا تَرَكْنَا مِنَ الْفَهْرِ  
عَلَيْنَا فَظَنَّا وَوَجَدْنَا مَقْعَدَهُنَّ مَسْتَوَيْنِ وَعِنْدَ كُلِّ نَهْمٍ مُزْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ هَذِهِ

وَأَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ فِضِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلُ التَّخَنُّنِ وَ  
قَابِلُ الْخَلَعَيْنِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ انْتَهَى مِنَ السَّائِفِينَ وَاللَّاحِظِينَ

### البند

الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعَ الزَّمَرِي  
جَلَّتْ قَضَائِلُهُ عَنْ أَحْصَا الْقَلَمِ  
ذَاعَتْ وَهَابُهُ بِحِلِّ حَرَمِ  
عَنْ وَارِدٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْكَرَمِ  
فَلَمَّا إِذَا كَلَّ السَّلَمِ  
إِذَا مَا شِئِي يُجْمَعَةُ فِي نَهَارِ  
فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ مُوَلَّى النِّعَمِ  
فَالْأَلْفَ حَقِّ صَحَّتْ فَابْتَدَرَا  
فَطَابُوا حَقِيقَةً بِالْحَشَمِ  
وَعَبْدٌ رَحِمْنِي قَدْ كُنْفَا  
وَذَاكَ فَضْلُ الْمُصْطَفَى ذِي الْعِلْمِ  
وَأَبْرَصَا وَاجْتَدَمَا ذَا حَرَجِ  
كَتَمَ فَضْلُ بِالْذُّعَا وَالْهَمِ  
حَدِيثُهُ بَصِيحُ صَوْنًا تَكْرًا  
مِنْ بَعْدِ أَحِبَّاءِهَا بَيْدَ الْكَلَمِ  
حَقٌّ بِنَالِ الْمَالِ مِنْ قَدْ سَلَبَا

أَهْدَى الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ الْأَفْخِ  
عَمَّتْ قَوَاضِلُهُ جَمِيعَ الْأُمَمِ  
شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ بِعَرَبِ عَجَمِ  
إِذَا قَالَ يَوْمًا مُخْبِرًا يَا لِنِعَمِ  
عَلَى رِفَاقِ الْأَوْلِيَاءِ قَدْ مَجِي  
الْقَاهُ حَمَادُ يَوْمٍ خَصِرِ  
فَقَالَ سَلَّتْ كَفُّهُ فِي قَبْرِ  
مَعَ مَا يُؤَيِّنُ خَمْسَةً مِنْ قَبَرَا  
أَصْحَابُهُ إِذَا أَخْبَرُوا ذَا الْخَبَرَا  
فَأَشْهَدَا الْمَوْلَى بِذَاكَ يَوْسُفَا  
فَأَسْتَغْفِرُكُمْ بِمَا جَنَوَهُ أَسْفَا  
كَمْ أَزْرَأُ الْأَعْيُ أَهْلَ الْعَرَجِ  
وَأَكْمَهَا وَمَقْعَدًا ذَا فَلَ  
وَقَالَ إِذَا مَا شَوْشَتْ لِلْفَقْرَا  
يَا نَبِيحُ اخْذَارَا سَهَا فَا نَكْرَا  
رَمَى بِغَفَائِبِهِ مِنْ قَدْ نَهَبَا

مِنْهُمْ قَدْ زَامَا عَلَيْهِمْ وَجَبًا  
وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيِّ  
تَأْجِ الْمَشَائِخِ فِي الْحَقِّ وَالْعَلَنِ  
أَرْكَى صَلَوةً مَعَ سَلَامٍ أَبَدِيٍّ  
وَالْأَلِّ وَالْأَحْصَابِ أَهْلِ الرَّشْدِ  
عَفْوًا عَنِ الْحَرْبِ الْأَوَّلَى قَدْ ذَكَّرُوا  
وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ لَهُمْ قَدْ أَمَرُوا

بِالنَّذْرِ مَعَهُمَا بِأَيْدِي الْحَدَمِ  
قَطْبُ الْمَلَاغُونِ الْوَرْدِيِّ عَنِ بَحْنِ  
بَارِ الْأَفَاطِينِ الْحَمِيدِ الشَّيْمِ  
عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الصَّمَدِ  
وَالثَّابِعِينَ فِي سَوَاءِ اللَّقَمِ  
مَدَحَ الْوَلِيِّ الْعَوْتِ مَعَ مَنْ حَضَرُوا  
بِذِكْرِ هِدْيَةِ كِبَارِ الْأُمَمِ

وَرَوَى أَنَا الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ طَوَّبَ لِي رَأْيِي فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى  
مَنْ رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى بَعْدَ وَفَائِي وَأَنَا أَخَذْتُ بِيَدِ مَنْ عَثَرَ عَنِ  
الْإِسْتِقَامَةِ مِنْ مُرِيدِي وَبِحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ  
وَأَيْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ فِي الْمَنَامِ النَّبِيُّ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقُلْتُ ادْعُ  
اللَّهُ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ قَالَ نَعَمْ وَسَيِّدُكَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ  
لِيَبْعَثَكَ وَتَكْرُمَ لَكَ هَذَا الْخُطَابُ وَلَعَادَ عَلَى نَلَتْ مَرَاتِ هَذَا الْجَوَابُ  
فَاسْتَبَقْتُ وَقَصَصْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْمَنَامُ فَمَرْنَا لِي بِزِيَادَةِ شَيْخِ الْمَشَائِخِ  
الْأَسْلَامِ قَوَائِمًا عَلَى كَرْسِيهِ يَسْرِعُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ تَقْدِرْ لِكثرة النَّاسِ  
عَلَى الْقُرْبِ مِنْهُ فَمَكَّنَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْهُ فَقَطَعَ كَلَامَهُ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ  
مُسِيرًا أَلَيْسَا إِنَّمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ الرَّجُلَيْنِ فَأَنْتَ بِنَا إِلَى كَرْسِيهِ عَلَى اعْتِنَائِي  
الرَّجُلَانِ مَحْوِلَيْنِ فَقَالَ مَا أَتَيْتُمَا فِي الْأَيْدِي لِي وَالْبَسَ ابْنِي فَبِصْءِهِ وَالْبَسِي  
الظَّافِقَةِ ابْنِي عَلَى دَائِرَةِ الْجَلِيلِ وَأَدْخَلْنَا فِي مِرْقَتِهِ وَكَتَبْنَا اسْمَنَا

خَرَقِيَّةٌ وَعَنِ الشَّيْخِ صَدَقَهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دُونِ لَأَنَّهُ  
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَسْلِمَ عَلَيَّ وَتَحْجِرَنِي بِمَا يَحْجِرُنِي فِي الْبِلَادِ وَتَحْقِيقُ السَّنَةِ  
 وَتَحْجِرَنِي بِمَا يَحْجِرُنِي مِنَ الْأَقْدَارِ وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْأُسْبُوعُ وَالْيَوْمُ يَحْجِرُنِي  
 بِمَا يَحْجِرُنِي فِيهَا مِنَ الْأَشْرَارِ وَغَيْرِهِ دِينِي إِنْ السَّعْدَاءُ وَالْأَشْقِيَاءُ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَ  
 يُوقِفُونَ لَدَيَّ وَإِنْ تَوَدَّ عَيْتِي فِي الْوُجُحِ الْمُخْفُوظِ مُقِيمٌ أَنَا غَائِضٌ فِي حِجَارِ  
 عِلْمِ اللَّهِ الْقَدِيمِ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْعَرْشِ أَنَا نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَوَارِثُهُ فِي الْأَرْضِ وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو الطَّيْرِ لِلشَّيْخِ حَمَادُ بْنُ  
 أَنَسٍ أَفَرَمَعَ الْأَحْشَامَ بِبِضَاعَةٍ سَبْعَانَةٍ دِينَارٍ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ لَهُ لَا تَفْعَلْ  
 لِأَنَّهُ إِنْ سَافَرْتَ قُتِلْتَ وَأُخِذَ جَمِيعُ مَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُنْكَسِرَ الْقَوَادِرِ  
 الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ حَمَادُ فَقَالَ سَافِرْتُ ذَهَبًا  
 وَتُرْجِعُ غَائِمًا وَيَكُونُ صَمَانٌ نَفْسِكَ وَمَا لَكَ عَلَيَّ لَا زِمًا سَافِرٌ عَلَى الْإِسْلَامِ  
 وَبَاعَ بِضَاعَتَهُ بِالْفِ دِينَارٍ وَدَخَلَ يَوْمًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي سَفَايَةٍ وَفَضَعَ  
 الْأَلْفَ عَلَى رِجْلِهَا بِلَا وَقَايَةٍ فَخَرَجَ نَاسِبًا لِمَالِهِ وَوَصَلَ إِلَى مَتَرٍ لِرَجَالِهِ فَضَلَبَ  
 عَلَيْهِ الثَّعَاسُ فَرَأَى أَنَّهُ فِي قَافِلَةٍ خَرَجَ عَلَيْهَا أَنْاسٌ قَتَلُوهَا وَأَخَذُوا أَمْوَالَهَا  
 جَمِيعًا وَأَنَاهُ وَأُخِذَ مِنْهُمْ قَضْرِيَّةٌ بِحَرِيدَةٍ وَقَتْلُهُ صَبْرًا فَاسْتَيْقِظَ وَوَجَدَ فِي عُنُقِهِ  
 ثَوْبًا لَدِيمًا وَاحْتَسَرَ مِنَ الصَّرِيَّةِ بِشِدَّةٍ لَا لَمْ فَتَدَكَّرَ مَا لَهُ فَعَدَا فَوَجَدَ فِي مَكَانِهِ  
 بِلَا اعْتِدَالٍ وَوَصَلَ لِعَمَادٍ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ إِنْ بَدَأْتُ مَا لِلشَّيْخِ حَمَادُ  
 فَهُوَ أَسَنُ الرِّجَالِ وَإِنْ بَدَأْتُ بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَهُوَ الَّذِي صَدَقَ مِنْهُ  
 الْقَالَ فَلَقِيَهُ حَمَادُ فِي شَأْنِهِ تَزِيدُ الْحَاطِرُ فَقَالَ يَا أَبَا الطَّيْرِ لَيْسَ بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

فَإِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِيكَ سَبْعَ عَشْرَ مَرَّةً وَتَكَرَّرَ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَى تَمَامِ سَبْعِينَ  
كَرَّةً حَتَّى تَبَدَّلَ مَا قَدَرْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ وَآخِذَ الْمَالِ فِي الْوَعْيَانِ يَوْفُو عَهْدِي فِي  
النَّامِ وَيَا لَيْسِيَانِ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ نَكَلَّمَ أَبُو الْوَفَا يَوْمًا عَلَى الْأَصْحَابِ فَقَالَ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ شَأْنٌ فَتَرَلَّ أَبُو الْوَفَا بَعْدَ مَا كَانَ يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ  
تِلْكَ مَرَاتٍ وَاعْتَقَقَهُ وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَرَاتٍ وَقَالَ قَوْمُوا لِوَلِيِّ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَصْحَابُ  
وَأَيُّمَا أَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ لَتَعْرِفُوا أَنَّهُ سَيَصِيرُ طَبَا لَأَقْطَابِ دَعْوَةِ الْمَعْبُودِينَ عَلَى  
كَأْسِيهِ ذَوَائِبُهَا وَزَنَا سَعَتِهَا الشَّارِقُ وَالْمُعَارِبُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَا الْقَادِرِ  
الْوَقْتُ لَنَا وَسَيَصِيرُ لَكَ بِلَاؤُنَا كُلُّ دِيْنِكَ يَصْنَعُ وَيَسْكُنُ لَا دِيْنَكَ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَا يَصْنَعُ وَعَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ اخْتُطِفَتْ بَنَةُ يَمِينٍ مِنْ قَوْمٍ  
السُّطْحِ بِلَاؤُهُ وَاتَّبَعْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ أَذْهَبُ لِي خَرَابِ  
الْكُرْخِ وَأَجْلِسُ عَلَى نَهْلَةِ الْخَاسِرِ طَمَّئِنَّ الْخَاطِرُ وَخَطَّ حَوْلَكَ دَائِرَةً قَائِلًا بِسْمِ اللَّهِ  
عَلَى يَدِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَإِذَا جَنَّ عَلَيْكَ اللَّيْلُ مَرَّتْ بِكَ طَوَائِفُ الْجَنِّ عَلَى صُورِ  
هَازِلَةٍ ثُمَّ مَلَكَكُمْ فِي مَحَافِلِ صَائِلَةٍ فَيَسَّالُكَ عَنْ بَعْثِكَ فَقُلْ لَهُ بَعْثُ الشَّيْخِ  
عَبْدُ الْقَادِرِ إِلَيْكَ ثُمَّ أَذْكُرْ لَهُ فَقَدْ بَيَّنَّكَ فَدَهَبَتْ وَضَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ وَوَجَدْتَ  
هُنَاكَ جَمِيعَ مَا ذَكَرْتُمْ إِذَا جَاءَ مَلَكَكُمْ فَأَرَسَا وَفُوجُهُ حَوْلَهُ مُنْجَسًا فَوَقَفَ  
وَقَالَ يَا أَشْيُ مَا وَفَّعَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ بَعْثُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ إِلَيْكَ فَقَرَلَ  
وَقَبَلَ الْأَرْضَ وَجَلَسَ حَارِجًا لِدَائِرَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ بَنِي الْبَارِئَةِ فَقَالَ  
لِمَنْ مَعَهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا أَفَكُمْ يَقِفُوا عَلَيْهِ ثُمَّ إِنِّي عَمَارِدٌ مِنْ مَرَدَةِ الصَّبْرِ لِكَيْتُمْ فَضَرَّ  
عَقْلُهُ بِسِيَاسَتِهِ وَفُوضَ إِلَى بَنِي بَرِاسَتِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَائِرِ الْبَطَانَةِ مِنَ  
الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعٍ مَنْ حَمَلَ مِنْهُ الْأَمَانَةَ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ

صَلُّوا عَلَى شَافِعِنَا الْقِيَمَةِ  
سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ بِالسَّلَامَةِ  
كَيْدَ النَّبِيِّ الْحَلِجِ فِي نَهَامَةِ  
قُوَّةٍ وَقَبَالٍ لِمَنْ هَدَاهُ  
وَكُلَّ يَوْمٍ سَرْمِدٍ مُدَاهُ  
وَهُوَ الَّذِي فِي رَبِّهِ مَحْيٌ  
مِنْ شَرِبٍ كَأَنَّ حَبَّ هَبِي  
دَكَمٍ مِنْ رِجَالٍ بِشَرِّ الْبَيْتِ  
الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّضِيُّ  
مَا ذَالَ يَأْتِي عِنْدَهُ الدُّهُورُ  
بِمَا جَرَى فِي خُفْيِهَا الْأُمُورُ  
قَدْ قَالَ سَافِرٌ لِإِثْرٍ أَسِيلِ  
لِمَا رَأَى مِنْ قَتْلِهِ الْوَيْبِلِ  
فَصَادَ ذَاكَ الْقَتْلُ فِي الْمَنَامِ  
بِمَا دَعَا اللَّهُ عَلَى أَهْلِيَامِ  
لِدَيْكَ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ سَكُوتُ  
لِيَوْمٍ بَعَثَ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ

وَالِهِ وَسَلُّوا كَرَامَةَ  
لِمَنْ أَحَبَّ الْعَوْتَ بِالْعَرَامَةِ  
وَلَدَا الْعَلِيِّ صَاحِبِ الشَّهَامَةِ  
وَمَنْ رَأَى مِنْ قَاتِدَى هُدَاهُ  
لِحَعْلِهِ لِلنَّاسِ ذَا إِمَامَةِ  
فِي نَيْلِ فَيْضِ قُرْبِهِ عَلَى  
عَوْتَ الْهَرَايَا الشَّامِخِ الْمَقَامَةِ  
أَنْ لَزِمَ الَّذِي هُوَ التَّقْوَى  
فِي الْعَالَمِينَ دَانِعِ الْمَلَامَةِ  
كَذَا لِكَ الْأَعْوَامُ وَالشُّهُورُ  
سَاقِي الْحَيَا طَاهِرِ الْعِلَامَةِ  
لِمَنْعِهِ الْحَمْدُ عَنْ دَحِيلِ  
فَإِنَّ لَكُمْ لَذُورَعَا مَةِ  
وَالْتَهَبُ نِسَى مَا لِهَ الْقِيَامِ  
مِقْدَادَ عَيْنِ كَاشِفِ اللَّذَمَةِ  
وَلَيْسَ تَكْبُ بَيْنَكُمْ الْقُوتُ  
فَهُوَ الشَّرِيفُ الْقِيَمِ الْكَرَامَةِ

هَذَا لَهُ أَدْبَلُ الرِّسَالَةِ  
قَدْ مَوْسُ حِينَ الْكَرَجِ ذُو الضَّمَامَةِ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَّيْقِ دَامَا  
وَالثَّابِعِينَ فِي هَذِهِ سَنَفًا  
لِمَنْجِهِ الْخَضَارِ وَالصُّنُوعِ  
عَلَى اسْمِ شَيْخِ الْكَلِّ ذِي السَّلَامَةِ

أَذَى لِعَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّسْبِ لَهُ  
مِنْ قَطْبِهِمْ هَادِي أُولَى الضَّلَالَةِ  
أَنْكَ صَلَوةً فَارَتْ سَلَامًا  
وَالِهِ وَصَحْبِهِ ثَمَامًا  
عَفْوًا عَنِ الذِّكَارِ وَالشُّمُوعِ  
مَطْعُومَانِ اللَّذَائِسِ بِالْمَسُوعِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا  
فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ نَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْآيَةِ أَهْلَ الظَّرَائِقِ عَلَى  
أَنَّ رَجَاءَ الْفَلَاحِ الْحَقِيقِيِّ مُتَوَقِّفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ مِنَ الذَّفَائِقِ أَحَدُهَا  
الْإِيمَانُ الْمَتَّكِذُ بِالنُّبُوهَانِ وَالْمُتَابِعَةُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ الَّذِي يَضَعُ  
بِهِ الْعَبْدُ عَنْ أَقْسَامِ الشُّرْكِ وَالطُّغْيَانِ وَالثَّانِي التَّقْوَى بِثَلَاثَةِ أَنْوَاعِهَا  
الْأَدْنَى الَّذِي هُوَ تَجَنُّبُ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ وَالْأَوْسَطُ الَّذِي هُوَ حِفْظُ الشَّالِكِ  
عَنِ الْبِغْيَانِ وَالْأَعْلَى الَّذِي هُوَ جَعْلُ الْعَارِفِ رَبَّهُ فِي مَوَارِدِ الْخَيْرِ وَقَايَةُ  
لِنَفْسِهِ وَجَعْلُ نَفْسِهِ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وَقَايَةُ بِخُضْرَةِ قُدْسِهِ وَالثَّالِثُ ابْتِغَاءُ  
الْوَسِيلَةِ بِتَوْعِيهِهَا الْأَعْمُ الَّذِي هُوَ تَقْدِيمُ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَتَقْوِيمُ الْأَفْعَالِ  
الْمُتَحَسِّنَةِ وَالْأَخْصَرُ الَّذِي هُوَ تَحَاذُّ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهَدَاةِ الْكُتْلِ  
خَلِيلًا لِإِهْتِدَادِي بِهِ إِلَى اقْرَبِ الظَّرْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى سَبِيلًا وَالرَّابِعُ الْجِهَادُ  
بِتَوْعِيهِ الْأَصْغَرِ الَّذِي هُوَ تَحَادُّهُ أَعْدَاءُ الدِّينِ وَالْعُلُوقِ الدُّنْيَا وَالشُّبَّاطِ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَطَارِ الْخُسْرَانِ وَالْخُذْلَانِ وَالْعِصْيَانِ وَ



الأكبر الذي هو مخالفة النفس في حب الشهوات وتركها عن أخذتها الذميمة  
وتجلبتها بالأوصاف السليمة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير من أوتي  
الحكمة وفصل الخطاب وعلى الأهل والأصحاب والأولياء والأقطاب  
الله الله الله جل ربّي وإسبح الكرم يا مزيد الطالب للنعيم يا شيد الزلف الكرم

وأسلككم هذا سبيل القدام  
ابتنوا بسبيل الحكيم  
حاشقياً بلا تهم  
فكرها من نفس النسيم  
ابتنوا للغير فاعشهم  
رجلها من نقيا كليم  
هادر قاب الأوليا قدح  
تعرّف خطا من القسم  
إليه وصحابه الجهم  
محبى دين عالي الهمم  
واصفى عن سمع النعم  
والمضيف باطيب النعم

الطريق القادرية خند  
إن فيها الإقتاء مع الك  
وجهاذا للرجاء فلا  
ذكرها من أفضل الذكر  
ما لها من ابتدا فهو الن  
جلها ما لزب متصل  
شئها اللذ قال إن علي  
ليتنا لنعى لروضته  
صل يا ربني على قلم  
وازحم الشيوخ سيدنا  
والغفون عن ما دجين له  
وأغفرن للحاضرين هنا

وعن الشيخ أبي الحسن أنه قال أخبرنا الشيخ قدوة فقال حضرت  
عند الشيخ محبى الدين فعنده الشيخ على بن أبيه والشيخ بقاء  
قال الشيخ رضى الله عنه في من كل طويلة قل لا يباد ولا يسافى

وَلِيَّ فِي كُلِّ أَرْضٍ خَلِيلٌ لَا سَابِقَ فِي السَّابِقِ وَلِيَّ فِي كُلِّ حَيْشٍ سُلْطَانٌ  
لَا يُخَافُ فِي شِقَاقٍ وَلِيَّ فِي كُلِّ مَنْصَبٍ خَلِيفَةٌ لَا يُعْزَلُ عَمَّا لَهُ مِنْ خَلِيقٍ  
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِنَا جَمَعَ فِيهِ السُّبُورُ وَالْوِلَايَةُ وَعَلَى  
آلِهِ وَأَخْبَاهِهِ أَرْبَابُ الْهَدَايَةِ وَعَلَى جَمِيعٍ مِنْ نَابِ مَنَابِهِ وَقَامَ مَقَامُهُ مِنْ

أَصْحَابِ الْعِنَايَةِ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
يَا شُهُودَ الْحَاضِرِينَ  
لِدَلِيلِ الظَّالِمِينَ  
وَاسِعِ الْفَضْلِ الْمَعَادِ  
كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينًا  
أَنْتَ قَطْبُ الْيَقِينِ  
فَاذْفَعَنَّ عَنَّا حِينَ  
أَنْتَ ذِينَ الْحَرَمِينَ  
اجْعَلْنَا مُقْبِلِينَ  
أَنْتَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ  
أَيْنَا فَتْحًا مُبِينًا  
مُظْهِرُ مَا فِي الصَّمَاوِ  
دَحَّةً وَنَبَا وَدِينًا

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ  
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ  
يَا جُودَ الذَّاكِرِينَ  
أَكْثَرُوا ذِكْرًا مَبِينًا  
أَنْ يَمُوتُوا بِأَمَلٍ  
مِنْكُمْ لَنَا نَقَادُ  
أَنْتَ حَقًّا مُحْيِي دِينَ  
كُنْتَ عَوْنًا كُلِّ حِينَ  
أَنْتَ عَوْنُ الثَّقَلَيْنِ  
وَمُنِيرُ الْمَلُوكِ  
أَنْتَ اتَّقَى الْأَتْفِيَاءِ  
صَرَتْ نَاجِ الْأَوْلِيَاءِ  
أَنْتَ مُبْدِعُ التَّوَادِدِ  
مُخْرِمُ مَا فِي السَّرَائِرِ

يَا حَنِيدَ الْحَسَنِينِ	يَا حَبِيبَ الْأَبَوَيْنِ
كُنْ لَنَا حِرْزًا كَثِيفًا	كُنْ لَنَا كَهْفًا مَنِيعًا
عَنْ بَلِيَّاتِ شَيْعَا	فِي خَطِيَّاتِ وَسْعَا
مِنْ عَطِيَّاتِ نَفْسِنَا	أَتَىكَ اللَّهُ سَلَامًا
مَعَ صَلَواتِهِ دَوَامًا	لِلَّذِي عَدَاخَتَا مًا
يَجْنِعُ الْمُرْسَلِينَ	أَحْمَدَ وَالْأَلِ اسْرًا
وَالْأَوَّلَى اخْتِشَوْهُ نَصْرًا	مَعَ مَنْ افْتَفَوْهُ اِشْرًا
وَالْفَرِيقِ الثَّائِبِينَ	وَعَفَا عَنْ سَامِعِينَ
مَدْحَكُمْ وَالصَّافِينَ	طَعْمَهُ وَالْحَاضِرِينَ

وَعَنْ عُمَرَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ وَكَانَتْ فِي بَدَايَةِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
يَا بَنِي كَلْبٍ لَا تَتَّبِعُوا عَلَى الْعِبَادِ فَقُلْتُ يَا أَبَتَا بَارِجٍ أَيْمَنُكُمْ  
أَنْتُمْ عَلَى فُضْلَاءٍ بَعْدَ دَفْقَلٍ فِي سَبْعَاءُ قَالَ تَكَلَّمُوا عَلَيْهِمْ  
وَادْعُهُمْ إِلَى سَيْلِ الرِّشَادِ فَجَلَسْتُ وَخَصَرْتُ النَّاسَ فَأَرْجَحْتُ عَلَى  
فَرَأَيْتُ عَلَيْهِمْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَ لَوْلَا شَيْءُكُمْ  
فَقُلْتُ يَا أَبَتَا بَارِجٍ عَلَى فُقْلٍ سِتَائِي فِي جَعَلْتُ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ  
مَا الْفَيْلِي وَرَعْنِي الْفَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَقُولُ نَزَّاسَتْ غَاثِي فِي كَرِيهِ كُشِفَتْ عَنْهُ وَمَنْ نَادَى

حاشيتهم  
قال السلام انما تمها  
لانه الى قبل على  
ليال بكنها الانبار  
العلم الخيال بها البنية  
هذا غاية نادى على ذلك  
حيث قص

قلنا لله صلى الله عليه وسلم  
قلنا لله صلى الله عليه وسلم

بِاسْمِهِ فِي شِدَّةٍ فُرِجَتْ مِنْهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ بِهٖ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَةٍ فُضِّدَ  
لَهُ بِهَا الْحَاجَةُ وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْطَيْفِ أَنَّهُ كَانَ شَيْخًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ  
إِنَّمَا اتَّعَظْتُكُمْ عَنْ يَقِينٍ عَلَى وَفَى أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مُبِينٍ أَنْطِقَ فَأَنْطِقُ  
وَأَعْطِ فَأَمْرِي وَأَمْرٌ فَأَصْلُ وَأَبْذُلُ فَأَبْذُلُ وَالْعَهْدُ عَلَى مَنْ أَمْرِي وَ  
الشَّرِيعَةُ عَلَى مَنْ دَجْرِي تَصْدِيقُكُمْ فِي نِعَمِ الْبِضَاعَةِ وَتَكْذِيبُكُمْ  
سُوءَ السَّاعَةِ وَسَبَبُ ذَهَابِ دُنْيَاكُمْ وَعِقَابُ عُقُوبَاتِكُمْ وَمَوْلَا  
الْحَاكِمِ الشَّرِيعِ عَلَى لِسَانِي لَاخْبَرُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا فِي بُيُوتِكُمْ تَفْعَلُونَ  
أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيَّ كَالْقَوَارِيرِ أَرَى مَا فِي ضَمَائِكُمْ وَأَبْصُرُ مَا فِي سُرُورِكُمْ وَعَنِ  
وَالِدِ الشَّيْخِ أَبِي الْجَبِّبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ حَمَّادٍ  
لَئِنْ أَعْطَانِي اللَّهُ مَنْرَلَةً لَأُخَذَنَّ مِنْهُ عَهْدُ الْمُرِيدِي إِلَى يَوْمِ السَّادِ  
أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدُهُمْ إِلَّا عَلَى تَوْبَةٍ مِنَ الْفَسَادِ وَلَا كُفْرًا ضَامِنًا لَهُمْ فِي  
يَوْمِ الْمَعَادِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَّادٌ أَشْهَدُنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذَلِكَ  
وَلَيْسَ تَطْلُبُ جَاهُهُ عَلَيْهِمْ هُنَا لَكَ وَعَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَنَّهُ قَالَ وَافَيْتُ الشَّيْخَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَوْقَ سَاحِلٍ مَدْرَسَتِهِ ضَاجِبًا وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَضَاءِ  
فَإِذْ فِيهِ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ أَرْبَعُونَ صَقْفًا فِي كُلِّ صَقْفٍ سَبْعُونَ رَجُلًا  
خَافِيًا فَقُلْتُ لَا تَجْلِسُونَ قَالُوا لَا حَقَّ بَأْذَنٍ لَنَا حَامِيًا فَإِنْ يَدُهُ عَلَى بَدَنِنَا  
وَقَدَمُهُ عَلَى قَائِمِنَا وَحُكْمُهُ لَا يُزَالُ عَلَيْنَا جَارِيًا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَعَلَى مَنْ صَحِبَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ  
فِي قَالِهِ وَقَعَالِهِ وَحَالِهِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

طُوبَى لِمَنْ لَدَى الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ  
السَّيِّدِ الْحَسَنِ يَا زَا شَهَبِ  
وَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ نَادَى بِاسْمِهِ  
وَمَنْ تَوَسَّلَ فِي لُبَانِيهِ بِهِ  
بَلْ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فِعْلَهُ  
عَهْدًا لَهُ أَنْ لَا يَمُوتَ مَرْنِدًا  
كَمْ مِنْ دَجَالٍ الْغَيْبِ صَفَوْا خَلْفَهُ  
وَلَكَمْ خَوَارِقٌ قَبْلَ بَعْدَ ظُهُورِهِ  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
وَعَفَى عَنِ الْمَدَاحِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
وَالسَّامِعِينَ لَهُ وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

أَعْيَى جَنَابِ الْقُطْبِ غُورِ الْعَظَمِ  
مَقُولِ طَه حَيْدٍ دَلَّتْ جَلَمِ  
فِي شِدَّةٍ يَبْجُوا بِغَيْرِ تَجْمِ  
فَضِيحَةٍ وَلَوْ كَانَتْ بِحَرِّ الْقَلَرِ  
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ الْمُتَكَلِّمِ  
إِلَّا عَلَى مَا نَابَ مِنْ مُسْتَأْشِمِ  
مُسْتَكْبِرِينَ لِفَيْضِهِ الْمُسْتَقِيمِ  
ظَهَرَتْ وَبَعْدَ بَمَانِهِ الْمُسْتَحْتَمِ  
وَالْأَلِ وَالْأَخْبَابِ كُلِّ السُّلَا  
سُلْطَانِ كُلِّ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْظَمِ  
مَعَ مُطْعِمِهِمُ لِلْغِيَاثِ الْأَكْرَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَسَّلُ  
إِلَيْكَ بِأَنْبِيَائِكَ الْعِظَامِ وَأَوْلِيَاءِكَ الْكِرَامِ بِحَسْبِي بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْرَاهِيمَ  
أَدْنَمَ وَابْنَيْ بَنِي خَيْثَمَ وَالْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضَ وَحَبِيبَ الْحَارِثِ وَمَنْصُورَ بْنَ  
نَهَّارَ وَمَا لِيكَ بْنَ دِينَارَ وَغَازِيَّ الْبَكَارَ وَنَابِتَ الْبُنَاتِيَّ وَطَاوُسَ الْيَمِينِيَّ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيَّ وَأُوَيْسَ الْقُرَيْشِيَّ وَبَا عَلِيَّ الرَّاسُوْقِيَّ وَبَا إِسْحَاقَ الْفَارُوقِيَّ  
وَسَيِّدَنَا الرَّاعِيَّ وَدَهْمَانَ الْكَلْبِيَّ وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَزَيْدَ التَّوَلِيَّ  
الْمِصْرِيَّ وَسَعْدُودَ الْجَمُونِيَّ وَالْبُهْلُولَ الْمُقُونِيَّ وَالْحَبَّ شَعْنُونِيَّ وَشَقِيقِيَّ

الْبَلخي وَمُعَرَّفِي الْكَرخي وَخَيَّيْنِ مَعَادِي وَبَاعِرِي الْحَلَاذِي وَسُهَيْلِ  
الْوَرَادِي وَسُرِّي السَّقِطِي وَبَاعِدِ اللَّهِ الْقَطِطِي وَالشَّيْخِ نِطَاطِي وَبَايَرِنْدِ الْبَسَطَا  
وَبَاثِرَابِ الْفُشْشِي وَمَنْصُورِ الْحَلَاخِ وَمَرْذُوقِ الْكُفَايِ وَالشَّيْخِ أَحْمَدِ الزُّبَلْجِي وَ  
أَبْنِي هَاشِمِ الْفُرَيْي وَالشَّيْخِ نَجْمِي الدِّينِ نِزْعِي وَسَيِّدِ نَاحِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
الْجِيلَادِي وَرَابِعَةِ الْعَدَوِيَّةِ وَمَيْمُونَةَ الْبَدَوِيَّةِ وَشِعْوَانَةَ الْبَصْرِيَّةِ وَنَفْسِيَّةَ  
الْمِصْرِيَّةِ وَدَائِلَةَ الْكُرْدِيَّةِ وَدِيَّانَةَ الْحَبَشِيَّةِ وَسَعْدُونَةَ الْجَنُونَةِ وَخَمَّةَ الْحُلُومِ  
وَعَمِيرَهُمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَنْ يَرْزُقَنَا أَتِيَابَ نَدِيكَ مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى

وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ	أَهْلُ الصِّدْقِ وَالْوَفَى
اللَّهُ خَالِقَنَا اللَّهُ رَازِقَنَا	اللَّهُ هَادِيَنَا سُبْحَانَ مَوْلَانَا
يَا صَفْوَةَ الْأَخْرَارِ	يَا قُدْوَةَ الْأَخْبَارِ
أَنْتُمْ غِيَاثُ النَّاسِ	فِي الْخَفِظِ لِلْكَفَا
إِنَّا لَكَ الْعِلْمَانُ	رَفَعْنَا الرِّضْوَانُ
إِنَّا أُولُو الْهَفْوَاتِ	وَقَفُّونَا الْخَطُوبَاتِ
وَنَحْنُ كَالْأَشْبَاحِ	لَوْلَا لَافْلَاحِ
بَلْ نَحْنُ كَالْأَشْجَارِ	لَا بُوْجُدُ الْإِنْمَادِ
وَمَسْنَا الْحُلُجَاتِ	فَأَوْفِ كَيْلَ نَحَاةِ
بُنِي بَيْنَ قَدْزَادِ	بِالْخَفِظِ عَنْ أَلْخَطَاةِ
هَذَا ذِمَّتُ الْحَالِ	يَرْجُو أَنْدَاكَ الْبَالِ
وَمَا لِدَانِي الْعَارِ	إِلَّا الْوَدَادُ الْقَارِ
	مِنْهُ لَكُمْ سِمَسَارُ

أَحْفَظْهُ مِنْ غَاثٍ وَأَعْرَضْ عَنْ آثٍ	تَقْضِي لَهُ الْحَاجَاتِ	تَحْوِلُهُ الْأَزَارِ
أَدْخِلْهُ فِي الْأَخْرَابِ	وَأَقْبِلْهُ مِنْ أَحْبَابِ	يَا عَالِي الْمَقْدَارِ
صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ	وَالصَّغِيرِ الْأَنْصَابِ	مَوْلَاهُمُ الشَّارِ
وَقَدْ سَ الْأَسْرَارِ	مَنْ بَاءَ قَبْلَكَ سَاءَ	مَنْ جَاءَ بَعْدَ لَطَاءِ
عَفَا عَنِ الذُّكَّارِ	فِي حَلَقَةِ الْأَذْكَارِ	وَالْمَطْعِمِ الْمُنْدَارِ
وَجَمَلَةِ الْأَوْلَادِ	وَزُرَّةِ الْأَوْتَادِ	وَسَائِرِ الْأَبْرَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ ذَرَّةٍ

مِائَةِ أَلْفِ تَرَةٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ ذَرَّةٍ مِائَةِ أَلْفِ تَرَةٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَسْأَلُكَ بِمَا نَسْأَلُكَ بِهِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعِصْمَةً تَقْدِرُ بِهَا مِنْ وَطْأِ الذُّنُوبِ وَرَحْمَةً تُطَهِّرُ بِهَا مِنْ دَسِّ الْعُيُوبِ وَعِلْمًا تَفْقَهُ بِهِ أَوَامِرَكَ وَتَوَكُّهِيكَ وَفَهْمًا تَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ جَعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَهْلِ دَوْلَتِكَ وَأَمْلًا قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَكَمَلْ عُبُودَنَا بِإِيمَادِ هِدَايَتِكَ وَأَحْرُسْ أَقْدَامَ أَفْكَارِنَا مِنَ الْمُرُودِ بِمَوَاطِئِ السَّبَبَاتِ وَامْنَعْ طُيُورَ أَنْفُسِنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي شِبَالِكِ مُوَبِقَاتِ الشُّبُهَاتِ وَأَعِنَّا فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ عَلَى تَرْكِ الشَّهَوَاتِ وَانْحِ سَطُورَ سَيِّئَاتِنَا عَنْ جَرَاؤِ عَمَالِنَا بِأَيْدِي الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا حَيْثُ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ مِنَّا إِذَا أَعْرَضَ أَهْلُ الْوُجُوهِ بِوُجْهِهِمْ عَنْ عَلَمِيْنِ نَحْضُلْ فِي ظِلِّ الْكُودِ رَهَانِ أَنْفَعَالِنَا إِلَى

يَوْمَ الشُّهُودِ رَبَّنَا لَا تُوْخِذْنَا اِنْ نَسِينَا لَوْ اَخْطَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اَصْرًا  
كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَجْعَلْنَا مَالِ الطَّاغُوتِ لَنَا بَدَةً وَاعْفُ عَنَّا  
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ  
عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

هَذِهِ تِمَّا اَنْشَدَهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْكَلْبُكِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنَّا فَاَسْرِعْ شَيْ غَاوَةً اَللّٰهُ  
فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا رَءَسَ السُّدُ  
وَاظْلَمْتَ جَلَالًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ  
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ اَلَا اَمِنْ اَللّٰهُ  
بِجَعْلِ يَقِينِكَ يَوْمًا غَيْرَ مَا اَللّٰهُ  
لَا تَقْرَظُنْ اِذَا مِنْ رَحْمَةِ اَللّٰهِ  
اَشْيَاءٌ لَا تَخْصِي مِنْ نِعْمَةِ اَللّٰهِ  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ فَضْلُ مِنْ اَللّٰهِ  
مُسْتَغْطَفًا خَائِفًا مِنْ سَطْوَةِ اَللّٰهِ  
يَرْفَعُ صَوْتًا لَا يَا غَاوَةً اَللّٰهُ  
وَتَقْصِي كُتُوبِي يَا غَاوَةً اَللّٰهُ  
وَلَا اِجَادُ وَلَا اَجْرُ سِوَى اَللّٰهِ

اِنْ اَبْطَأَتْ غَارِقُ الْاَتْحَامِ وَابْتَعَدَتْ  
يَا غَاوَةً اَللّٰهُ حَتَّى السَّيْرِ مُسْرِعَةً  
ضَاقَتْ حَاطَاتُ بِنَانِي كُلِّ نَاجِيَةٍ  
لَمْ تَزِيحْ كَشَفَ ضَرِيئُكُمْ حَادِثَةً  
فَتَقِي بِهِ فِي مُلْبَاتِ الْأُمُورِ وَلَا  
اِنَّ الشَّدَائِدَ مَا ضَاقَتْ نَفْسُهَا  
كَمِنْ اَطَائِفِ اَوْلَاهَا اِلَّا لَهْ وَكَ  
لَهْ عَلَيْنَا جَزِيلُ الْفَضْلِ مُتَشَرًّا  
فَاَنْفَعُ سَرِيعًا يَقْلِبُ مُخْرِقًا جِلَّ  
وَقُلْ اِذَا ضَاقَتِ الْأَحْوَالُ مُبْتَهِلًا  
فَلْيَكُنْ خَنَافِي الَّذِي مَدَّضَانِي فِي عَجَلٍ  
مَا لِي مَلَادٌ وَلَا ذَخْرٌ الْوُدُّ بِهِ



أَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُجِيبَنِي  
وَكَمْ وَحْتِي وَكَمْ هَذَا التَّوَانُ وَكَمْ  
أَهْ عَلَى عُمْرِي مَتَى مَضَى فَرَطًا  
أَلَوْمْ نَفْسِي وَقَلْبِي دُبْمًا جَعَا  
فَرَبِّمَا يَكْأُفُ الذُّنُوبَ وَمَا  
يَا نَفْسُ قُولِي إِذَا ضَاقَ الْخَنَاقُ أَلَا  
لَا نِيَابِي نَفْخَةً نَافِي قُرْبَتَنَا  
الصَّبْرُ دَنْعُ حَصِينٍ مَنْ تَدْرَعُهُ  
فَأَسْتَعِجِلِ الصَّبْرَ فَبِمَا جَاءَ مِنْ نَعِيبِ  
مَا اسْتَعِجَلَ الصَّبْرُ إِنِّ شَأْنُ فَضْلِهِ  
الصَّبْرُ فِي جَمَلَةِ الْأَشْيَاءِ مُعْتَمَرٌ  
فَلَمْ تَرَكْ طَوْلَ مَا عَثِرَتْ مُتَكَارًا  
فَوَا الصَّلَاةُ بِحَمْدِ الصَّلَاةِ  
وَالْأَلِ وَالصَّبْرُ ثُمَّ التَّائِبِينَ لَهُمْ  
مَا حُجَّتِ الرُّكْبُ مَوْثَمًا لِكَاظِمَةِ  
الْحَمْدِ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى

طَنَّا الْحَسْبَى مَا أَرْجُوهُ فِي اللَّهِ  
كَمَا أَنَهَا النَّفْسُ اغْرَا ضَاعِرًا لِلَّهِ  
سَبْهًا لَا يَكُنْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
عَنِ الْمَعَاصِي يُؤَفِّقِي مِنَ اللَّهِ  
قَدْ أَسْلَفْنَا مِنْ خُطْبَاتِي إِلَى اللَّهِ  
بَاغَارَةَ اللَّهِ حَقِّي غَارَةَ اللَّهِ  
نَاتِيكَ بَعْدَ الْبَاسِ رَحْمَةُ اللَّهِ  
بِكُفِّي الْمَكَارِهِ وَالْأَسْوَاءِ مِنَ اللَّهِ  
فَلَيْسَ بِالصَّبْرِ رَحْمَتِي نِعْمَةُ اللَّهِ  
رَأْيًا وَلَا جَاءَهُ يَوْسُ مِنَ اللَّهِ  
وَصَاحِبُ الصَّبْرِ يَجُودُ لَدَى اللَّهِ  
فِيمَا يَتَوَكَّلُ مِنْ أَمْرِ عَلَى اللَّهِ  
مُحَمَّدًا الصُّطْفَى مِنْ خَيْرِهِ اللَّهُ  
فِي سُنَّةِ الْمُجْتَبَى ذِي سُنَّةِ اللَّهِ  
تَبَعِي جَوَارَ النَّبِيِّ الْهَادِي إِلَى اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
مَا كَانَ يُلْهِمُنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ  
فِي سُنَّةِ الْمُجْتَبَى  
ذِي سُنَّةِ اللَّهِ  
تَبَعِي جَوَارَ  
النَّبِيِّ الْهَادِي  
إِلَى اللَّهِ

مُنْتَهَى

كَلَامُ الْعُلَمَاءِ وَرُفْعُ عَلِيمٍ نَائِلٍ

يَا سَيِّدِي سُبْحَنِي فَصَدِّ الصَّادِ

مَرْضَى نَوَلَاهُ الْكَرِيمُ الْقَادِ  
 كَهَفَ الْكَهْفِ مَا نَ قَلْبُ خَادِ  
 غَوَا لَنِي فِي الْبَحْرِ كَانَ كَهَاثِ  
 كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ لِلنَّاطِرِ  
 وَحُلَى كَمَالَاتٍ بِوَجْهِهِ نَاطِرِ  
 مِنْ صُلْبٍ نَسَلَ رَسُولُ رَبِّ قَادِ  
 غَوَا لَنِي نَوْزَ بَدْرٍ بَادِ  
 جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ الْمُعِينِ الْفَاطِرِ  
 وَخِيَارِ أَعْمَالٍ وَبَيْعِ مَا طَرِ  
 وَعَرْفَةِ طَابَتْ وَتَقْوَى الْغَافِرِ  
 وَالْحُبِّ لِلْمَوْلَى شَوْقٍ وَافِرِ  
 كَمْ زَادَ رَوْضَكَ مِنْ شَرَفٍ كَافِرِ  
 حَتَّى النَّصَارَى بَلَّ بَرًا مِنْ خَاسِرِ  
 يَا صَاحِبَ لَنَا هُوْرُ كُنْ لِي نَاصِرِي  
 وَبَطُولٍ غَيْرَ لَا يُعْمِرُ قَاصِرِ  
 كُنْ لِي مَا لَئِذَا يَوْمُ فُخْرِ الْفَاحِرِ  
 وَفُخْرِي يَوْمَ نَخْرُ الدَّاحِرِ  
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ  
 وَالصَّنْبَقِ الثَّبَاعِ أَصْلِ مَفَاحِرِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 مَا وَى الضَّعِيفَ خَمَانَ قَصْدِ النَّاسِ  
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 وَخَوَارِ فِي الْعَادَاتِ عَيْنَ الْخَاصِرِ  
 لَكَ سَيِّدِي يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 مِنْ نَحْمِ نَحْيِ الدَّيْرِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 يَا طِينًا بِالذَّاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 يَا بَاطِنَ الصَّافِي فَحْسِنَ الْخَاطِرِ  
 يَا مُؤَثِّرَ الْقُضَايَا عَبْدَ الْقَادِرِ  
 وَالزُّهْدِي فِي الدُّنْيَا بِقَلْبٍ نَافِرِ  
 يَا سَامِيَ الرُّفَعَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 مِنْ عَالِمِ أَوْفَاضِلِ أَوْسَاجِرِ  
 يَا مُبْطِلَ الْعَاهَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 فِي التَّمَجِّعِ وَالْأَعْضَاءِ وَحَسَنِ الْبَاسِرِ  
 يَا جَمْعَ الْخَيْرَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 لَشَدِيدًا لِدُنْيَا وَيَوْمِ الْآخِرِ  
 يَا عَالِي الرُّتَبَاتِ عَبْدَ الْقَادِرِ  
 وَالْأَلِ ذِكْرُهُمْ دُخَيْرُهُ ذَاخِرِ  
 وَعَلَيْكُمْ يَا شَيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ

انشاء محمد بن الشيخ احمد القاهري مدحا على القطب الشيخ  
 عبد القادر الجيل القادري قدس الله سره

يا غوث كل ودني قطب السما وذي  
 تاج الكرام الشرف الكمل الكبر  
 يا نسل فاطمي همل العباء ويا  
 اظهرت في عام نابع كنت مخليا  
 ستمالك ربك غوثا شافي العلل  
 يا من بكفي ابا محمد الجمل  
 جيلان باهت يمدسا كما اما كها  
 شهدت بعزك امصاد وفاقا طنها  
 جاهدت في الله حق الجهد بالزهد  
 فتمت شيو بالقران والسهد  
 فصمت لله عامما اثني عشر  
 يا ابن الذي شد في حال الطوى حمرا  
 انجب بكم مبتلى من واحد فرد  
 سبعين كراو من كل مع الطرد  
 الله اناك ما لم يؤفها احدا  
 سيرا ليسر به هادي الخلودين هدا  
 اظهرت عن واديات الحق اقوا لا

يا ابن الرسول سرى كيدا عجبت مرى  
 عنكم رضا من برايا محبي الدين  
 سبل العليتين بالعلباء مرتقبها  
 حيث عمر كمال محبي الدين  
 ووالداك بعبد القادر الجلي  
 مدعو دين الهدي بالمحبي الدين  
 تعداد اذهت بما واكم مساكها  
 والكل ناداك شوقا محبي الدين  
 في كل ما تشنه به النفس الشهد  
 جاقبت مضممكم بالمحبي الدين  
 صوم الوصال ولم تكحل بها سهر  
 اشبه بكم لايفككم محبي الدين  
 حق اخلفت بليل شدو البرد  
 غسلت محسبا بالمحبي الدين  
 من الاقا طيبا ذما كنت محمدا  
 فانت احرى بهذا محبي الدين  
 لم تبد من كل الاقطاب اذالا

لَمَّا فَضِّلْتُمْ عَلَيْهِمُ سُورَةَ آخِلَالًا  
لَوْلَا شَفَاعَةُ جَدِّي مُرْسِلِ الصَّهَدِ  
بَابُ الْحَجِّمْ وَأَقْضِيَهُمْ إِلَى رَعْدِي  
وَقُلْتُ أَمْرِي أَمْرُ اللَّهِ دُونَ مِرَا  
لَمْ قَطُّ الْفُظْ شَقِي غَيْرَ أَنْ أَمَرَ  
خَضَعَتْ رِقَابُ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ إِذَا  
قَدْ صَغَرَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ نَفْسَهُ وَكَذًا  
وَقُلْتُ مَنْ لَمْ يَبَايَعْ فِي الْهُدَى أَحَدًا  
عَلَى مَقَالِي جَدًّا أَحَدًا سَدًّا  
وَقُلْتُ طُوبَى لِمَنْ رَأَى بِي حُبِّي أَوْ  
إِلَى الْقِيَمَةِ سُفْلًا قَدْ عَدَا وَاعْلَوْا  
لَمْ مِنْ خَوَارِقِ عَادَاتِ لَنَا ظَهَرَتْ  
كَمْ مُعْجَزَاتِ رَسُولِ اللَّهِ فَاشْتَهَرَتْ  
شَفِيتَ حَقَّقَةً مَنْ قَدَبَاتِ مَحْمُودِكُمْ  
عَنِ التَّكَا لَيْفَ حَتَّى خَرَّ مَغْلُوكُمْ  
أَحْيَتْ جِدَاهُ تَشْوِيشَ لَوْ غَضَّكَ إِذْ  
يَطِيرُ وَالنَّاسُ مِنْهَا مَجْجُونُونَ فَادَّ  
بَا قَادِرِي طَرِيقًا أَحْسَنَ الطَّرِيقِ  
يَا مَنْ يَعْثُ لِمَنْ عَاوَاهُ فِي حَرْبِ

خَلِيفَةِ الْحَقِّ صِرْتُمْ مُحِبِّي الدِّينِ  
سَبَقَتْ سَدَّتْ غَدَا عَنْ أَمْرِ بِيَدِي  
عَذِيقِي نِدَا لَمْ مُحِبِّي الدِّينِ  
إِنْ قُلْتُ كُنْ بِكُنْ الْمَقْصُودُ مُؤَمَّرًا  
إِنَّمَا مِنْ قَدْ دَعَانِي مُحِبِّي الدِّينِ  
مَا قُلْتُ قَدْ دَعَانِي عَلَيْهَا يَا لَهْمُ وَلِذَا  
مُعَاصِرُوهُ وَقَالُوا مُحِبِّي الدِّينِ  
لَمْ تَنْبِي شَيْخَهُ لَوْ كَانَ مُعْتَمِدًا  
عَقِي قَاصِدِي بِكُمْ يَا مُحِبِّي الدِّينِ  
لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي إِبْدِينَ وَ لَوْ  
قَعْدِي مِنْهُمْ يَا مُحِبِّي الدِّينِ  
مِنْكُمْ دَوَامًا بِهَا أَلْبَابُنَا اعْتَبَرَتْ  
مَنْ ذَا يَعْدُبُهَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ  
رَجَمَتْ بِلَيْسَ وَأَفَاكُمُ لِيُغْفَلَ كُمْ  
مُدْحَنًا صَاحِبًا يَا مُحِبِّي الدِّينِ  
مَا نَتَّ بِبَعْضِكُمْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ حَزَنَ  
لَا دَوَكَ بِأَشْنَخَا يَا مُحِبِّي الدِّينِ  
بَا فَاطِمِي بِأَشْفَاقِي وَفِي خَلْقِي  
قَلْبِي غَشِي غِيَا نِي مُحِبِّي الدِّينِ

يَا عَمَلِي عَمِي يَا عَدِي سَدِي  
 كُنْ خِذَا بِسَدِي مَلُوءَ بَدِي  
 اسْأَلْ إِلَى اللَّهِ يَغْفِرْ لِي وَيَرْحَمِي  
 وَأَوِّدْ لِي مَنْ قَدْ كَانَ يُحْسِنِي  
 يَا رَبِّ صَيَّبْ صَلَوةً لَمْ تَسْلِبْهُ  
 وَالْأَلَّ وَالصَّغْبَ وَالشَّبَاعَ دَائِمَةً

يَا قُدْرِي أَمِي يَا سُورِي مَدْرِي  
 وَسَدْرِي أَوْ رِي يَا حَبِي الدِّينِ  
 وَيَقْضِ أَوْ طَارِي الدَّارَيْنِ بَصْرِي  
 وَالْأَفْرِيَاءَ جَمِيعًا حَبِي الدِّينِ  
 عَلَى النَّبِيِّ حَوِي عِزًّا وَتَكْرِمَةً  
 وَأَرْضِ عَنَا وَلِيًّا حَبِي الدِّينِ

من نظم استاذنا الشيخ عبد القادر رحمه الله في وزن الأرك

رَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا بِلَيْلٍ رَبِّي بِلَا رُتْبَا  
 كَلَامًا لِي أَرَى بِقَاعَ قُرْآنًا مَارِي  
 قُلْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْعَوَالِمِ مَوْجُودُ  
 مِنْ ذَلِكَ فَتَيْتُ حَتَّى أَنَا فَعُتُّ بِاللَّهِ  
 فَمَا بَدَيْتُ مَا بَدَيْتُ مَا بَدَيْتُ النَّاسُ فِي بَدَيْتُ  
 وَالْأَلَّ هَلِ الْعُلَمَاءُ جَمِيعًا وَالصَّغْبَ خَيْرُ اللَّاءِ

رَأَيْتُ كُلَّ الْعَوَالِمِ عَدَمًا رَأَيْتُ  
 كَلَامًا لَا أَرَى بِلَا مَرِي وَلَا الْغَيْرُ  
 كُلُّ زَمَانٍ هُوَ رَأَيْتُ نَكْتُ حَبِيرَانَا  
 حَبْتُ قَوَيْتُ كَلَامِيهِ فَبَدَيْتُ كُلِّ سَوَاءٍ  
 رَأَيْتُ صَلَوَةَ إِلَهٍ عَلَى مُحَمَّدٍ شَافِعَنَا الْأَهْلُ  
 اللَّهُ يُدْرِكُنِي بِطَائِفٍ صَنَابٍ مُبْضَا

من ذلك عذما

معروفه امين رأيته

من نظم محمد الكركري بوزن الأرك

سُبْحَانَ صَاحِبِ سُلْطَانِ الْأَسْمَاءِ  
 قَسَمِي حَيًّا بِحَيِّ حَيٍّ كُنْتُ حَيًّا  
 كُنْ دَوْمًا مَسْتَجِبَ رَبِّ كُلِّ خَلْقٍ وَ  
 لِبَيْعِ مَا فَهْتُ حَبِي هَادِي

سُرِّي مَانِي هَامِي حَيَاتٍ لَوَاعِي مَبَاحِي  
 أَحْيَا بِهَا لِحْيَا هَادِي سُبْحَانَ  
 غَافِرِ ذَنْبٍ عِنْدَ مَا تَرْجُوهُ مُحِبِّ  
 كَمْ تَعَزَّيْدَا وَغَرُوبَ كُنَا مَكْ فَوْقِي

تُصَوِّرُ لِي مَقْتَدِرُ يَوْمَ سُرُورٍ

صَلِّ سَلَامًا عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلِّ لِلْخَالِقِ الْمَعْبُودِ

حَادِي سِرِّهِ وَأَمَّا هَادِي خَيْرِ

بِنَاغِهِ نَدُّ حُدَاكَ بِدَاؤِ لِسَانِكَ

تُرَدِّي لِعَبْرَاتِي مَادِي

شَافِعِ الْخَلْقِ صَاحِبِ جُودِ

صَادِ صَدَائِقِي هُوَ هَادِي

هُوَ أَلْعَادِي مَادِي بِنَايَا بُودِ

صَدِّ سَوَاهِ لَكَ مُدْبِرُ لِكَاحِي

بَدَايَا

إِنِّي أَجْنُ قُرْبَى إِنْسَانٍ عَيْنَا لُودِي عِنْدِي بِهِ مَا تَرَى يَا مَنْ عَنَ لِعَالِي

دُرَاهُ بِالْعَلَا خَيْرُ مَا جَرَى

يَكُنْ بِهِ لِبَيْتِ بَيْتِ الْفَضْلِ

مِثْلِي أَنْ الْفَوَادِ وَجُنَّ لَهُ رَجَاءُ أَنْ جَاءَ

حَقِّ عَلَيْهِ غَدَا زَادَ لِبَلَاغِدَا

خَوْنِي كَذَاكَ عَدَا لِي بِنَايَا صَبَّ الْحَبِيبِ بَدَا لِقْيَاهُ يَوْمَ يَدَاهُم

الضَّبَا لِيَصُبَّ جِبَاهُ بَلْ غَابَ مِنْ الْأَخْبَابِ يَنَابُ عَدَايَ نَوَى الْحُجُوبِ

حَنِيبِكَ حَادِي صَلِّ لِلَّهِ الْكَرِيمِ عَلَى الشَّيْخِ الْحَجِيمِ صَاحِبِ حُجْرِ حَيْمِ

ثُمَّ خَلَصْنَا مِنْ أَيْمِ حَاسِنٍ كَأَنَّ النِّعَمَ حَوْلَ النَّبِيِّ الرَّحِيمِ مَعَ كُلِّ عَصَابَةٍ

جُوعِهِ خَلِي بَلِّغْ حِلَّ سَلَامِي لِلذَّلَعِ مَعْلَى سَمِيرِكَ حَادِي

وَلَسَدَايَا

يَا بَابِي بَقِي مَلَكًا لِفَادُوفِي

دِهَائِي اسْتِيَايَ لِفَانُورِ

الْفَوَائِي ثُمَّ وَقَالَ لَكَ يَا بَابِي

حَبْنِ طَرِيَّا ثُمَّ صَبَّ

سَائِي الزَّفَاقِ دُحَايَ الْيَوْمَايَ

رَاقِي بَرَايَ يَفُوقُ الطَّبَايَ

حَبَّ مَحَبَّةٍ حَامِيَةٍ فِي لُبِّي

صُبَابَةٌ صَبَّ صَبَاهُ لِكَيْمَا

يُسْرُجَا لَكَ يَا بَابِي

بَاعِدْ لِي يَا قَيْنُ عَمَاءَ الْأُمَرَاءِ وَاجْلِهْ ذَا عِدَّةِ الْأَخْرَى بِفَرْقِي لِقْفَرِ جِلِّ وَ  
سَلِّمْ عَلَى مَنْ شَفَعَهُ فِي الْعَصَاةِ عَدَا سَلِّمْ صَبَّاحًا عَلَيْهِ أَمِيرُ الْهِنْدِ بِشَا أَمِيرُ الْبَلَدِ الْبَابُ

وَلَهُ أَيْضًا

سِرِّ سَفِينِي شَاكِخُنَا لِسِرِّ الْعَالَمِينَ سِرَّ سَادَاتِي صُوبَ وَادِي شَاهِدِي دَا  
لِعَرَصَاتِ لَتْنَادِي سَادَاتِي سِرَّ رَافِلِي خَوْفِي حَاكِمِي حَاوِي جَبَّارِي عِلْمِي كَيْفِي  
رَاحَ رَوْحِي دَوْخَ رَاحِ رَاحِي نِلَاقِي النَّوَاجِي فِي رَوَاجِي أَوْ هَبَّاحِي سِرِّ  
صَاحِ خَلِّ شَعْلِي كُلِّي صَلِّ سَلِّمْ لِلشَّفِيعِ الصَّاحِبِ لَطِيلِ الرُّسُولِ سِرِّ

وَلَهُ أَيْضًا

يَا بَدِيدًا بِالْجَمَالِ غَابَ بَدْرًا بِالْجَبِينِ هَابَ كِسْرِي فِصْرٌ مِنْ هَيْبَةٍ ذَالَتْ  
مَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ يَا مَنْ كَسَاؤُهُ اللَّعِينُ يَا بَدِيدًا طَابَ مِنْ مَعْنَاكَ يَا طَابَ  
طَابَ كُلُّ مَنْ مَحَابٍ غَابَ خُسْرُهُمْ مِنْ غَالٍ شَرِبَ الْوَاغِدِينَ يَا  
كَمِ مِنَ الْعُشَّاقِ مَا تَوَاغَا فِي عَشِقٍ وَمَا هُمْ رِضْوَانِيًا بَدْنِيَا غَيْرُ حَقِّ مَدِينِ  
يَا إِلَهِي صَلِّ سَلِّمْ دَائِمًا عَلَى النَّبِيِّ قَائِمًا بِالْقِسْطِ فِينَا هَادِيًا لِلْمُتَّقِينَ يَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَصَدَّقَ عَلَى الْخَلْقِ يَا مَجَادٍ مَنْ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ السَّلَفِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَقِيَ فَبِضَانِ عِلْمِهِ إِلَى الْآخِرِ الْأَيَّامِ سَيِّدِ مَنْ  
عَلِمَهُ مِيرُاثُ الْخِيَارِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ وَأَتَابِعُهُمْ لَأَجَابِ  
الْأَعْلَامِ مَا اطَّرَقَتْ رُوسُ الْأُمَمِ لَوْ طَاةُ أَفْدَامِ الْعُلَمَاءِ أَمَا بَعْدَ فَيَقُولُ  
النَّهْمُ فِي الشَّهَوَاتِ وَالْمُنْشَبُكُ بِالْهَفَوَاتِ نَحْمَدُكَ يَا أَحْمَدُ الْقَاهِرَ

تَجَلَّى لَهَا اللَّهُ بِحُلُوفِهِ الْعَافِيَةِ أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَتْ لَطَافُ الْفَاطِمِيَّةِ إِلَى أَطْرَافِ  
 الْقَاهِرَةِ الْمُنْفَرِجَةِ أَسْلَفَ مِنْ قَاهِرَةِ الْمَصْرِيقَةِ وَلِنَاسٍ مَتَعِظُونَ إِلَى  
 سَعُودِهَا بَطْلُوعِ عَالَمِينَ هُنُودِهَا وَسُنُودِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ مِنْ وَلِيَّةِ الشَّيْخِ  
 الْمُنْتَسِبِ إِلَى الصِّدِّيقِ عَتِيقِ الرَّحْمَنِ صَدَقَةً جَارِيَةً عَلَى الرُّمَّانِ وَخُفَّةً سَائِلَةً  
 إِلَى الْبِلْدَانِ وَحُلِيَّةً لَذْوَى الْبِصَائِرِ وَالْعُرْفَانِ وَمَكْحَلَةً تَسْرُقُ فِي أَعْيُنِ  
 الْأَعْيَانِ وَجَوْهَرَةً وَسَطَ فَلَادَةِ الْعَقِيَانِ مُلْتَمَعَةً بَيْنَ الْيَوَاقِيتِ الْيَمِينِ  
 مَرْتَفَعَةً كَوْسُطَى أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ وَمَتَوَسِّطَةً بَيْنَ الْحِمَّةِ وَالْإِخْوَانِ الَّذِينَ  
 هُمْ مِثْلُ الْجُودِ فِي رِجَالِ الْعُلُومِ أَهْلُ الْكُفِّ وَالْكَرَامَاتِ وَأَصْحَابُ خَوَاقِ  
 الْعِبَادَاتِ وَهُمْ فِي الرِّجَالِ نَكْرٌ طَوِيلٌ وَفِي الْكَمَالِ فَخْرٌ جَلِيلٌ وَكَيْفَ  
 لَا وَفَدَ سَبْقُ اللَّهِ لَهُمْ سَعَادَةُ الْأَزَلِيَّةِ وَأَنْطَقَ بِأَهْمِ بِلَاسِ الْجَبَرِيَّةِ  
 وَكَانَتْ أَمَتُهُمْ فِي عَالَمِ الطُّفُولِيَّةِ فَذَكَرَ أَنَّ فِي بَطْنِهَا الْحِمَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ  
 لَعَلَّ اللَّهَ يَخْرِجُهَا مَتْنًا فِي الظَّاهِرِ بِكَرَامَتِهِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ وَدَائِعُهُمُ  
 الشَّيْخُ سَامُ سَهَابٍ الدِّينِ قَاهِرِيَا الْمَرْفُودَيْنِ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمُحْكَلِيُّ الْمَلِكُ  
 وَأَوْسَطُهُمْ شَيْخُنَا صَدَقَةُ اللَّهِ الْكَرُوكِيُّ الشَّهيدُ وَرَكَعُهُمُ الَّذِي أَخْبَرَ أَبُو حَنِينٍ  
 وَلَدَانِ لَا يُولَدُ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ هُوَ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الْبِرْبَادِيُّ الْمَوْعِدُ لِكُلِّ  
 مِنْهُمْ قَبَّةٌ تَرَاوَدُّ وَرُوضَةٌ تَجَازُ مَعْمُورَةٌ بِبِرْكَاتِهِمْ وَمَعْمُورَةٌ بِبِدَايَتِهِمْ لَا  
 زَالَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ تَصَّبُ عَلَيْهَا وَتَجَلَّبَأُ لِي مِنْ حَوَالِهَا وَهُمْ مُصْنِفَاتُ كَثِيرَةٍ  
 وَمُؤَلَّفَاتُ شَهِيرَةٍ مُنْطُومَةٍ وَنَشِيرَةٍ وَلَهُمْ عِقَابُ فَاضِلٍ وَاسْبَاطُ  
 أَمَانٍ لَسْنَا بِصَدِّ ذِكْرِهِمْ بَلْ نَتَوَجَّعُ إِلَى فَخْرِهِمْ نَعُوْا الشَّيْخَ صَدَقَةُ اللَّهِ



أَنَّهُ تَوَلَّدَ رَحْمَةً لِّلَّهِ فِي بَطْنِ الْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْآلِفِ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ  
الْحَمْدُ لِرَحْمَتِهِ وَرِثَتِكَ ذِي بَعَالٍ كَثِيرٍ لَا تَنْتَشَأُ تَنْبَجُّ مِنْ ذِكْرِهِ وَحَفِظَ  
الْقُرْآنَ فِي صِعْرَةٍ ثُمَّ بَعَثَ الْأَدَابَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ تَفَقَّهَ عَلَى مَفْتَرِ الشَّيْخِ  
فَوْقَ الْمَاءِ مَسْجُودٍ فِي الْبَيْتِ الْظَلَمَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ وَشَيْنَا الْأَدْرَمِيِّ مَوْلَا  
وَالْكُرَيْمِيِّ مَرْقَدًا وَتَلَسَّ مِنْهُ الْعَامَّةُ وَالْحَرَمَةُ وَالْإِجَازَةُ الْمَقْبُودَةُ وَ  
وَالْمُطْلَقَةُ وَكَانَ رَحْمَةً لِّلَّهِ بِذَرِّ الصَّدُورِ وَصَدْرًا لِّلْبَدَنِ وَزَقْدًا لِّلْعِيَادِ  
وَأَسْوَةً لِّلزُهَادِ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْأَوْصَافِ وَوَسِيعَ لَرَفَقٍ وَالْإِلَافِ صَلَّ الشُّكْرَ  
وَمَسَّلَ الْمَعْصِلَاتِ طَامَثَ الْمُبَكِّرَاتِ وَبَايَحْتَ الْمُسْتَرَاتِ مَظْهَرُ الْمَكُونِ  
وَمَفْتَرُ الْمُرُورِ مَبَكَّتِ الْعَظِيمِينَ وَنَكَتِ الْمُبْطِلِينَ مَسْجَرًا فِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ  
وَمُتَهَرًا فِي النُّقُولِ وَالْمَعْقُولِ وَلَمْ يَجَلْ شَيْئًا مِنَ الْبَلَاغَاتِ لِأَدَبِيَّةِ وَالْبَرَاءِ  
الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَدَقَائِقِ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَخَفَائِقِ الْعُلُومِ  
الزُّبَانِيَّةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا جَنَانٌ طَائِلٌ وَلِسَانٌ قَائِلٌ وَبَنَانٌ جَائِلٌ فَلِلَّهِ  
مَا أَطْوَلُهُ بِأَعَا فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ الْخَنَفِيَّةِ فَضْلًا فِي أَحْكَامِ مَذْهَبِهِ  
الشَّافِعِيِّ فَكَانَ مَوْلَا عَابِكِ تَوَاوَى وَمَعْقَدًا لِعَلِيهَا فِي الْفَتَاوَى  
وَإِخْتَادَ مِنْ بَيْنِهَا الْمَهَاجِ وَشَرَحَهَا خُفَّةَ الْمَحْتَاجِ وَبَسِيرَ الْوُصُولِ الْمُخْتَارِ  
صَحَاحَ حَدِيثِ الرُّسُولِ وَفِي السُّلُوكِ بِأَحْيَاءِ الْغُرَاكِ وَفِي الْخَفَائِقِ بَكْبِ  
الْعَرَبِيِّ وَعَبْدَ الْكُرَيْمِ الْجَمَلِيِّ فَلَمَّا اشْتَهَرَتْ فِي الْأَمْصَارِ فَخَاوِيَّةٌ وَطَبِيتِ  
أَبَاطُ الْمَطَايِلِ لَفَتَاوِيَّةٌ أَحْفَلُ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَاسْتَعْلَمَ بِمَا لَدَيْهِ جَمْعُ عَقِيرِ  
وَأَرَادَ مِنْ كُلِّ بَيْعٍ عَمِيقٍ وَهَجَّ حَقِيقٍ وَاسْتَفَادَ مِنْهُ بِالْظَّاهِرِ الْبَاطِنِ وَ

معارف المصادروا له ما لهن فكثرتهم صادروا احاد الزمان وانشاد  
الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبقيت علومه في مشائخنا الى الان  
وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صرام النهار وقوام الليال يجتنب  
الشهوات حتى في الحلال وواعظ الناس حتى يكثر منها البكاء والعيول  
وكيف لا وقد انجست حال وعظه من سواربي المسجد موع تسيل وشهود  
مرارة انه حضرت لوعظه طائفة من الجن واستفادت بتعلم الحكيم والفن  
وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمهم بما يقرب الى الله عامين وقرئ  
عليه هناك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد للاشعر  
فلما توقرت فيه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين الاحباب المحمية  
نصبه الله قطبا من الاقطاب ووقع دوجه على اكثر الاحباب وحضر محبة  
اهل العناد والادنيات حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلماءها الظرفاء  
حيث صلى زلة كتاب لبعض القدماء بان نادوه يا صدقة الله تصدقت  
علينا اجمعين ان الله يخرج المنصدقين كما ذكره اكثر علماءنا القاهرين  
ومشائخنا القادريين وقد ابدى الله منه من الخارقات وعجائب الكرامات  
ما لم يسع ليراد بها مثل هذا الورقات فكيف لا وقد جرت من وظيفته اهل  
بيته المنبركة بدوام خدمته وهي في القاهر بحضرته بان تخرج مكة و  
ترجع قبل لحظة ثم سئلت عما نالت من بركته فاجابت بانها شريعتنا  
كسوتها لكن قد اوردت ليل العلامة الشيخ محمود جملة من فضائله ومنا  
وبنده من فضله ومناقبه في رثيته رناه بها والشيخ سعيد علي في

مدحه بها سند ذكر هذه أنفا ان شاء الله واستاذي الكامل الشيخ عبد  
القادر في أخرى والشبغ محدود ميزان يا أخرى حتى قال ما علم من بعدكم  
الافضال لتكمه فله دتكم . . . صدق ذكركم ووافق الحال شعرهم  
الله ولدرحمه الله كتب مسطورت وزر مشهورات توضيح الدلالة في فصيح  
الجلالة واستدعاء الاعلام الى دعاء عبته الغلام وتقطف الجاني الى نصر  
الزنجاني وترجمة البهجة سيرة النبي للسان الاروي وكان كثيرا لما شغ على  
الكتب المقرؤ عليه والكتب المرفوعة اليه بيبضا وثي والدميري وال  
المشور وطب الازرق وغيرها وتسطر على كثير من اشعار القضاة والنجس  
على قضائهم قول الشعر وتذيل عليه بما يوافق الحال ويرافق الفان منها  
تحليس البردة لكعب بن الربيع والداود خرم المعاد البوصيري وتفرج الكرب و  
تذيل وتحليس التبرية للوزير لابي بكر رحمهم الله وتحليس غيرها وكما رحمه الله  
اهم ما يكون ملازما للمدح النبوي ومرحبا في ذلك كتف البرعي وكانت  
قصائده مقبولة واخبارها منقولة منها ان رجلا من صلى اقايل وهو ما  
بين ناعس وقاين راى النبي صلى الله عليه واله وسلم كانه يريد الاستنجاء  
ويطلب شيئا من الماء وخلفه جماعة من المداخ ومعهم سبخا المداخ و  
في ايديهم انواع الافداخ وكل يرجي ان ياخذ النبي قد حنته ويرتقب ان يمد  
اليه راحة فبسم صلى الله عليه وسلم في وجه الشيخ وجرح منه جرحا كانه  
شكر سعيه ومدحته وعلامة محبته الخالصة على الرسول وغاية شهادته  
على كون مدحه في القول ان يثق على فرائده جماعة الاسلام ويخفف لنا



جَوْنُ الْحَافَةِ مِنْ مَوْلَاهُ يَسْكُبُ مَا  
 جَاذَ الْحَيَا وَالْتَفَى بِالرُّهْدِ مَلَّةً  
 خَتَمًا لِإِسْلَامِهِ جَهْرًا قِصَافَةً  
 دِينًا تَرْوِجُهُ دُنْيَاهُ طَلَقَهَا  
 ذُخْرُ يَشْفَعُ فِي مُسْتَوْجِبِي سَفَرَا  
 رَأَى الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِلَّهِ يَقْرِنُهُ  
 زَلَّتْ بِهِ كُلُّمَةٌ وَعَنْ تَفْصِيهَا  
 سِرًّا وَصَوَّبَهَا لَفْظُ الْمُصَنِّفِ إِذَا  
 شَاءَ الشَّرِيعَةُ شَيْخًا جَلَّ قَدَا طَمَا  
 صَدَّتْ يَدُ مَا لَهَا عَمَّا يَعْوِضُهُ  
 ضَاحِي الْحَيَا رَأَى مِنْكَ كَالْمَجْدُ  
 طَابَ بِأَخْطَابَا وَعِنْدَ الْإِفْتِرَاقِ بَعَى  
 طَلَّتْ جَلَامِيدُهُ مِنْ تَوْفَى تَنْجِيهِ  
 عَذَابًا فَرَانَا عَدَا مَاءٌ عَلَيْهِ دَعَا

مَنِ الْخَيْرُ دِينًا صَدَقَهُ اللَّهُ  
 مَرْدِيًا يَوْقَادُ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 مَنِ صَدَقَهُ سِرٌّ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 حَبًّا وَبَغْضًا ثَلَاثًا صَدَقَهُ اللَّهُ  
 مَنَاجِيَاءَ عُلُومٍ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 لِلْفَاضِلِينَ شَرِيفٌ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 كَاوُؤٌ وَمَلَوٌ إِذَا جَا صَدَقَهُ اللَّهُ  
 عَرَفُوهُ فَأُولَاؤُنَا يَا صَدَقَهُ اللَّهُ  
 بَعْضُ حَقِّهِ فِيهِ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 نِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيًّا صَدَقَهُ اللَّهُ  
 وَحَوْلَهُ قُتُبُهُ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 غَيْثًا وَقَدْ نَالَ مِنْهُ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 مِنْهَا الْعِيُونَ يُوعِظُ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 سَيِّخُهُ بِدُعَاءٍ صَدَقَهُ اللَّهُ

غَوَتْ الْأَنَامُ وَذَا هِدَايَةِ الْأَذَى  
 فَأَهَا شِفَاهَا وَهَذَا ذَاكَ أَخْبَرْنَا  
 قَدْ قَالَ أَصْلَحُهُ وَقَالَ ابْنِي وَعَلَى  
 كَمَنْ مِنْهُ مَنَافِقٌ مِنْ تَرَوْ مِنْ نَظْمِ  
 تَوْقِيلٍ فِي مَحْفَلِ أَعْلَاءِ أَيْكُمُ

كَيْفَ فِي الْمَنَامِ رَأَيْهُ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 تَحْوِيهِ خَلَّلَ عَرُوضٍ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 هَذَا لَدَيْنَا كِتَابٌ صَدَقَهُ  
 قَدْ ذَفَعَهَا بِحُرُوفٍ صَدَقَهُ اللَّهُ  
 أَسْمَعِلْنَا لِقَاؤَا نَبِيَّهُ اللَّهُ













